وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

حسين فيض اللّه الهمداني وجهوده الفكرية في الدراسات الإسماعيلية (الفاطمية)

دراسة تقدم بها الطالب

بهـاء احمـد عبـود

إلى

مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

و هي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

حيدر محمد عبد اللّه الكربلائي

١٤٤٥ هـ ٢٠٢٤ م

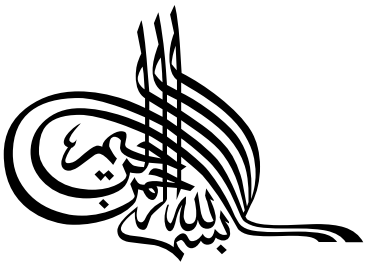

(وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ

التوبة: ١٢٢

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة "حسين فيض الله الهمداني وجهوده الفكرية في الدراسات الاسماعيلية (الفاطمية)، والتي تقدم بها الطالب (بهاء احمد عبود مجبل)، جرت تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي .

التوقيع

المشرف : أ. د. حيدر محمد عبد الله الكربلائي

التاريخ : ٢ / ١ / ٢٠٢٤ م

توصية رئيس قسم التاريخ

بناءً على التوصيات المتوافرة ، ارشح الرسالة للمناقشة

التوقيع :

الاسم : أ. د. محمد مهدي الشبري

التاريخ : ٩ / ١ /٢٠٢٤م

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا إطلعنا على الرسالة الموسومة **"حسين فيض الله الهمداني وجهوده الفكرية في الدراسات الاسماعيلية (الفاطمية)"**، وقد ناقشنا الطالب **(بهاء احمد عبود مجبل)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي بتقدير (**~~جيد جدا~~ عال**).

التوقيع :

الاسم : **أ.د حسين كاظم حسون**

رئيس اللجنة

التاريخ: ٧ / ٤ / ٢٠٢٤ م

التوقيع :

الاسم : **د. ناجي طالب هاشم**

عضواً

التاريخ ٢٠ / ٢ / ٢٠٢٤م

التوقيع :

الاسم : **د. هناء عبد الله عبيد**

عضواً

التاريخ : ١٧ / ٢ / ٢٠٢٤م

التوقيع :

الإسم : **أ.د حيدر محمد عبد الله**

عضوا ومشرفاً

التاريخ : ٢٧ / ٢ / ٢٠٢٤م

وقد صادق عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء على قرار لجنة المناقشة

التوقيع :

أ.د . صباح واجد علي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

التاريخ :١٤ / ٤ / ٢٠٢٤ م

الاهـــــــداء

إلى ... سيدي ومولاي صاحب العصر والزمان (عج)

إلى ... من كان السبب في وجودي وتمنيت ان يكون حاضرا ليشاركني فرحتي (أبي) رحمك اللّه.

إلى ... والدتي العزيزة وسندي ومن بدعواتها توفيقي أطال اللّه بعمرك يا حبيبتي

إلى ... إخواني وسندي والى أُختي الوحيدة

إلى ... زوجتي الحبيبة وأولادي

إلى ... زملائي وزميلاتي الذين عشت معهم أجمل اللحظات

إلى ... أساتذتي الذين تعلمت على أيديهم ونهلت من معين علومهم ...

أُهديكم ثمرة هذا ألجهد المتواضع ، وما توفيقي إلا باللّه جل جلاله.

شكر و إمتنان

إلى من يسعدني ويشرفني أن أكون تلميذاً له، الى منهل العلم والحكمة والتواضع، أستاذي ومعلمي الفاضل الأستاذ الدكتور حيدر محمد عبد الله الكربلائي ، الذي علمني الكثير الكثير من وافر علمه، وأمدني بزاد لا ينضب مما ينفع الناس ويمكث في الأرض، أتقدم إليه بعميق شكري وخالص امتناني، لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة ولما بذله من جهد صادق مخلص ونبيل في توجيهي ورعايتي وتقويمي، على مدى سنوات الدراسة والبحث، فجزاه الله عني كل خير، وأطال الله عمره، وعهدي إليه أن أظل تلميذه المخلص ما حييت.

و اتقدم بالشكر الجزيل إلى عمادة كلية التربية في جامعة كربلاء متمثلة بالدكتور صباح واجد علي والى رئاسة قسم التاريخ متمثلة بالدكتور محمد مهدي الشبري والى جميع الأساتذة الفضلاء في قسم التاريخ والى الاساتذة الفضلاء الذين تتلمذت على ايديهم في مرحلة البكالوريوس والمرحلة التحضيرية لدراسة الماجستير مع حفظ الاسماء والألقاب .

وأقدم الشكر الجزيل والامتنان لكل من مدَّ يد المساعدة والنصح في إتمام هذه الرسالة، وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور عمرو بن معديكرب بن حسين الهمداني .

واتقدم بالشكر والتقدير الى الجهود التي بذلها العاملون في المكتبة المركزية ومكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء المقدسة، والى الجهود المبذولة من قبل العاملين في مكتبة العتبة الحسينية و مكتبة العتبة العباسية، والى الجهود التي بذلت من قبل العاملين في مكتبة كلية الآداب في جامعة بغداد والى الجهود المبذولة من قبل العاملين في مكتبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية .

واخيراً أتقدم بالشكر لعائلتي العزيزة (أُمي الحنونة وإخواني الأعزاء وزوجتي الغالية) والذين كانوا لي خير معين. أرجو من العلي القدير أن يطيل في أعمارهم ويمن عليهم بالصحة والعافية.

الباحث

قائمة المختصرات والرموز المستخدمة في ألرسالة

الرمز	معناه
هـ	هجرية
م	ميلادية
ت	تاريخ الوفاة
ط	الطبعة
ج	الجزء
بلا	بلا مطبعة
د.م	دون مكان الطبع
د.ت	دون تاريخ الطبع
ص	صفحة
صص	صفحات متتالية
ق	قسم
مج	مجلد
P	الصفحة باللغة الانكليزية
P.P	صفحات متتالية باللغة الانكليزية

قائمة المحتويات

ت	الموضوعات	رقم الصفحة
١	الآيـــــة القرآنيـــــة	
٢	إقرار المشرف	
٣	الإهداء	
٤	شكر وامتنان	
٥	قائمة الرموز و المختصرات	
٦	قائمة المحتويات	أ - ذ
٧	المقدمة	١ - ١٨
٨	**الفصل الأول / عصر الدكتور حسين فيض الله الهمداني**	١٩
	المبحث الأول / الأسرة الهمدانية و نشاطها السياسي و الفكري في أليمن	١٩
	اولاً / الأسرة الهمدانية	١٩
	ثانياً / إنتقال الدعوة إلى الهند	٢٧
	ثالثاً / الإسماعيلية السليمانية في اليمن	٣٣
	رابعاً / الإسماعيلية اليعابر في حراز	٣٧
	خامساً / النشاط السياسي لأسرة الهمداني	٤١
	سادساً / الحياة العلمية للإسماعيلية في اليمن	٤٣

	سابعاً / أثر التعليم في الدعوة الطيبية في اليمن	٤٤
	المبحث الثاني / السيرة الذاتية والعلمية للدكتور حسين فيض الله	٤٨
	اولاً : اسمه ونسبه	٤٨
	ثانيــاً : ولادته ونشأته	٥٠
	ثالثاً : أُسرته	٥١
	١- والـــداه	٥١
	٢- زوجــاته	٥١
	٣- أولاده وأحفــاده	٥١
	أ- أولاده	٥١
	ب – احفاده	٥٤
	رابعاً / وفــاته	٥٦
	خامساً / تعليمه ودرسه	٥٦
	سادساً / مناصبه العلمية	٥٧
	سابعاً / اللغات التي يجيدها	٥٨
	ثامناً / أراء بعض معاصريه	٥٩
	تاسعاً / أساتذته	٦٣

	عاشراً / تلامذته	٦٤
	حادي عشر / نشاطه الثقافي والإجتماعي	٦٥
	ثاني عشر / نشاطه السياسي	٦٧
٩	**الفصل الثاني / النتاج الفكري والعلمي للدكتور حسين الهمداني**	٧١
	المبحث الأول / الكتب والبحوث المطبوعة باللغة العربية	٧١
	اولاً / الكتب المطبوعة باللغة العربية	٧٢
	١- كتاب الصليحيون و الحركة الفاطمية في اليمن من سنة (٢٦٨هـ الى سنة ٦٢٦هـ)	٧٢
	٢- كتاب بحث تاريخي في رسائل إخوان الصفا وعقائد الإسماعيلية فيها	٩١
	ثانياً / البحوث	٩٦
	بحث بعنوان : رسائل إخوان الصفا	٩٦
	المبحث الثاني / الكتب والبحوث والمقالات المطبوعة باللغة الإنكليزية	٩٧
	اولاً / الكتب	٩٧
	١- عقائد وتاريخ الدعوة الإسماعيلية في اليمن استنادا الى كتاب زهر المعاني للداعي إدريس عماد الدين وأعمال أخرى	٩٧
	ثانيـا / البحـــوث	١٠٠
	١- في نسب الخلفاء الفاطميين	١٠٠
	٢- السجلات المستنصرية	١٠٢

	٣- تاريخ الدعوة الإسماعيلية وأدبها في المرحلة الأخيرة من الدولة الفاطمية	١٠٤
	٤- عصر ملكة اليمن السيدة اروى الصليحية	١٠٥
	ثالثاً / المقـالات	١٠٥
	١- بعض المؤلفين الإسماعيليين المجهولين ومؤلفاتهم	١٠٥
	٢- المؤيد في الدين	١٠٦
	المبحث الثالث / الكــتب المحققــة	١٠٧
	١- كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية لابي حاتم الرازي(ت:٣٢٢هـ/٩٣٢م)	١٠٧
١٠	**الفصل الثالث / منهج الدكتور حسين فيض الله الهمداني وموارده في التأليف**	١٠٨
	المبحث الأول / منهجـه فـي التـأليف	١٠٨
	١- الإحاطة بجميع المصادر والمراجع و استقصائها	١٠٩
	٢- اسلوب الشك	١١٢
	٣- تحليل الأحداث التاريخية	١١٥
	٤- الإستنتاج	١١٧
	٥- زمان ومكان الحدث التاريخي	١١٩
	٦- تراجم الأعلام	١٢٢
	٧- العـدد	١٢٣

	٨- النسب	١٢٦
	٩- الإسناد	١٢٨
	١٠- التواضع العلمي	١٣٠
	١١- الثناء على جهود المؤرخين	١٣٢
	١٢- تقديم المؤرخين لبعض مؤلفاته	١٣٤
	١٣- ملامح من منهجه الذي عرف به اغلب المؤرخين	١٣٦
	أ / ذكر الصعوبات التي تواجهه اثناء الكتابة	١٣٦
	ب/ تناسق الموضوعات	١٣٦
	المبحث الثاني / موارده في التأليف	١٣٨
	أولاً / الموارد الدينية	١٣٨
	١- الإستشهاد بالآيات القرآنية	١٣٨
	أ - حديثه عن الظاهر والباطن	١٣٩
	ب - حديثه عن اختلاف الشرائع	١٤٠
	ج - حديثه في منع سب الإمام علي عليه السلام	١٤٠
	٢- الإستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة	١٤٢
	أ- في حديثه عن فلسفة رسائل إخوان الصفا	١٤٢

	ب- في حديثة عن ضرورة تعلم اللغة والشعر	١٤٢
	ت- في حديثه عن ارسال النبي ﷺ الأمام علي عليه السلام الى اليمن قبل حجة الوداع	١٤٢
	٣- الاستشهاد باحاديث وروايات اهل البيت والائمة المعصومين عليهم السلام	١٤٣
	أ- حديثه عن انتشار التشيع في اليمن	١٤٣
	ب- في حديثه عن اللغة العربية وتعلمها	١٤٣
	ثانياً / الموارد التاريخية	١٤٤
	١- المصادر التاريخية العربية	١٤٤
	أ- مؤلفات الداعي ادريس عماد الدين القرشي	١٤٥
	ب- مؤلفات القاضي النعمان	١٤٥
	ج- السجلات المستنصرية	١٤٥
	٢- المصادر التاريخية المخالفة لعقيدته	١٤٥
	٣- المراجع العربية والأجنبية	١٤٦
	٤- العلوم المساعدة في دراسة التاريخ	١٤٧
	٥- المخطوطات	١٤٩
	ثالثا : الموارد الأدبية واللغوية	١٥١
	١- الأشعار	١٥١

	٢- الوصايا والخطب والمراسلات	١٥٣
	أ – الوصية	١٥٣
	ب – الخطابات	١٥٣
	ج- المراسلات	١٥٤
١١	**الفصل الرابع / منهج الدكتور حسين الهمداني وجهوده في التحقيق**	١٥٥
	المبحث الأول / منهجه في التحقيق	١٥٥
	اولاً / ماهية التحقيق وقواعده العامة	١٥٥
	ثانياً / تعريف التحقيق	١٥٧
	ثالثاً / منهجية التحقيق	١٥٩
	١- جمع النسخ	١٥٩
	٢- مقابلة واختيار نسخة المتن (الأصل)	١٦٠
	٣- ضبط النص	١٦١
	أ- معالجة التصحيف والتحريف	١٦٢
	ب- معالجة الزيادة والنقص	١٦٣
	ت- ضبط ما يشكل من الكلمات	١٦٣
	ث- مراجعة مصادر المؤلف	١٦٤

	المبحث الثاني / جهـوده في تحقيق النصوص	١٦٥
	١- النقد البناء	١٦٥
	٢- الصبر	١٦٦
	٣- السند	١٦٦
	٤- تباين المؤلفات	١٨
	المبحث الثالث / مكملات التحقيق	١٦٩
	اولا / ترجمة الاعلام الواردة في النص	١٦٩
	ثانيا / التعريف بالأماكن والألفاظ الغريبة الواردة في النص	١٦٩
	ثالثا / صناعة مقدمة للعمل	١٧٠
	١ - اثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه وتوثيق عنوانه	١٧١
	أ- الرجوع إلى المصادر	١٧١
	ب- عدم ذكر الكتاب في كتب التراجم والفهارس والطبقات	١٧٢
	ج- التقدم بالسن والخبرة العلمية	١٧٣
	د- التسلسل الزمني	١٧٣
	هـ - أسلوب المؤلف	١٧٣
	و- التواقيع الموجودة على المخطوط	١٧٤

	ز- تحقيق عنوان الكتاب	١٧٤
	٢- التعريف بالمؤلف (الكاتب)	١٧٥
	أ- ترجمة المؤلف	١٧٥
	ب- الأحداث المعاصر للمؤلف	١٧٥
	ج- اغلفة المؤلفات	١٧٦
	٣- المعرفة بأوراق المخطوط وأُسلوب الكتابة	١٧٦
	٤- معرفة مصطلحات القدماء في الكتابة	١٧٧
	٥- التعريف بالنص المؤلف	١٧٨
	٦- تعدد النسخ	١٧٨
	٧- المنهج المعتمد في التحقيق	١٧٩
	٨- الإخراج الطباعي	١٨٠
	٩- صناعة الفهارس الفنية	١٨٠
١٢	الخلاصة	١٨٢-١٨٥
١٣	الملاحق	١٨٦- ١٩٥
١٤	قائمة المصادر والمراجع الحديثة	١٩٦-٢٢٦
١٥	الملخص باللغة الإنكليزية	A – C

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين ومن إتبعهم بإحسان الى يوم الدين . **وبـــعد** ...

نطاق البحث :

تعد الأسرة الهمدانية رائدة في مجال العلم والمعرفة في اليمن والعالم الإسلامي، فقد خلّفت للأُمة الإسلامية إرثاً ثقافياً هاماً تمثل في التراث العلمي والفكري الذي قدمه ابناء هذه الأُسرة من العلماء والمفكرين والفلاسفة الذين ساهموا في تطور المجتمع العربي وتقدمه، وما زالت بعض المؤلفات والمخطوطات التي تعود لأبناء هذه الأسرة خير دليل على ذلك وهي محفوظة حتى اليوم وتعتبر مصدراً هاماً للباحثين والمهتمين بدراسة التراث اليمني والإسلامي، ويمكن القول بأن الأسرة الهمدانية تمثل نموذجاً مشرّفاً للتفوق والتميز في مجال العلم والمعرفة في اليمن، فقد أسهمت بشكل كبير في تعزيز الثقافة والمعرفة في المجتمع اليمني والعربي بشكل عام.

وقد ساهم العلماء المسلمون في اليمن والوطن العربي في دراسة التاريخ الإسلامي وإحياء التراث الاسماعيلي ونشر كنوزه التي كانت لم ترَ النور بعد فيرجع الفضل كله لهؤلاء المؤرخين في نشر العديد من المؤلفات والمصنفات في شتى العلوم لإضفاء الثقافة العربية المعاصرة بالعديد من الكتب والبحوث التاريخية التي أسهمت في الكثير من الدراسات العلمية المعاصرة وبناء المؤسسات الأكاديمية في اليمن برغم الصعوبات التي تعرضت لها تلك النخبة من المؤلفين والمؤرخين داخل اليمن وخارجه من تهميش واقصاء واستثناء نتيجة الظروف السياسية والمذهبية في اليمن فكان لهؤلاء العلماء الدور الكبير في

النهوض بالواقع العلمي والحضاري للحفاظ على حضارة بلدهم وتجسيد حضورهم الوطني وبيان فضلهم في نشر تراث اليمن وخدمة مؤسساته العلمية فتخرج على ايديهم العديد من الاجيال، ولا يفوتنا ان نسلط الضوء على دور هؤلاء العلماء والمفكرين والتعرف على نتاجاتهم الفكرية في مجالات اختصاصهم تلك الانتاجات التي انتفعت بها البشرية واضافت لها البعد المعرفي في بناء الحضارة وتشكيل خارطة الثقافة، وقد جاء اختيارنا لشخصية قل نظيرها في العلم والمعرفة الا وهو الاستاذ الدكتور حسين فيض الله الهمداني الذي افنى عمره في البحث والتأليف، ونشر نوادر الكتب والمخطوطات الإسماعيلية فكرس جهده ووقته لخدمه العلم واهله مما افاد المكتبات العربية واليمنية والعالمية من كتب ومؤلفات وتحقيقات قيمة، وتجدر الاشارة الى ان اختيارنا لهذا الموضوع قد جاء بعد ان عرض علينا الاستاذ الدكتور حيدر الكربلائي موضوع الرسالة وشجعنا على البحث فيها فضلا عن تسهيله لنا الحصول على كافه نتاجات الدكتور حسين الهمداني ومؤلفاته وتحقيقاته وبحوثه ومقالاتهم، وقد بذلنا هذا الجهد المتواضع لكي يكون جزءا من رد الجميل والاحسان والفضل والامتنان الذي يقدمه الطلبة لفطاحل العلم والمعرفة خصوصا بعد ان اقتصرت كتب التراجم على ترجمة شذرات من سير رجالات الفكر والادب والعلوم وتناولت التعريف بألقابهم واسمائهم دون الخوض في دراسة منهجية لنتاجاتهم الفكرية وفي مقدمتهم الدكتور حسين الهمداني وما تركه لنا من مؤلفات وتحقيقات تستحق السعي من اجل اظهار ذلك الجهد والنتائج الفكري والعلمي كونه علما من اعلام المدرسة التاريخية اليمنية و سببا من اسباب نهضتها غير متناسين ان هذا العالم كان مؤلفا وباحثا حصيفا بارعا له قلم حر جلي حيادي لا تأخذه في الحق لومه لائم فضلا عن كونه ناقدا ومحللا للأحداث التاريخية لا يُعنى بعرض الروايات وسردها بقدر ما يعنيه تفحصها وتحقيقها وتدقيقها واتباع امتدادها الزمني والمكاني دون ايجاز مخل او تفصيل ممل، حيث اضاف للدراسات التاريخية الإسلامية منهجيه علمية مميزة وصورة جديدة في طريق التلاقح الفكري في اصول البحث التاريخي عند الغرب وادوات البحث والتحليل التي تلقاها اثناء دراسته على يد المستشرقين في بلاد الغرب حيث عده معاصروه رائد من رواد التحليل التاريخي ونموذجاً مميزاً للعلماء والاكاديميين اليمنيين لفضله الكبير في كتابة التاريخ وتدريسه للثقافة الواسعة واطلاعه على امهات الكتب التاريخية وتوثيقه لما يكتب في بطون

المصادر الأصلية فلم يُرجح رأياً دون آخر ولا نصاً على نصِ آخر فهو من الشخصيات التي قدمت دراسات علمية قيمة في مجال التاريخ الإسلامي والتراث الإسماعيلي وغيره من العلوم لإمتلاكه من الصفات ما جعله محققا بارعا ومؤلفاً كبيراً خلّف لنا تراثاً عظيماً من التحقيقات والمصنفات ألتي أقل ما يقال عنها أنّها شيقة جعلته يتجشم عناء السفر والمشقة من أجل إخراج هذه المؤلفات والمصنفات من غياهب الظلمة والنسيان إلى النور والعرفان وغيرت الكثير من المفاهيم العالمية والمحلية حول التراث الإسماعيلي والعقيدة الإسماعلية.

منهج الدراسة:

وقد اقتضت الضرورة تقسيم هذه الدراسة على اربعة فصول تسبقها مقدمة وتتلوها خلاصة تضمنت النتائج التي توصل اليها الباحث ومجموعة من الملاحق مع قائمة بأهم المصادر والمراجع الحديثة التي اغنت الدراسة بما تحتاجه من معلومات اعتمدت عليها.

وقد خصص **الفصل الاول** لدراسة **عصر الدكتور حسين فيض الله الهمداني،** حيث انتظم في مبحثين درس **المبحث الاول النشاط السياسي والفكري للأسرة الهمدانية في اليمن،** وقد عرضت الدراسة في هذا المبحث موضوع التعريف بالأسرة الهمدانية وعقائدها و البدايات الاولى لتأسيس الدعوة الاسماعيلية الطيبية في اليمن، وانتقال هذه الاسرة الى بلاد الهند بعد تعرضها للإضطهاد الفكري و الاجتماعي من قبل الائمة الزيدية نتيجة اختلافهم مع الائمة فكريا ، حيث تمتعوا بالحرية الفكرية هناك نظرا لوجود البهرة فيها والذين هم اصحاب دعوة الهند الطيبيين حيث واصل اجداد الدكتور حسين الهمداني نشاطهم العلمي كعلماء ودعاة طيبيين فضلا عن ممارسة دورهم السياسي في ادارة المؤسسات العلمية في الهند، كما تمكن جده الشيخ محمد علي الهمداني(ت: ١٢١٥هـ/١٨٣٣م) من انشاء مدرسة لتعليم البهرة في مناطق غجرات و بومباي في الهند، اما **المبحث الثاني** فقد ركزت فيه الدراسة على **السيرة الذاتية والعلمية للدكتور حسين الهمداني** وقد إشتمل على ذكر إسمه ونسبة، وتاريخ ولادته، ونشأته واسرته فضلا عن عرض كامل لمكانته العلمية و المعاصرين له وتكوينه الفكر وكانت نهاية المبحث بالتطرق الى وفاته (رحمه الله)،

أمّا **الفصل الثاني** فقد جاء بعنوان **النتاج الفكري والعلمي للدكتور حسين الهمداني** وقد ضم ثلاثة مباحث، تحدثنا في **المبحث الاول** الذي هو على قسمين : الاول تحدث عن **الكتب والبحوث المطبوعة باللغة العربية** ومن اشهرها كتاب **"الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن"**، الذي يعد من اهم المصادر التي تحدثت عن دولة الصليحيين في اليمن و التي اسسها الداعي علي بن محمد الصليحي (ت:٤٧٣هـ/١٠٥٥م) وعلاقتها بالدولة الفاطمية بمصر والدور الكبير للسيدة اليمنية اروى الصليحية (ت:٥٣٢هـ/١١٣٧م) ملكة اليمن في الحفاظ على استمرار الدعوة الطيبية طوال فترة حكمها لليمن في عهد الدولة الصليحية، وكتاب " **بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا و وعقائد الاسماعيلية فيها"** والذي يعد من اهم الكتب التي صنفها الدكتور في موضوع رسائل اخوان الصفا وقد كان هذا الكتاب في الاصل عبارة عن مجموعة بحوث شارك بها الدكتور الهمداني في عدة مؤتمرات دولية، اما القسم الثاني فتحدث عن بحوثه باللغة العربية وهو بحث **"رسائل اخوان الصفا"** الذي القاه الدكتور الهمداني في مصر وقد ذكر فيه اهمية الرسائل في التراث الاسماعيلي، اما **المبحث الثاني** فقد تحدثنا فيه عن **الكتب والبحوث والمقالات المطبوعة باللغة الانكليزية** وقد كان على قسمين تكلمنا في القسم الاول منه عن كتاب **"عقائد وتاريخ الدعوة الإسماعيلية في اليمن نسبة لكتاب زهر المعاني للداعي إدريس عماد الدين ومؤلفات أخرى"**(**The Doctrines and History of The Isma'ili Da'wat in Yemen as Based on The Da'i Idris 'Imad u'd-Din's kitab Zahr u'l- ma'àni and Other Works**) والذي هو في الاصل اطروحة الدكتوراه التي تقدم بها الدكتور الهمداني الى كلية الآداب في جامعة لندن في سنة (١٩٣١م) تحدث فيه عن تاريخ التراث والمعتقدات الاسماعيلية وفقا لكتاب **"زهر المعاني"** للداعي ادريس القرشي (ت:٨٧٢هـ/١٤٦٩م)، اما القسم الثاني فقد تناولنا فيه بحثه بعنوان: **" في نسب الخلفاء الفاطميين" On The Genealogy of Fatimid Caliphs** تحدث فيه الدكتورعن انساب الخلفاء الفاطميين استنادا على رسالة المهدي الفاطمي (ت:٢٩٧هـ/٩٠٩م) التي ارسلها الى ولاته في الامصار ومنها اليمن ، وبحث بعنوان: **" السجلات المستنصرية" The Letters of Al-Mustansir bi'llah** والذي تحدث فيه عن السجلات المستنصرية التي هي مراسلات بين الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م)

وولاة الامصار في دولته، وبحث بعنوان: **" تاريخ الدعوة الإسماعيلية وأدبها في المرحلة المتاخرة من الدولة الفاطمية "** **The History of the Ismaili Da'wat and its Literature during the last phase of the Fatimid Empire** والذي تكلم فيه عن تاريخ الدعوة الفاطمية في المراحل الاخيرة وبداية الدعوة الطيبية في مصر وانتقالها الى اليمن ، وبحث بعنوان: **" عصر الملكة السيدة أروى الصليحية اليمنية "** **The Life and Times of Queen Saiyyida Arawa, the Sulayhid of Yemen** والذي تناول فيه حياة السيدة الحرة اروى الصليحية ملكة اليمن في عهد الدولة الصليحية، ومقال بعنوان: **" بعض المؤلفين الإسماعيليين المجهولين ومؤلفاتهم "** **Some Unknown Ismaili Authors and their Works** تحدث فيه عن الدعاة اليمنيين الذي الفوا كم كبير من المؤلفات والمصنفات العلمية والتاريخية ولكنهم غيبوا بسبب التستر الذي انماز به مذهب الاسماعيلية ، و مقال اخر بعنوان: **"المؤيد في الدين"** **Al-Mu'aiyad fi'l-Din** الذي تكلم فيه عن دور الداعي المؤيد في الدين الشيرازي (ت:٤٧٠هـ/١٠٧٧م) ونتاجه العلمي المتمثل بالمجالس المؤيدية التي كانت الدستور الذي يعتمده الاسماعيليين في معاملاتهم اليومية، اما **المبحث الثالث** فقد جاء بعنوان **الكتب المحققة** وقد اشرنا فيه الى تحقيقه لكتاب **"الزينة في الكلمات الاسلامية العربية"**، وقد جاء **الفصل الثالث** تحت عنوان **منهج الدكتور حسين فيض الله الهمداني وموارده في التأليف** وانتظم في مبحثين، تطرقنا في **المبحث الاول** الى الحديث عن **منهجه في التأليف** وابرز المعالم التي انمازت بها منهجيته في الكتابة مع تسليط الضوء على ابرز الملامح التي ميزته عن غيره من المؤرخين ، اما في **المبحث الثاني** فقد تحدثنا عن **موارده في التأليف** والتي استقى منها مادته العلمية في تأليفه للكتب والبحوث و المقالات، في حين جاء **الفصل الرابع** والاخير يحمل عنوان **منهج الدكتور حسين الهمداني وجهوده في التحقيق** وقد انتظم هذا الفصل في ثلاثة مباحث حمل **المبحث الاول** عنوان **منهجه في التحقيق** وقد تحدثنا فيه عن ماهية التحقيق و المنهجية التي اتبعها في تحقيق الكتب والمخطوطات، اما في **المبحث الثاني** فقد تطرقنا فيه الى **جهوده في التحقيق** وقد تحدثنا فيه عن ملامح منهجه وجهوده في التحقيق ، في حين تناولنا في **المبحث الثالث مكملات التحقيق** وقد

تحدثنا فيه عن ابرز العناصر التي تضفي على عمله في تحقيق المخطوطات اللمسات الاخيرة ليظهره الى النور بعد ظلمات النسيان.

كما تجدر الاشارة الى ان فصول الدراسة لم تكن متساوية بشكل تام وذلك بحسب طبيعة الموضوعات في كل فصل، وقد صادفت الدراسة بعض الصعوبات تمثلت في وجود تناقضات كبيرة في المعلومات التي تناقلتها المصادر المختلفة فضلا عن قلة تلك المعلومات التي توردها المصادر التاريخية واعتماد بعضها على البعض الاخر مما يؤدي الى تكرار المعلومات وتشابهها ، وتباينها سياسيا ومذهبيا الامر الذي ادى الى تضاربها الى حد كبير، فكان على الباحث في خضم هذه الاوضاع المتباينة والمعقدة ان يجد طريقه في الكتابة عن هذا التراث غير متاثر بما يقوله هذا المصدر او ذاك، بل يضع نصب عينيه الحقيقة مجردة فان هدفه هو الوصول الى المعلومة التامة الكاملة بكل امانة العلماء .

عرض المصادر المستخدمة:

لقد اعتمدت الدراسة على عدد كبير من المصادر المتنوعة، منها ما كان معاصرا لزمن الاحداث التاريخية ومنها ما كان قريبا منها، فضلا عن عدد من المراجع و الدراسات الحديثة التي امدت الدراسة ببعض الآراء والنظريات لمؤلفيها وهذه المصادر هي :

اولا / المخطوطات:

تعد المخطوطات من اهم المصادر التاريخية واكبرها قيمة علمية، لذا كان عماد الدراسة الافادة من بعض المخطوطات التي تخص المذهب الاسماعيلي (الفاطمي)، وبعضها مخطوطات عامة كان لها اثر كبير في تزويد الدراسة بمعلومات هامة لسد احتياجها ومنها :

- كتاب **"الأزهار ومجمع الأنوار الملقوطة من بساتين الأسرار ومجامع فواكه الروحانية والثمار"**[1] للداعي الحسن بن نوح البهروجي (ت:٩٣٩هـ/ ١٥٣٣م)، وهو من المصادر المهمة في تاريخ

(1) نسخة خطية مصورة مكونة من (خمسة) اجزاء في مكتبة الدكتور حيدر الكربلائي .

الاسماعيليين ليس في اليمن وحسب بل في الهند ايضا، هو كتاب تاريخي فلسفي عقائدي يقع في سبعة مجلدات و ثلاثة اجزاء، تحدث في الجزء الأول منه عن دراسته ومن أخذ عنهم علومه ومعارف من علماء اليمن، ثم سير بعض الأنبياء والأئمة والدعاة، وفي الجزء الثاني تحدث عن دعاة اليمن بعد موت الآمر لأحكام دين الله (ت:٥٢٤هـ / ١١٣٠م)، حتى عهد الداعي إدريس (ت: ٨٧٢هـ/١٤٦٩م)، وفي الثالث تحدث عن أقوال الدعاة وتواريخهم، وقد افادت الدراسة منه في الحديث عن تلقي الداعي البهروجي علومه ودرسه على يد العلماء اليمنيين وخاصة في المبحث الاول ومن الفصل الاول من البحث.

- كتاب **" تحفة الاخوان بحلة الزمان"**[٢] لمؤلفه عبد الله بن عبد الكريم الجرافي (من علماء القرن الرابع عشر الهجري)، وهو من اهم مصادر المعلومات التاريخية عن تاريخ الاسماعيليين في اليمن ، فقد افادة الدراسة منه في معرف اخبار الاسماعيليين وسيطرتهم على اغلب مناطق حراز في اليمن خصوصا في الفصل الاول.
- كتاب **"مختصر الاثار"**[٣] القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان ابن محمد ابن حيون (ت: ٣٦٣هـ/٩٧٣م)، وهو من المصادر الاسماعيلية المهمة وخاصة في موضوع عقائد الدعوة الاسماعيلية وفي مدلولات الامامة ، فقد اغنى الدراسة بمعلومات قيمة في الفصل الثاني.
- **" الوصية "**[٤] للشيخ محمد علي الهمداني (ت: ١٢١٥هـ/١٨٣٣م)، وهي نسخة مصورة من الوصية التي كتبها الجد الاكبر للدكتورحسين فيض الله الهمداني الذي يعد من اعلام الدعوة الطيبية في اليمن، والتي زودنا بها الدكتور عمرو بن معديكرب الهمداني، وقد اغنت الدراسة بمعلومات قيمة عن النسب الخاص بالعائلة الهمدانية فضلا عن تطرقه الى ذكر موضوع الهجرة من اليمن الى الهند من اجل نشر الدعوة الطيبية وبحثا عن امامه صاحب الزمان ، وقد افادتنا في المبحث الثاني من الفصل الاول .

---

(٢) نسخة خطية مصورة في مكتبة الدكتور حيدر محمد عبد الله الكربلائي .

(٣) نسخة خطية مصورة في مكتبة الدكتور حيدر محمد عبد الله الكربلائي .

(٤) نسخة خطية مصورة في مكتبة الباحث .

ثانيا / المصادر الاسماعيلية (الفاطمية):

تعد المصادر الاسماعيلية (الفاطمية) من اهم المصادر بالنسبة لمثل هذه الدراسة، فقد اغنتها بمعلومات عن مؤلفين عاصروا الاحداث التي اوردتها من جهة فضلا عن دقة المعلومات التي تناقلتها وصحتها من جهة اخرى، فهي ثروة علمية امدت البحث بكل ما ينقصه من معلومات حول الدعوة الاسماعيلية و الدولة الفاطمية بشكل عام، ومن اهم هذه المصادر هي:

- **مؤلفات الداعي اسحاق بن محمد السجستاني (ت:٣٦١هـ /٩٧٢م)** الفيلسوف الاسماعيلي الكبير وعلم من اعلام النهضة الفكرية في العقيدة الاسماعيلية، له الكثير من المصنفات في الفلسفة الاسماعيلية مثل كتاب **" اثبات النبوءات"** وكتاب **" تأليف الارواح"**[٥] والتي افادت الدراسة في التعرف على بعض المصطلحات الفلسفية التي ورد ذكرها.
- **مؤلفات القاضي النعمان ابو حنيفة النعمان ابن محمد ابن حيون (ت: ٣٦٣ هـ/٩٧٣م)**، والذي يعد شخصية متميزة وبارزة في دولة الفاطميين ورمزا من رموزها وداعية من دعاتها واحد اهم دعاة الدعوة الإسماعيلية كونه كان معاصرا للخلفاء الفاطميين وخاصة الخليفة المهدي و القائم والمنصور والمعز، وكان لسان المذهب وفقيهه، ومن اهم مؤلفاته كتاب **"افتتاح الدعوة"** وكتاب **"دعائم الاسلام"** وكتاب **"أساس التأويل"** التي عن طريقها وضح ظهور الدعوة الإسماعيلية ومسالة الانتقال من دور الستر الى دور الظهور، وهي من اهم المصادر الإسماعيلية التي تتعلق بالمذهب والتاريخ الاسماعيلي والتي تميزت بندرتها واهميتها و انها كتبت في عصور مبكرة في مصر واليمن في عهد الفاطميين (٣٦٢-٥٦٧هـ/٩٧٢-١١٧١م)، وامتازت بانها تختلف في مادتها التاريخية حول تاريخ الاسماعيليين المبكر عن المصادر الاخرى التي الفت في مناطق مختلفة كالشام والمشرق الاسلامي او المصادر الفاطمية المتأخرة

---

(٥) نشر ضمن "كتابان فلسفيان" للداعي الاسماعيلي ابو يعقوب السجستاني (٣٦١هـ/٧٩٢م) ، دراسة وتحقيق: حيدر محمد عبدالله الكربلائي، مراجعة وتقديم: عمرو بن معد يكرب الهمداني، ط١(بغداد: دار ومكتبة عدنان، ٢٠٢٠م).

التي نجد فيها ملامح الفكر الباطني التي تحتوي على معلومات تختلف عما اورده القاضي النعمان فيما يتعلق بموضوع ستر الائمة في المرحلة الاولى من تاريخ الإسماعيلية في اثناء القرنين الثاني والثالث الهجريين.

- كتاب **" تحفة القلوب وفرجة المكروب"** للداعي حاتم بن ابراهيم بن الحسن الحامدي (ت: ٥٩٦هـ/ ١٢١٤م)، من اهم كتب الدعوة الإسماعيلية تضمن رسالة مهمة للداعي احمد ابن محمد النيسابوري (من اعلام القرن الرابع الهجري) الموسومة **"بالموجزة الكافية في ادأب الدعاة وشروط الدعوة الهادية"** وقد قسم كتاب تحفة القلوب على (٢٧) فصل، وقد اغنى الدراسة بمعلومات مهمة عن الدعوة الطيبية ودعاتها خصوصا في الفصل الاول.
- **"السجلات المستنصرية"** وتعد من اهم المصادر والوثائق في تاريخ الدولة الصليحية وهي السجلات ومراسلات صادرة من الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٨هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م)، وابنه المستعلي (٤٨٧-٤٩٥هـ/١٠٩٤-١١٠١)، الى نوابهم ودعاتهم الصليحيين في اليمن، وتتكون من (٦٦) سجلا افادت الدراسة في الفصل الثاني والثالث اذا احتوت على معلومات مهمة في تاريخ الدولة الصلاحية.
- **مؤلفات الداعي ادريس القرشي (ت:٨٧٢هـ/١٤٦٩م)**، العلم البارز في تاريخ الدوة الاسماعيلية، كل من كتاب **"السبع السابع من عيون الاخبار وفنون الاثار"** و كتاب **" تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب "** وكتاب **"عيون الاخبار وفنون الاثار"** وكتاب **" نزهة الافكار و روضة الاخبار في ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الاخيار"**، والتي تعد من اهم المصادر الاسماعيلية (الفاطمية) التي دونت اخبار الاسماعيليين وتضمن اخبار وافية عن الدعوة الاسماعيلية وعقائدها وفلسفتها فضلا عن كم كبير من الاخبار عن الدعوة الطيبة حتى تكاد تنفرد بأخبار عنها لم تتوفر في غيرها من المصادر الاسماعيلية ، وقد اغنت الدراسة بتلك المعلومات حتى انه لم يخلُ جزء من البحث منها.
- كتاب **" منتزع الاخبار في اخبار الدعاة الاخيار"** للداعي قطب الدين سليمانجي البرهانبوري (ت: ١٢٤١هـ/١٨٢٦م)، وهو من ابرز الدعاة الطيبين الذين عاشوا في الهند حيث كان له اطلاع واسع في

امور الدعوة الطيبية[٦]، لقد تضمن هذا الكتاب شرحا تفصيليا عن الدعاة المطلقين الذين تولوا امر الدعوة الطيبية في بلاد الهند واليمن، فضلا عن المعلومات التاريخية التي تخص الدعاة واثرهم في الدعوة الطيبية والظروف التي تعرضوا لها وقد افادت الدراسة منه بشكل واسع خلال فصولها الاول والثاني والثالث.

ثالثا / المصادر التاريخية :

تعد المصادر التاريخية من اساسيات البحث العلمي، فلا غنى لأي دراسة عنها لأنها تضم في طياتها احداث كثيرة ومتنوعة عن الدول واحوالها وعلاقاتها وحلفائها من تولى السلطة في حكمها، وفيها نظرة شاملة لكل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية وغيرها، ونظرا لكثرة هذه المصادر وتنوعها فقد عمدت الى تقسيمها على قسمين هما:

أ- كتب التراجم والطبقات

- كتاب" **وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان"** لابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، ويعد من اهم المصادر التاريخية واحد كتب السير والتراجم التي لا يستغني عنه طالب العلم في هذه المرحلة الدراسية، وقد اغنى الدراسة بمعلومات حول تاريخ الدولة الفاطمية في جميع فصولها وفي ترجمة شخصيات الدراسة بشكل وافي .
- كتاب **"سير اعلام النبلاء"** للذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، وهو من ابرز مصادر التراجم والسير والذي يحتوي على معلومات قيمة عن تاريخ الدعوة الإسماعيلية في مصر، وقد اغنى الدراسة بالكثير من تراجم الخلفاء والعلماء الفاطميين، وقد افدت منه في ذكر الانقسام

([٦]) اطلق هذا الاسم على اتباع الامام المستور الطيب ابن الامر الفاطمي (٥٢٤هـ / ١١٣٠م)، دفتري، فرهاد، معجم التاريخ الاسماعيلي، ترجمة: سيف الدين القصير، (بيروت: دار الساقي، ٢٠١٦م)، ص٢٣.

النزاري- المستعلي سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٥م)، واثره على الخلافة الفاطمية في مصر في المبحث الاول من الفصل الاول .

- كتاب **"العقد الفاخر الحسن في طبقات اهل اليمن"** للخزرجي، شمس الدين ابي الحسن علي بن الحسن بن ابي بكر(ت:٨١٢هـ/١٤٠٩م)، ويعد من اهم مصادر التراجم حيث اشتمل على تراجم للخلفاء الفاطميين والعلماء الاسماعيليين والشخصيات والدعاة في الدولة الصليحية (٤٣٩-٥٣٢هـ/١٠٤٧-١١٣٧م) في اليمن، اذ يحتوي على معلومات قيمة حول الدولة الصليحية وعلاقتها بالخلافة الفاطمية في مصر، وفي ترجمة بعض الشخصيات المتمثلة بحكام الدولة الصليحية في المبحث الاول من الفصل الثاني.
- كتاب **"المقفى الكبير"** لتقي الدين احمد بن علي المقريزي (ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م)، وهو من اهم كتب التراجم المصرية، والذي ترجم للخلفاء الفاطميين ورجال الدولة والعلماء والشعراء والادباء الذين عاشوا في مصر وقدموا اليها منذ الفتح العربي حتى اواسط القرن الثامن الهجري، حيث قدم تراجم جديدة لا نظير لها في كتب اخرى لرجال عاشوا في خلافة المستنصر بالله وحتى الخليفة الامر باحكام الله، وقد افدنا من معلوماته القيمة في المبحث الثاني من الفصل الثاني.

ب / كتب التاريخ العامة

- كتاب **" المفيد في اخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها واعيانها وادبائها"** لعمارة اليمني، نجم الدين بن ابي الحسن علي (ت:٥٦٩هـ/١١٧٣م)، يعد هذا الكتاب من اهم المصادر التاريخية ومن اقدم المصادر التي تعرضت لأخبار اليمن كون مؤلفه عاصر الكثير من الاحداث التي حصلت في بلاد اليمن وكان شاهدا عليها حتى صار مصدرا للكثير من المؤرخين الذين جاؤوا بعده ونقلوا عنه، ويحتوي الكتاب الكثير من المعلومات عن نواحي الحياة المختلفة منها السياسية والإدارية في اليمن، وعن الدويلات التي كانت حاكمة آنذاك فضلا عن معلوماته حول الدعوة الطيبية في اليمن واحتوائه على الكثير من المعلومات عن اخبار دولة الصليحيين وعلاقتها بالخلافة الفاطمية في اليمن، وقد افدنا منه في المبحث الاول من الفصل الثاني.

- كتاب **"اخبار الدولة المنقطعة"** لعلي بن منصور بن ظافر الازدي (ت:٦١٣هـ/١٢١٦م)، وهو من ابرز المصادر التاريخية الذي انفرد بأخبار قيمة عن الخلفاء الفاطميين وسياستهم داخل مصر وخارجها، كذلك اخبار الحكام الصليحيين واحوالهم ، ولقد افدنا منه في المبحث الاول من الفصل الثاني .
- كتاب **"المنتقي من اخبار مصر"** لتاج الدين محمد بن علي بن ميسر (ت: ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م)، وهو من اهم المصادر التاريخية الذي تحدث عن ولادة الطيب ابن الخليفة الامر بإحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٢٩م)، والخلاف حول من يتولى ولاية العهد مما ادى الى انقسام الإسماعيلية المستعلية الى فرقتين احداهما تسميت حافظية (مجيدية) بقيت في مصر، والاخرى سميت (طيبية) وانتشرت في اليمن والهند، ولقد استقينا منه في المبحث الاول من الفصل الاول في التعريف على الدعوة الطيبية وتبني السيدة الحرة اروى الصليحية للفكر الطيبي في اليمن ومواقفها من الحافظ الفاطمي وانفصالها بالدعوة الطيبية عن الحكم الفاطمي في مصر.
- كتاب **"ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر"** لابن خلدون، عبد الرحمن ابن محمد (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥م)، وهو من اعظم المصادر التاريخية الذي يضم اخبارا كثيرة عن الدولة الفاطمية في مصر ولا سيما الانقسام النزاري- المستعلي، فضلا عن ذكره لاخبار الدولة الصليحية وعلاقاتها بالدولة الفاطمية في مصر، اضافة الى تزويدنا بالاخبار عن السيدة الحرة اروى الصليحية وتبنيها للحكم الطيبي في اليمن، وقد افدنا منه في المبحث الاول من الفصل الاول وفي المبحث الاول من الفصل الثاني.
- كتاب **"اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا"**، لتقي الدين احمد بن علي المقريزي (ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م)، ويعد من اهم مؤلفات المؤرخ المصري الكبير المقريزي وهو من اهم المصادر التاريخية التي تحدثت عن تاريخ الدولة الفاطمية في مصر، فقد اهتم اهتماما كبيرا بالحياة السياسية والاجتماعية والدينية في مصر لذلك يعد من انفس الروايات المتأخرة واوثقها، وقد افدنا منه في المبحث الاول من الفصل الاول وكذلك في المبحث الاول من الفصل الثاني .

رابعا / مصادر الفرق والمذاهب الاسلامية

إنّ مصادر الفرق والمذاهب الإسلامية تعد من أهم مواردنا في هذه الدراسة، فعلى الرغم من صعوبتها واحتوائها على المعلومات المتضاربة في صحتها ومصداقيتها الا أنّها امدتنا بمعلومات قيمة في الاطلاع على بعض المفاهيم الإسماعيلية فضلا عن وجهات النظر المختلفة، ومن اهم هذه المصادر هي:

- كتاب **"فرق الشيعة"** للنوبختي، ابو محمد الحسن ابن موسى (ت:٣٠٠هـ /٩١٢م)، ويعد من اهم مصادر الفرق وله اهمية كبيرة لتضمينه معلومات حول مذاهب وفرق اهل الإمامة واسمائها، وقد افدنا منهم في المبحث الاول في الفصل الاول في التعريف بفرقة الإسماعيلية وتمييزها عن باقي الفرق والمذاهب الاخرى.
- كتاب **"الملل والنحل"** لابي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ /١١٥٣م)، وهو من كتب الفرق والمذاهب المهمة اذ يحتوي على مادة ذات اهمية كبيرة تحدثت عن معتقدات الشيعة الإسماعيلية وفرقها، وقد افدنا منه في المبحث الاول من الفصل الاول المتمثل في تعريف الفرق الإسماعيلية وعقائدها.

خامسا / المصادر الجغرافية و البلدانية

في الحقيقة أنّ المصادر الجغرافية تلعب دورًا اساسياً في الأبحاث الأكاديمية، فالكتب الجغرافية توفر فوائد كبيرة في تعريف البلدان والمناطق بشكل دقيق ومفصل، يمكنك الاعتماد على هذه المصادر للحصول على معلومات موثوقة وشاملة عن المدن والمواقع المحددة التي تتعلق بموضوع الدراسة ومنها:

- كتاب **"صفة جزيرة العرب"** لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني (ت:٣٣٤هـ / ٩٤٥م)، من اهم المصادر الجغرافية التي كان لها دور كبير في ايضاح معظم معالم الدراسة ، غير ان معلوماته كتبت بصورة مختصرة .
- كتاب **" صورة الأرض"**، لأبي القاسم ، محمد بن حوقل البغدادي (ت: بعد ٣٦٧هـ)، يعد من المصادر المهم التي اغنت الدراسة بالكثير من الايضاحات حول معالم البحث ، وقد اتسم بالسلاسة والايضاح.

- كتاب **"معجم البلدان"** لمؤلفه ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، يعد من اضخم المصادر الجغرافية واكثرها قيمة لاحتوائه على معلومات ثمينة عند البلدان، فهو موسوعة جغرافية متكاملة من كافة الجوانب، وقد اغنى الدراسة بالكثير من المعلومات في تعيين مواقع المدن بصورة دقيقة وتوضيح الاحداث التي وقعت فيها.

سادسا / المصادر الادبية

تعد المصادر الأدبية من اهم المصادر التي تقدم معلومات وفيرة للدراسات التاريخية غالبا ما تكون على شكل تراجم لبعض العلماء والشعراء في عهد الدولة الفاطمية والذين لم نجد لهم ترجمة في كتب التراجم ومن اهمها :

- كتاب **"نهاية الارب في فنون الادب"** للنويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت:٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، وهذا الكتاب يعد من ابرز المصادر الادبية التي جمعت الادب بالتاريخ، وقد افادنا بشكل كبير في التعريف ببعض الحوادث في الدعوة الطيبيية في المبحث الاول من الفصل الاول.

سابعا / المراجع الحديثة

تعد المراجع الحديثة من اهم الموارد التي لا يستغني عنها الباحث في دراسته وقد كان لها دور كبير بتزويدنا بالمعلومات التي يصعب الحصول عليها من المصادر الأولية، وقد افدنا منها في تغطية هذا البحث بصورة شاملة ومنها :

- كتاب **" الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم"** لفرهاد دفتري، وهو من اكثر المراجع الحديثة الإسماعيلية شمولية في دراسته واكثرها تفصيلا في تاريخ الإسماعيلية، وقد اغنت معلوماته دراستنا بصورة كبيرة بمختلف المعلومات المهمة، تطرق فيه المؤلف الى تراث الاسماعيليون وعقائدهم وعن الدعوة الإسماعيلية والدعاة في المشرق الاسلامي في اليمن والانقسامات التي حدثت في الدولة وغيرها، وله كتاب اخر هو **"معجم التاريخ الاسماعيلي"** كان من اهم المراجع في التراجم للإسماعيليون، فعد مسحاً تاريخياً هاماً

وعاماً للإسماعيلية، وقد تزودت الدراسة منه بتراجم للخلفاء والدعاة الاسماعيليين والخلفاء الفاطميين، وفيه توضيح للمصطلحات الإسماعيلية وغيرها .

- كتاب **" اعلام الاسماعيلية"** للباحث الاسماعيلي الدكتور مصطفى غالب، وهو من اهم الكتب الإسماعيلية واغناها بمعلوماته المفصلة عن الدعوة الإسماعيلية امتاز بانتقائها من مصادرها الإسماعيلية السرية والعلنية المطبوعة والمخطوطة والتي بحوزته ، وقد افدنا منها صورة كبيرة في فصول الدراسة الاول والثاني.
- كتاب **" الاسماعيلية تاريخ وعقائد"** للباحث احسان الهي ظهير، وهو من اهم الكتب التاريخية الذي تحدث عن الجانب العقائدي للدعوة الإسماعيلية، الا انه لم يهمل الاحداث التاريخية وربطها بالتسلسل التاريخي والزمن، فقد احتوى على معلومات قيمة عن بدايات الدعوة الإسماعيلية وعقائدها وتاريخها واخبارها الى اخر دور الظهور الذي ينتهي بمقتل الخليفة الفاطمي الامر باحكام الله سنة (٥٢٤هـ/١١٢٩م)، الا ان فيه ما يعاب على مؤلفه من ميول المذهبية تجاه مخالفيه بالفكر والعقيدة فتغلب في كتاباته التشدد والتكفير لمخالفيه وهذا يخرجه من صفة الحيادية التي يجب ان يتحلا بها المؤرخ .
- كتاب **" فهرست الكتب والرسائل ولمن هي من العلماء والائمة و الحدود الافاضل"** للمجدوع، اسماعيل بن عبد الرسول (١١٨٣هـ/١٧٦٩م)، وهو كتاب ذو فائدة عظيمة ومادة ثمينة وله دور كبير في مساعدتنا وامدادنا بالمعلومات عن اسماء الكتب التي كانت في تصنيف علماء ودعاة وحدود الدولة الطيبية، منها ما هو مطبوع والاخر مخطوط، ويعد هذا الكتاب دليل للوصول الى الكتب بسهولة ويسر فقد افدنا منه في المبحث الاول من الفصل الثاني.
- كتاب **" معجم البلدان والقبائل اليمنية"** للمقحفي، ابراهيم بن احمد ، وهو كتاب جامع لتراث اليمن في كل ما يتعلق بالمدن والقبائل واهم الشخصيات اليمنية، وقد افدنا منه بشكل واسع في دراستنا في التعريف لكافة الاماكن والمواقع الجغرافية في اليمن واهم القبائل اليمنية .

ثامنا / <u>الرسائل و الاطاريح الجامعية</u>

وهي دراسات تاريخية لا تقل اهمية عن المصادر الاخرى كونها تعد مرجعا مهما تساعدنا بالرجوع الى المصادر التي اعتمدها الباحثون في دراساتهم ومنها :

- اطروحة الدكتوراه في الفكر الفاطمي للباحث الدكتور حيدر محمد عبد الله الموسومة **" الداعي الاسماعيلي المؤيد في الدين الشيرازي ودوره السياسي والفكري في الدولة الفاطمية (٣٩٠-٤٧٠هـ/ ٩٩٩-١٠٧٧م) "**، وقد كانت هذه الاطروحة غاية في الاهمية اذ امدتنا بمعلومات مفصلة عن الداعي الاسماعيلي المؤيد في الدين و مؤلفاته ودوره في نقل التراث الاسماعيلي الى اليمن، كما كان لرسالته للماجستير الموسومة **" المشرع الاسماعيلي ابو حنيفة النعمان القيرواني المغربي (٣٦٣هـ/٩٧٣م)، عصره – دوره في الدولة الفاطمية – كتبه ومؤلفاته"** دور كبير في توضيح جانب العلوم والمعارف والعقائد الاسماعلية في المبحث الاول من الفصل الاول .
- رسالة الماجستير للباحث يلدز سليمان دواود الموسومة **" المستنصر بالله الفاطمي دراسة في سياسته الداخلية والخارجية (٤٢٧هـ/٤٨٧هـ /١٠٣٥- ١٠٩٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٨م)"** والتي تعد احدى الدراسات التي تناولت اخبار الدولة الفاطمية والدعوة الاسماعيلية، وقد اغنت الدراسة بمعلومات مهمة عن المستنصر بالله الفاطمي في المبحث الثاني من الفصل الثاني.
- رسالة الماجستير للباحث فجر راضي بشيت الشويلي بعنوان **" العلاقات المصرية اليمنية في عهد الدولة الصليحية (٤٣٩- ٥٣٢هـ/١٠٤٧- ١١٣٧م)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية التربية للبنات، ٢٠٠٧م)"** وتعد من الدراسات الاكاديمية التي اهتمت بتاريخ الدولة الصليحية في اليمن وقد افدنا منها في المحث الاول من الفصل الثاني .
- رسالة ماجستير للباحثة عصماء علي شبوط الزبيري الموسومة **" نساء البلاط الفاطمي ودورهن السياسي ست الملك رصد، ست القصور انموذجا"** وهي من الدراسات التي تناولت اخبار الدولة الفاطمية في عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله وامه السيدة رصد، وقد افدنا منها في المبحث الثاني من الفصل الثاني .

تاسعا / المجلات والاثريات

كان للمجلات والاثريات دور مهم في تزويد الدراسة بالعديد من المعلومات المهمة ومن ابرزها :

- بحث في **"امامة المستعلي ووسيلة اثباتها دراسة تحليلية لوثيقتي الهداية والارغام"**، للاستاذ الدكتور حيدر محمد عبد الله الكربلائي والذي تحدث فيه عن اخبار الدولة الفاطمية الخاصة بالنزاع حول السلطة بين المستعلي واخيه الاكبر نزار من خلال تحليله لوثيقتي "الهداية الامرية في ابطال الدعوة النزارية" ووثيقة "ايقاع صواعق الارغام في دحض حجج اولئك اللئام" وقد فدنا منه في المبحث الاول من الجزء الاول في توضيح مسالة ذلك الصراع. فضلا عن بحثة بعنوان " **التأويل الباطني في المنظور الاسماعيلي"** الذي زود الدراسة بمعلومات هامة عن فكرة التاويل في نظر الاسماعيلية وقد جاءت اهمية هذا البحث كونه اعتمد في معلوماته على مخطوطات اسماعيلية اصيلة ، وقد افاد الدراسة في المبحث الاول من الفصل الثاني.
- بحث بعنوان " **الهمداني (حسين فيض الله)"** للدكتور اليمني حميد العواضي، وهو بحث قيم افاد الدراسة بمعلومات كثير عن حياة الدكتور حسين الهمداني، وقد جاءت اهمية هذا البحث كون اعتمد في معلوماته على مقابلات شخصية لعائلة الدكتور حسين الهمداني في امريكا متمثلة بابنه الاكبر الدكتور عباس حسين الهمداني والدكتورة سمية عباس الهمداني واخذ عنهم الكثير من المعلومات المؤكدة التي تحدثت عن الهجرة من بلاد اليمن الى الهند، وقد افادت الدراسة منه بشكل كبير خلال معظم فصولها.

وفي الختام اضع هذا الجهد العلمي امام اساتذتي الفضلاء، فمن ملاحظاتهم العلمية و السديدة يزداد بحثي رصانة بعد تقويمه تقويماً علمياً افتخر به واشكرهم عليه الشكر الجزيل، اذ لا يخلو كل بحث من نقوصات وهفوات تحتاج الى تقويم السادة اعضاء لجنة المناقشة المحترمين، لذا اشكر جهودهم سلفاً لما تجشموه من تدقيق الرسالة، ولما قدموه لي من النصح والتوجيه فهذا الجهد هو ما استطعت ان اقوم به، فان حالفني بعض التوفيق فهو امر يسعد أي باحث، وان كان غير ذلك فحسب الباحث انه سعى واجتهد. والله ولـي التوفيـق.. وصل الله على رسوله واله الاطهار .

المبحث الأول

الأُسرة الهمدانية و نشاطها السياسي و الفكري في اليمن

اولاً / الأسرة الهمدانية :

تعد الأسرة الهمدانية[7]من الأسر الشيعية[٨] ذات الفكر الاسماعيلي[٩] والتي كان لها دور كبير في النشاط السياسي والعلمي منذ عصور قديمة على صعيد اليمن وخارجها ، وتسكن هذه

(٧) الهمدانية: نسبة الى همدان و هم بطن من بطون كهلان من همدان من الفرع القحطاني ويرجع نسبهم الى همدان بن مالك بن زيد بن اوسله بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. إبن حزم الاندلسي، علي بن احمد بن سعيد (ت: ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)، جمهرة انساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط٧ (القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٠م)،ج٢ ، ص٣٩٢. أما بلد همدان فإنه يمتد ما بين الغائط وتهامة من نجد والسّراة في شمالي صنعاء، سميت بهذا الاسم نسبة الى همدان وهم بطن من بطون كهلان . للمزيد أنظر : الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت: ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) ، صفة جزيرة العرب ، (ليدن: مطبعة بريل ، ١٨٨٤م)، ج١ ، ص١٠٩ ؛ الاصطخري ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت: ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)، المسالك والممالك ، طبعة بريل - ليدن (بيروت : دار صادر ، ٢٠٠٤م) ، ج١ ، ص٢٦ ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان ، ط٢، (بيروت : دار صادر، ١٩٩٥م) ،ج١ ، ص٢٤٨. الحجري، محمد بن احمد (ت:١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) ، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: اسماعيل بن علي الاكرع، ط٤ (صنعاء: دار الكتب ، ٢٠٠٩م)، ج١، ص٧٥٢.

(٨) الشيعة: في اللغة هم الاتباع والانصار. الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧ هـ /١٤١٤م)، القاموس المحيط ، ط١ (دمشق : مؤسسة النوري ، ١٩٨٧م)، ج٣، ص٤٧ ، ثم اطلق لفظ شيعة او شيعي على كل من شايع وبايع الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فسمي شيعيا، اما الشيعة على اختلاف مذاهبهم وفرقهم فيذهبون الى ان بذره الشيعة وضعت مع بذرة الاسلام جنبا الى جنب، للتفصيل اكثر أنظر: إبن النديم، ابي الفرج مهر بن ابي يعقوب (ت ٣٨٥ هـ/٩٩٥م)، الفهرست ، تحقيق: رضا تجديد ، ط١(طهران: بلا ،١٩٧٢م)، ج٥، ص ٢٢٣ ؛ إبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، المقدمة، تحقيق: المستشرق الفرنسي ا. م كاترميز، ط١(بيروت: مكتبة لبنان ، ١٩٩٢م)، ج١، ص٤١٤ ؛ كاشف الغطاء ، محمد حسن، اصل الشيعة واصولها، (القاهرة: بلا، د.ت)، ص٤.

القبيلة في المناطق الجنوبية الغربية من العاصمة صنعاء[١٠] ، و المعروفة بمرتفعاتها الجبلية الوعرة مثل جبال حراز[١١] وقد انمازت هذه الاسرة بامتلاكها لاهم مقومات الحياة وهو العلم ، فقد ضمت الكثير

---

(٩) الإسماعيلية: هم فرقة من فرق الشيعة قالوا بإمامة اسماعيل الابن الاكبر للامام جعفر الصادق عليه السلام دون اخيه الامام الكاظم عليه السلام ، و هم على ثلاثة فرق رئيسية هي (الخالصة)، وهم من اعتقد بان اسماعيل لم يمت في عهد ابيه وانه هو الامام= =المنتظر، و (المباركية)، نسبة لزعيمهم مبارك، وهم الذين اعترفوا بوفاة اسماعيل واعتقدوا بامامة ابنه محمد، و (القرامطة) ، نسبة لزعيمهم الملقب بقرموطية، وهم الذين اعترفوا بوفاة اسماعيل لكنهم رفضوا امامة عبد الله المهدي . للمزيد أنظر: النوبختي، ابو محمد الحسن بن موسى (ت:٣٠٠هـ /٩١٢م)، فرق الشيعة، ط٤ (النجف : المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٩م)، صص ٧٩- ٨٠ ؛ القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان بن محمد بن حيون (ت: ٣٦٣ هـ/٩٧٣م)، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، ط١ (قم : مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٤٠٩م) مج٣، ج١٤، ص ٣٠٩ ؛ ناصر خسرو، ابو معين القباذياني (ت: ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠م)، جامع الحكمتين، ترجمة: ابراهيم الدسوقي، ط١(القاهرة : دار الثقافة ، ١٩٧٤م)، ص ٢١ مقدمة المحقق ؛ الشهرستاني ابي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت: ٥٤٨هـ /١١٥٣م)، الملل والنحل، تحقيق: عبد الامير علي مهنا وعلي حسن فاعور، ط٣ (بيروت : دار المعرفة ، ١٩٩٣م)، ج١ ، صص ٢٢٦ -٢٣٠ .

(١٠) صنعاء : هي احدى مدن اليمن ، والتي اصبحت عاصمتها الرسمية ، وهي من اقدم المدن التاريخية و المأهولة بالسكان، تقع في وسط البلاد ، وهي قصبة اليمن واحسن بلادها ، بينها وبين مدينة عدن (٦٨) ميلا، و قديما سميت باسم الذي بناها وهو: صنعاء بن أزال بن عبير بن عابر بن شالخ فكانت تعرف بأزال وتارة بصنعاء ، فلما وافتها الحبشة قالوا نعم نعم فسمي الجبل نعم أي انظر فلما راوا مدينتها وجدوها مبنية بحجارة حصينة فقالوا هذه صنعة ومعناها حصينة فسميت صنعاء. الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ج١ ، ص٥٥ ؛ ابن حوقل ، أبو القاسم ، محمد بن حوقل الموصلي (ت: بعد ٣٦٧هـ)، صورة الأرض ، طبعة ليدن (بيروت: دار صادر ، ١٣٨م)، ج١ ، ص ٣٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٢٦.

(١١) حراز: مخلاف باليمن يقع بالقرب من مدينة زبيد، وقد اخذ هذه التسمية عن بطن من بطون حمير وهو حراز المكنى بابي مؤيد بن عوف بن عدي بن مالك...بن حمير، ويطلق على قريتهم اسم حرازة ، وهي شهيرة بصناعة الاطباق الحرازية. الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ج١ ، ص٦٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ،

الكثير من العلماء والمفكرين والفلاسفة الذين كان لهم المكان المكين في اليمن بعد قيام الدعوة[١٢] الاسماعيلية ، حيث استمرت هذه الاسرة بولائها للحكم الفاطمي عند اعلانه في المغرب في سنة (٢٩٧هـ / ٩٠٩م)[١٣] ، ثم انتقاله إلى مصر سنة (٣٥٨هـ / ٩٦٩م)[١٤]، ابان خلافة المعز لدين الله

ص٢١٠ ؛ المقحفي، ابراهيم احمد ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، (صنعاء: دار الكلمة ، ٢٠٠٢م) ، ج١، ص٤٤١ .

(١٢) الدعوة : **في اللغة** ، مشتقة من الفعل الثلاثي دعا يدعو دعوة، والقائم بها يسمى داعية، والجمع دعاة، والدعاة : قوم يدعون الى بيعة هدى او ضلالة، واحدهم داعٍ، ورجل داعية، اذا كان يدعو الناس الى بدعة او دين . للمزيد أنظر: الازهري، محمد= =بن احمد (ت:٣٢١هـ /٩٢٢م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مركب، ط١ (بيروت: دار احياء التراث ، ٢٠٠١م) ،ج٣، ص٧٦ ؛ الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ /١١٤٣م)، اساس البلاغة ، ط١(القاهرة: دار الفكر، ١٩٧٩م)، ج١، ص ١٨٩؛ ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ /١٣١١م)، لسان العرب ، تحقيق: عامر احمد حيدر، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م) ،ج ١٤، صص ٢٥٨ - ٢٥٩ . **اما اصطلاحا**، فهي تعبير يعني الطلب للاجتماع او الامر بالحضور، وفي السياق الديني السياسي هي القيام بالدعوة لقضية فرد او اسرة تدعي الحق في الإمامة، والطلب من الاخرين تبني هذه القضية ومناصرتها، فقد دعت الاسماعيلية الى امامة اسماعيل بن الامام جعفر الصادق ﷺ حيث اعتقدوا ان الامامة فيه ، وانه لم يمت في حياة ابيه بل اخفاه ابيه حماية له من العباسيين وان الامامة مستمرة في ذريته . دفتري، فرهاد، معجم التاريخ الاسماعيلي ، صص ١٤٤ -١٤٥ ؛ عبد الغني، محمد بركة ، اسلوب الدعوة القرآنية بلاغة ومنهاجا ، (القاهرة: دار غريب ، ١٩٨٣م)، ص ١٤؛ تامر ، عارف ، تاريخ الاسماعيلية ، ط١ (قبرص: دار رياض الريس ،١٩٩١م)، ج٣ ، ص١٧٦ ؛ الحسناوي ، خالد توفيق، اساليب الدعوة في القران الكريم (دراسة فنية) ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامع الكوفة : كلية الآداب، ٢٠٠٧م)، ص٧ ؛ الراوي، محمد عبد الرحمن، الدعوة الإسلامية دعوة عالمية ، (د.م: الدار القومية، ١٩٦٥م) ، صص ١١- ١٢.

(١٣) القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمام بن محمد بن منصور المغربي (ت:٣٦٣هـ/٩٧٣م)، رسالة افتتاح الدعوة، تحقيق: وداد القاضي، ط١(بيروت: دار الثقافة ، ١٧٠م)، ص ٢٩٩.

(١٤) سيد، ايمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، (القاهرة: مكتبة الاسرة، ٢٠٠٧م)، ص٤٠.

الفاطمي (٣٤١هـ/٩٥٣م - ٣٦٥هـ/٩٧٣م)[١٥]، وبانقسام الدعوة بعد مقتل الآمر بأحكام دين الله (ت:٥٢٤هـ / ١١٣٠م)[١٦]، على ابناء عمومته من النزارية[١٧]وانقسام الدعوة على قسمين عرف القسم

([١٥]) المعز لدين الله: هو معد بن اسماعيل ابو تميم ولد في المهدية في سنة (٣١٩هـ/٩٣١م)، وهو اول الخلفاء الفاطميين في مصر، خلف والده في الحكم في سنة (٣٤١هـ/٩٥٢م)، كان من كبراء عصره في العلم والسياسة والثقافة الواسعة، توفي في سنة (٣٦٥هـ/٩٧٥م) . الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، مج١٠، ص ٨٣ ؛ المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م)، اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: جمال الدين شيال، ط٢(القاهرة: بلا، ١٩٩٦م)، ج١، ص ٩٣ وما بعدها ؛ حسن، حسن ابراهيم، وشرف، طه احمد، المعز لدين الله الفاطمي امام الشيعة للاسماعيلية، ط١(القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٣م)، ص٥ ومابعدها . للتفصيل اكثر انظر: مال الله، حيدر لفته، المعزلين الله= =الفاطمي واثره في المغرب ومصر (٣٤١ – ٣٦٥هـ/٩٥١ -٩٧٥م)، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الكوفة كلية الاداب، ٢٠٠٥م)، ص ٩ وما بعدها ؛ الكربلائي، حيدر محمد عبد الله ، والغانمي ، فاتن كامل شاهين ، نساء البلاط الصليحي واثرهن في اليمن حتى علم ٥٣٢ هـ/ ١١٣٧ م " السيدة اروى الصليحية أنموذ جا" ، مراجعة ، ناجي حسن، (بغداد : دار ومكتبة قناديل ، ٢٠١٧م)، ص٩٩. هامش رقم(٢١٦).

([١٦]) الامرباحكام دين الله : ابو علي منصور بن احمد، الخليفة الفاطمي العاشر والامام العشرين للاسماعيلية المستعلية، ولد في سنة (٤٩٠هـ/١٠٩٦م)، تولى الخلافة بعد وفاة والده المستعلي، وقتل في سنة (٥٢٤هـ/١١٣٠م)، على يد النزاريين، وتلقب بالامر باحكام الله وترك ابنا صغيرا لقب بالطيب وهو الذي دخل في دور الستر الثاني . دفتري معجم التاريخ الاسماعيلي، ص ٦٩ ؛ الزركلي، خير الدين بن محمود الدمشقي (١٣٩٦هـ/٢٠٠٨م)، الاعلام، ط١٥(بيروت: دار العلم للملايين،٢٠٠٢م) ج٧، ص٢٩٧. الكربلائي، حيدر، امامة المستعلي ووسيلة اثباتها دراسة تحليلية لوثيقتي الهداية والارغام، مجلة الباحث جامعة كربلاء: كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد (١٤)، لسنة (٢٠١٤م)، ص٧ فما بعدها.

([١٧]) النزارية : هي فرقة اسماعيلية قالت بامامة نزار الابن الاكبر للخليفة الفاطمي المستنصر بالله ، ظهرت بعد مقتل نزار الذي رفض البيعة لاخيه الاصغر احمد الملقب بالمستعلي بالله الذي نصبه الوزير الافضل لخلاف كان له مع نزار، واول ظهورها في مصر، ثم انتقلت الى ايران بزعامة الحسن بن الصباح والذي تحصن بقلعة الموت في

الأول منهم بالمجيدية[١٨] والذين استمر حكمهم في مصر حتى سنة (٥٦٧هـ / ١١٧٩م)[١٩]، وسقوطهم على يد صلاح الدين الايوبي، والقسم الاخر عرف في التاريخ بالفرع الطيبي[٢٠] والذي تبنت الدولة الصليحية[٢١] في اليمن افكاره، حيث وجد الاسماعيليون الطيبون موطنا امنا لهم في اليمن منذ ان

شمال ايران، كما توجد طائفة منهم في الهند بزعامة الاغا خان . إبن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تقيق: خليل شحادة ، ط٢ (بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٨م)، ج٤، ص١٢١ ؛ الزركلي، الاعلام، ج١، ص ١٢ ؛ ظهير، احسان الهي ، الاسماعيلية تاريخ وعقائد، طبعة باكستان (لاهور: ادارة ترجمان السنة، ١٩٨٧م) ، ص٧٣٥.

(١٨) المجيدية: وهم فرقة من الاسماعيلية المستعلية قالوا بامامة الحافظ لدين الله عبد المجيد بن الامر بن المستنصربالله (ت:٥٤٤هـ/١١٤٩م)، فسموا بهذا الاسم . الداوداري، ابي بكر بن عبد الله بن ايبك (ت:٧٣٦هـ/١٣٣٥م)، كنز الدرر وجامع الغرر" الدرة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية، تحقيق: صلاح الدين منجد، ط١(القاهرة: بلا، ١٩٦١م)، ج٦، ص٥٠٥ ؛ الكربلائي والغانمي، نساء البلاط الصليحي، ص٢٢٠.

(١٩) دفتري، فرهاد، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ترجمة : سيف الدين القصير، ط١ (بيروت: دار الساقي، ٢٠١٢م)، ص٤٣١.

(٢٠) الفرع الطيبي : هم اتباع الامام الطيب بن الامربن المستعلي الفاطمي، ويعدون القسم الثاني للفرقة المستعلية بعد الفرقة المجيدية، والذين ذهبوا الى امامة الطيب بن الامرالفاطمي والذين يعتقدون انه دخل دور الستر بعد وفاة ابيه في سنة (٥٢٤هـ /١١٣٠م) في عهد الملكة اروى الصليحية (٤٤٠هـ - ٥٣٢هـ)، وبذلك اكتسبوا هذا الاسم . إبن ميسر، تاج الدين محمد بن علي (ت: ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م)، المنتقى من اخبار مصر، تحقيق: ايمن فؤاد السيد، ط٢(القاهرة: المعهد العلمي الفرنسي ، ٢٠٠١م) صص١٠٩-١١٠ ؛ النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت:٧٣٣هـ /١٣٣٢م) ، نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق : عبد المجيد ترحيبي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت) ج٢٨، ص١٩١.

(٢١) الدولة الصليحية: هي الدول التي اقامها الداعي علي بن محمد الصليحي (ت: ٤٤٣هـ/ ١٠٥٠م)، بدعم من الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، والتي اتخذت الفكر الاسماعيلي مبدا لحكمها الذي استمر من سنة (٤٣٩هـ/١٠٤٨م- ٥٣٢هـ/ ١١٣٧م)، وقد تم في عهدها توحيد جميع مناطق اليمن تحت راية واحدة .

حصلوا على دعم ملكة اليمن السيدة اروى الصليحية (ت:٥٣٢هـ/١١٣٧م)،[٢٢] التي كانت تدين بالولاء للخليفة الفاطمي الامر باحكام الله (ت:٥٢٤هـ / ١١٣٠م)، وتشرف على ادارة امور الدعوة

الهمداني، حسين فيض الله والجهني، حسن سلمان محمود، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (من سنة ٢٦٨هـ الى سنة ٦٢٦هـ)، ط١(القاهرة: مطبعة الرسالة، ١٥٩م)، ص٧٣ ومابعدها.

([٢٢]) السيدة اروى الصليحية : هي اروى بنت احمد الصليحي (٤٤٠هـ - ٥٣٢هـ / ١٠٤٨م - ١١٣٨م) ملكة اليمن المشهورة في زمن الاسرة الحاكمة، أشرفت على تربيتها السيدة أسماء بنت شهاب زوجة الملك على الصليحي، كما اهتم الملك بتثقيفها، وكان يوصى الملكة أسماء عليها قائلا: اكرميها فهي والله كافلة ذرارينا وحافظة هذا الأمر على من بقى منا، وكانت على جانب كبير من الذكاء والأخلاق الفاضلة فضلا عن جمالها وعلمها، فقد كانت تحفظ الأخبار والأشعار والتواريخ وأيام العرب، ولها تعليقات على هوامش الكتب التي قرأتها تدل على غزارة علمها، ولقبت (ببلقيس العصر) لرجاحة عقلها وحسن تدبيرها، كانت السيدة اروى المولودة في حراز والتي سميت (الحرة) قد تزوجت من المكرم احمد بن علي الصليحي سنة (٤٥٨هـ / ١٠٦٦م) واصبحت حاكمة مشاركة مع زوجها على اليمن منذ سنة (٤٦٧هـ / ١٠٧٤م) ثم اصبحت الحاكم الفعلي الوحيد منذ سنة (٤٧٧هـ / ١٠٨٤م) وقد مارست سلطات سياسية ودينية في اليمن باسم الائمة الخلفاء الفاطميين في مصر= =وبعد وفاة زوجها سنة (٤٧٧هـ /١٠٨٤م) بفترة قصيرة عينها المستنصر بالله الفاطمي في منصب (الحجة) في اليمن، وهي اعلى رتبة في الدعوة اليمنية، وكلفها بادارة نشاطات الدعوة في غرب الهند والسند والمناطق التابعة لها، وعندما وقع النزاع النزاري - المستعلي وقفت السيدة اروى الى جانب قضية المستعلي واسست فيما بعد الدعوة المستعلية الطيبية المستقلة في اليمن وشكلت وفاة الملكة السيدة اروى بنت احمد الصليحي النهاية الفعلية للسلالة الصليحية، للتفصيل اكثر أنظر: ادريس، عماد الدين بن الحسن بن علي القرشي (ت:٨٧٢هـ / ١٤٧٦م)، السبع السابع من عيون الاخبار وفنون الاثار، تحقيق: ايمن فؤاد سيد، (القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠١م)، ص١٥١؛ الكبسي، محمد بن اسماعيل، ت : (١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م)، اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية، تحقيق: خالد ابازيد الاذرعي، ط١ (صنعاء : مكتبة الجيل الجديد، ٢٠٠٥م) ، ص٧٤ ؛ الزركلي ، الاعـلام، ج١، ص٢٨٩ ؛ دفتري، فرهاد، معجم التاريخ الاسماعيلي، ترجمة: سيف الدين القصير، ط١ (بيروت : دار الساقي ، ٢٠١٦م)، ص٨٦ ؛ غالب، مصطفى، اعلام الاسماعيلية ، (بيروت : دار اليقظة العربية، ١٩٦٤م)، ص ١٤٣. للتفصيل

المستعلية[٢٣] في اليمن ، كما إنها اقدمت على قطع علاقتها بالقاهرة مسبقا، وعينت الداعي الذؤيب بن موسى الوادعي (٥٤٦هـ/١١٥١م)[٢٤] داعيا بسلطات مطلقة لقيادة شؤون الدعوة الاسماعيلية باسم الطيب (٥٢٤هـ / ١١٢٩م)[٢٥] الذي دخل في دور الستر الثاني[٢٦] بحسب اعتقاد الاسماعيلية، فقد

اكثر عن هذه السيدة ونشاطها السياسي والفكري ينظر: الكربلائي والغانمي، نساء البلاط الصليحي واثرهن في اليمن حتى علم ٥٣٢ هـ/ ١١٣٧ م " السيدة اروى الصليحية أنموذجا" ، ص١٨٧ومابعدها.

(٢٣) المستعلية: هم فرقة من الاسماعيلية قالوا بامامة المستعلي ابو القاسم (ت: ٤٩٥هـ/١١٠١م) الابن الاصغر للخليفة الفاطمي المستنصر بالله (ت:٤٧٨هـ/١٠٩٤م)، بدلا من اخيه الاكبر نزار وذلك بتدبير خفي من قبل الوزير الافضل بن بدر الجمالي لضغينة سابقة يكنها في صدره، ولانه كان يخشى من تولي نزار للخلافة ، وبهذا اصبحت جميع شؤون الحكم وامور الدولة بيد الافضل، ونتيجة لذلك اعترض نزار وخرج الى الاسكندرية وجمع الانصار واعلن الثورة على اخيه الاصغر. للتفصيل اكثرانظر: المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج٣، ص١٢؛ سالم، عبد العزيز، دراسات تاريخ مصر الاسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ط١(الاسكندرية: مؤوسسة شباب الجامعة،١٩٩٩٧م)، ص٣٨٢.

(٢٤) الداعي الذؤيب: هو اول داعي مطلق للامام الطيب المستور، الذي عينته الملكة اروى الصليحية بعد فصل بلادها نهائيا عن حكومة الدولة الفاطمية واستقلالها في اليمن، فكان الذؤيب اول الدعاة المطلقين في دور الستر الذي بدا باختفاء الامام الطيب بن الامر، وبذلك يعتبر من الدعاة المخضرمين الذين ادركوا عهد الظهور والستر، وكان علما من اعلام اليمن العلمـاء فسمي (فراص الكتب) لغزارة عمله، فقد الف القصيدة التسعونية في اثبات امامة الامام الطيب ، والكثير من المؤلفات= =ابرزها كتاب "رسالة النفس" ، أنظر : الحامدي ، ابراهيم بن الحسن (٥٥٧هـ/١١٦٢م)، كنز الولد ، تحقيق: مصطفى غالب ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٧١م)، ج ٢٤ ، ص٣٢ ؛ الداعي ادريس، عماد الدين ادريس بن الحسن القرشي (ت:٨٧٢هـ/١٤٦٩م)، عيون الاخبار وفنون الاثار، تحقيق: ايمن فؤاد السيد، ط١(بيروت: بلا، ١٩٩١م)، ج٧، صص٢٤٥-٢٤٦ ؛ غالب، مصطفى، اعلام الاسماعيلية ، ص٢٩٣.

(٢٥) المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج٣ ، ص١٧٦ .

(٢٦) دور الستر الثاني : يعتقد الاسماعيليون ان ائمتهم قد دخلوا بدور الستر مرتين ، الأولى كانت بعد وفاة اسماعيل بن الامام جعفر الصادق عليه السلام سنة (١٤٣هـ/٧٥٤م)، واستمرت حتى ظهور عبيد الله المهدي في سلمية سنة

كان ذلك ايذانا بتأسيس الدعوة الطيبية المستقلة في اليمن، وما زالت اليمن اليوم تواصل احتضانها عددا كبيرا من السكان الاسماعيليين الذين يطلق عليهم اسم السليمانيون[٢٧] ، والذين سكنوا في منطقة حراز التي كانت مكان التجمع الاكبر للطيبين في اليمن، غير ان الكثير منهم كانوا قد سكنوا في القرى المجاورة لضريح الداعي حاتم بن ابراهيم الحامدي (ت: ٥٩٦هـ/١١٩٩م) [٢٨] في الحطيب[٢٩]، الا انهم على الرغم من سكنهم في مناطق متعددة من اليمن واجهوا اضطهاد وتهجير من ائمة الطائفة الزيدية[٣٠] المخالفة لهم بالفكر ، ومن ابرز الأمثلة الحديثة على سياسة الاضطهاد ضد اتباع هذه الفرقة

(٢٦٦هـ/٨٨٠م)، واعلانه الدولة الفاطمية، ولم يعلم اسماء الائمة في هذه المرحلة بسبب التستر الشديد والسرية التي انتهجوها، وقد اطلق على هذه المرحلة بدور الستر الأول، اما دور الستر الثاني فقد حصل بتخفي الطيب بن الامرلاحكام دين الله في سنة (٥٢٥هـ/١١٠١م)، والأئمة المستورون من نسله إلى الآن لا يعرف عنهم شيئاً، حتى إن أسماءهم غير معروفة، وعلماء الاسماعيلية أنفسهم لا يعرفونهم . دفتري ، معجم التاريخ الاسماعيلي، صص٣٩-٤٠ ، تامر، تاريخ الاسماعيلية ، ج٤ ، ص٦٩.

(٢٧) السليمانيون: وهم اتباع الداعي المطلق السابع والعشرون سليمان بن حسن (ت ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٧م) وهذا القسم يمثله اليوم إبن الداعي المطلق الثامن والاربعين الشيخ علي بن حسين بن احمد (ت ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) واكثر اتباعه من العرب ومركزه في نجران بالمملكة العربية السعودية . دفتري ، معجم التاريخ الاسماعيلي، ص ٤٨ ؛ تامر ، تاريخ الاسماعيلية ، ص٦٩.

(٢٨) الهمداني والجهني، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن، ص٢٧٣ .

(٢٩) الحطيب: هو حصن وقرية في جبل حراز كان من حصون ال الصليحي الهامة وتسكنه اليوم طائفة من الاسماعيليين الطيبين السليمانيين وفيه قبر للداعي حاتم بن ابراهيم الحامدي الهمداني المتوفي (٥٩٦هـ/ ١١٩٩م) ويعرف (بحاتم الحضرات)= =وهو من القبور التي يزورها الشيعة الاسماعيليين، والقبر وسط قمتين من الرخام وشكلهما مميز وفي القريه بنايات جديده للسكن وصالات طعام ومسجد صغير بني حديثا وفي اعلى قمة بالقرية مسجد صغير قديم بناه الوالي حاتم واسفله مسجد اخر بناه السلطان محمد برهان الدين وبجواره قصر السلطان الذي يقيم فيه حاليا . المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج١ ، صص٤٨١-٤٨٢ .

(٣٠) الزيدية : هم فرقة من فرق الشيعة قالت بامامة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، وبعد مقتل زيد ارجعوا الامامة الى ابنه يحيى (ت: ١٢٢هـ/ ٧٤٠م)، وقد امتد نفوذ هذه الفرقة في اليمن واسست دولة عرفت باسمهم على يد الهادي

ذلك الذي حدث في سنة (١٣٣٠هـ/١٩١١م)، حيث قام الزيديون بمحاصرة قرى الاسماعيليين في منطقة حراز، غير ان سكان المنطقة تمكنوا من صد هجوم الزيدية في مواجهة بينهم، وفي عام (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) في اعقاب توقيع معاهدة مع الحجاز[٣١] عام (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)، حيث حاول الامام يحيى بن حميد الدين الزيدي (ت:١٨٦٩هـ/١٩٤٨م)[٣٢]، فرض تحويل جماعي للاسماعيليين إلى الزيدية، كما وقد سبق ان اجبروا على الدعوة إلى الفكر الزيدي في مدارسهم[٣٣]، وكانت نتيجة تلك الاجراءات التي قام بها مخالفيهم بالفكر من الزيدية و تعقب علماء هذه الدعوة وقتلهم واتلاف نتاجاتهم الفكرية والعلمية، مما دفع علماء هذه الدعوة إلى التخفي و الهجرة إلى خارج بلاد اليمن ، فقد

الى الحق الزيدي سنة (٢٨٤هـ/ ٩٠٢م) . للمزيد أنظر : البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله(ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٨م) ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، (بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٧٧م) ، صص ١٥-١٦ ؛ النوبختي ،الحسن بن موسى ، فرق الشيعة ، (بيروت: دار الرضا ، ٢٠١٢م) ، ص١٠٣؛ سيد ، ايمن فؤاد ، تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٨٨م)، ص٢٠٩.

(٣١) الحجاز : يعد أحد أقاليم اليمن وهو الحد الفاصل الذي يحجز تهامة عن نجد ، و سميت الحجاز: لأنها حجزت بين غور تهامة وهو هابط ، وبين نجد وهو ظاهر، أو حجز بين تهامة واليمن. أنظر: علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب، ط٤ (بيروت : دار الساقي، ٢٠٠١م) ج١٢ ، ص ٩٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٦٣.

(٣٢) يحيى حميد الدين: الامام الزيدي وحاكم اليمن في القرن العشرين يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين، حكم البلاد حكم كهنوتيا ورفض النظام الجمهوري، تم اغتيالة من قبل الثوار اليمنين الاحرار في ثورة (١٩٤٨م) . الارياني، علي بن عبد الله (ت: ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م)، الدر المنثور في سيرة الامام المنصور ، تحقيق: محمد عيسى صالحية، ط١(عمان: دار البشير، ١٩٩٦م)، ص٢٥.

(٣٣) دفتري ، معجم التاريخ الاسماعيلي، ص ٤٩.

اضطر علماء الدعوة الاسماعيلية الى الهجرة لبلاد الهند، وكان من بينهم هذه الاسرة الهمدانية، حتى سنة (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)[٣٤] و قيام النظام الجمهوري في اليمن.

ثانيا / انتقال الدعوة إلى الهند :

ونتيجة للاجراءات التي مر ذكرها حاول الاسماعيليون مد نفوذهم إلى بلدان بعيدة لكسب الاتباع والانصار، فتوجهوا إلى الهند[٣٥] حيث عملوا على كسب المستجيبين[٣٦] إلى مذهبهم، وكان غالبية هؤلاء المستجيبين إلى الإسماعيلية الطيبية في الهند من التجار المعروفين في اليمن وعرفوا فيما

---

(٣٤) الهمداني ، عمرو بن معد يكرب بن حسين فيض الله ، العلامة حسين الهمداني، حياته، فكره، نضاله، ط١، (اليمن : الدار المحمدية الهمدانية للدراسات والابحاث ، ٢٠١٠م)، ص٩.

(٣٥) الهند : هي بلاد كثيرة الخيرات واسعة الامتداد فيها جبال كثيرة وانهار غزيرة ، تميزت باحتوائها على كريم النبات وعجائب الحيوان، اليها توجهت انظار الدعاة الاسماعيليين لكسب الانصار كونها بلاد تتمتع بالحرية الدينية. القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص١٧.

(٣٦) المستجيبين: هم مجموعة من التلاميذ الذين يكملون دور التدريب ويدخلون في مدارس خاصة في عمر صغير من حياتهم، حيث يعمل كبار المتقدمين على تعليمهم تحت اشراف مباشر من الامام نفسه او من ينوب عنه . للتفصيل اكثر أنظر: السجستاني ، ابي يعقوب اسحاق (ت:٣٦١هـ /٩٧٢م)، الينابيع ، تحقيق: مصطفى غالب ، ط١ (بيروت : المكتب التجاري ، ١٩٦٥م) ،ص٢٣ مقدمة المحقق ؛ الداعي جعفر، جعفر بن منصور اليمن الحسن بن فرج بن حوشب (ت: ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) ، العالم والغلام ، تحقيق : مصطفى غالب، ط٢ (بيروت: المؤسسة الجامعة، ١٩٨٧م)، ص١٧؛ النيسابوري، احمد بن ابراهيم (ت: القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي) ، الرسالة الموجزة في اداب الدعاة ، ترجمة : شار شهوات، ط١ (لندن: دار الساقي، ٢٠٠٥م)، ص١٨٦ ؛ السجستاني، تاليف الارواح"معرفة الارواح" نشر ضمن "كتابان فلسفيان" للداعي الاسماعيلي ابو يعقوب السجستاني (٣٦١هـ/٧٩٢م) ، دراسة وتحقيق: حيدر محمد عبدالله الكربلائي، مراجعة وتقديم: عمرو بن معديكرب الهمداني، ط١(بغداد: دار ومكتبة عدنان، ٢٠٢٠م)، ص ٢٣، الهامش رقم(٢).

بعد باسم (البهرة)،[٣٧] حيث ان اغلبهم من التجار القادمين من مدينة غجرات[٣٨] التجارية في الهند ، الا ان هذا لا يعني ان هؤلاء المهاجرين من بلاد اليمن اصبحوا ينعمون بالاستقرار في هذه المناطق، فقد واجهوا العديد من المشاكل وخصوصا من قبل مخالفيهم بالفكر والعقيدة من المذاهب الاسلامية الاخرى التي كانت تسكن هذه المناطق من اتباع المذهب السني قبيل انتقال الاسماعيليين اليها، وقد تعرض الاسماعيليون البهرة في غجرات لاضطهاد سلاطين المنطقة من السنة فلجأوا إلى التخفي والتستر حتى في مظهرهم، لكنهم بدأوا يتمتعون بدرجة من الحرية الدينية في ظل الحكومة البريطانية للهند.[٣٩]

---

(٣٧) البهرة : وهم فرقة من فرق الطائفة الاسماعيلية، امنت بامامة احمد بن المستنصربالله الفاطمي الملقب بالمستعلي ورفضت امامة اخيه نزار، وفيما بعد اعترفوا بامامة الطيب بن الامر الفاطمي، وتعني كلمة البهرة (التاجر) باللغة الهندية ، وهو لقب التجار الذين دخلوا الدعوة الاسماعيلية، تركوا السياسة، وعملوا بالتجارة، واختلط بهم الهندوس الذين أسلموا فيما بعد . نوفل ،حمود زايد، اسماعلية اليمن السليمانية المكارمة ، ط١(صنعاء : دار النشر للجامعات ،٢٠١١م)، ص٤٩ .

(٣٨) غجرات او (كجرات) : هي المنطقة الواقعة على ساحل بحر الهند شمال مدينة بومباي وعاصمتها مدينة أحمد آباد، اما قديما فكانت تسمى اقليم كجرات احدى اكبر اقاليم السند من ذوات الابنية المعمورة الاهلة والتي تم فتحها من قبل المسلمين على يد الخليفة عمر بن عبد العزيز بن مروان (٦٨٢هـ- ٧١٩ م) أحد خلفاء بني أمية . العمري ، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط١ ، (أبو ظبي : المجمع الثقافي، ١٤٢٣هـ) ، ج٣ ، ص٤٥.

(٣٩) خضعت الولايات الهندية لفترة طويلة من الهيمنة والسيطرة تحت حكم الاستعمار البريطاني، وقد تم تطبيق النظم الإدارية والقانونية البريطانية باستخدام الكتب والأدلة القانونية المستندة إلى نصوص محددة، جنبًا إلى جنب مع الممارسات المحلية المتبعة، وقد تم تطوير هذه المواد التشريعية المعروفة بالقانون الأنجلو-هندي بناءً على إرادة المسؤولين البريطانيين، حيث كان هدفهم هو تحديد الأسس المتحضرة و المحافظة و الأصلية للإسلام والهندوسية، وقد تم تطوير هذه الأسس المثالية وفقًا للفهم الأوروبي الغربي للدين وتشريعات الأديان المحلية، فعلى سبيل المثال، أشاروا إلى الإسلام بوصفه نظامًا قانونيًا يعكس نظامهم الخاص لذلك تم اعتبار الشريعة بشكل عام كمصدر رئيسي للقانون الإسلامي الذي يمكن للقضاة البريطانيين الاستناد إليه في النظر في مجموعة واسعة

وبعد الاستقرار الذي حدث في اليمن خصوصا في القرنين التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي والعاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، ارسل دعاة الهند مجموعة من الطلبة للتعلم على يد فطاحل علمائهم في اليمن لينهلوا من علومهم، فضلا عن اطلاعهم على افكار الدعوة وتنظيماتها، فقد ارسل الداعي حسن بن نوح البهروجي (ت:٩٣٩هـ/ ١٥٣٣م)[٤٠]، إلى اليمن لهذا الغرض، وبوصوله إلى اليمن اصبح من التلامذة المخلصين للداعي اليمني يوم ذاك الحسن بن ادريس بن الحسن بن الوليد(ت:٩١٨هـ/١٥١٢م)[٤١]، فضلا عن تتلمذه على يد الداعي علي بن الحسين بن إدريس بن الوليد (ت:٩٣٣هـ/١٥٢٧م) والداعي محمد بن الحسن بن إدريس بن الوليد (ت:٩٤٦هـ/١٥٣٩م)، وقد بين البهروجي اهمية تعلمه في اليمن في **"كتاب الأزهار ومجمع الأنوار الملقوطة من بساتين الأسرار ومجامع فواكه الروحانية والثمار"**[٤٢]، وبعد ذلك توافد المتعلمون إلى اليمن للدراسة والتعلم فيها، فقد

من القضايا الشخصية، وكانت المصادر المعترف بها للتشريع الإسلامي تشمل= =القرآن والسنة والفقه الإسلامي . للتفصيل اكثر أنظر: دفتري، تاريخ الاسماعيلية الحديث الاستمرارية والتغيير لجماعة مسلمة ، ترجمة: سيف الدين القصير، ط١(بيروت : دار الساقي، ٢٠١٣م) ، ص١٨٠.

(٤٠) حسن بن نوح بن يوسف بن محمد : هو عالم من علماء الإسماعيلية الباطنية في الهند، وله كتاب (كتاب الأزهار ومجمع الأنوار الملقوطة من بساتين الأسرار ومجامع فواكه الروحانية والثمار)، يتكون من سبع مجلدات ، ذكرفيه رايه في المناهج التعليمية التي درسها في اليمن على يد اعظم دعاة الدعوة الحسن بن ادريس وغيره . للمزيد أنظر : الزركلي ، الاعلام، ج٢ ، ص٢٢٤ ؛ طرابيشي ، جورج ، معجم الفلاسفة ، ط٣ (بيروت : دار الطليعة ، ٢٠٠٦م)، ص١٩٣؛ دفتري ، فرهاد، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ص٤٧٤.

(٤١) المصدر نفسه، ص٤٧٤.

(٤٢) كتاب الازهار : هو كتاب تاريخي فلسفي عقائدي للداعي حسن بن نوح البهروجي (ت:٩٣٩هـ/ ١٥٣٣م) يقع في سبع مجلدات و ثلاثة اجزاء، تحدث في الجزء الأول عن دراسته ومن أخذ عنهم ثم سير بعض الأنبياء والأئمة والدعاة، وفي الجزء الثاني تحدث عن دعاة اليمن بعد موت الآمر لاحكام دين الله حتى عهد الداعي إدريس، وفي الثالث تحدث عن أقوال الدعاة وتواريخهم، حقق القسم الأول منه الدكتورعادل العوا، في كتاب "

اختير العالم الهندي يوسف بن سليمان (ت:٩٧٤هـ/١٥٦٧م)[٤٣]، وهو من البهرة الهنود الذي تولى رئاسة الدعوة في الهند بعد ان اختاره والي الهند للدراسات المتقدمة في اليمن، وقد وصل يوسف إلى اليمن وهو لا يزال شاباً يافعاً، وأول ما درس على يدي البهروجي، لفتت دراسته انتباه الداعي المطلق[٤٤] محمد بن الحسن فرشحه لخلافته.[٤٥]

وهكذا أصبح يوسف بن سليمان أول هندي يرأس الدعوة الطيبية بصفته الداعي المطلق، وعندما توفي الداعي محمد بن الحسن سنة (٩٤٦هـ/١٥٣٩م)[٤٦]، خلفه يوسف وراح يصرف شؤون الدعوة من غجرات لبضع سنوات قبل استقراره في اليمن، وبوفاة هذا الداعي سنة (٩٧٤هـ/ ١٥٦٧م)، انتقلت الدعوة الطيبية من اليمن إلى الهند على يد خليفته الهندي جلال بن حسن (ت: ٩٧٥هـ/١٥٦٧م)[٤٧]، وفي تلك الفترة أقام الداعي المطلق الطيبي مقره الخاص في أحمد آباد[٤٨] وعين

منتخبات اسماعيلية " . للتفصيل اكثر أنظر: كتاب الازهار ومجموعة الانوار، نسخة خطية مصورة في مكتبة الدكتور حيدر الكربلائي .

(٤٣) دفتري، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ص٤٧٤.

(٤٤) الداعي المطلق: هي اول مرتبة من مراتب الدعوة الاسماعيلية وتاتي بعد الامام المستور مباشرة ، ويتمتع بها الداعي بمكانة خاصة لانه يمثل الامام المستور بصفة مطلقة ويقع على عاتقه التعريف بعلم الباطن وبالحدود العلوية وتعليم العبادة ونشر التاويل . للمزيد انظر: الكرماني، احمد حميد الدين (ت: ٤١١هـ/١٠٢٠م)، راحة العقل، تحقيق: محمد كامل حسين، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٥٢م)، ص ٢٥٢ ؛ الحامدي، كنز الولد، ص ١٥٩ وما بعدها ؛ تامر، عارف، تاريخ الاسماعيلية ، ج١، ص١٢٥.

(٤٥) الداعي برهانبوري، قطب الدين سليمانجي (ت: ١٢٤١هـ/١٨٢٦م)، منتزع الاخبار في اخبار الدعاة الاخيار، تحقيق: سامر فاروق طرابلسي، ط١(بيروت: دار الغرب، ١٩٩٩م)، صص١٨١- ١٨٦.

(٤٦) دفتري، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ص٤٧٤.

(٤٧) المصدر نفسه، ص٤٧٤.

(٤٨) أحمد أباد : هي عاصمة غجرات ، و أكبر مدنها، تأسست في القرن الخامس عشر الميلادي، و معنى اسمها باللغة العربية (عمارة احمد)، وهي قرية من قرى ريوند من نواحى نيسابور قرب بيهق ، وتتمتع هذه المدينة

نائباً له لإدارة شؤون الجماعة الطيبية ودعوتها في اليمن[٤٩]، واستمرت الدعوة تدار في الهند حتى سنة (٩٩٧هـ/١٥٨٩م)[٥٠]، وبوفاة الداعي المطلق داوود بن عجب شاه (٩٩٩هـ/١٥٩١م)[٥١]، انقسمت الاسماعيلية البهرة على فرعين الداودي[٥٢] والسليماني ، فأقرت الأكثرية العظمى من الطيبيين في الهند بالداعي داود برهان الدين المتوفي سنة (١٠٢١هـ /١٦١٢م)[٥٣]، داعيا مطلقا، وصاروا يعرفون بالداودية، بينما ذهبت اقلية الطيبيين واكثرهم من جماعة اليمن إلى الاعتراف بالداعي سليمان بن حسن المتوفي سنة (١٠٠٥هـ /١٥٩٧م)[٥٤]، بصفته داعيا مطلقا حمل التسلسل السابع والعشرين وعرف هؤلاء بالسليمانية، ومنذ ذلك الوقت اتبع كل من الداوديين والسليمانيين خطا مستقلا خاصا من الدعاة ، وبينما واصل الدعاة الداوديون الإقامة في الهند انتقلت الدعوة السليمانية إلى اليمن.[٥٥]

بتقاليد ثقافية مزدهرة، كونها مركزًا للأنشطة الثقافية الغوجاراتية والتقاليد المتنوعة للمجتمعات العرقية والدينية المختلفة. إبن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن شمائل البغدادي (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١(بيروت: دار الجيل ، ١٤١٢هـ)، ج١، ص٣٨.

(٤٩) دفتري ، الاسماعيليين تاريخهم وعقائدهم، ص٨٤٤.

(٥٠) دفتري ، الاسماعيليين تاريخهم وعقائدهم، ص٨٤٤.

(٥١) المصدر نفسه، ص٤٧٦.

(٥٢) الفرع الداودي : هم جماعة من البهرة الطيبين في الهند ، قالوا باحقية الداعي داود برهان الدين بن قطبشاه بتزعم الدعوة الاسماعيلة في الهند، وكانوا يمثلون الاغلبية من البهرة الطيبيين الذين اعترقوا بداود بن قطبشاه على انه داعيتهم السابع والعشرون ومن بعده خلفاءه الذين توارثوا زعامة الفرع الداودي من الدعوة الاسماعيلية. دفتري، الاسماعيلية تاريخهم وعقائدهم، ص٤٧٦.

(٥٣) تامر ، تاريخ الاسماعيلية، ص٧٣.

(٥٤) دفتري ، الاسماعيليين تاريخهم وعقائدهم، ص ٤٧٦.

(٥٥) دفتري ، معجم التاريخ الاسماعيلي ، ص ٤٨.

ويعد القرن التاسع عشر بداية لفصل جديد في تاريخ البهرة في الهند، فقد مروا بفترة من السلم النسبي لدعوتهم خصوصا بعد اقامة السلطة البريطانية في الهند والسماح لهم بممارسة طقوسهم الدينية والاجتماعية بعد ان كان مخالفيهم هم المسيطرون على المجتمع الاسلامي، فتمكنوا من انشاء مركز جديد في سورت[٥٦]، واتخذوها مقرا لقيادة الدعوة مما وفر لهم حالة من الاستقلال وفرصا مالية من العمل في التجارة، فضلا عن ذلك استطاعوا تأسيس مركزا علميا جديدا اطلق عليه اسم (المدرسة السيفية)[٥٧]، حيث عدت من ابرز مظاهر العلوم التي قدمت للدعوة ازدهارا كبيرا وبنى تحتية صلبة ومتجددة منحتها عزما جديدا في جميع المجالات الدينية والإدارية والثقافية والأدبية ، وقد عهد الداعي السابع والأربعين عبد القادر نجم الدين (ت:١٣٠٢هـ/١٨٨٥م)، بمهمة الإشراف على شؤون المدرسة للداعي عبد

---

(٥٦) سورت : مدينة في الهندي تقع بالقرب من غجرات، قيل ان اول من بنى قلعتها هو حاكم الهند المغولي المسلم بهادر شاه على قول صاحب كتاب (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، اصبحت فيما بعد من اهم مراكز التجارة العالمية ومركزا علميا كبيرا تجمع فيها البهرة للعلم والتجارة . الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي، الإعلام بمن في= =تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، ط١(بيروت: دار إبن حزم، ١٩٩٩م)، ج٤، ص٣٥٧ ؛ دفتري ، تاريخ الاسماعيليين الحديث ، ص٣٧٤ .

(٥٧) المدرسة السيفية: هي من اهم المراكز العلمية لدى البهرة، قام الداعي الثالث والأربعون عبد العلي سيف الدين (ت:١٢٣٢هـ/١٨١٧م)، ببنائها في سورت في عام (١٢٢٥هـ/١٨١٠م)، كاكاديمية لتعليم الطلبة البهرة ، وتتكون من مناطق مخصصة للتدريس ومساكن للطلاب ومسجد، وضع الداعي هذه الأكاديمية المسماة (Dares Saifee)، او (دار سيفي)، كما يطلق عليها سابقا، بجوار مكان إقامته، للدلالة على القيمة والاحترام العميقين اللذين أولاهما للتعليم والباحثين عنه، ثم عمل على تعزيز النظام التعليمي التقليدي وتطويره من خلال تحديد مراحل التعلم وتعيين المناهج الدراسية، وكان يشرف عليها مباشرة لشدة اهتمامه الشخصي بشؤون الطلاب، وقد ادى ذلك الى تطوير اللغة العربية في جنوب آسيا، من خلال تطويره لمنهجية تعليمية مكنت الطلاب من إتقان اللغة العربية واكتساب المفردات والقواعد العربية بشكل غير مباشر من قبل المبتدئين من خلال إدخال النصوص العربية المعقدة التي تمت ترجمتها وشرحها شفهيًا من قبل المدربين . دفتري، الاسماعيليين تاريخهم وعقائدهم ، صص٤٥- ٤٦ .

العلي عماد الدين (ت: ١٢٧١هـ/١٨٥٤م)، في اوائل القرن العشرين، والذي كان تلميذًا استثنائيًا للداعي المطلق عبد علي سيف الدين (ت:١٢٣٢هـ/١٨١٧م)، في عام (١٢٥٨ هـ/ ١٨٤٢م)، وعلى الرغم من زيادة واجباته الإدارية بشكل كبير إلا أن تفانيه في التدريس لم يتضاءل، ومن السمات الرئيسية لأسلوبه في التدريس إصراره على توضيح المفهوم بالكامل قبل الانتقال إلى مفهوم آخر وإحجامه عن ترك مجال للغموض في النص أو الغموض في المعنى.[٥٨]

ثالثا / الاسماعيلية السليمانية في اليمن:

كانت الإسماعيلية السليمانية في اليمن على شاكلة من سبقهم من اسلافهم الإسماعيلية في الفكر والسياسة و انتهاج السرية والعمل على اعادة امجادهم الماضية في زعامة الدعوة، فبعد اكثر من مائة عام من تولي الدعاة الهنود للدعوة الإسماعيلية[٥٩]، اعادت اسرة المكارمة[٦٠] مكانة الدعوة

(٥٨) دفتري، تاريخ الاسماعيليين الحديث ، ص ٣٧٢.

(٥٩) لقد تعاقب اربعة من دعاة الإسماعيلية الهنود، قاموا بأمر الدعوة في الهند ومدينة طيبة في اليمن، من عام (٩٧٤ - ١٠٨٨هـ)، وهم داوود بن عجبشاه ، الذي حصل بعده بعد وفاته انفصال فرقة الداودية عن السليمانية، وسليمان بن حسن الهندي، وجعفر بن سليمان، وعلي بن سليمان، وحين وفاة هذا الاخير اوصى بالأمر لشخص اسمه ابراهيم بن محمد بن الفهد بن صلاح المكرمي، الذي قام بالدعوة في بلدة طيبة، وقد اطلق بعض الباحثين والمؤرخين تسمية الاسماعيليين البهرة على اسماعيلية الهند ، في حين تسمى الاسماعيليين في اليمن بالسليمانيين المكارمة. للمزيد أنظر: حمزة ، فؤاد ، في بلاد عسير ، ط٢(الرياض ، مكتبه النصر الحديثة ، ١٩٦٨م) ، ص ١٧٤ ؛ نوفل، اسماعيلية اليمن السليمانية المكارمة ، ص٧٢.

(٦٠) ال المكرم: وهي الاسرة التي حاكمت اليمن باسم المذهب الاسماعيلي بفرعه الطيبي السليماني في مدينة طيبة ونجران ، وقد اختلف المؤرخون في تحديد اصول هذه الاسرة . نوفل ، اسماعيلية اليمن السليمانية المكارمة، صص٧٠- ٧١. وهناك من قال بانهم من الاسر العربية التي تعود في اصولها الى يعرب بن قحطان، وقد اصبحوا من اعظم الدعاة الاسماعيليين ، حتى بلغ عدد دعاتهم الى (٢٠) داعيا منذ بدايات القرن الحادي عشر

الإسماعيلية إلى اليمن، فكان انتقال الداعي محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المكرمي (ت:١١٠٩هـ/١٦٩٧م)[٦١] إلى نجران[٦٢]، هو حجر الاساس الأول لتكوين سلطة اسماعيلية قوية، وقد تمكن خلفائه من الاستمرار في الحفاظ على ذلك الاستقلال ، بل اكثر من ذلك فقد تمكنوا من اخراج سلطة الائمة الزيدية بعد ضعفهم نتيجة التنافس على منصب الامامة من جميع مناطق اتباعهم في اليمن، واصبح المكارمة قوة تهاب ليس في اليمن وحسب بل في الجزيرة العربية كلها، وذلك بسبب ما قدمته قبيلة يام[٦٣] من تعزيز لسلطتهم. [٦٤]

وكما جرت العادة في تاريخ الإسماعيلية في اليمن فقد احتك المكارمة بأولى القوى المجاورة لهم وهم الزيدية متمثلة بال القاسم[٦٥]، وجرت بينهم معاهدات وصيغ بينهم مواثيق كانت تعطي للمكارمة

الهجري، حيث قام بالدعوة ابراهيم بن محمد بن الفهد بن صلاح المكرمي في سنة (١٠٨٨هـ/١٦٧٨م)، واستمر ال المكرم بالدعوة في طيبة ونجران مدة (٤٤ سنة). حمزة، في بلاد عسير، ص١٦٨.

(٦١) نوفل ، اسماعيلية اليمن السليمانية المكارمة، ص٧٦.

(٦٢) نجران: هو مخلاف من مخاليف اليمن، يقع بين صنعاء واليمامة (نجد)، ويذكر بعض المؤرخين ان اسمه مشتق من اسم احد حفدة يعرب بن يشجب . حمزة ، في بلاد عسير ، ص١٨١؛ ال مريح ، صالح بن محمد بن جابر، نجران ، ط ١ (الرياض: الادارة العامة للنشاطات الثقافية، ١٩٩٢م)، ص١٥.

(٦٣) قبيلة يام: هي احدى القبائل الهمدانية المهمة في نجران والجوف، وفي الغالب يقال في نجد انها قبيلة يام، ويقصد بها العجمان وآل مرة ، ذكر نسبهم في نقوش خط المسند التي تنسب الى: يام بن أصبا بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جبران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوثلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان من سبأ. حمزة، فؤاد، قلب جزيرة العرب ، ط١ (الظاهر، مصر، ٢٠٠٢م)، صص ٢١١-٢١٢.

(٦٤) نوفل ، اسماعيلية اليمن، ص٧٦.

(٦٥) ال القاسم : هم اسرة من الزيدية في اليمن، ينتسبون إلى القاسم بن إبراهيم الرسي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (١٧٠ -٢٤٢هـ)، فاصبحوا يعرفون باسمه، وجاء من بعده حفيده الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم (٢٤٥ - ٢٩٨هـ) الذي عقدت له الإمامة باليمن فكان ممن حارب القرامطة فيها . الجهني، مانع

المزيد من النفوذ والسيطرة في اليمن[٦٦]، وكذلك فقد مارس المكارمة الضغط على نفوذ الاشراف من ال خيرات[٦٧]، في المخلاف السليماني[٦٨] لما بلغته من سلطة وقوة، كما جرت بينهم وبين الدولة السعودية الأولى[٦٩] حروبا كانت تزيد من قوه المكارمة، وتؤكد على ان قدرتهم الحربية لا يستهان

بن حماد، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، ط٤ (الرياض: دار الندوة العالمية ، ١٤٢٠ هـ) ،ج١ ،ص٧١.

(٦٦) نوفل ، اسماعيلية اليمن السليمانية المكارمة ،ص ٨٩.

(٦٧) الأشراف آل خيرات : وهم سكان المخلاف السليماني(منطقة جازان) وبعض تهامة اليمن، ويسمى العلوي في اليمن بالشريف، وهم ذرية الشريف خيرات بن شبير بن بشير بن محمد أبي نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة ... بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ، وقد أعقب الشريف خيرات المذكور ثلاثة أبناء هم : الأول : الحسن بن خيرات ولا عقب له ، والثاني : مظفر بن خيرات ولا عقب له أيضاً، والثالث : محمد بن خيرات وهو الذي انحصرت في نسله ذرية الشريف خيرات ، وجميعهم من يعرفون الآن بالأشراف آل خيرات النمويين، وقد انتشروا في مدن وقرى وهجر المخلاف السليماني (منطقة جازان) وتهامة اليمن . العقيلي، محمد بن احمد، تاريخ المخلاف السليماني، ط٢(الرياض: دار اليمامة، ١٩٨٢م)، ج١ ،ص٣٨٧؛ السباعي، احمد ، تاريخ مكة ، ط ٢ (المدينة المنورة : دار قريش ، ١٩٦٢م)، ج ٢ ، ص٣٨٠.

(٦٨) المخلاف السليماني : نسبة الى سليمان بن طرف الحكمي الذي تولى المخلاف في آخر عهد الدولة الزيادية ، و سليمان هذا من آل عبد الجد الحكميين بل هو الجد الاعلى الذي أنجب تلك الأسرة على الإطلاق ، تولى مبدئياً ما يتولاه أسلافه من رئاسة قبيلة حكم . العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني ، ص٧١ ؛ نوفل ، اسماعيلية اليمن السليمانية المكارمة ، ص ٩٠.

(٦٩) الدولة السعودية الأولى: وهي الدولة التي قامت بعد الاتفاق التاريخي الذي تم بين الأمير محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب (١١٥٨هـ/١٧٤٥م – ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م) ، والذي ترتب عليه تكوين وحدة سياسية كبيرة على أرض شبه الجزيرة العربية ضمن العديد من الكيانات السياسية الصغيرة التي كانت تتواجد في إقليم نجد وكونت منها وحدة سياسية تخضع لنظم واحدة ، وظلت هذه الدولة قائمة حتى تمكن إبراهيم باشا من إسقاطها بعد استيلائه على الدرعية في سنة (١٢٣٤هـ/١٨١٨م)، وقد توالى على حكم الدولة في هذه المدة أربعة حكام ، وقد

بها، فقد عملوا جاهدين على تكوين دولة قوية لهم، فقاموا بتسيير حملات إلى مختلف البلدان وأنشأوا علاقات مع قوى خارجية[٧٠] ، وخلال تلك الاحداث فقد ظهرت قوى محلية قوية وازدادت قوة بعضها الاخر[٧١]، ودخلت البلاد قوة خارجية[٧٢]، كان لها تأثيرها السلبي على سلطة المكارمة، فقد كانت نجران قرابة قرن ونصف من الزمن تمثل مركزا نشطا لقوة ناشئة، نجحت في تحقيق بعض مساعيها وفشلت في تحقيق بعضها الاخر، وفي نهاية المطاف فشلت في بناء دولة قوية متماسكة، ولم يكن المكارمة وحدهم من كانوا يهدفون لخروج مناطقهم بصورة كاملة من حكم الائمة الزيدية بل كان

لعبت الدولة السعودية الأولى منذ قيامها دورا كان له آثار بعيدة في التغير الذي أصاب شبه الجزيرة العربية في مختلف ميادين الحياة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا . للتفصيل اكثر أنظر: ابو داهش، عبد الله بن محمد بن حسين، عسير في ظلال الدولة السعودية الأولى، ط١ (ابها: نادي ابها الادبي، ١٩٨٧م)، ص ١٠؛ الحصين ، أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ، دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب سلفية لا وهابية، ط١ (السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٩م) ، ج١ ، ص ١٩٣.

(٧٠) نوفل ، اسماعيلية اليمن السليمانية المكارمة ،ص ٥٧.

(٧١) ذكر صاحب كتاب "تاريخ دعاة المكارمة " ان علاقة الناصرمحمد اسحاق بالمكارمة كانت مفعمة بالكراهية منذ ان قام بحبس عبد العلي بن الحسن والحسن بن هبة الله المكرميان، ولولا تدخل مشايخ حاشد و تهديدهم له لما أخرجهما من السجن، وبمجرد أن علم الداعي هبة الله بن إبراهيم المكرمي، بأن من في طبية من المكارمة وعلى رأسهم ولده علي مهددون بالطرد أرسل ولده الآخر إسماعيل سنة (١١٤٠هـ/ ١٧٢٨م)، الذي اصبح داعيا فيما بعد على رأس جيش من قبائل يام لحرب الحسن بن إسحاق، وفي ذلك الوقت كان المكارمة قد طردوا من طيبة، ولجأ عبد العلي المكرمي والحسن بن هبة الله مع علي بن هبة الله إلى صنعاء، وأثناء مسير الجيش سارع المنصور الحسين بن المتوكل بالإرسال إلى علي بن هبة الله ناشدا إياه النصرة والتحالف، إذا ما وصل جيش والده الى الخروج باتفاق يضمن للمنصور نصره على حيش الداعي= =المكرمي، الذي كان في طريقه إليهم، ويخول لعلي بن هبة الله السيطرة على بلاد الحيمة وحراز، وفي أواخر شوال من العام ذاته وصل إسماعيل المكرمي على رأس جيشه إلى صنعاء وتمكن من فك الداعي . نوفل ، اسماعيلية اليمن السليمانية المكارمة ،ص ١٠٩.

(٧٢) المصدر نفسه ،ص ٢١٨.

جميع الاسماعيلية في البلاد يعملون على ذلك في هذه الفترة وكان لهم دورهم الكبير وبدا نشاطهم يظهر من خلال العديد من المواقف التي كان اهمها رغبتهم في الخروج عن سلطة الائمة الزيدية، فقد قاموا بالكثير من الحروب لمواجهتهم في قلعة متوح[٧٣] ، فضلا عن ذلك فان المزانعة وهم من إسماعيلية حراز ، كان لهم دورهم الكبير في بداية هذه الأحداث ، حتى أن الإمام المنصور بالله قام بإرسال جيش لحربهم وحاصر حصنهم المسمى بالجاهلي[٧٤] وضربه بالمدافع، وكان أكثر تلك المواقف تأثيرا قيام اهالي مدينة شبام[٧٥] المحتمين في اقوى قلاع مدينتهم المسمى حصن عتارة[٧٦] بمحاولات جادة تمثلت بالسيطرة على حصون حراز المنيعة[٧٧] .

---

(٧٣) متوح : هي احدى قلاع اليمن الشهيرة ، وهي حصن يتكون من اربع مباني حيث كان يستخدم ابان حكم الائمة كموقع لحجز الرهائن، يقع على راس جبل صعفان من قضاء حراز ، وهي مركز ناحية صعفان . الحجري، مجموعة بلدان اليمن وقلاعها، ص٦٨٨.

(٧٤) الجاهلي : هو حصن من حصون اليمن يقع في مدينة الجبر، وهو حصن منيع مشرف على بلاد المقاطرة ومن تحته اكمام عالية منسلخة منه اشتهرت باسم اكمة العبد ، وهي تمثل قفل وثيق على هذه البلاد . المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، ص ٢٧٥ ؛ الحجري، مجموعة بلدان اليمن وقلاعها، ص١٧٢.

(٧٥) شبام: بكسر أوّله هو جبل لهمدان باليمن، قال إبن الكلبى: شبام: قبيلة منسوبون إلى جبل، وليس بأمّ ولا أب، وروايتها فى شعر الأعشى شبام بفتح أوله، وذلك قوله: **قد نال أهل شبام فضل سؤدده ... إلى المدائن خاض الموت وادّرعا ...** وشبام: مدينة من مدن اليمن، وهى دار مملكة بنى يعفر: هكذا ضبطه الحسن بن أحمد الهمدانى .أنظر: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، (بيروت: عالم= الكتب ، ١٤٠٣هـ)، ج٣ ، ص٧٧٨ . وشبام بكسر الشين اسم مشترك بين أربعة بلدان في اليمن وهي : شبام كوكبان، وشبام حراز، وشبام الغراس، من بلاد صنعاء ،وشبام حضرموت، أما شبام كوكبان: فهي في الأصل شبام أقيان وقد ذكرت في أقيان، وقد يقال شبام حمير وهي في الغرب الشمالي من صنعاء على بعد مرحلة وبها جامع عمره الأمير أسعد بن أبي يعفر الحوالي، وأما شيام حراز: فهو حصن مطل على مناخه غربي صنعاء على بعد مرحلتين ويقال لها شبام اليعابر ، وأما شبام الغراس: فهي قرية في الشرق الشمالي من صنعاء على بعد أربع ساعات وهي من ناحية بني الحارث ويقال لها قديماً شبام

رابعا / الاسماعيلية اليعابر[٧٨] في حراز :

تعد حراز من اشهر المناطق التي تتواجد فيها الاسماعيلية في اليمن، واغلبهم اليوم يتواجدون في شرق حراز في بلاد همدان، وفي بعض بلاد الثلث[٧٩] وهوزان[٨٠] وصعفان[٨١]، ويرجع نسب

سخيم ، وأما شبام حضرموت: فهي بلدة مشهورة وهي إحدى مدن حضرموت، قيل سميت باسم شبام بن السكون بن الأشرس بن كندة، وشبام أيضاً بطن من حاشد . الحجري، مجموعة بلدان اليمن وقلاعها ، صص٤٤١-٤٤٢.

(٧٦) عتارة : وهي بلدة او حصن في حبل مسار الواقع الى الغرب من حراز ، ويسيطر هذا الحصن على خط الطرق مابين مناخة والحجيلة النازلة الى تهامة ، وتسكنه قبائل من بني شبام بني اسعد بن جشم بن حاشد. المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج٢، ص ١٠١٣ ؛ الحجري، مجموعة بلدان اليمن وقلاعها، ص٥٧٥.

(٧٧) نوفل ، اسماعيلية اليمن السليمانية المكارمة ،ص ٢١٨ .

(٧٨) اليعابر : هم قبيلة من بلاد حراز ينسب اليها شبام اليعابر و هو شبام حراز . الحجري، مجموعة بلدان اليمن وقلاعها ، ص٧٨٣.

(٧٩) الثلث: قبيلة حسان من لحام المتفرعة من بني ذيبان ثم من قبيلة أرحب ، ديارهم في شمال مدينة صنعاء، ومن أهم قراهم العلمي وعومرة وبيت إدريس وبيت عياش وبيت دفع التي ينتمى إليها آل الدفعي أهل صنعاء، والثلث : مركز إداري من مديرية بني مطر وأعمال محافظة صَنْعَاء. يضم من بين بلدانه قرية بيت (مَهْدَم) الحميرية المشهورة، التي أسميت نسبةً إلى جد النبي شُعَيْب المقبور في رأس جبل حَضُور المعروف (بجل شعيب ذي مَهْدَم) كما حقق ذلك الهمداني في كتبه، والثلث: مركز إداري من مديرية مناخه وأعمال محافظة صنعاء، يضم مجموعة قُرى منها : العِر، وبيت العرجزى، وبني الشباطي، والعيانة وغيرها من القُرى المتناثرة في حواف جبل حراز . المقحفي، معجم البلدان والقلائل اليمنية، ج١، صص ٢٦٠-٢٦١ ؛ الحجري، مجموع بلدان اليمن ، ص ١٦٨.

(٨٠) هوزان: قبيلة ومنطقه في جبل حراز بالجنوب من مدينة مَنَاخَه سُمّيت نسبةً إلى هوزن بن الغوث بن سعد بن عَوْف بن عَدِيّ من نسل سبأ الأصغر، من حمير وأهم قُرى هوزان هي قرية المضمّر، بيت الحَامِدى، و الهجره ، و قرية الأمير، قرن الدهور، و بيت دومان، و الخَرابه، و بيت المقلد. المقحفي، معجم البلدان والقلائل اليمنية، ج١، ص ١٨٣٣ ؛ الحجري، مجموع بلدان اليمن ، ص ٧٦٠.

غالبية اسماعيلية حراز إلى قبيلة همدان[٨٢]، وجبال حراز عموما صعبة المرتقى في جميع جهاتها لصعوبة تضاريسها وهي مع ذلك من اجمل بلاد اليمن واكثرها خصوبة، وهي من اكثر المناطق التي تنتشر على قممها الحصون المنيعة، مثل شبام وعتارة وغيرها ، وقد تميزت حراز بانها المنطقة الوحيدة في اليمن التي تضم في بلداتها ثلاثة فرق مختلفة تعيش كل منها جنبا إلى جنب، هي الاسماعيلية ، والزيدية ، والشافعية[٨٣]، وقد نجم عن هذا التجاور في الموطن العديد من العلاقات بين اتباع الفرق الثلاثة سواء عن طريق القرابة او المصاهرة او التنقل داخل تلك المناطق، فقد تجدهم في حالة من التنافس والتناحر والصدام ، وفي ذات الوقت يقبلون المصالحة والسلم بينهم[٨٤]، فقد كانت

---

(٨١) صعفان: بفتح الصاد فسكون العين، هو جبل مشهور بالقرب من مناخة من بلاد حراز في غربي صنعاء يرتفع ثلاثة ألف متراً من سطح البحر، وهو جبل غني بالزروع ومن أجود منتجاته البن والموز والقات وغير ذلك من الأثمار والنباتات، وتشكل بلدان صَعْفَان مديرية من أعمال محافظة صنعاء، ومركزها بلدة منوح، ومن أقسامها المغارب، بني جرين بني عراف، الجروح، مَذْوَل، الطرف، بني إسحاق، وممن نُسب إلى جبل صَعْفَان ، العلامة يحيى بن محمد بن حسن بن قاسم الحسيني الصعفاني رئيس محكمة المحويت سابقاً، والكاتب الصحفي البارز عبد الله الصعفاني نائب مدير تحرير صحيفة الثورة . المقحفي، معجم البلدان والقلائل اليمنية، ج١، ص ٩١٠؛ الحجري، مجموع بلدان اليمن ، ص٨٤٠.

(٨٢) امثال الدكتور حسين فيض الله الهمداني وابنه الدكتور عباس الهمداني، وهما من اشهر الاسماعيليين المهتمين بالتاريخ والتراث الاسماعيلي، ولهما العديد من الدراسات والبحوث، ويعد الدكتور حسين الهمداني رائدا في الدراسات الإسماعيلية في العصر الحديث، من ابناء الطائفة الاسماعيلية، وهما من انصار الداودية مع انهما من اصول حرازيه، لان منشأهما في الهند. نوفل، اسماعيليه اليمن السليمانية المكارمة، ص ٥٨.

(٨٣) مذهب الشافعية: هم اتباع الإمام الشافعي أبو عبد اللَّه محمد بن إدريس الشافعي صاحب المذهب العروف والمشهور ، وهو احد المذاهب الاسلامية الاربعة. للمزيد أنظر: عبد الوهاب ، على جمعة محمد ، المدخل إلى دراسة المذاهب الفقهية ، (القاهرة : دار السلام ، ٢٠٠١م)، ج١ ، ص ٢١.

(٨٤) ان الترابط القبلي بين قبائل حاشد وبكيل وهما من اكبر قبائل اليمن، كان له دوره الإيجابي بالنسبة للمكارمة ، في صراعهم مع الائمة الزيدية، فمع ان تلك القبائل تشهد نزاعات فيما بينها حول الأرض وقضايا أخرى تقود إلى ثارات قد تستمر سنين طويلة، غير ابهة بذلك ، لكنها بمجرد أن يحدق بها خطر خارجي، بأن تهاجم قوة أخرى

حراز مقسمة بين الإسماعيلية والائمة الزيدية في خلال الفترة السابقة لعام (١٢٥٥ هـ/١٨٣٩م)[٨٥]، فأحيانا يكون الإسماعيلية هم من يسيطر على اكثر معاقل حراز بل جميعها، كما حدث في عام (١٢١٩هـ/١٨٠٥م)[٨٦]، واستمر ذلك لبضع سنوات حتى تمكن الائمة الزيدية من استعادة بعض ما فقدوه من حصونهم، وفي احيان اخرى يكون الائمة الزيدية هم من يملكون السيطرة على بعض المعاقل[٨٧].

وذلك يقودنا إلى التأكيد على قضية مهمة، تتعلق بصراع القبائل في خارج اراضيها، حيث جرت بينها حروب عديدة على المناطق التي كانت تدر عليها أموالا طائلة، إما بالالتحاق بجيوش الأئمة الزيدية الحاكمة أو عن طريق اخذ الغنائم[٨٨]، لكن ذلك الأمر يختلف عندما يعود كل منها إلى دياره، فنراهم يتناسون تلك العداوات ويسارعون إلى حل نزاعاتهم باحكام العرف القبلي، وربما كانت هذه القبائل تظن بأن سيطرة قبيلة يام على حراز كانت من اجل الارتزاق وطلب الأموال، غيرانها لم تكن تدرك أن الأمر له علاقة بنشر الدعوة الإسماعيلية ومبادئها، الأمر الذي قاد المكارمة ومشايخ قبائل يام إلى معـاتبة القبائل الأخرى في أكثر من موقف.[٨٩]

وهذه الروابط والعلاقات والأعراف القبلية، تفسر لنا ما قد يبدو غريبا في تعامل القبائل بعضها مع البعض الآخر، حيث لا تحكم علاقاتها عداوة دائمة ولا صداقة دائمة، بل تتراوح بين هذه وتلك،

على إحدى قبائلها أو بعضها، فأنها تتحد جميعا، وتتناسى خلافاتها الداخلية لصد الخطر الخارجي. للمزيد أنظر : نوفل، اسماعيليه اليمن السليمانية المكارمة، ص ١٥٢.

(٨٥) مجهول ، حوليات يمانية، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي، ط١(صنعاء: دار الحكمة اليمانية، ١٩٩١م)، ص٢٣.

(٨٦) الجرافي، عبد الله بن عبد الكريم، تحفة الاخوان بحلة الزمان، نسخة خطية مصورة في مكتبة الدكتور حيدر محمد عبد الله الكربلائي، ص١٠.

(٨٧) نوفل، اسماعيليه اليمن السليمانية المكارمة، ص ١٤٥.

(٨٨) سيد ، تاريخ المذاهب الدينية في اليمن ،ص٢٣٤.

(٨٩) نوفل، اسماعيليه اليمن السليمانية المكارمة، ص ١٤٦.

بين الحرب والمسالمة، وبين العداء والنصرة، محكومة بأعراف وعادات تتمسك بها القبائل ولا تفرط بها مهما كانت الأحوال[٩٠]، وعلى أساسي تلك التقاليد والاعراف بادرت قبيلة يام إلى طلب النصرة والعون من القبائل المجاورة لها وهي كل من قبيلة حاشد[٩١] و قبيلة بكيل[٩٢] لما احست بالخطر وتكاثرت عليها الحملات الخارجية والتي كانت متمثلة بحملات السعوديين على نجران وازدياد خطرهم، لذا فان الائمة الزيدية كانوا بحاجة إلى جنود من القبائل لتوسيع دعائم دولتهم الامر الذي دفعها لطلب النصرة من المكارمة وقبيلة يام في حال اذا ما تجاهلت القبائل الاخرى تأييدهم، وعلى الرغم من ذلك العداء الذي كان بينهم، فقد جرت المصلحة على تحسين العلاقات فيما بينهم، فقد كان الائمة الزيدية يخشون تزايد قوة الطائفة الإسماعيلية السليمانية بقيادة المكارمة[٩٣].

وخوفا من مطالبتها بالأراضي التي يقطنها الإسماعيلية والخاضعة لنفوذ الائمة الزيدية، فقد عملوا على استمالة قبيلة يام، وحرصوا على ادخالها ضمن جيوش الائمة الزيدية خاصة في الحروب

---

(٩٠) الواسعي، عبد الواسع يحيى ، تاريخ اليمن المسمى " فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن"، ط٤(صنعاء: مكتبة الارشاد، ٢٠١٠م)، ص١٠٣.

(٩١) حاشد: بفتح الحاء وكسر الشين، هي إحدى كبريات قبائل همدان، وتمتد أراضيها من صنعاء شمالاً إلى بلاد صعده، وتشمل (جبال لاعه، والأهنوم، وظُليمه، وعذر، وخارف، والعمشيه)، وغيرها من المناطق التي تتظمنها اليوم محافظة عمران، وحاشد هو او بكيل وهما من ولد همدان جشم بن حبران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسله بن همدان بن ربيعه بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وتنقسم قبائل حاشد إلى أربعة أقسام هي : بني صريم ، وخارف، والعصيمات، وعذر. الهمداني ، صفة جزيرة العرب، ج١، ص ١١١؛ المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج١ ، ص٣٨٩.

(٩٢) بكيل : بفتح فكسر فسكون، هي إحدى قبائل اليمن الكبرى وأكثرها شهرة، ومثلها أختها قبيلة حاشد العظيمة، وهما إسمان لولدي همدان بن جشم بن حبران بن نوف، وتنقسم قبائل بكيل إلى أربعة فروع الأولى هي: أرحب، و يهم، و مرهبه وشاكر، كما يدخل في دعوتها اليوم قبائل من خولان صنعاء ومن غيرها. الهمداني ، صفة جزيرة العرب، ج١، ص ١٠٩ ؛ المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج١ ، ص١٩١.

(٩٣) العقيلي ، تاريخ المخلاف السليماني، ج١، ص٧١.

التي جرت في تهامة[٩٤]، كذلك فقد قام الائمة بإعطاء المكارمة وضعا خاصا في المخلاف السليماني الذي كان يتولى ادارته الاشراف من ال الخيرات، الذين امتد حكمهم فيه إلى ان جاء الاتراك العثمانيون[٩٥] ودخلوا اليمن واقصوا الاشراف ال الخيرات عن تولي امور المخلاف في سنة (١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م) .[٩٦]

خامسا / النشاط السياسي لاسرة الهمداني :

إنّ الاضطهاد الازلي الذي مارسه الائمة الزيدية تجاه الاسماعيلية في اليمن إلى اخر ايام حكمهم كان سببا جذريا في هجرة الكثير من الاسماعيليين من بلادهم اليمن إلى الهند في اواسط القرن التاسع عشر، ومنهم العالم اليمني محمد علي الهمداني (ت: ١٢١٥هـ/١٨٣٣م)[٩٧] جد الدكتور حسين فيض الله الهمداني موضع بحثنا[٩٨]، والذي عمل جاهدا على الاستمرار في نشر الدعوة في الهند بعد تهجير اجداده سنة (١١٦٣هـ/١٧٨١م)[٩٩] جراء اضطهاد الائمة الزيدية ايمانا منه بالمسؤولية الملقاة

---

(٩٤) تهامة : هي الأراضي الساحلية المطلة على البحر الأحمر، وقد سميت تهامة لانخفاض أرضها وشدة حرارتها، وهي نفس صفات سهول محافظة (أبين)، فراحوا يطلقون عليها اسم (الكور) ويطلقون على الجبال والمرتفعات اسم (الظاهر)، ولعل أشهر مدن تهامة الغربية هي مدينة الحديدة، وزبيد، والمحا، وبيت الفقيه، وتعد منطقة تهامة من أشهر المناطق الزراعية الصالحة لكل الثمار والفواكة والخضار، حيث توجد في تهامة أكبر وديان اليمن . المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، ص ٢٤٣؛ العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، ،ج١، ص٦٧.

(٩٥) دفتري، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ص٤٧٥ .

(٩٦) العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، ،ج١، ص٣٥٩.

(٩٧) دفتري، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ص٤٨٥.

(٩٨) مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو بن معد يكرب بن حسين الهمداني ، (كربلاء : ٢٠٢٢/٩/٢٢م) ؛ ينظر : المخطوط في الملحق رقم (١).

(٩٩) مقابلة بين الدكتور حميد العواضي استاذ اللسانيات في جامعة (بوينت بارك) الامريكية مع الدكتور عباس الهمداني ، لم يذكر تاريخها، اكد فيها ان الجد الاعلا لهم الشيخ علي بن سعيد ترك الحطيب في سنة

على عاتقه تجاه امامه الغائب الطيب المستور، ورغبة منه في اداء واجبه تجاه جماعته على اكمل وجه دون كلل او تقصير حيث قال : **"واني خرجت مهاجرا اليه، فاني معترف على نفسي بالقصور في السعي والعمل والصفاء وقلة المساعدة من حيث المال والرجال والقوة في العلم والجسم"**. [١٠٠]

وعلى ما يبدوا ان هذه الاسرة كانت سباقة في مجال التضحية والجهاد في سبيل العلم، فقد غادر جدهم الاكبر سعيد الهمداني موطن أجداده وعائلته في اليمن في بدايات القرن الثامن عشر الميلادي، بدعوة من الداعي التاسع والثلاثين إبراهيم وجيه الدين (ت:١١٦٨هـ/١٧٥٤م)[١٠١]، لإنشاء مركز للتعليم في سورت حيث كان مركز الدعوة الرئيس هناك في ذلك الوقت، مستغلا قيام شركة الهند الشرقية الإنجليزية بتوسع سياستها الخاصة بالتسامح الديني لتفرض سيطرتها على تلك المدينة التجارية والصناعية المهمة، لذا توجه نحو هذا الجهد علماء يمنيون بارزون مثل العالم علي بن سعيد الهمداني حيث تمت دعوته إلى سورت من أجل المساعدة، فاجاب دعوتهم وأحضر معه إلى الهند مكتبته الخاصة بالنصوص الإسماعيلية، وقام هو وأبناؤه وأحفاده بالتدريس في الدار السيفية التي أنشأها الداعي الثالث والأربعون عبد علي سيف الدين (١٢٣٢هـ / ١٨١٧م)[١٠٢]، والذي منح أبناء وأحفاد العالم علي الهمداني لقب الحد تقديراً لخدمتهم في الدعوة، كما كان حفيده العالم فيض الله (ت:١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م)، وحفيده الأكبر العالم محمد علي (ت:١٣١٦هـ/١٨٩٨م)، معلمين وعلماء مرموقين كان لهم اثر كبير في حفظ تراث الإسماعيليين الطيبيين الداوديين الذي كان مرتبطا باحتياجات جماعة البهرة من عقد حلقات تعليمية للطلاب والطالبات، وقيامهم بحفظ ونسخ النصوص

(١١٦٣هـ/١٧٥٠م)، وهي مرحلة اضطراب شديدة شهدتها الدعوة في اليمن ترتب عليها تضييق مذهبي شديد كان وراء هذه الهجرة. العواضي ، حميد ، الهمداني (حسين فيض الله)، مجلة المسار: مجلة ثقافية فكرية تصدر عن مركز التراث والبحوث اليمني ISSN ، العدد (٧٢) لسنة (٢٠٢٣م)، ص١٩٨.

(١٠٠) الملحق رقم (١).

(١٠١) دفتري، الاسماعيليين تاريخهم وعقائدهم، ص٨٤٥.

(١٠٢) المصدر نفسه، ص٨٤٥.

الإسماعيلية بالتعاون مع نساء العائلة، تلك النصوص التي كانت أساس منهج الدعوة وتدريب الدعاة للمجتمع، ولقد أدرك الدعاة في عصر محمد علي أهميته حيث كانوا يستشيرونه بانتظام في المسائل الإيمانية و مسائل الخلافة في عائلة الداعي، وساعدوه في افتتاح مدرسة جديدة في سورت سميت المدرسة المحمدية للجماعة، وكان محمد علي قد سافر إلى مكة في سبعينيات القرن التاسع عشر، حيث قام بالتدريس والسفر في جميع أنحاء الشرق الأوسط ، وجمع انواع المعرفة، وعند عودته ساعد الدعاة في دروسهم وحل مشاكلهم، كما ساهم إبن محمد علي، فيض الله (ت:١٤٤١هـ/ ١٩٦٩م)، بشكل مهم في مجتمع البهرة مثل والده، فكان فيض الله لا يكل في الحفاظ على النصوص الإسماعيلية التي ورثها عنه، وبمساعدة أخته صفية، تمكن من جمع المخطوطات التي انتقلت إلى أفراد اخرين من العائلة، ومثل والده كان فيض الله قريباً من الدعاة ويقدم لهم المشورة في امورهم. [١٠٣]

سادسا / الحياة العلمية للإسماعيلية في اليمن :

تعد الحياة العلمية لأي امة هي المرآة التي نرى من خلالها ما تعكسه من صورة للأوضاع السياسية والفكرية والاجتماعية لتلك الامة، ولطال ما كانت اليمن مهدا لأقدم الحضارات، واصلا من اعرق اصول المعرفة التي انطلقت بداياتها الأولى ما من هذه البلاد منذ اقدم الازمنة واولى الحضارات، ولا شك ان هذه الخلفية العلمية والحضارية هي الارث الذي مازالت ثماره يانعة في

---

(١٠٣) وفي أواخر القرن التاسع عشر، كانت رياح التغيير تهب عبر الهند، و ان تقليد البهرة بتراثه الفكري الغني الذي أكد على العدالة والتعليم والمساواة بين الرجل والمرأة، كان بطبيعة الحال يميل للمشاركة في هذه التغييرات، وعلى الرغم من التراث الذي ربطهم بأجزاء أخرى من العالم الإسلامي، فقد اعتاد البهرة على التفكير في أنفسهم كهنود، ومن ثم فقد دعم فيض الله بحماس قضية استقلال الهند. للتفصيل اكثرأنظر: الهمداني، سمية عباس، مقال بعنوان : حامل شعلة التراث العلمي، موقع البهرة الداودي التقدمي: https://www.dawoodi-bohras.com/news/2997/97/Torchbearer

تم تسجيل الدخول بتاريخ (٢٠٢٣/١٠/٢٠م).

مجال العلم والمعرفة، وقد شهدت اليمن تطورا حضاريا وفكريا ملموسا ، كان له الاثر في انتاج الكثير من العلماء والمفكرين والفلاسفة الذين اثروا تاريخ هذا البلد بالكثير من الكتب والمؤلفات العلمية في كل مجالات الحياة ، الامر الذي جعل اليمن يقف في مصاف الدول العلمية التي لا ينضب معينها[١٠٤].

وما نركز عليه هنا هو دراسة لفترة من الحياة العلمية في اليمن و التي تخص الإسماعيلية الطيبية، و القيمة العلمية الحقيقة التي انماز بها دعاتهم من خلال مؤلفاتهم العلمية التي مازالت إلى يومنا هذا تنير الطريق لكل باحث عن الحقائق العلمية في مختلف العلوم، لذا تعد هذه الدراسة أمراً ضرورياً لما للحياة العلمية والفكرية من تأثير متبادل بينها وبين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تنعكس بدورها تنشاة الاجيال التي تحمل ثقافات علمية وفكرية معينة، وعلى هذا الاساس فانه لابد من التطرق إلى كافة الجوانب ذات الصلة بهذه الاوضاع، كالتعليم وغيرها. وكل ما كان له دور في نشر العلم والثقافة في اليمن.

سابعا / اثر التعليم في الدعوة الطيبية في اليمن :

منذ غياب ائمة الدولة الفاطمية بقيت قيادة الجماعة الإسماعيلية الطيبية ودعوتهم تحت رعاية الداعي المطلق، حيث تأثر ادب الدعوة الطيبية بمجموعة من الرسائل الفلسفية التي عرفت باسم "رسائل اخوان الصفا"[١٠٥]، والتي امعنوا في مطالعتها حتى صارت عندهم اصلا من اصول الفكر

---

(١٠٤) دفتري ، مختصر تاريخ الاسماعيليين ، ص ٣٣٧.

(١٠٥) اخوان الصفا: وهم مجموعة من الفلاسفة والمؤلفين المجهولين من العرب المسلمين ظهروا في القرن الرابع الهجري في البصرة، وهم أصحاب مذهب فلسفي وروحاني قيل أنهم كانوا من الشيعة الاثني عشرية و قال البعض الاخر أنهم من الشيعة الإسماعيلية . للمزيد أنظر : أبي حيان التوحيدي ، علي بن محمد (ت:٤١٤هـ/١٩٢٣م) ، المقابسات ، تحقيق : حسن السندوبي ، ط ٢(الكويت: دار سعاد الصباح ، ١٩٩٢م) ، ص ٤٥ وما بعدها ؛ مؤلف مجهول ، اخوان الصفا وخلان الوفا ، تصحيح: خير الدين الزركلي ، ط ١ (القاهرة : المطبعة العمرانية، د.ت)، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ فروخ ، عمر ، اخوان الصفا - درس - عرض - تحليل ، ط ٢(بيروت : مكتبة منيمنة ، ١٩٥٣م) ، صص ١٣ – ١٦ .

فراحوا يسمونها (بقرآن الائمة)، بينما القران الكريم هو (قرآن الامة)[١٠٦]، وقد اخرج منها الادب الاسماعيلي في اليمن عدة افكار هامة تناولها علماء الدعوة بالتحقيق والتعليق، بحيث كانت اغلب اصطلاحات الدعوة الإسماعيلية الشائعة ما خوذه من هذه الرسائل، رغم انها وجدت في كتابات الدعاة الاسماعيليين في فترة الظهور، و ذلك لان للرسائل تأثيراً في ادب الدعوة اليمنية كان اكثر من تأثيرها في الكتابات الاخرى. [١٠٧]

فضلا عن مؤلفات الدعاة الطيبيين كمؤلفات الداعي المطلق الأول الذؤيب بن موسى الوادعي (ت:٥٤٦هـ/١١٥٢م)[١٠٨]، والداعي المطلق الثاني ابراهيم بن الحسين الحامدي (ت:٥٥٧هـ/١١٦٢م)[١٠٩]،والداعي المطلق الثالث حاتم بن ابراهيم الحامدي (ت:٥٩٦هـ

---

(١٠٦) الهمداني والجهني ، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن ، ص٢٧٢.

(١٠٧) سيد ، تاريخ المذاهب الدينية في اليمن، ص ١٩٥.

(١٠٨) السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم (ت: ٥٦٢هـ/١١٨٠م)، الانساب ، ط١ (بيروت: دار احياء التراث العربي)، ج١٣، ص٢٤٧.

(١٠٩) إبراهيم بن الحسين الحامدي: وهو ابراهيم بن الحسن بن ابي مسعود بن يعقوب الحامدي، نسبة الى بنو حامد وهم عشيرة من قبائل همدان، من دعاة الإسماعيلية وعلمائهم في اليمن خلال دور الستر الثاني، كان داعية للامام الطيب من سلالة المستعلي الفاطمي، وسمي داعيا مطلقا (سنة ٥٣٦هـ/ ١١٤٥م)، وجعل مقره صنعاء ووزع الدعاة في بلاد اليمن والهند والسند، وفي أيامه أعلن ملوك همدان اليامين في صنعاء وبلاد همدان تحررهم من جميع المذاهب والدعوات، ومن اشهر كتبه (كنز الوالد) و (الابتداء والانتهاء) و (كتاب تسع وتسعين مسألة في الحقائق) و (الرسائل الشريفة في المعاني اللطيفة)، وقد اتبع سياسة عدم التدخل والمواظبة على دراسة علوم الدعوة ونشرها ونقل التراث العلمي الإسماعيلي وجمعه وتدريسه للدعاة والتابعين ووزعهم على المراكز التابعة للدعوة الطيبية . للتفصيل اكثر أنظر: الحامدي، حاتم بن ابراهيم (ت: ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م)، المجلس الأزهر في فضل صاحب الكوثر وذكر العيد الأزهر في يوم النص الأشهر، تحقيق: حيدر محمد عبد الله ، ط١ (بغداد : المكتبة ، ٢٠١٩م)، ص١٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١، صص٣٥- ٣٦ ؛ غالب ، اعلام الاسماعيلية ، ص٨٧ .

/١١٩٩م)[١١٠]، حيث عدت هذه المؤلفات والمصنفات هي المحور الاساسي لكل عقائد وافكار الدعوة[١١١]، وفضلا عن دورهم الفكري فقد كان لهم الدور الاساسي والفعال في الجانب السياسي ، فقد استطاع الحامدي نشر الدعوة الطيبية بنجاح في منطقة حراز الجبلية بمدنها وقلاعها العديدة، وهنا تمكن الداعي بدعم من قبائل بني همدان المختلفة من الاستيلاء على عدد من القلاع، بما فيها قلعة الحطيب في قمة جبل شبام، ومنذ تلك الفترة اصبحت حراز الحصن الرئيس للدعوة الطيبية في اليمن[١١٢].

لقد احتفظ الطيبون بقسم هام من الادب الاسماعيلي منذ العصر الفاطمي، لذا فقد اعاد الداعي حاتم بن ابراهيم طريقة التعليم الفاطمي والقى محاضرات منظمة ومجالس بموضوعات متنوعة في الحطيب مقر قيادة الدعوة ، وقام بتزويد دعاته المساعدين له في اليمن والهند بالتعليمات والتوجيهات حتى وفاته في سنة (٥٩٦هـ/١١٩٩م)، ودفن في اسفل قلعة الحطيب، وإلى الان يواصل الاسماعيليون الطيبون زيارته عن ايمان منهم به. [١١٣]

---

(١١٠) حاتم بن ابراهيم : هو حاتم بن إبراهيم بن الحسين الحامدي ، الداعي المطلق المستعلي الطيبي الثالث في اليمن ، تسلم قيادة الدعوة ، واخذ يدعوا بأسم الطيب، خلف والده في منصب الداعي المطلق سنة (٥٥٧هـ / ١١٧٥م)، اشتهر كمؤلف وشاعر غزير الإنتاج ، وكان فقيهاً كثير الاطلاع ، ومن اشهر كتبه (المجلس الأزهر في فضل صاحب الكوثر وذكر العيد الأزهر في يوم النص الأشهر)، حقق نجاحا كبيرا في نشر الدعوة الطيبية في اليمن وعلومها سواء كان من الناحية السياسية و= =الفكرية. للتفصيل اكثر أنظر: المجلس الأزهر، ص ١٢ ؛ الداعي برهانبوري، منتزع الاخبار في اخبار الدعاة الاخيار، ج١، ص٧٥ ؛ غالب ، اعلام الاسماعيلية ، ص١٩٧.

(١١١) الكربلائي ، حيدر، الاسماعيلية والتاؤيل، مجلة دراسات في التاريخ والاثار(جامعة بغداد: كلية التربية ، العدد السادس، ٢٠٠٧م)، ص١٥.

(١١٢) دفتري، مختصر تاريخ الاسماعيليين، ص٣٢٩.

(١١٣) المصدر نفسه، ص٣٢٩.

وبوفاة الداعي حاتم تولى زعامة الدعوة الداعي المطلق الخامس علي بن محمد بن الوليد المتوفي سنة (٦١٢هـ/١٢١٥م)[١١٤]، و لم يختلف عن سابقه في نشر مبادئ الدعوة وافكارها، وقد كان رجلا عالما واسع الاطلاع وكاتبا غزير الانتاج وتعد كتبه من اهم المصادر الإسماعيلية لفهم نظام الحقائق الطيبي.[١١٥]

وفي المجال العقائد فقد تمسك الطيبون بالتقاليد الإسماعيلية الفاطمية بما فيها اهتماماتهم المبكرة للعلوم الكونية[١١٦] والتاريخ الدوري للاحداث، وقد وفرت هذه الاهتمامات الاساس للعرفان الطيبي الذي هو نظام الحقائق الباطني بموضوعاته الانتقادية المتميزة، وهذا لايعني اهمالهم للمصنفات الاسماعيلية السابقة لكتب القاضي النعمان بن حيون (ت:٣٦٣هـ/٩٧٣م)[١١٧] و المؤيد للدين الشيرازي

---

(١١٤) غالب، اعلام الاسماعيلية، ص٤٠٩.

(١١٥) المصدر نفسه، صص٤٠٩-٤١٠.

(١١٦) العلوم الكونية: هي العلوم الطبيعية مثل : الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات، الهندسة، الفلك، الطب وغيرها من العلوم والمعارف التي حث الاسلام الحنيف على تعلمها و البحث في مضامينها، وهذه العلوم فطرية في الإنسان من حيث أنه مفكر وملتزم بالدين لاتختص بها امة معينة وان العمل بها ضروريا لكل امة اصبحت ذات حضارة، ومن هذا المنطق حرصت الدعوة الإسماعيلية التي كانت لها تصورات وأفكار حول الوجود والكون والأفلاك والبدايات للتكوين على الجد والاجتهاد في تعلمها والتعمق فيها. الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، تحقيق: لجنة من الجامعيين، (بيروت: مؤسسة المعارف، د.ت)، ح١، ص١٨٤ ؛ الجليند ، محمد السيد، الوحي والإنسان - قراءة معرفية، (القاهرة: دار قباء، د.ت)، ج١ ، ص١٣٠.

(١١٧) القاضي النعمان : هو المشرع الاسماعيلي أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون المغربي (٢٩٣هـ - ٩١١ م / ٣٦٣هـ - ٩٧٣ م) : قيل ان نسبة إلى بني تميم، ويسميه الاسماعيلية "القاضي النعمان" تهرباً من أن يلتبس اسمه بإسم "أبي حنيفة النعمان بن ثابت" المشهور، ولم تعرف سنة ولادته، غيرانه ولد في القيروان في بيئة إسماعيلية من أبوين إسماعيليين ، كان واسع العلم بالفقه والقرآن والأدب والتاريخ، تفقه بمذهب المالكية، وتحول إلى مذهب الباطنية، عاصر المهدي والقائم والمنصور والمعز لدين الله مؤسس القاهرة وخدمهم، وقدم مع المعز إلى مصر وتوفي بها، وهو كبير قضاته، له العديد من المؤلفات منها: " اختلاف أصول المذاهب "

(٤٧٠هـ /١٠٧٨م)[١١٨] بل جعلت هذه المصنفات هي الاساس لفكرهم وانها مرجعهم الفقهي الاكثر وثوقا، وقد حافظت تلك النصوص على اهميتها الفقهية للطيبين في اليمن والهند حتى الأزمنة الحديثة، وكان الدعاة الطيبون في اليمن من بين اعضاء الجماعة الإسماعيلية الاكثر تعليما، وبرز العديد منهم كعلماء بارزين و مصنفين لجل الموضوعات الباطنية في الادب الطيبي.[١١٩]

يرد فيه على أدلة الاجتهاد وينصر الإسماعيلية، و " دعائم الإسلام و ذكر الحلال والحرام"، وغيرها . للتفصيل اكثر أنظر: الزركلي ، الاعلام ، ج٨، ص٤١ ؛ ظهير، الاسماعيلية تاريخ وعقائد ، ص ٦٩٢ ؛ الكربلائي ، حيدر ، المشرع الاسماعيلي ابو حميفة النعمان القيرواني المغربي (٣٦٣هـ/٩٧٣م)، عصره – دوره في الدولة الفاطمية – كتبه ومؤلفاته، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد: كلية الاداب، ٢٠٠٧م)، ص ٣٨ ومابعدها.

(١١٨) المؤيد للدين: هو هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي السلماني، أبو نصر، المؤيد في الدين، داعي الدعاة من زعماء الإسماعيلية وكتابها، ولد وتعلم بشيراز وكان لأبيه ثم له القيام بدعوة الفاطميين فيها واضطر إلى مغادرتها، فخرج متنكرا إلى الأهواز سنة (٤٣٦هـ/١٠٥٤م)، اقام مدة في حلة منصور وتوجه إلى مصر فخدم المستنصر الفاطمي في ديوان= =الإنشاء وتقدم إلى أن صار إليه أمر الدعوة الفاطمية سنة (٤٥٠هـ/١٠٧٦م)، ولقب بـ (داعي الدعاة وباب الأبواب)، فتوفي في مصر عن عمر (ثمانين) عاما وصلى عليه المستنصر، وله تصانيفات كثيرة منها: " المرشد إلى أدب الإسماعيلية"، و " المجالس المؤيدية" و" السيرة المؤيدية"،وغيرها . للتفصيل اكثر أنظر:الزركلي ، الاعلام ، ج٨ ، صص٨٥-٨٦ ؛ الهمداني، حسين فيض الله، المؤيد في الدين هبة الله بن موسى، (لندن: مجلة (J.R.A.S)، ١٩٣٢م)، ص٥ ؛ الكربلائي ، حيدر ، الداعي الاسماعيلي المؤيد في الدين الشيرازي ودوره السياسي والفكري في الدولة الفاطمية (٣٩٠-٤٧٠هـ/ ٩٩٩-١٠٧٧م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد، كلية الاداب، ٢٠١١م)، ص٨٢ ومابعدها.

(١١٩) دفتري، مختصر تاريخ الاسماعيليين، ص٣٣٠.

المبحث الثاني
السيرة الذاتية والعلمية للدكتور حسين فيض الله

اولا : **اسمه ونسبه** :

هو حسين بن فيض الله[١٢٠] بن الشيخ محمد علي[١٢١] بن الشيخ فيض الله بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ علي بن الشيخ سعيد بن علي المساري[١٢٢] الحرازي اليعبري الهمداني[١٢٣].

وان والده هو الشيخ فيض الله بن الشيخ محمد علي الهمداني كان عميد المدرسة المحمدية بمدينة سورت، وصاحب المدرسة العالية بسورت، وقد تولى ادارتها عقب نفيه وعائلته إلى الهند ومصادرة

---

(١٢٠) يظهر لدينا ان نسب العلامة الهمداني واضحا في احدى المخطوطات الموجودة في مكتبته التي ورثتها عائلته والتي تحمل اسم المكتبة المحمدية الهمدانية، حيث اشارت تلك المخطوطة الى ان العلامة الهمداني هو فرع من شجرة العائلة اليعبرية الهمدانية من حراز في اليمن . للتفصيل اكثر أنظر : مخطوط شجرة العائلة ، المكتبة المحمدية الهمدانية ، الملحق رقم (٢) ؛ الهمداني، عمرو، العلامة حسين بن فيض الله الهمداني ، ص١٢ .

(١٢١) الشيخ محمد علي : هو الجد الثالث للدكتور حسين الهمداني ، واحد المشايخ الدينية الذين تعرضوا لاضطهاد اللائمة الزيدية في حراز ، وقد هاجر الى الهند مصطحبا اسرته معه لإتمام مهامه الدينية التي كان يعتقد انها من اولويات واجباته ، وبالفعل فانه بعد استقراره في الهند، اخذ على عاتقه السفر الى البلدان المجاورة للهند ونشر الدعوة الاسماعيلية فيها . للمزيد انظر:= =المخطوط في الملحق رقم (٢) ؛ مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو بن معد يكرب بن حسين الهمداني ، (كربلاء:٢٠٢٢/٩/٢٠م).

(١٢٢) مسار: هو جبل عال شامخ من جبال مديرية مناحه في حَرَاز، ويُعَد أعلا جبال حَرَاز، ومن معاقلها الحصينة، وقمته واسعة فسيحة، تشتمل على مزارع وقُرى وحصون عديدة، ومنها : عثاره و حصن وسل والمصنعة ، وبيت القَانص، وكان الملك علي بن محمد الصليحي قد أعلن منه دعوته في عام (٤٣٩هـ/ ١٠٥٤م)، واتخذه الصليحيون مركزاً لهم . المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج٢، ص ١٥٠٨.

(١٢٣) أنظر المخطوط في الملحق رقم (٢) .

العديد من الكتب التي كانت تمثل ثروة علمية لا لليمن وحسب بل للامة العربية والعالم الاسلامي اجمع.[١٢٤]

اما جده الشيخ محمد علي فقد كان عالما كبيرا تولى ادارة المدرسة العالية في الهند كما قام هو ومجموعة من اصدقائه بالسفر إلى شبه الجزيرة العربية، مهاجر في سبيل العلم والتعليم وباحثا عن الامام الطيبي الذي يتوقعون ظهوره في الحجاز، وقد ادى بهم ذلك إلى الوقوع في مصاعب من قبل الدولة العثمانية الحاكمة واتهامهم بالتجسس للإسماعيلية في عام (١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م).[١٢٥]

ويظهر من خلال هذا النسب ان الدكتور حسين الهمداني ينتمي إلى اسرة علمية عريقة ومعروفة على مستوى اليمن بشكل عام بانتمائها إلى المذهب الشيعي الاسماعيلي، وتعد هذه الاسرة احدى اهم الاسر العلمية والسياسية في اليمن، فقد برز منها علماء ورجال اكفاء كان لهم الدور الكبير والبارز في النهضة الفكرية والسياسية في بلاد اليمن، فقد برز منهم الكثير من العلماء الذين صار لهم المكان المكين في النهضة الفكرية والسياسية امثال الدكتور حسين الهمداني موضع البحث وابنه الدكتور عباس بن حسين الهمداني، وليس بالشيء الغريب فقد نشأوا في كنف عائلة علمية ورثت العلم والمعرفة كابرا عن كابر. [١٢٦]

ومن الملاحظ ايضا في مخطوطة النسب الهمداني بان نسب العائلة الهمدانية اطلق عليه لقب اليعابر، وهم من بني همدان في جبال حراز باليمن، وفي ذلك دلالة واضحة على الاتصال القبلي الوثيق الذي كان بين افراد القبائل اليمنية وبالخصوص قبائل همدان مع قبائل حراز وانتقال عائلة

---

(١٢٤) الهمداني ،عمرو ، العلامة حسين الهمداني، ص ١٢.

(١٢٥) دفتري ، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ، ص٤٨٥.

(١٢٦) مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو الهمداني، (كربلاء :٢٠٢٢/٩/٢٤م).

الهمداني من منطقة الغيل[١٢٧] بهمدان إلى حراز لكي تؤدي دورها العلمي والانساني لأبناء تلك المناطق.[١٢٨]

ثانيـــا : ولادته ونشاته

تعد مسالة مكان ولادة الدكتور حسين الهمداني محل خلاف بين فريقين من المؤرخين[١٢٩]، غير انهم اتفقوا على ان ولادته كانت بتاريخ (٢٣ابريل عام ١٩٠١م)، الموافق (٦ ربيع الأول ١٣١٩هـ)[١٣٠].

ومن المرجح ان تاريخ الولادة لم يكن بالدقة المطلوبة، وذلك لافتقار عائلته إلى الاوراق الثبوتية الرسمية التي ربما تكون قد فقدت عن غير قصد من خلال التنقل والتهجير، او ربما تكون فقدت عن قصد بغية تغييب هذه الشخصية العلمية عن الاجيال القادمة من قبل سلطات الائمة الزيدية آنذاك كونه من الاسماعيلية، اما نشأته فقد نشأ في اسرة عرفت بالعلم والمعرفة ، فقد كان اجداده من علماء الدعوة الاسماعيلية وجهابذتها.[١٣١]

---

(١٢٧) الغيل : قرية في حاشد تعرف بغيل مقدوف يسكنها السادات بيت الغيلي، من اولاد الامام القاسم العياني ، والغيل: قرية في الجنوب تعرف بغيل مراد، وبلاد الغيل من اعمال المحويت، قرية الغيل من عزلة البكرة من مخلاف عمار واعمال النادرة. الحجري، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، ص ٦٢٧ .

(١٢٨) الهمداني، عمرو، العلامة حسين، ص١٢.

(١٢٩) كان ذلك موضع تباين بالراي بين الدكتور عباس الهمداني الذي يؤكد ان الدكتور حسين همداني ولد في بلاد المنفى في الهند بعد هجرة جده الشيخ محمد علي سنة (١١٦٣هـ/١٧٥٠م)، وبين حفيد الدكتور حسين ، الدكتور عمرو بن معد يكرب الذي يعتقد ان الدكتور حسين الهمداني ولد في اليمن ومن ثم هاجر الى الهند عند تهجير العائلة . العواضي ، الهمداني حسين فيض الله، ص١٩٧ .

(١٣٠) الهمداني ،عمرو ، العلامة حسين الهمداني، ص ١٢؛ انظر الملحق رقم (٨).

(١٣١) الهمداني ،عمرو ، العلامة حسين الهمداني، ص٤.

ثالثا : **اسرته**

١- والــداه:

يعد والده العالم الكبير فيض الله الهمداني (ت: ١٣٨٩هـ /١٩٦٩م)، من علماء الدعوة الاسماعيلية الداوودية، ومن العلماء الذين ساهموا بشكل فعال في مجتمع البهرة، فقد كان له دور علمي وثقافي واسع في الهند خصوصا انه كان مهتما بحفظ النصوص الاسماعيلية التي ورثها عن اباءه وجمع المخطوطات التي انتقلت إلى افراد اخرين من العائلة، وكان على تواصل دائم بطلبة العلم والدعاة وتقديم المشورة لهم، كما ساهم بشكل كبير في دعم استقلال الهند والدعوة إلى تقرير المصير الوطني وهذا كان سبباً في معارضته لاحتكار السلطة ، اما امه فهي السيدة فاطمة بنت دياي حفيدة الداعي الثامن والاربعين حسام الدين بن الحاج غلام حسين بن فرحات الشيرازي (ت: ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م)[١٣٢] زعيم البهرة في الهند في القرن التاسع عشر.[١٣٣]

٢- زوجــاته:

تزوج الدكتور حسين الهمداني امرأتين، الأول هي السيدة زينب حسن سورتولا في سنة (١٣٤٨هـ/١٩٢٣م) في الهند، وكان عمره انذاك ثلاثة وعشرون سنة وقد رزق منها بمولودين هما عباس وصفية ، اما زوجته الثانية فهي السيدة احسان عباس في القاهرة سنة (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م)، وقد انجبت له ثلاثة اولاد هم (فيض الله و سبأ و معد يكرب).[١٣٤]

٣- اولاده واحفــاده:

أ- اولاده:

١- عباس الهمداني (ت:١٤٤١هـ/٢٠١٩م): هواستاذ الادب والتاريخ في جامعة ويسكونسن ماديسون، ولد في مدينة سورت في الهند سنة (١٣٤٥هـ/١٩٢٥م)، وتوفي في سنة (١٤٣٩هـ/٢٠١٩م)، وكان

---

(١٣٢) دفتري ، معجم التاريخ الاسماعيلي ، ص٢٩٩.

(١٣٣) العواضي، الهمداني حسين، ص ١٩٩.

(١٣٤) انظر الملحق رقم (٨) .

عالما في التاريخ والفلسفة الإسلامية، ينحدر من سلسلة طويلة من علماء البهرة و دعاتها، يحمل الجنسية اليمنية والامريكية[١٣٥]، وقد تلقى تعليمه في منهاج الدعوة على يد جده فيض الله والتحق بجامعة بومباي في سن السادسة عشر، حيث حصل على شهادة البكالوريوس مع مرتبة الشرف في اللغة العربية وشهادة في القانون، ثم سافر إلى إنجلترا لنيل شهادة الدكتوراه عن أعمال الداعي المؤيد في الدين الشيرازي (ت:٤٧٠هـ /١٠٧٧م)، من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية جامعة لندن في سنة (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م)[١٣٦]، وله تحقيق كتاب " تحفة القلوب وفرجة المكروب " للداعي حاتم بن ابراهيم الحامدي (ت: ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م).[١٣٧]

كانت حياته شعلة من الابداع والتالق العلمي والمعرفي فقد كان له العديد من الكتب والمقالات في موضوعات مختلفة، حيث أصدر في سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م)، كتابا بعنوان البدايات الأولى للدعوة الاسماعيلية في شمال الهند"، "The Beginnings of the Ismaili Dawa in Northern India" ، ونشر عدة مقالات في مجلات علمية محكمة منها مقالته بعنوان : "الداعي حاتم ابراهيم الحامدي وكتابه تحفة القلوب" "The Dai Hatim Ibrahim al-Hamidi and his book Tuhfat al-Qulub". ، في سنة (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، وتوقف فترة حتى سنة (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، حيث نشر مقالة عن التطور الهيكلي لتنظيم الدعوة الفاطمية بعنوان: "Evolution of Organisational Structure of the Fatimid Da'wa" ، وفي سنة (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، عمل على نشر مقالته عن المجتمع الإسماعيلي في اليمن في فترة السيطرة الأيوبية على جنوب شبه الجزيرة العربية بعنوان: "The Tayyibi-Fatimid Community of the Yaman" ، كما كان له راي في مسالة رسالة عبد الله المهدي إلى داعته في اليمن ول قضية نسب الخلفاء الفاطميين مخالفا لراي

---

(١٣٥) الهمداني، عمرو، العلامة حسين ، ص٣١ .

(١٣٦) الجادر، عادل سالم العبد، الاسماعيليون كشف الاسرار ونقد الافكار(تحليل وعرض لكتاب ابي القاسم البستي من كشف اسرار الباطمية وعوار مذهبهم)، ط١(الكويت: بلا، ٢٠٠٢م)، ص١٠٣.

(١٣٧) مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو بن معد يكرب الهمداني، (كربلاء: ٢٠٢٢/٩/٢٠م).

والده حسين الهمداني فنشر في ذلك مقالة بعنوان: "A Re-Examination of al-Mahdi's Letter to the Yenentesthe Genealogy of the Fatimid Caliphs". في سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، فضلا عن ذلك فقد كانت له مشاركات في المؤتمرات والندوات التي يعقدها معهد الدراسات الإسماعيلية في لندن، فقد نشر في سنة (١٣٦٦هـ/١٩٤٦م)، مقالة من كتاب " التاريخ والفكر الإسماعيلي في العصور الوسطى" "Mediaeval Ismaili History & Thought" بعنوان : نقد لراي كزنوفا[١٣٨] في اخوان الصفا، "A critique of Paul Casanova's dating of the Rasa'll Ikhwan al-Safa". [١٣٩]

٢- فيض الله بن حسين: من مواليد القاهرة[١٤٠] لسنة (١٣٧١هـ/١٩٥١م)، يحمل الجنسية اليمنية ، توفي في اليمن سنة (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م). [١٤١]

٣- سبأ بن حسين: من مواليد مدينة سمنود[١٤٢] في مصر لسنة (١٣٧٤هـ/١٩٥٤م)، يحمل الجنسية اليمنية وتوفي في اليمن سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م). [١٤٣]

---

(١٣٨) بول كزنوفا: مستشرق فرنسي من مواليد الجزائر، سافر الى باريس وتعلم بمدرسة اللغات الشرقية الحية، وصل الى مصر منتدبا لتدريس الأدب العربي في الجامعة المصرية، حيث ألقى محاضرات بالعربية، عن العلاقة بين الأدبين العربي والغربي وتوفي بالقاهرة، له العديد من الترجمات الى الفرنسية منها ترجمة كلام ابن خلدون عن تاريخ البربر وفصول من خطط المقيزي في وصف مصر. الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج٢، ص٧٨.

(١٣٩) الجادر، الاسماعيليون كشف الاسرار ونقد الافكار، صص١٠٣- ١٠٤.

(١٤٠) القاهرة: هي عاصمة الخلافة الفاطمية، بناها جوهر الصقلي بامر من الخليفة الفاطمي المعز لدين الله في سنة (٣٥٩هـ/٩١٨م)، وبقيت مركزا زاخرا في العلم والمعرفة فترة حكم الفاطميين. للمزيد أنظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٠١ ؛ سيد ، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد ، ص ١٥٢.

(١٤١) الهمداني ، عمرو، العلامة حسين، ص٣١.

(١٤٢) سمنود: بلد من نواحي مصر جهة دمياط مدينة أزلية على ضفة النيل، بينها وبين المحلة ميلان تضاف إليها كورة فيقال كورة السمنودية. للمزيد انظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٣ ، ص ٢٥٤.

(١٤٣) الهمداني عمرو ، العلامة حسين الهمداني ، ص٣١.

٤- معد يكرب بن حسين: من مواليد القاهرة لسنة (١٣٧٧هـ/١٩٥٧ م) ، ويحمل الجنسية اليمنية ويعمل حاليا في وزارة المالية في اليمن منذ (١٣٩٦هـ/١٩٧٦ م)، وما زال على قيد الحياة.[١٤٤]

٥- صفية حسين : من مواليد مدينة سورات في الهند لسنة (١٣٤٨هـ/١٩٢٨م)، تحمل الجنسية اليمنية والاسترالية ، وتعمل حاليا في احدى الجامعة الاسترالية.[١٤٥]

ب- احفاده:

ولقد خلف الدكتور حسين الهمداني الكثير من الاحفاد بنات وذكور من جميع ابناءه الا ان اكثرهم شهرة في مجال العلم والمعرفة هو الدكتور **عمرو بن معد يكرب الهمداني** عضو مجلس الشورى[١٤٦] و رئيس المجلس العلمي للدار المحمدية الهمدانية للدراسات والابحاث في اليمن، وهو من مواليد صنعاء لسنة (١٤٠١هـ/١٩٨٠م)[١٤٧]، ومازال مقيما فيها ، وسيرا على خطى ابائه واجداده كرس الدكتور عمرو حياته في سبيل العلم والتعليم والمحافظة على ارثه الفكري والعلمي من كتب ومخطوطات عن الدعوة الاسماعيلية واصناف مختلفة من العلوم، فقد حصل على شهادة الدبلوم في الادارة الحديثة وشهادة ليسانس في الشريعة والقانون من جامعة صنعاء لسنة (١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)، ولم يقف طموحه عند هذا الحد فقد استمر في تعلمه فحصل على دبلوم دراسات عليا من كلية الإعلام في جامعة صنعاء قسم العلاقات العامة في سنة (١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م)، ودبلوم دراسات عليا في علم

---

(١٤٤) المصدر نفسه ، ص٣١.

(١٤٥) الهمداني عمرو ، العلامة حسين الهمداني، ص٣١.

(١٤٦) انظر الملحق رقم (٣).

(١٤٧) الداعي ادريس ، نزهة الافكار و روضة الاخبارفي ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الاخيار ، تحقيق: حيدر محمد عبد الله و توفيق دواي موسى، ط١ (بغداد: دار عدنان، ٢٠٢٣م)، ق٢، ص٣١-٣٢. مقدمة المحقق، الهامش رقم (٢).

الاجتماع والبحوث الاجتماعية والدراسات السكانية من كلية الاداب قسم علم اجتماع بجامعة صنعاء لسنة (١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م).[١٤٨]

وقد تظافرت جهوده العلمية لتحقيق حلمه في نيل شهادة الماجستير في العلاقات الدولية /قانون دولي من جامعة الطاقة الاقتصادية الدولية بجمهورية أذربيجان ضمن التبادل الثقافي مع وزارة التعليم العالي بالجمهورية اليمنية في سنة (١٤٣٠هـ/٢٠١٠ م)، عن رسالته بعنوان : "الدور الإيجابي لوحدة اليمن في أمن الخليج العربي" ، ومن ثم شهادة الدكتوراه في العلاقات الدولية /قانون دولي من جامعة الطاقة الاقتصادية الدولية بجمهورية أذربيجان ضمن التبادل الثقافي مع وزارة التعليم العالي بالجمهورية اليمنية في سنة (١٤٣٢هـ/٢٠١٢ م)، عن اطروحته بعنوان : "مستقبل العلاقات اليمنية الخليجية "، وفضلا عن هذه المؤهلات العلمية فقد حضي بالكثير من الخبرات العلمية نتيجة تلقي الدورات التدريبة والتاهيلة، فضلا عن الخبرات الاكاديمية في مجال الثقافة و الاعلام حيث انه عضو في الكثير من الهيئات والمجالس والاتحادات وفي ذات الوقت فهو باحث اكاديمي واجتماعي ومستشار متخصص في شؤون الدعوة الاسماعيلية.[١٤٩]

ومن احفاد الدكتور حسين الهمداني ايضا الدكتورة **سمية بنت عباس الهمداني** الاستاذة في جامعة جورج مايسون في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الامريكية بدرجة بروفسور[١٥٠]، وهي من مواليد القاهرة لسنة (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، وتحمل الجنسية اليمنية والامريكية[١٥١] ، حصلت على شهادة البكالوريوس من جامعة (جورج تاون)، والماجستير والدكتوراه، من جامعة (برينستون) في التاريخ الإسلامي، ولها العديد من المؤلفات منها كتاب (بين الثورة والدولة)، يتناول بناء الشرعية الفاطمية وتطور الأدب القانوني والتاريخي من قبل الدولة الفاطمية، والعديد من البحوث العلمية التي

---

(١٤٨) مقابلة شصية مع الدكتور عمرو الهمداني ، (كربلاء، ٢٠٢٢/٩/٢٢م).

(١٤٩) مقابلة شصية مع الدكتور عمرو الهمداني ، (كربلاء، ٢٠٢٢/٩/٢٢م).

(١٥٠) العواضي ، الهمداني حسين فيض الله ، ص١٩٦.

(١٥١) الهمداني ، عمرو، العلامة حسين ، ص٣٢؛ انظر الملحق رقم (١٠).

تضمنت مقالات ومراجعات في الفكر الشيعي والتاريخ الإسلامي ودور المرأة في الإسلام، فضلا عن بحثها في بناء الهوية في مجتمعات الأقليات المسلمة في جنوب آسيا خلال فترات الاستعمار وما بعد الاستعمار، اضف لذلك انها عملت في المجالس الاستشارية لجمعية دراسات الشرق الأوسط ، والمعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، وجمعية أمريكا الشمالية للدراسات الإسلامية والمسلمة، و فضلا عن مشاركتها في تأسيس وإدارة برنامج الدراسات الإسلامية في جامعة جورج مايسون في الفترة من (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م – ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م).[١٥٢]

رابعا / وفــاته:

توفي الدكتور حسين الهمداني في القاهرة في سنة (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)[١٥٣]، ودفن في مقبرة أحد اصدقائه وهو العالم عبد المتعال الصعيدي (ت:١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م)[١٥٤]، وكان سبب وفاته هو اصابته بوعكة صحية الزمته الفراش ابان انتمائه لثورة سبتمبر(١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، وقد كتب على قبره عبارة (صديقين في الدنيا صديقين في الآخرة).[١٥٥]

خامسا / تعليمه ودرسه:

نشأ الدكتور حسين الهمداني في أُسرة علمية مميزة، امتازت بامتلاكها لاهم مقومات الحياة وهو العلم، فقد نشا في بيت والده الشيخ فيض الله الهمداني، الذي كان عالما كبيرا من علماء الدعوة

---

(١٥٢) الهمداني ، سمية ، حامل شعلة التراث العلمي، مقال في موقع البهرة الداوودي التقدمي :

ttps://www.dawoodi-bohras.com/news/2997 ، تم الدخول بتاريخ (٢٠٢٣/١٠/١١م) .

(١٥٣) الهمداني، عمرو، العلامة حسين ، ص ١٣٦ ؛ العواضي، الهمداني حسين ، ص ١٩٧ .

(١٥٤) الصعيدي: هو العالم الكبير الذي كان صديقا مقربا للدكتور حسين الهمداني، كانت تجمعهما علاقات مهنية وزمالة علمية تطورت لدرجة العلاقة العائلة . الهمداني، عمرو، العلامة حسين ، ص ١٣٦.

(١٥٥) انظر المحلق رقم (٥).

الإسماعيلية، وورث العلم عن ابائه واجداده الذين كانوا علماء ايضا ولهم تاريخهم العلمي الذي يمتد إلى اواسط القرن الثامن عشر الميلادي[١٥٦]، وقد اكمل مراحل تعليمه الأولى في الهند، حيث حصل على شهادة الثانوية عام (١٣٤٠هـ/١٩٢٠م)، في مدينة مومباي، ثم على شهادة البكالوريوس في الادب عام (١٣٤٤هـ/١٩٢٤م)، ومن ثم حصل على شهادة الماجستير في الادب في عام (١٣٤٧هـ/١٩٢٧م) [١٥٧].

ثم انتقل إلى بريطانيا لاكمال مبتغاه العلمي والادبي واكمال مسيرته الحافلة بالعلم والمعرفة من خلال الاطلاع على ما كتبه الغرب عن هذه الفرقة ومعتقداتها وتعريف العالم بها، فقبل في مدرسة الدراسات الشرقية عام (١٣٤٩هـ/١٩٢٩م)، وكانت اطروحته للدكتوراه بعنوان :

" The Doctrines and History of the Ismaili Da'wat in Yaman, as Based on The Kitab Zahriu 'l-Ma'ani ,and Other Woroks of Da'i Idris Imad u'l- Din ".[١٥٨]

وتخرج منها في سنة (١٣٥١هـ/١٩٣١م)، ويعد الهمداني هو اول اكاديمي تخرج على مستوى الخليج والجزيرة العربية وما يؤكد ذلك ما ذهب اليه حفيده الدكتور عمرو بن معد يكرب بقوله: **"وهنا وجب لزاما علينا التأكيد على أن مكانة العلامة الهمداني العلمية هي مكانة خاضعة للنقاش والتحليل والبحث العلمي من قبل المثقفين والدارسين والباحثين غير أن الحقيقة الثابتة و الغير خاضعة للنقاش هي حصول العلامة الهمداني على درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة لندن في عام ١٩٣١م عن رسالة الدكتوراه التي قدمها العلامة عن تاريخ الملل والنحل باللغتين العربية والانجليزية "**. [١٥٩]

---

(١٥٦) دفتري ، الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ، ص ٤٨٥.

(١٥٧) الهمداني ، عمرو ، العلامة حسين الهمداني ، ص ١٤.

(١٥٨) انظر الملحق رقم (٩).

(١٥٩) الهمداني ، عمرو ، العلامة حسين، ص ١٤.

ولم يقف الدكتور حسين الهمداني عند هذا الحد وانما بقي على استمرار دائم في اعمال مسيرته العلمية خلال تنقله في عواصم العالم العربي والغربي في برلين وهامبورغ حيث بقي لمدة ثلاث سنوات (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م-١٣٥٠هـ/١٩٣١م)، حيث افاد واستفاد من خبرات اساتذته وتلاميذه ، ثم اخذ يحاضر في مصر والقدس وخاصة في الجامعة العبرية حيث كان يركز في محاضراته على تعريف العالم العربي والغربي على التراث الاسماعيلي وأبرز علمائه ونتاجاتهم الفكرية .[١٦٠]

سادسا / مناصبه العلمية

خلال مسيرته العلمية والادارية تسنم الدكتور حسين الهمداني مناصب ادارية اضافة إلى عمله كاستاذ للغتين العربية والفارسية في سورت الهند من سنة (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م- ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)، فقد عمل مديرا لمدرسة اسلام العالمية في مدينة احمد اباد بالتوازي مع كونه استاذا مساعد باللغة الفارسية في كلية الفنون في بومباي من سنة (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م- ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م)، كما عمل استاذا للغة العربية والتاريخ الاسلامي ورئيسا لقسم اللغة العربية في كلية اسماعيل يوسف للفترة من (١٣٥٦هـ/١٩٣٧م- ١٣٥٦هـ/١٩٤٧م)، حيث كان مسؤولا عن مكتبتها و رئيسا لتحرير مجلة (ذي بامز) الصادرة عنها.[١٦١]

سابعا / اللغات التي يجيدها:

كان الدكتور حسين الهمداني عالما، واسع الافق، كثير الاطلاع، غزير المعرفة، وهذا مكنه من اجادة العديد من اللغات العالمية، ومنها العربية، والفارسية، والإنجليزية، والألمانية، والأردية[١٦٢]،

---

(١٦٠) العواضي، الهمداني حسين ، ص٢٠١.

(١٦١) العواضي، الهمداني حسين ، ص٢٠٢.

(١٦٢) اللغة الأردية: هي لغة هندية آرية من فرع اللغات الهندية الإيرانية، تنتمي إلى عائلة اللغات الهندية الأوروبية، هي اللغة الرسمية في باكستان، وتعد واحدة من (٢٢ لغة) في الهند، وهي لغة رسمية في خمس ولايات هندية، تطورت مفرداتها من اللغة السنسكريتية والفارسية والعربية والتركية والبشتونية. للمزيد أنظر: فندريس ،

والجوجراتية[١٦٣]، اتقانا كاملا كتابة ونطقا، كما كان ملما الماما اوليا باللغة الهولندية، واللغة الفرنسية، واللغة العبرية[١٦٤]، واللغة السبئية القديمة[١٦٥] وغيرها.

ثامنا / آراء بعض معاصريه :

يعد الدكتور حسين الهمداني واحدا من الرواد الذين احدثوا تقدما ملحوظا في البحث العلمي في التراث الاسماعيلي على المستوى العالمي، بل كان في طليعة الرواد الذين كان لهم الفضل في امتداد نشاط النشر لهذا التراث بعد النصف الثاني من القرن العشرين، كما يدين له التراث الاسماعيلي في اليمن الذي ساعد على نشره، والتعريف به وبذخائره، وتحقيقها ونشرها للعالم، و لقد شهد على ذلك العديد من اصدقائه ومعاصريه ومنهم:-

---

جوزيف، اللغة ، تعريب: عبد الحميد الدواخلى، محمد القصاص، (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠ م) ج١، ص٢٢٥.

(١٦٣) اللغة الجوجراتية: هي لغة هندية آرية، واللغة الرسمية لولاية غوجارات الهندية فضلا عن انها إحدى اللغات الرسمية الـ(٢٢) المعترف بها من قبل الحكومة الهندية، وفي باكستان، تنتشر في كراتشي حيث يستعملها الداوودبيين البهرة، والإسماعيليين الخوجا. أنظر: مجموعة مؤلفين ، فتاوى دار الافتاء المصرية ،ج٨ ، ص٣٩٤.

(١٦٤) اللغة العبرية : فهي لغة العهد القديم بالنسبة للنصارى البروتستانت، ولا يستغني عنها رجال الدين النصارى. الراسي ، زيادة بن يحيى النصب (كان حيا: ق ١١هـ)، البحث الصريح في أيما هو الدين الصحيح، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، ط١ (المدينة النبوية : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ٢٠٠٣م)، ج١ ، ص٢٦.

(١٦٥) اللغة السبئية : هي إحدى لغات العرب القديمة ، يرجع تاريخها الى القرن السادس والسابع قبل الميلاد ، وكانت لغة اهل سبأ ومعين ومنهم انتقلت الى الامم المجاورة لها للمزيد انظر : ولفنسون، اسرائيل، تاريخ اللغات السامية، ط١ (مصر: مطبعة الاعتماد، ١٩٢٩م)، ص٢٤١.

١- الدكتور ابراهيم انيس (ت:١٣٩٦هـ/١٩٧٧م)[١٦٦]: عميد كلية دار العلوم في جامعة القاهرة، الذي ذكر الدكتور حسين الهمداني بقوله : **"وقد ظفرت كلية دار العلوم بالدكتور الهمداني مرجعا علميا زاخرا لكل الدارسين فيها"**.[١٦٧]

٢- الامام احمد بن يحيى حميد الدين الزيدي (ت:١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)[١٦٨] : حاكم اليمن الذي منح الجنسية اليمنية للدكتور حسين االهمداني واسرته، وجعله ملحقا ثقافيا لليمن في القاهرة بمصر، وقد قدم له الدكتور اقترحا يخص انشاء مكتبة وطنية عمومية في مدينة صنعاء تجمع اليها الكتب والمؤلفات والمخطوطات.[١٦٩]

---

(١٦٦) إبراهيم أنيس : الكاتب واللغوي الشهير ولد في مصر في سنة (١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦م)، ونشأ في أسرة علمية كريمة تعمل على تربية وتعليم أولادها تربية كريمة وتعليمهم تعليما راق، درس باحدى المدارس الابتدائية وبعد ذلك انتقل إلى المدرسة التجهيزية التي كانت ملحقة بدار العلوم، وحصل منها على شهادة الدراسة الثانوية ثم انتقل إلى دار العلوم العليا وتخرج منها عام (١٣٤٩هـ/١٩٣٠م)، بان له نشاط أدبي في هذه الفترة، حيث كان ينظم القصائد الشعرية ويكتب المسرحيات التاريخية والاجتماعية ، وله الكثير من المؤلفات منها كتاب "المعجم الوسيط "وكتاب "دلالة الالفاظ "وكتاب "في اللهجات العربية" وغيرها. الهمداني ، عمرو، العلامة حسين ، ص١٠١.

(١٦٧) الرازي ، ابي حاتم احمد بن حمدان (٣٢٢هـ/٩٣٢م) ، الزينة في الكلمات الاسلامية العربية، تحقيق: حسين فيض الله الهمداني ، ط١(صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمنية، ١٩٩٤م)، ص١٥.

(١٦٨) احمد بن يحيى: هو اخر الائمة الزيدي في اليمن من ملوك المملكة المتوكلية ، الذي احبط ثورة (١٣٦٨هـ/١٩٤٨م) في اليمن، ولد في الأهنوم في سنة (١٣٠٩هـ/١٨٩١م) ، وعاش طفولته في كنف جده محمد بن يحيى، ودرس وتتلمذ على يد علماء مشهورين في مدينة شهارة، وقد اعتمد عليه والده في بعض حروبه لبسط سيطرة اليمن الجديدة وحكمها المركزي،= =وتولى حكم البلاد بعد اغتيال ابيه على يد الثوار عام (١٣٦٨هـ/١٩٤٨م) . زيارة ، محمد بن محمد بن يحيى، تاريخ الائمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث، (القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية، د.ت)، ص١٧٠.

(١٦٩) العواضي ، الهمداني حسين ، ص٢٠٣.

٣- الدكتور اصف علي فيضي (ت:١٤٠١هـ/١٩٨١م)[١٧٠]:- العالم والمؤرخ الكبير و محقق كتاب "دعائم الاسلام" للقاضي النعمان الذي يعد اهم مصادر الفقه الاسماعيلي، وقد ذكر الدكتور حسين الهمداني بكلمات ذكر فيها فضله في مساعدته حيث قال :**" وأعترف أنى - أثناء دراساتي الطويلة عن الإسماعيلية - لم أقابل شيخا غيره عنده رغبة صادقة في إعارة كتبه أو تقديم يد المعونة لمن يدرس عقائد الفاطميين وتأريخهم وفقههم، فإذا اتخذ هذا المثل الصالح قدوة لغيره لعرفنا عن الإسماعيلية المستعلية أشياء أكثر مما نعلمه الآن"**[١٧١].

٤- الدكتور زاهد علي (ت:١٤٠٤هـ/١٩٥٨ م)[١٧٢]:- العالم والمؤرخ المشهور وهو من كبار رجالات الاسماعيلية الذي كتب كتباً عديدة ومنها (تاريخ فاطميي مصر) باللغة الأردية،

٥- الدكتور طه حسين (ت:١٣٩١هـ/١٩٧٣م): رائد الثقافة الفكرية في مصر ووزير الماعرف فيها، والذي كانت تربطه بالدكتور حسين الهمداني صداقة قوية وزمالة مهنية في جامعة دار العلوم بمصر،

---

(١٧٠) آصف بن علي أصغر فيضي :أستاذ هندي وباحث في الدراسات الإسماعيلية الحديثة، ولد في مدينة مثران، قرب مومباي في سنة (١٣١٧هـ/١٨٩٩م)، وتلقى تعليمه الأولي في مومباي، ثم سافر إلى انكلترة لتكملة تحصيله الدراسي وتخرج محاميا وعمل في محكمة بومباي العليا، من آثاره: تحقيق كتاب دعائم الإسلام لابن حيون ، توفي سنة (١٤٠١هـ/١٩٨١م). دفتري، معجم التاريخ الاسماعيلي، صص٢٢٣-٢٢٤؛ الجادر، الاسماعيليون كشف الاسرار ونقد الافكار، ص٩٩.

(١٧١) القاضي ، النعمان بن حيون (ت: ٣٦٣ هـ ٩٧٤ م)، دعائم الاسلام ، تحقيق: آصف علي أصغر فيضي ، (القاهرة : دار المعارف،١١٩٦٣م)، المقدمة رقم ١٥.

(١٧٢) زاهد علي: وهو الباحث والمؤرخ الاسماعيلي في الهندي ولد في سنة (١٣٠٦هـ/١٨٨٨م)، وهو من كبار رجالات الاسماعيلية الف الكثير من الكتب ومنها كتاب (تاريخ فاطميين مصر) باللغة الأردية، لكنه اشتهر بكتاب (همار اسماعيلي مذاهب) أي مذاهبنا الاسماعيلية، باللغة الأردية، وكان قصده من كتابة هذا الكتاب إرشاد الاسماعيلية إلى طريق الحق والصواب وإرجاعهم إلى حظيرة الإسلام ولكن كان ردهم عليه قاسياً حيث أرادوا قتله واحراق بيته . ظهير، الاسماعيلية تاريخ وعقائد، ص٢٥؛ علي، زاهد ، حقيقة مذهبا الاسماعيلي ونظامه، ط٢ ، (د.م: بلا،٢٠٢٠م)، ص٩. التعريف بالمؤلف ؛ الجادر، الاسماعيليون كشف الاسرار ونقد الافكار، ص٩٨.

وقد دارت بينهما عدة احداث ومواقف ادبية وعلمية واجتماعية ، وقد تطورت هذه العلاقة بينهما إلى حد الصداقة الاجتماعية.[١٧٣]

٥- الدكتور عبد الرحمن بدوي (ت:١٤٢٠هـ/٢٠٠٢م)[١٧٤]:- وهو المفكر الاسلامي المعروف، والذي ذكر كيف افاد من هذا التراث في كتاباته عن الفكر الاسلامي، في قسم مذاهب الاسلاميين، من كتاب **"الالحاد في الدين الاسلامي"**، وقد وصف بالفيلسوف الوجودي الهارب إلى الاسلام،[١٧٥] وقد ذكر كيف افاد من مخطوط المؤيد في الدين الشيرازي (ت:٤٧٠هـ /١٠٧٧م) الذي زوده به الدكتور الهمداني فقال: **"بان المؤيد بالله هذا الذي ظن منذ زمن بعيد ان كتبه قد ضاعت، ولكن اكثرها وجد منذ زمن قليل في خزانة حسين الهمداني، وقد اطلعني على هذه المخطوطة صديقي الدكتور حسين الهمداني"**.[١٧٦]

---

(١٧٣) الهمداني ، عمرو، العلامة حسين ، ص٢٧.

(١٧٤) عبد الرحمن بدوي : المفكر والفيلسوف المصري الكبير ، ولد في قرية شرباص على بعد (٩٥ ميلاً) عن القاهرة في سنة (١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م)، لعائلة ريفية ثرية وتلقى تعليمه في السعيدية، وهي مدرسة عامة نخبوية على الطراز الأوروبي، نال شهادتها في الفلسفة في سنة (١٣٨٥هـ/١٩٣٨م)، وقد تمكن من نشر (١٥٠ كتابًا)، (٧٥) منها عبارة عن أعمال موسوعية عن الفلسفة، وترجمات، وتحليلات للفلسفة اليونانية والألمانية والإسلامية، كان شديد الذكاء حتى انه كتب بنفس السهولة باللغات الإنجليزية والإسبانية والفرنسية والألمانية والعربية، كما قرأ اليونانية واللاتينية والفارسية. الغامدي ، عبد القادر بن محمد، عبد الرحمن بدوي ومذهبه الفلسفي ومنهجه في دراسة المذاهب عرض ونقد، ، ط١ (الرياض: مكتبة الرشد ، ٢٠٠٨)، ص ١٩ ؛ الجادر، الاسماعيليون كشف الاسرار ونقد الافكار، ص١٠٨.

(١٧٥) الهمداني، عمرو، العلامة حسين ، ص٢٨.

(١٧٦) الهمداني، حسين، بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا وعقائد الاسماعيلية فيها، ط٢(صنعاء: الدار المحمدية الهمدانية، ٢٠١٠م)، ص٦٦.

٦- الدكتور مصطفى السقا (ت:١٣٨٧هـ/١٩٦٩م)[١٧٧]:- ذكره في مقدمة كتاب "الصليحيين والحركة الفاطمية في اليمن" قائلا :**"ان العلامة الهمداني قد رسم خطة محكمة لمشروع كتابه واعانته عليه ثقافته الواسعة وما انفرد به دون غيره ممن يعرضون لتاريخ اليمن او تاريخ الدعوة الفاطمية وهو النصوص التاريخية والوثائق التي حصل عليها والتي لا يوجد لها نظير الا عند قلة قليلة من العلماء في اليمن ومصر وغيرها من البلدان".**[١٧٨]

٨- المستشرقون الاجانب : وهم كل من المستشرق الالماني بول كراوس (ت:١٣٦٢هـ/-١٩٤٤م)[١٧٩] ، و المستشرق الروسي ايفانوف (ت:١٣٨٨هـ / ١٩٧٠م)[١٨٠]، والمستشرق الهنكاري

(١٧٧) مصطفى السقا: أحد أعلام تحقيق التراث العربي، وهو من مؤسسي مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية، والذى له دوره المحوري في نشر التراث العربي، قام مصطفى السقا بتحقيق العديد من الكتب التراثية سواء بمفرده أو بالاشتراك مع آخرين، وإلى جانب تحقيق التراث فإن لمصطفى السقا ما يزيد أيضًا على (عشرين كتابا مؤلفًا) فى الدين والأدب والتاريخ ، بالإضافة إلى مقالاته بالصحف والمجلات الأدبية والدينية فى مصر والسعودية. البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ج٤ ، ص١ ؛ مركز تحقيق التراث ، شوامخ المحققين مصطفى السقا ، (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٣م)، المقدمة.

(١٧٨) الهمداني والجهني ، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن ، ص ي المقدمة.

(١٧٩) بول كراوس: هو مسيشرق تشيكوسلوفاكي ولد في مدينة (مينا براغ) عاصمة بلاد في سنة (١٣٢٢هـ/١٩٠٤م)، من اسرة يهودية سافر الى فلسطين امضى فترة في مستوطنة إسرائيلية، وبعدها دخل مدرسة الدراسات الشرقية التابعة للجامعة العبرية في القدس، واتقن اللغة العربية فيها، وفي عام (١٣٤٨هـ/١٩٢٨م) دخل جامعة برلين وحصل على الدكتورة برسالة عنوانها "رسائل بابلية قديمة"، اجتهد في دراسة الكيمياء عند العرب، وركز بحثه على رسائل جابر بن حيان في الكيمياء، وانتهى في بحث نشره عام (١٣٥٠هـ/١٩٣٠م)، بعنوان "تحطم استوره جابر بن حيان"، الى القول بان الرسائل العديدة المنسوبة الى جابر بن حيان هي في الواقع من تأليف جماعة من الإسماعيلية. بدوي، عباس عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، ط٣ (بيروت: دار العلم للملايين،١٩٩٣)، ص٤٦٤.

(١٨٠) ايفانون: مستشرق روسي ورائد متقدم في الدراسات النزارية الإسماعيلية الحديثة، ولد في مدينة سانت بطرسبرغ في سنة (١٣٠٤هـ/١٨٨٦م)، ودرس التاريخ العربي والفارسي، إضافة إلى التاريخ الإسلامي وتاريخ

البريطاني سامؤيل ميكلوس ستيرن (ت:١٣٨٧هـ/١٩٦٩م)[١٨١]، وتعد هذه المجموعة من العلماء والمستشرقين الاجانب الذين ذاع صيتهم ليس في بلاد الغرب و حسب بل في الوطن العربي ايضا من اهم زملاء الدكتور الهمداني وقد ارتبط بهم بعلاقات علمية وثقافية طيبة ، حيث استفادوا كثيرا من ذخيرته العلمية المتمثلة بالمكتبة العائلية الأثرية ، وقاموا بالتحقيق في بعض ما احتوته من مخطوطات نادرة[١٨٢] .

تاسعا / اساتذته:

لم يعثر الباحث على معلومات عن اساتذة ومعلمي الدكتورحسين الهمداني خلال بحثه في المصادر التاريخية ، غير ان الدكتور مطهر الارياني ذكر ان الدكتور حسين الهمداني درس في المانيا على يد الاستاذ (فيسمان او ليتمان) وهو مستشرق عالم باللغات السامية ومنها الحميرية وتلقا

آسيا الوسطى، في كلية اللغات الشرقية في جامعة سانت بطرسبرغ، حيث تخرج في العام (١٣٣١هـ/١٩١١م)، وقام ببحث ميداني حول اللهجات= =الفارسية والشعر الشعبي في إيران، وفي سنة (١٣٣٥هـ/١٩١٥م)، التحق بالمتحف الآسيوي لأكاديمية العلوم الروسية في سانت بطرسبرغ بوظيفة قيّم مساعد على المخطوطات الشرقية، وبعد ثورة (١٣٣٧هـ/١٩١٧م)، الروسية استقر في الهند في كلكتا حيث قام بفهرسة مجموعات المخطوطات الفارسية الضخمة العائدة للجمعية الآسيوية في البنغال، وكان من الاعلام الذين وقفوا علمهم على دراسة العقيدة الإسماعيلية وتوثيقها بالدين وبالفلسفة اليونانية . مراد ، يحيى ، معجم اسماء المستشرقين ، (د.م: بلا، د.ت)، ص٤٦٤.

(١٨١) سترين : هو المستشرق الهنكاري البريطاني وباحث في الدراسات الإسماعيلية الحديثة، ولد في بلدة تاب في هنغاريا في سنة (١٣١٠هـ/١٨٩٢م)، حيث تلقى تعليمه الأولي ثم بدأ حياته كطالب في الجامعة العبرية في القدس، وتخصص هناك في الدراسات الشرقية، وخلال الحرب العالمية الثانية انتقل ستيرن إلى إنكلترا حيث حصل على الجنسية البريطانية، وأمضى الأعوام بين (١٩٤٨–١٩٥١م)، يعمل على تحضير أطروحته لدرجة الدكتوراه في جامعة أوكسفورد تحت إشراف البروفيسور هاملتون. دفتري، معجم تاريخ الاسماعيلية، ص ١٦٣.

(١٨٢) الهمداني، عمرو، العلامة حسين، ص٢٩.

على يده دروسا فيها[١٨٣]، وهذا يدل على مدى الظلم الذي تعرض له هذا العالم من تغييب او تهميش ادى إلى فقدان الكثير من المعلومات عن حياته.

عاشراً / تلامذته:

كانت الفترة الزمنية التي عاشها العلامة الهمداني خلال مسيرة حياته العلمية منهلا من مناهل العلم للعديد من الشخصيات الثقافية والسياسية البارزة في المجتمعات الغربية والشرقية، لكن تواجهنا بعض الصعوبات في مسالة احصاء عددهم بالشكل الدقيق، وذلك لتعدد اماكن التدريس، وتنوع فروعه وفنونه، وتغير معطياته في العصر الحديث، فقد كان تلامذته يرون فيه الضياء الذي يهديهم إلى سبيل المعرفة، سواء كانوا من الاجانب اومن ابناء اليمن الذين درسوا على يده ونهلوا من معينه الصافي، ونخص منهم:-

١- الاستاذ احمد محمد النعمان (ت:١٣٩٢هـ/١٩٧٤م)[١٨٤]:- العالم والشاعر اليمني الكبير الذي عد الدكتور حسين الهمداني من المرجعيات الثورية التي قامت بتجديد الفكر الثوري لدى الرعيل الأول من المناضلين الثوريين في القاهر بعد فشل شورة (١٣٦٨هـ/١٩٤٨م).[١٨٥]

٢- الاستاذ محمد محمود الزبيري (ت:١٣٨٣هـ/١٩٦٥م)[١٨٦]:- الذي استقى علومه من خلال الفترة التي قضاها في منفاه بباكستان مع الدكتور حسين الهمداني، وايضا عند دراسته في القاهرة عقب ثورة

---

(١٨٣) الهمداني، حسين ، بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا وعقائد الاسماعيلية فيها، ص٧.

(١٨٤) احمد النعمان: الأستاذ والشاعرالكبير، ولد في قرية ذو لقيان في اليمن سنة (١٣٢٧هـ/١٩٠٩م)، احد تلامذة الدكتور حسين الهمداني في دار العلوم المصرية . الهمداني ، عمرو، العلامة حسين ، ص٢٧.

(١٨٥) الهمداني، عمرو، العلامة حسين، ص٢٧.

(١٨٦) محمد الزبيري: القاضي والشاعر والمجاهد المعروف، ولد في حارة بستان السلطان بمدينة صنعاء باليمن سنة (١٣٢٨هـ /١٩١٠م)،تربى اسرة من الأسر الصنعانية العريقة التي اشتهرت بان فيها القضاة والعلماء والشعراء، اشتغل والده محمود الزبيري بالقضاء ، فأسرة الزبيري أسرة قضاة ، بدأ دراسته في الكتاب ثم بالمدرسة العلية ثم

(١٣٧٢هـ/١٩٥٢م)[١٨٧]، والتي جاءت بالتزامن مع مشاركة الدكتور حسين الهمداني في تأسيس حركة حزب الاحرار في القاهرة[١٨٨]، في تلك الفترة حيث تلقى الزبيري العديد من الخبرات العلمية والادبية من الدكتور حسين الهمداني خلال الفترة التي قضاها معه.[١٨٩]

٣- الاستاذ مطهر بن علي الارياني (ت:١٤٣٤هـ/٢٠١٦م)[١٩٠]:- هو الشاعر والمؤرخ والاديب اليمني الذي اولاه الدكتور حسين الهمداني جل اهتمام وتركيزه، ويعد احد علماء الاثار المشهورين في داخل اليمن و خارجها ، وقد التقاه في القاهرة، حيث كان لقاؤه الأول به ومعرفته له، وقد ذكر ذلك في تصديره لكتاب بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا[١٩١].

بجامع صنعاء الكبير، وكان هاوياً للمطالعة ونظم الشعر وهو دون العشرين من عمره . الإبراهيمي، محمد بن بشير بن عمر (ت:١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، اثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ط١ (د.م: دار الغرب الإسلامي،١٩٩٧م)، ج٤، ص٣٤ .

(١٨٧) ثورة (١٩٥٢م): هي تحرك عسكري ضد الحكم الملكي في مصر، قاده ضباط جيش مصريون ينتمون لتنظيم الضباط الأحرار في (١٣٧٢هـ/١٩٥٢م)، أدى لإلغاء الملكية ونفي الملك فاروق الأول لإيطاليا، وتحول نظام الحكم في مصر إلي جمهورية رئاسية، وعرف في البداية باسم الحركة المباركة، ثم أطلق عليها ثورة (٢٣ يوليو) عقب حل الأحزاب= =السياسية وإسقاط دستور(١٣٤٨هـ/١٩٢٣م)، في يناير (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م). للمزيد أنظر: كشك، محمد جلال، ثورة يوليو الامريكية، ط٢ (القاهرة : دار الزهراء للاعلام العربي،١٩٨٨م)، ص٨٣.

(١٨٨) الشرقي، محمد ، هؤلاء قادة الفكر الثوري السبتمبري الذين غيبهم المؤرخون، مقال في صحيفة ١٧يولو، العدد(٣٦٨)، بتاريخ (٣٠يولو،٢٠٠٦م).

(١٨٩) الهمداني، عمرو، العلامة حسين ، ص٢٧.

(١٩٠) مطهر الارياني:- الشاعر والاديب اليمني، ولد في مدينة اريان في اليمن سنة (١٣٥١هـ/١٩٣٣م)، من اسرة علمية معروفة ، درس في دار العلوم المصرية وتخرج منها في سنة (١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، كان شاعرا منذ طفولته ينظم الشعر، واصبح تلميذا للدكتور حسين الهمداني وتعلم عنه اللغات الحميرية . الهمداني، حسين ، بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا وعقائد الاسماعيلية فيها، ص٧ ؛ الهمداني ، عمرو ، العلامة حسين ، ص١٠٣.

(١٩١) الهمداني، عمرو، العلامة حسين، ص٢٧.

حادي عشر / نشاطه الثقافي والاجتماعي

إنماز الدكتور حسين الهمداني بتنوع نشاطاته الثقافية والاجتماعية وكثرة تنقله في شتى بلدان العالم إمّا معلم او متعلم ، وقد اكسبته هذه الخبرة الكبيرة في رحلاته العلمية الماماً كبيراً في شتى اصناف العلوم والمعارف والثقافات، فصار متصدرا للمناصب العلمية والادارة المختلفة، فقد كان عضوا في الجمعية الملكية الاسيوية[١٩٢] البريطانية خلال العامين (١٣٤٩هـ/١٩٣٠م-١٣٥١هـ/١٩٣٢م)[١٩٣]، واميناً عاما للجمعية العربية في مدينة بومباي في الهند في عامي (١٣٦٤هـ/١٩٤٥م- ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م)، ورئيسا لتحرير مجلة العروة التي كان تصدر عنها.[١٩٤]

وبعد تنقله بين الهند و باكستان في الفترة (١٣٦٦هـ/١٩٤٧م- ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م)، شغل منصب مديرا مساعدا للأبحاث الاسلامية في حكومة باكستان بعد انفصالها عن الهند، ثم ملحقا ثقافيا لحكومة باكستان في القاهرة في سنة (١٣٦٧هـ/١٩٤٨م)، ومشرفا على نشر رسالة باكستان الصادرة عن سفارة باكستان في مصر سنة (١٣٦٩هـ/١٩٥٠م-١٣٧٠هـ/١٩٥١م).[١٩٥]

وقد تم تعيين الدكتور حسين الهمداني استاذا للغات السامية والفارسية في كلية دار العلوم في القاهرة في المدة من (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م – ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، ، وقد اكد ذلك الدكتور عمرو حفيد الدكتور حسين الهمداني ان السياسة المصرية تتبع نهج خاصا بها بقوله : **" ان السياسة المصرية في تلك الفترة من الزمن كانت موجهة إلى ابتعاث خريجيها من حملة الدكتوراه للتدريس في الدول**

---

(١٩٢) الجمعية الملكية الآسيوية: (Royal Asiatic Society)، هي الجمعية التي أنشات في لندن (١٣٤٤هـ/١٨٢٤م)، وتصدر مجلة الجمعية الآسيوية الملكية، Journal of the Royal Asiatic Society، وتضم مكتبة الجمعية أكثر من (٢٠٠٠) مخطوط من كل أقطار آسيا، بما فيها مخطوطات عربية وفارسية وتركية .للمزيد ينظر: بدوي، موسوعة المستشرقين ، ص١٨٨ .

(١٩٣) العواضي، الهمداني حسين، ص ٢٠٢.

(١٩٤) الهمداني ، عمرو، العلامة حسين ، ص٢١.

(١٩٥) العواضي، الهمداني حسين، ص ٢٠٢.

العربية ، ونلاحظ بان تعيين العلامة الهمداني في كلية دار العلوم كان مخالفا لهذه السياسة، وهذا يؤكد بان المكانة العلمية والاجتماعية التي كان يحتلها العلامة الهمداني جعلت منه مرجعا علميا تفتخر به اي جامعة في العالم لوجوده بها"،[١٩٦] و اكده ايضا الدكتور ابراهيم انيس عميد كلية دار العلوم في القاهرة بقوله : **"وقد ظفرت كليه دار العلوم بالدكتور الهمداني مرجعا علميا زاخرا لكل الدارسين فيها"** [١٩٧].

فضلا عن ذلك فقد تم تعيينه في ذات الوقت ملحقا ثقافيا لليمن في القاهرة من قبل حكومة الامام احمد بن حميد الدين، حينها انشأ الدكتور الهمداني المعهد الهمداني للدراسات الاسلامية في القاهرة و وضع فيه كل ما لدية من مخطوطات التراث الاسماعيلي، مما ساعد عدداً كثيراً من الباحثين الاطلاع على مكنون التراث الاسماعيلي ومنهم الدكتور عبد الرحمن بدوي حيث اشار في كتاباته إلى انه قد افاد كثير من ذلك التراث في مؤلفاته عن الفكر الاسلامي ومنها كتاب "من تاريخ الالحاد في الاسلام" [١٩٨].

ظل الدكتور حسين الهمداني مرتبطا باليمن ارتباطا وثيقا حيث كانت له عدة زيارات قصيرة إلى أرض اليمن في عهد الامام الزيدي يحيى بن حميد الدين في سنة (١٣٥١هـ/١٩٣٢م)، واخرى في سنة (١٣٧٨هـ/١٩٥٨م)[١٩٩]، وكان على اتصال دائم بالمناضلين اليمنين وشارك في عضوية الاتحاد اليمني في القاهرة واقام صلاة وثيقة بالأحرار اليمنيين، وقد اكد ذلك الدكتور مطهر الارياني بقوله: **" وكاتبهم وكاتبوه وشاركهم الآمال في ان تتحرر اليمن من حكم الامامي ".** [٢٠٠]

ثاني عشر / نشاطه السياسي :

---

(١٩٦) الهمداني، عمرو، العلامة حسين، ص٢٢.

(١٩٧) الرازي ، كتاب الزينة في الكلمات الاسلامية العربية، ص١٥ .

(١٩٨) العواضي، الهمداني حسين، ص٢٠٣.

(١٩٩) انظر الملحق رقم (٦).

(٢٠٠) الهمداني ، حسين، بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا ، ص٨.

ظهرت بدايات النشاط السياسي للدكتور حسين الهمداني في بدايات العقد الثالث من القرن العشرين وتحديدا في منتصف العام (١٣٥١هـ/١٩٣٢م)[٢٠١]، حينما زار اليمن هادفا تفقد اوضاع وطنه وابناء وطنه ومحاولا وضع الاسس العلمية الصحيحة لحل المشاكل التي يعاني منها الشعب اليمني آنذاك، غير ان نشاطه السياسي بدا واضحا بصورة جلية عقب فشل ثورة (١٣٦٨هـ/١٩٤٨م)، وانتقال الدكتور محمد محمود الزبيري ابرز زعمائها لدولة باكستان حيث التقى بالدكتور حسين الهمداني الذي ابدا اهتمام كبيرا بالشخصيات اليمنية من الاحرار وخاصة بعد فشل تلك الثورة والظروف الصعبة التي مر بها الاحرار في باكستان، فعمل على تقديم المساعدة لهم كونه من اهم الشخصيات الواعية التي برزت في باكستان في ذلك الوقت، فاخذ زمام المبادرة في الحراك السياسي لامتلاكه ثقافة وطنية لا سباب ذاتية ووطنية، كان يهدف من خلالها النهوض بالوضع السياسي لليمن انطلاقا من حبه لوطنه و اشتياقه العميق لارض الوطن ارض الاباء والاجداد واصلاح احوالها.[٢٠٢]

لقد عمل الدكتور حسين الهمداني على احتضان زميله الزبيري في باكستان وتقديم يد العون له حتى استطاع مواجهة الظروف الصعبة التي كان يمر بها، خصوصا انه كان متنفذا في باكستان و يتقلد منصب المدير المساعد للأبحاث الإسلامية في حكومة البنجاب الغربية بلاهور في باكستان.[٢٠٣]

فضلا عن ذلك فقد عمل الدكتور حسين الهمداني على الانتقال إلى القاهرة في نهاية عام (١٣٦٨هـ/١٩٤٨م)، حيث عمل كملحق صحفي لسفارة الباكستان بالقاهرة بدرجه (أ)، و استاذا بكلية دار العلوم جامعة القاهرة بدرجة استاذ في عام (١٣٦٩هـ/١٩٤٩م)، الامر الذي ادى إلى اختلاطه بأعضاء حزب الاحرار اليمنيين في القاهرة، وهي مرحلة تأسيس حزب الاحرار اليمني في القاهرة، والتي كان الدكتور الهمداني على طليعتها حيث اشار البروفيسور محمد الشرفي بهذا الدور في مذكراته التي تم نشرها بعد وفاته، وفيها يشرح دور الدكتور الهمداني في النضال الثوري السبتمبري،

---

(٢٠١) الهمداني ، عمرو ، العلامة حسين ، ص١٢٩.

(٢٠٢) الهمداني ، عمرو ، العلامة حسين، ص١٢٩.

(٢٠٣) المصدر نفسه، ص١٢٩.

ويشير إلى أنّ الدكتور حسين الهمداني من أبرز قادة الفكر الثوري ومؤسسي حزب الاحرار في القاهرة. [٢٠٤]

([٢٠٤]) انظر الملحق رقم (٤) .

المبحث الاول
الكتب والبحوث المطبوعة باللغة العربية

يعد الدكتور حسين الهمداني رائدا من رواد الثقافة العربية اليمنية، حيث عد ثاني ثلاثة، ممن احدثوا تقدما هاما في الدراسات الفاطمية، كان اولهم اصف علي فيضي (ت:١٤٠١هـ/١٩٨١م)، الذي عرف بدراساته وبحوثه المختلفة حول تاريخ وعقائد الاسماعيلية، ثم يأتي الدكتور حسين الهمداني (ت:١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)، في المرتبة الثانية، والثالث هو زاهد علي (ت:١٤٠٤هـ/١٩٨٥م)، العالم والمؤرخ المشهور ومؤلف كتاب تاريخ فاطميي مصر، نشر في مجلدين عام (١٣٦٨هـ/١٩٤٨م)[٢٠٥]، فقد كانت لدراسات هؤلاء الاعلام الفضل الكبير في تعريف العالم الاسلامي والعربي لتراث ونشاط هذا المذهب الذي طعن فيه وبمعتقداته والصقت فيه التهم المختلفة من كفر والحاد وغيرها.[٢٠٦]

اصبحت مصنفات الدكتور حسين الهمداني وما خطه بيراعه من مؤلفات وما حققه بأسلوبه ومنهجه التحقيقي تدل دلالة واضحة على غيض من فيض وقليل من كثير ما في مكنونه الثقافي وخبرته العلمية، فقد دافع كباقي الكتاب الاسماعيليين عن مذهبه وحاول بطريقة واخرى اظهار المظهر الحسن لهذا المذهب، فكل ما صنف والف من كتابات تدل دلالة واضحة على علمه الواسع في شتى مجالات الثقافة والمعرفة والعلوم، وبرهن على ما يتمتع به من فكر حاد، وذكاء وقاد، ومعرفة قل نظيرها في الاوساط العلمية اليمنية وغيرها.[٢٠٧]

---

(٢٠٥) العواضي، الهمداني حسين، ص٢٠٠.

(٢٠٦) الهمداني ،عمرو ، العلامة حسين ، ص٢٠.

(٢٠٧) مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو بن معد يكرب الهمداني ، (كربلاء:٢٠٢٢/٩/٢٤م).

أولاً / الكتب المطبوعة باللغة العربية:

١- كتاب "الصليحيون و الحركة الفاطمية في اليمن من سنة (٢٦٨هـ الى سنة ٦٢٦هـ)":

يعد كتاب (الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن) من اشهر الكتب التي الفها الدكتور حسين الهمداني فقد عرف به والتصق اسم الدكتور حسين الهمداني باسم هذا الكتاب، وقد شرع بتأليفه بمساعدة زميله الدكتور حسن سليمان محمود الجهني[٢٠٨]وقد صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب في سنة (١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)عن مكتبة مصر، بعدها طبع الطبعة ثانية في ثمانينات القرن السابق وبالتحديد في سنة (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، عن وزارة الاعلام والثقافة المصرية، وبعد مرور سنة عن طبعته الثانية صدرت الطبعة ثالثة عن دار التنوير في بيروت سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ثم توالت عليه الطبعات واخرها كان في سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) في صنعاء اليمن.[٢٠٩]

ابتدأ الدكتور حسين الهمداني كتابه بإهداء جهده في اعداد هذ الكتاب الى والديه بقوله: **"الى والديّ اللذين ادين لهما بوجودي وتنشئتي اطال الله في عمرهما وغفر لي ولهما كما ربياني صغيرا"**[٢١٠] والشكر والثناء لأصدقائه لتقديمهم المساعدة في انجاز الكتاب، وقد تصدر الكتاب كلمة بقلم الاستاذ الدكتور مصطفى السقا، استاذ الادب الاندلسي بكلية الآداب في جامعة

---

(٢٠٨) الجهني: استاذ المواد الاجتماعية في ثانوية الخرطوم المصرية حسن سليمان محمود، قدم بحثه الذي اعده لنيل شهادة الدكتور في كلية الآداب في جامعة القاهرة والخاص بعلاقة الصليحيين الخارجية مع مركز الخلافة الفاطمية بالقاهرة الى الدكتور حسين الهمداني لتغطية جانب مهم من دراسته حول الصليحيين في اليمن . الهمداني والجهني، الصليحيون، ص١٠.

(٢٠٩) الهمداني والجهني، الصليحيون و الحركة الفاطمية في اليمن .ص١١.

(٢١٠) المصدر نفسه، ص (هـ) .

القاهرة، ومن اعلام التاريخ والفلسفة الاسلامية في القاهرة حيث قال **"هذه صفحات رائعة مشرقة من تاريخ الحركة الفاطمية في اليمن، وتاريخ دولة من اعظم دولها اثرا، وابقاها ذكرا، وهي دولة الصليحيين، الذين لبست اليمن على ايديهم حلة قشيبة**[٢١١] **من المجد لا تبليها الايام"**.[٢١٢]

وقد اشتملت المقدمة على ذكر صعوبة وغموض النصوص التي رجع اليها في بطون امهات الكتب وما حملته من تضارب في اراء المؤرخين حيث قال: **"فهذا الجانب من تاريخ الحركة الفاطمية في اليمن لم يدرس درسا وافيا بل كل ما وجد عنها من معلومات انما جاءت في كتب التاريخ العامة على شكل فقرات مبعثرة هزيلة تحتاج الى البسط والتوسع"**[٢١٣] وبعض تلك الصعوبات التي واجهته في تأليف هذا الكتاب، قد اوجزها في عدة امور منها، عدم توفر المصادر التاريخية الكافية، وعدم وجود البحوث والدراسات السابقة او القضايا المسلمة، والحرص على ذكر الحقائق التاريخية على ان لا يتكلم الا المصدر وحده دون تعليق، كما نجده يعزو السبب في اختيار هذا العنوان لكتابه الى كون هذه الفترة من تاريخ اليمن تمثل حقبة مهمة حافلة بالأحداث التاريخية الغامضة، فقال :**"لأننا نعتبر هذا العهد من تاريخ اليمن حلقة مهمة، فان بلاد اليمن جميعها جبالها وسهولها، سادت عليها دولة قوية امتد نفوذها الى حضرموت**[٢١٤] **وعدن**[٢١٥] **في الجنوب والحجاز في الشمال، وهذا ما لم يحدث في الجاهلية**

---

(٢١١) القشيب : الجديد او النظيف، يقال: ثوب قشيب، وربطة قشيب، وسيف قشيب حديث عهد بالجلاء، وكل جديد هو قشيب، وجمعها قشب. مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط ، ط٢(القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢م)، ج٢، ص٧٣٥.

(٢١٢) الهمداني والجهني، الصليحيون، ص (ز) .

(٢١٣) المصدر نفسه، صص١- ٢.

(٢١٤) حضرموت: نسبة الى ملك من ملوك حمير وهو حضرموت بن سبأ الاصغر، و قد اطلق هذا الاسم على ناحية واسعة من نواحي اليمن تقع في شرق عدن قرب البحر، وحولها رمال غزيرة تعرف بالأحقاف

ولا الإسلام "[٢١٦]، فلا بد من ذكر بعض التفاصيل عن تاريخ الحوادث التي ادت الى ظهور الملك علي بن محمد الصليحي (ت:٤٧٣هـ/١٠٥٥م)[٢١٧]، في افق اليمن وتاريخ الدولة الفاطمية

وفيها قبر نبي الله هود عليه السلام . الحميري، ابو سعيد نشوان بن سعيد(ت:٥٧٣هـ/١١٧٧م)، منتخبات في اخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تصحيح : عظيم الدين احمد، ط١(ليدن: مطبعة لريل، ١٩١٦م)، ص٣٧ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٧ .

(٢١٥) عدن: وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، تجتمع فيها قوافل تجار الهند لذا تعد من اهم المراكز التجارية، نسبت تسميتها الى عدن بن سنان بن إبراهيم عليه السلام وهو أول من نزلها، تقع جنوب تهامة وتبعد عن صنعاء (٦٨) فرسخ .للمزيد انظر. الهمداني ، صفة جزيرة العرب، ج١، ص٤٤ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٨٩ .

(٢١٦) الهمداني والجهني، الصليحيون، ص ٣.

(٢١٧) أبو الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي: نسبه يرجع الى قبيلة الاصلوح في بلاد حراز، وهم بني اوام بن حجور بن اسلم بن عيان بن زيد بن جشم الاكبر وينته نسبه الى يعرب بن قحطان، كان أبوه قاضياً باليمن سني المذهب. المقريزي، اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا، ج ٢، ص ٢٢٢. وكان مطاع من قبل أهل حراز حتى دان له بالطاعة قرابة اربعون الفا، تلقى تعليمه على يد الداعي عامر بن عبد الله الزواحي الذي احبه واعجب بشخصيته وجعله الداعي من بعده ، وقد عمل على القيام بالدعوة للامام الطيب المستور، فحكم اليمن بالعدل والمساواة والتسامح الديني ولم ينكر على اد مذهبا من مذاهب فرق الاسلام على تشعبها ، بل اقرا كل امرئ على ما كان عليه، وتوحدت تحت حكمه القبائل لاول مرة في تاريخ اليمن حتى قيل انها اصبحت تحت رايه واحدة، توفي سنة (٤٧٣هـ/١٠٥٥م)، وقيل قبلها بسنتين. الهمداني ، الاكليل ، ج١٠ ، ص٩٢ ؛ السمعاني، الانساب ، ج٣، صص ٥٥٢ - ٥٥٣ ؛ اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن اسعد (ت: ٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ،١٩٩٧م)، ج٣، ص٨٠ و ما يليها ؛ بامخرمة ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الهِجراني الحضرمي الشافعي (ت: ٩٤٧ هـ/١٥٤٠م)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، تحقيق: خالد زواري ، ط١ (جدة : دار المنهاج ، ٢٠٠٨م)، ج٣ ، ص ٤٦٥

الاولى التي انشاها منصور اليمن[٢١٨] والحركة الفاطمية التي مهدت سبيله الى الحكم، وكان يرى انه لابد من ذكر تاريخ هذه المنظمة التي اوجدها الصليحي ومن بعده السيدة الملكة الحرة اروى الصليحية والتي حضيت بإرث عظيم في الادب الفاطمي في اليمن.[٢١٩]

استند الدكتور حسين الهمداني في بحثه على العديد من المصادر التاريخية المطبوعة القيمية، والتي بلغ عددها (٥٧) مصدرا قد استقى منها معلومات تاريخية قيمة، فضلا الكثير من المخطوطات المتنوعة والتي بلغ عددها (١١٧) مخطوطا كان معظمها مما ورثه عن ابائه واجداده اثرى بها بحثه بكم هائل من المعلومات النادرة، فضلا عن استناده على (٢٩) مرجعا

؛ الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ج٤ ، ص ٣٢٨ ؛ الكربلائي والغانمي ، نساء البلاط الصليحي، ص١١٠.

(٢١٨) منصور اليمن: هو لقب اشتهر به أبو القاسم الحسن بن فرج بن حوشب بن زادان الكوفي (ت: ٣٠٢هـ/٩١٤م)، في اليمن بعد ارساله من قبل الامام الاسماعيلي لما لقي على يده من النصر. إبن حوشب، منصور اليمن الحسن بن فرج بن حوشب الكوفي (ت: ٣٠٢هـ/٩١٤م)، الرشد والهداية، نشر: محمد كامل حسين، (لندن: بلا، د.ت)، ص٥ مقدمة المحقق ؛ القاضي النعمان ، رسالة افتتاح الدعوة، ص٣٢ ؛ الحمادي ، محمد بن مالك (القرن الخامس الهجري)، كشف اسرار= =الباطنية واخبار القرامطة وكيفية مذهبهم وبيان اعتقادهم، تحقيق: محمد عثمان الحبشت ، ط١(القاهرة: مكتبة الساعي، ١٩٨٥م)، ص٤٣. وقد ذكره الحمزي حيث قال: "انه من ذرية مسلم بن عقيل بن ابي طالب (عليهم السلام)" . الحمزي، تاريخ اليمن من كتاب كنز الاخبار في معرفة السير والاخبار، ص٥٥. وكان من اهل الكوفة من اسرة شيعية اثنى عشرية وهاجر لليمن داعيا للامام المهدي المنتظر وظل داعيا فيها حتى وفاته في سنة (٣٠٢هـ/٩١٤م)، للتفصيل اكثر انظر : الداعي ادريس، ، عيون الاخبار وفنون الاثار، ج٥، ص٣١ ؛ الكربلائي والغانمي ، نساء البلاط الصليحي، ص٨٥ ومابعدها.

(٢١٩) الهمداني والجهني، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن، ص٤.

حديثا من المراجع العربية، و(١١) مرجعا من المراجع الاجنبية و المترجمة اغنى بها بحثه بنصوص تاريخية فريدة مستقاة عن المستشرقين. [٢٢٠]

عند مطالعة كتاب (الصليحيون)، يلمس القارئ مدى الجهد الذي بذله الدكتور الهمداني في انتهاج أسلوبا علميا انماز به عن غيره من المؤرخين، كاختيار النصوص وتحليلها، فقد قام بفهرسة لأميز الاعلام الذين وردت أسماؤهم في كتابه مرتبة بحسب احرف الهجاء، فضلا عن فهرس أسماء القبائل والأمم والأديان والفرق التي ورد ذكرها في كتابه، و فهرست خاص بالأماكن والبلدان، ولتوخي الدقة وصدق المعلومات كان غالبا ما يذكر تصويبا للأخطاء التي وقعت اثناء الطباعة وينبه القارئ لها.[٢٢١]

تظهر القيمة الحقيقة لهذا الكتاب كونه اول دراسة علمية عن دولة الصليحيين في اليمن، بذل خلالها الدكتور حسين الهمداني جهدا قيما من خلال البحث في بطون امهات الكتب التاريخية المختصة بتاريخ هذه الدولة، ولحسن الحظ انه وجد في مكتبة جده العلامة الشيخ محمد علي الهمداني مجموعة من المخطوطات والوثائق ساعدته في الكشف عن غموض هذه الحقبة من تاريخ اليمن، وبفضل تلك المادة التاريخية تمكن من كتابة تاريخ هذه الحركة في اليمن، فضلا عن انه اجتهد بتحليل النصوص ومقارنتها في مصادر التاريخ المختلفة، وتمكن بالنهاية من استنباط فكرة ورؤيا تحليلية عميقة عن تلك الفترة من تاريخ اليمن. [٢٢٢]

وقد ركز الدكتور حسين الهمداني في دراسته هذه على امهات الكتب و المخطوطات الإسماعيلية والطيبية كان اهمها مصنفات الداعي ادريس عماد الدين القرشي

([٢٢٠]) المصدر نفسه، صص٣٥١-٣٦٢.

([٢٢١]) المصدر نفسه ، صص ٣٩٧- ٤٠٠ .

(٢٢٢) مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو بن معد يكرب الهمداني، (كربلاء:٢٠٢٢/٩/٢٤م).

(ت:٨٧٢هـ/١٤٦٩م)[٢٢٣] والذي يعد من اهم المصادر التي تناولت تاريخ الدعوة العقائدي والسياسي، وابرزها كتاب "عيون الاخبار"[٢٢٤] بأسباعه السبعة وكتاب " نزهه الافكار"[٢٢٥] وهو عبارة عن ذيل لكتاب "العيون" ، فقد قسمه الداعي ادريس على قسمين تناول في القسم الاول الدعوة في اليمن من زمن منصور اليمن حتى تنصيب الداعي الذؤيب بن موسى الوادعي (ت:٥٤٦هـ/١١٦٤م) وذكر فيه تراجم منها مختصرة واخرى مطولة فضلا عن ذكره لسيرة جده الداعي المطلق السابع عشر عبد الله بن علي بن محمد بن حاتم ، وفي القسم الثاني فقد اكمل فيه ذكر سيرة اسلافه الدعاة المطلقين السابع عشر والثامن عشر[٢٢٦] ، فضلا عن

(٢٢٣) إدريس عماد الدين : الداعي المستعلي الطيبي المطلق التاسع عشر في سلسلة دعاة الطيبين في دور الستر الثاني، هو عماد الدين ادريس بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن حاتم بن الوليد بن ابراهيم بن الانف ... بن ربيعة بن عبد الشمس بن مناف ، يرجع نسبه الى اسرة بني الانف القرشي ، لم يعرف تاريخ ولادته بسبب الستر والتقية، تولى منصب الداعي المطلق الطيبيين سنة (٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م) وتوفي سنة (٨٧٢هـ/١٤٦٩م). للتفصيل اكثر عن حياة هذا الداعي انظر: الداعي ادريس، نزهة الافكار، تحقيق: حيدر محمد عبد الله، ق١، ص١٧ وما بعدها ؛ زهر المعاني، تحقيق: مصطفى غالب، ط٣(بيروت: المؤسسة الجامعة، ١٩٩١م)، ص٨ ؛ الداعي برهانبوري، منتزع الاخبار، صص١٦٩- ١٧٠ ؛ دفتري، معجم تاريخ الاسماعيليين. ص٨٦.

(٢٢٤) حقق هذا الكتاب من قبل عدة باحثين، حيث صدر السبع الرابع والخامس والسادس في بيروت من دار الاندلس في طبعته الاولى من لدن الدكتور مصطفى غالب حيث صدر السبع الرابع في سنة (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، اما السبع الخامس فقد صدر في سنة (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، في حين صدر السبع السادس في سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٤م)، اما السبع السابع فقد حقق من قبل الدكتور ايمن فؤاد السيد ، ط١(بيروت: بلا،٢٠٠١م).

(٢٢٥) صدر الكتاب مؤخرا بطبعته الاولى في بغداد من دار ومكتبة عدنان من تحقيق الدكتور حيدر محمد عبد الله الكربلائي و الدكتور توفيق دواي موسى الحاج حيث صدر القسم الاول منه في سنة (١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م) في حين صدر القسم الثاني في سنة (١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م) .

(٢٢٦) الداعي ادريس، نزهة الافكار، ق١، ص١٣. مقدمة التحقيق.

اعتماده على كتاب "افتتاح الدعوة الزاهرة"[٢٢٧] للقاضي النعمان (ت: ٣٦٣هـ/٩٧٥م) باعتباره مرجعا مفيدا اعطى للمؤلف صورة للأحداث والظروف خلال فترة وصول ابي القاسم منصور اليمن سنة (٢٦٨هـ٨٨١م) وانشاءه دولة موالية للفاطميين في بلاد اليمن. [٢٢٨]

وفضلا عن مصنفات الدعوة الاسماعيلية الاصلية الاخرى كمصنفات إبن الوليد (ت:٩١٨هـ/١٥١٢م) والحامدي (ت:٥٥٧هـ/١١٧٥م) وغيرها التي كانت لاتزال في خزائن الدعوة والتي لم ترَ النور فقد اعتمد على الوثائق والسجلات المهمة كمجموعة السجلات المستنصرية [٢٢٩] التي تعد من اهم المصادر واثمن الوثائق في تثبيت تاريخ الدولة الصليحية وعلاقتها بالخلافة الفاطمية في مصر، ونسخ خطية من مجموعة اخرى من الوثائق المعاصرة وهي مجموعة الرسائل للشاعر المنشئ الحسين بن علي القمي اليماني، رئيس ديوان الانشاء في عهد الصليحيين، فقد كتبها القمي بلسان السلاطين الصليحيين وكانت موجهة الى الفاطميين بمصر، وغيرها من المصادر التاريخية المهمة، غير ان هذا لا يعني ان الدكتور اهمل المصادر

([٢٢٧]) تم تحقيقه من قبل الدكتورة وداد القاضي في سنة (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

([٢٢٨]) الهمداني والجهني ، الصليحيون، ص٥.

([٢٢٩]) السجلات المستنصرية: هي سجلات وتوقيعات وكتب كانت تحمل توجيها ومخاطبات بين الخليفة الفاطمي وولاة الامصار التابعين للخليفة المستنصر بالله (ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م) الى دعاة الدعوة الاسماعيلية الفاطمية في اليمن وغيرها. للمزيد انظر : المستنصر بالله، ابو تميم المستنصر معد بن الخليفة الظاهر الفاطمي (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، السجلات المستنصرية (سجلات وتوقيعات وكتب لمولانا الامام المستنصر بالله الفاطمي امير المؤمنين صلوات الله عليه الى دعاة اليمن وغيرهم قدس الله ارواح جميع المؤمنين)، سجل رقم (١٤)، تحقيق: عبد المنعم ماجد ، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٤)، صص٦١- ٦٢ ؛ ماجد ، عبد المنعم، السجلات المستنصرية، (مصر: دار الفكر العربي، ١٩٥٤م)، ص ٥٤= =؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام ، ج٨ ، ص٣١٢ ؛ الكربلائي والغانمي ، نساء البلاط الصليحي، ص٢٢، ص٢٠٣، هامش رقم (٦٩٩).

المخالفة للإسماعيليين بالفكر والعقيدة فقد ركز في دراسته هذه على مصنفات المقريزي (ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م)[٢٣٠] و إبن تغري بردي (ت:٨٧٤هـ/١٤٦٩م)[٢٣١] و إبن اياس (ت:٩٣٠هـ/١٥٢٣م)[٢٣٢] والحمادي (عاش في اواسط القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي)[٢٣٣] والجندي (ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م)[٢٣٤]، وغيرهم.[٢٣٥]

([٢٣٠]) المقريزي: تقي الدين احمد بن علي (ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المؤرخ المصري الكبير وصاحب كتاب "اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا"، الذي تطرق فيه الى الإسماعيلية ذاكرا ظهور الدعاة الذين ساهموا في تأسيس الدولة الفاطمية في المغرب وانتقالها الى مصر، وذكر علاقة الخلافة الفاطمية بالدولة الصليحية ومحاولة المستنصر بالله الفاطمي نقل الارث الفاطمي الى اليمن فطلب من الداعي المؤيد للدين الشيرازي (٤٧٠هـ /١٠٧٧م) الاشراف على الدعوة اليمنية من خلال الدعاة ، حقق الكتاب في طبعته الاولى من لدن الدكتور جمال الدين شيال في القاهرة سنة (١٤١٦هـ/١٩٩٦م) . الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج١ ، ص١٧٧ ؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٢ ، ص١١ ؛ الكربلائي والغانمي ، نساء البلاط الصليحي، ص٣٦.

([٢٣١]) إبن تغري بردي: ابو المحاسن يوسف الاتابكي (ت:٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، المؤرخ والبحاثة الكبير من القاهرة و صاحب كتاب "النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة " وهو من اهم المصادر التاريخية التي ذكرت تاريخ الدولة الفاطمية في مصر، قدمه وعلق عليه الدكتور محمد حسين شمس الدين وطبع لاول مرة في لبنان ونشر في دار الكتب العلمية في بيروت سنة (١٩٩٢م). النجوم الزاهرة ، قدمه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ج٣، ص١٤٤.

([٢٣٢]) إبن اياس: محمد بن احمد الحنفي (ت:٩٣٠هـ/١٥٢٣م)، صاحب كتاب "بدائع الزهور في وقائع الدهور"، والذي يعد من اهم المؤلفات في تاريخ مصر والدول التي سادت عليها، وهو من تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة طبع الكتاب= =مرتين وطبعته الثالثة كانت في مصر ونشر من دار الكتاب في القاهرة سنة (٢٠٠٨م). بدائع الزهور، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، ط٣(القاهرة: دار الكتب، ٢٠٠٨م)، مج١،ج١، ص٢٨٦.

قسم الدكتور حسين الهمداني كتابه الى عشرة ابواب اشتمل كل باب منها على موضوع، يسبق هذه الابواب مقدمة ويليها خلاصة وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي خصصت لدراسة هذا الكتاب، فضلا عن ملاحق مهمة تضمنت وثائق تاريخية مهمة لم تنشر سابقا، فقد خصص الباب الاول لدراسة حركة الشيعة في اليمن قبل ظهور منصور اليمن (ت:٣٠٢هـ/٩١٤م) ، تكلم فيه عن نشاط اليمنيين في العصر الاسلامي الأول مبينا ان الاصل في تسمية الشيعة في اليمن يعود الى زمن دعوة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام اهل اليمن لدخول الاسلام ، وكيف انه مدحهم بقصيدة تثمينا لمواقفهم المشرفة وحسن تقديره لجهودهم قائلا:

" ولمـا رايت الخيل تقرع بالقنـــا فوارسها حمر النحور دوامي

---

(٢٣٣) الحمادي: محمد بن مالك (عاش في اواسط القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي)، ومن المؤرخين المعاصرين للدولة الصليحية خصوصا فيما يتعلق منها بالبدايات الاولى للإسماعيليين في اليمن، وكان متعصبا تعصبا دينيا شديدا حتى انه اعلن الحرب على الصليحيين، وصاحب كتاب "كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة "، الذي يعد من اهم المؤلفات التي تستعرض المذهب الاسماعيلي في اليمن منذ ظهور منذ ظهوره حتى قيام الدولة الصليحية، حقق الكتاب في طبعته الاولى من لدن الدكتور محمد عثمان الحبشت ونشر في مكتبة الساعي في القاهرة في سنة (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م). كشف اسرار الباطنية، ص٢٢ ؛ الكربلائي والغانمي ، نساء البلاط الصليحي، ص٣٦.

(٢٣٤) الجندي: ابي عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب (ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م)، صاحب كتاب "اخبار القرامطة باليمن المنقول من كتاب "السلوك في طبقات العلماء والملوك" نشر ضمن كتاب "تاريخ اليمن"، كانت طبعته الاولى في مصر ونشر في دار الثناء في القاهرة سنة (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م)، ويعد من اهم المصادر التاريخية حيث يحتوى على معلومات مهمة حول تاريخ الصليحيين في اليمن في الفترة التي اعقبت منصور اليمن مباشرة. الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج٧، ص ١٥١ ؛ الهمداني والجهني، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن ، ص٦.

(٢٣٥) المصدر نفسه ، صص٦- ٧ .

و نادى إبن هند ذا الكلاع ويخصب وكندة مع لخم وحي جـــذام

تيممـــت همـدان الذيـن هُـمْ هُـمُ إذا نـاب أمر جنتى و سهامى

ونـاديت فيهم دعوة ، فأجـــابني فوارس من همدان غير لشام

فوارس ليسوا في الحروب بعزل غداة الوغى من شاكر وشبام

ومن أرحب الشم المطاعين بالقنا ونـهم وأحياء السبيع ويـــام

ووادعة الأبطال يخشى مصـالها بكل رقيق الشفرتين حســـام

و من كل حي قد أتاني فـــوارس كرام لدى الهيجا وأى كـــرام

جزى الله همدان الجنان فإنـــهم سمام العدا في يوم كل سمـام

رجـال يحبـون النبـي ورهطـه لهم سالف في الدين غير اثام

هم نصرونـا والسيـوف كانهـا حريق تلظى في هشيم ثمـــام

فلو كنت بوابا على بـــاب جنـة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام"[٢٣٦]

كمـا انـه سـعى الـى البحث فـي اوضـاع الشيعة الاوائل وتثبيت مـواقفهم فـي مناصـرتهم للأمام علي عليه السلام ، ثم قام بدراسة مستفيضة لدور ابرز الشخصيات التاريخية اليمنيـة مـن الشيعة امثـال، مالـك الاشـتر النخعـي[٢٣٧] الـذي ابلـى بـلاءً حسـنا مـع الامـام علـي عليه السلام فـي العديـد مـن

([٢٣٦]) الهمداني والجهني ، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن ، صص ١٧- ١٨ .

(٢٣٧) مالك الأشتر: هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة النخعي ، تلقب (بالأشتر)، لانه أصيب في احدى عينيه بمعركة اليرموك سنة (١٥هـ / ٦٣٦م) ، ولد في اليمن بحدود

المعارك التي خاضها، والبراء الهمداني[٢٣٨]، وسعيد بن قيس الهمداني[٢٣٩]، وابراهيم بن مالك الاشتر[٢٤٠]، وغيرهم ممن كان ولاؤهم خالصا للأمام علي عليه السلام ، وقد استطاع الدكتور حسين

سنة (٢٥ قبل الهجرة / ٥٩٧م) ، وهو من اتباع الامام علي عليه السلام وخواصه ، ومن ابرز قادة جيشه من اهل الكوفة ، كان زعيما في قومه= =وفارسا شجاعا كما كان شاعرا فصيحا، ولاه الامام على مصر في عهد الخلافة الراشدة حتى توفي سنة (٣٨هـ/٦٥٨م)، ودفن فيها ، وقد خاض عدة معارك ابرزها كانت معركة اليرموك ، وموقعة الجمل ، ووقعة صفين ، وغيرها . الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت: ٢٠٤هـ/٧٨٦م)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: حسن ناجي، ط١(بغداد: مكتبة النهضة العربية ،١٩٨٨م)، ج١، صص٢٩١-٢٩٢ ؛ إبن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت:٢٣٠هـ / ٨٤٥م)، الطبقات الكبرى ، ط١(بيروت: دار صادر، د.ت)، ج٣، ص٧١ ؛ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)، جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١(بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦م)، ج ٢، ص ٤٧١ ؛ العلامة الحلي ، ابي منصور الحسن بن يوسف (ت:٧٢٦هـ / ١٣٤٦م) ، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تحقيق : جواد قيومي ، ط ١ (د.م: مؤسسة النشر الإسلامي ، د. ت)، ص ٢٧٦ ؛ الصفدي، صلاح الدين بن ايبك (ت:٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط ، (بيروت: دار احياء التراث، ٢٠٠٠م)، ج٦، ص ٦٥.

(٢٣٨) البراء بن وفيد العذري الهمداني: شاعر من بني عذر من قبيلة همدان كان من المحاربين مع معاوية بن ابي سفيان في موقعة صفين، ولكنه نقم على معاوية منعه للفرات عن اصحاب الامام علي عليه السلام، فغادر معسكره والتحق بجيش الامام علي عليه السلام وقاتل معه حتى وفاته. الهمداني، الاكليل من اخبار اليمن وانساب حمير، تحقيق: محمد بن علي الاكوع، ط١(صنعاء ، مكتبة الارشاد، ٢٠٠٨م)، ج١، ص١٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٢، صص ٤٦- ٤٧ ؛ الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص١٩.

(٢٣٩) سعيد بن قيس بن زيد: من دهاة العرب الخمسة، من بني زيد بن مريب من همدان، فارس من سلالة ملوك همدان كان خاصا بالإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقاتل معه يوم صفين وكان إليه أمر همدان بالعراق وإليه نسبة (السعيديين) في بيت زود باليمن . الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ص١٠٠ .

(٢٤٠) إبراهيم بن مالك الأشتر بن الحارث النخعي: نسبة إلى النخع قبيلة باليمن من قبيلة مذحج ، قائد شجاع من أصحاب المختار الثقفي شهد معه الوقائع وولي له الولايات وقاد جيوشه ، توفي في حربه مع حرب

الهمداني من خلال هذا العرض التاريخي ان يبين ان اليمن اصبحت حصنا من حصون الشيعة و مستودع من مستودعاتها، وهذه من اهم العوامل التي هياة الظروف لظهور الفاطميين في اليمن فيما بعد،[٢٤١] وفي الباب الثاني، تحدث عن بدايات الدولة الفاطمية الاولى في عهد منصور اليمن(ت: ٣٠٢هـ/٩١٤م)، وقد تطرق فيه الى الحالة السياسية والدينية عند ظهور منصور اليمن مبينا كيف ان الاوضاع السياسية لم تكن مستقرة للعباسيين في اليمن استقرارا تاما، لعدة اسباب منها تنافس الولاة والسلاطين اليمنيين على تولي حكم بني العباس في اليمن، فضلا عن ان الاوضاع في جزيرة العرب لم تكن مستقرة بسبب ثورة العلويين[٢٤٢] في الحجاز واليمن وظهور القرامطة في البحرين ونشاط الدعاة الفاطميين الساعي لقلب نظام الحكم في العالم الاسلامي،[٢٤٣] في حين ان الباب الثالث كان مخصصا لذكر الدعاة بعد منصور اليمن حتى ظهور الصليحي(ت:٤٧٣هـ/١٠٥٥م) ، وفيه تحدث عن وصية منصور اليمن لابنه الحسن وصاحبه الشاوري[٢٤٤]، فضلا عن ذكر بعض من الدعاة الذين خلفوا الشاوري في الدعوة حتى

عبد الملك بن مروان ودفن بقرب سامراء. الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ، ج١، ص٢٩٢ ؛ الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود= =(ت:٢٨٢هـ/٨٦٤م)، الأخبار الطوال ، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١(القاهرة: دار إحياء الكتب العربي، ١٩٦٠م)، ج١، ص٢٨٩ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص٥٨.

(٢٤١) الهمداني والجهني، الصليحيون في اليمن، ص١٨.

(٢٤٢) العلويون : هم فرع من قبيلة قريش من بني هاشم من العدنانية، ينسبون الى علي بن أبي طالب عليه السلام . القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/ ١٤١٨م) ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط٢ (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠م)، ج١ ،ص ١٤٨؛ القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط٢ (بيروت: دار الكتاب المصري، ١٩٨٢ م)، ج١، ص ١٥٨.

(٢٤٣) الهمداني والجهني، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن ، ص ٣٧.

(٢٤٤) الشاوري: هو عبد الله بن عباس الشاوري: نسبة الى شاور بن قدم بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن نوف بن همدان بطن من حاشد، وهو من الدعاة المقربين لدى منصور اليمن (ت:٣٠٢هـ/٩١٤م)

ظهور الصليحي، و الباب الرابع تحدث فيه عن عهد الملك علي بن محمد الصليحي خلال الفترة (٤٣٩ - ٤٥٩هـ) و حالة اليمن قبيل ظهوره، بين فيه نشأة الصليحي وزواجه من السيدة اسماء بنت شهاب[٢٤٥] و مبايعة رؤساء همدان له ونصرتهم الدعوة، ووضح اسباب قيام الصليحي

وتلميذه المخلص وقد امر له المهدي الفاطمي (ت:٣٢٢هـ/٩٣٤م)، بإقامة الدعوة في اليمن بعد وفاة منصور اليمن لأنه كان على معرفة تامة بأمور الدعوة في اليمن، وبعد تسلمه قيادة الدعوة في اليمن واجه الكثير من المشاكل اولها خروج ابو الحسن بن منصور اليمن وانشقاقه عن الدعوة، وحربه مع الناصر الزيدي، وبقي في زعامة الدعوة في اليمن الى ان قتله ابو الحسن بن منصور اليمن في سنة= =(٣٣٤هـ/٩٤٢م) . للمزيد انظر: القاضي النعمان، رسالة افتتاح الدعوة، ص٥٣ ؛ إبن عبد المجيد، تاج الدين عبد الباقي (ت: ٧٤٤هـ/١٣٤٣م) ، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: مصطفى حجازي، ط٢ (صنعاء: دار الكلمة، ١٩٨٥م)، ص٥٣ ؛ سرور، جمال الدين، النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب، ط١(القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٠م)، ص٦٧ ؛ المقحفي ، موسوعة الالقاب اليمنية، ط١ (بيروت: مجد المؤسسة الجامعة، ٢٠١٠م)، ص٦٦ ؛ الكربلائي والغانمي ، نساء البلاط الصليحي ، صص٩٧- ٩٩.

(٢٤٥) أسماء بنت شهاب الصليحية: الملكة الحرة الصليحية و زوجة علي بن محمد الصليحي ملك اليمن ووالدة ابنه الملك المكرّم أحمد بن علي الصليحي، من اشهر نساء الصليحيين تمتعت بسلطة فعلية وظهر بأدوار سياسية واجتماعية واقتصادية كان يخطب لها مع زوجها على منابر اليمن، قال الخزرجي: "إذا حضرت مجلسا لا تستر وجهها"، وقال الذهبي: "كانت تركب في مئتي جارية في الحلي والحلل ومعها الجنائب بسروج الذهب". عمارة اليمني، نجم الدين بن ابي الحسن علي (ت:٥٦٩هـ/١١٧٣م)، المفيد في اخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها واعيانها وادبائها، تحقيق: محمد بن علي الاكوع ، ط٤ (صنعاء: مكتبة الارشاد، ٢٠١٠م)،ص٩٠ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢، ص٢٢٢ ؛ الازدي، علي بن منصور بن ظافر(ت:٦١٣هـ/١٢١٦م)، اخبار الدولة المنقطعة، تحقيق: عصام مصطفى هزايمه واخرون، ط١ (الاردن: دار الكتب، ١٩٩٩م)، ج١، ص٢٢١؛ ابا مخرمة ، تاريخ ثغر عدن، ط٢ (القاهرة: بلا ، ١٩٩١م)، ج٢ ، ص١٦١ ؛ الفقي، عصام بن عبد الرؤف، اليمن في ظل الاسلام منذ فجره حتى قيام دولة بني رسول، ط٣(القاهرة: دار الفكر العربي،١٩٩٤م)، ص١٣٤ ؛ الزركلي، خير الدين ، الاعلام ، ج١، ص٣٠٥ ؛ الكربلائي والغانمي ، نساء البلاط الصليحي ، ص١٣٠ وما بعدها.

بالثورة و الخطاب الذي وجهه الى اهل حراز من اجل تحقيق الوحدة اليمنية التي يسعى لتحقيقها،[٢٤٦] وذكر في الباب الخامس عهد الملك المكرم احمد الصليحي (ت:٤٧٧هـ/١٠٨٤م)[٢٤٧] في الفترة من (٤٥٩ - ٤٧٧هـ)، تناول فيه قيام المكرم بأمر الدولة في اليمن وقمعه للفتن في حراز وبلاد بكيل[٢٤٨]، وتحدث عن انقاذ الملكة اسماء ام المكرم وتخليصها من الاسر[٢٤٩] وعن تلقبه بذي السيفين[٢٥٠] وتوحيده للعملة في اليمن[٢٥١]، فضلا عن

---

(٢٤٦) الهمداني والجهني ، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن ، ص ٨٧.

(٢٤٧) أحمد بن علي الصليحي: الملك المكرم من اشهر ملوك الصليحيين في اليمن، تولى الحكم الفعلي بعد مقتل أبيه سنة (٤٧٣ هـ/١٠٥٥م) بمباركة الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، وأقام بصنعاء ثم حارب قاتل أبيه سعيد بن نجاح المعروف= =(بالأحول)، وأنقذ أمه الحرة أسماء بنت شهاب من الاسر وأصيب بالفلج ففوض أمور اليمن إلى زوجته السيدة أروى بنت أحمد الصليحية . الخليفة المستنصر بالله، السجلات المستنصرية، سجل رقم (٤٠)، صص١٣٧- ١٤٠ ؛ الجندي، ابي عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب(ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الاكوع، ط١(صنعاء: مكتبة الارشاد، ١٩٩٣م)، ج٢، ص٤٩٣ ؛ الخزرجي، شمس الدين ابي الحسن علي بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن(ت:٨١٢هـ/١٤٠٩م)، العسجد المسبوك في من ولي اليمن من الملوك ، ط٢ (صنعاء: دار الكتب، ١٩٨١م)، ص٥٩ ؛ الزركلي، خير الدين ، الاعلام ، ج١، ص ١٧٢. للتفصيل اكثر انظر: الشويلي ، فجر راضي بشيت، العلاقات المصرية اليمنية في عهد الدولة الصليحية (٤٣٩-٥٣٢هـ/١٠٤٧- ١١٣٧م)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية التربية للبنات، ٢٠٠٧م)، ص٦٥ وما بعدها.

(٢٤٨) بكيل : من اشهر قبائل اليمن وكبرها، واختها قبيلة حاشد وهما ولدي جشم بن خيوان بن نوف بن همدان بن واسله بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، تمتد ديارهم من الشمال الشرقي لصنعاء الى صعدة . للمزيد انظر : المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١ ، ص١٩١.

(٢٤٩) عمارة اليمني، تاريخ اليمن، ص٦٩.

ذلك فقد تحدث في الباب السادس عن عهد السيدة الحرة الملكة أروى بنت احمد الصليحية (ت:٥٣٢هـ/١١٣٧م)، والاوضاع التي رافقت توليها الحكم بعد المكرم وذكر فضائلها ونشاطها السياسي و تولي ابي حمير سبا بن احمد الصليحي (ت:٤٩٢هـ/١٠٩٩م)[٢٥٢] حكم البلاد وذكر وصيتها،[٢٥٣] كما تطرق في الباب السابع الى العلاقات بين الدولتين الفاطمية و الصليحية من حيث مظاهرها واثارها و الالقاب التي كانت تنسب الى الدولة كالوزارة[٢٥٤] و الخلافة[٢٥٥] و

([٢٥٠]) ذي السيفين: وهو لقب اطلقه الخليفة الفاطمي المستنصر بالله على المكرم بن احمد الصليحي، لإعجابه بإنجازاته في توسيع الدولة الصليحية التي بلغت في عهده اكبر اتساع له لم تشهده الدولة بعده. المستنصر بالله، السجلات المستنصرية رقم (٤٠)، ص١٢٧ .

([٢٥١]) الهمداني والجهني، الصليحيون، ص ١٤٠.

([٢٥٢]) سبأ بن أحمد الصليحي: الفارس المشهور واحد ملوك اليمن عرف بشجاعته واقدامه ، تولى زعامة الدعوة بعد وفاة احمد المكرم سنة (٤٧٧ هـ/١٠٨٤م)، وكان يعد من كرام العرب . عمارة ، تاريخ اليمن ، ص٧٩ ؛ الحمزي، تاريخ اليمن، ص٨٠ ؛ الوصابي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (٧٨٢هـ/١٣٨٠م)، الاعتبار في التواريخ والاثار،= =تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، ط١ (صنعاء: مكتبة الارشاد، ١٩٧٨م)، ص٥٤ ؛ الخزرجي، العقد الفاخر في طبقات اهل اليمن، تحقيق: عبد الله بن قائد العبادي واخرون، ط١ (صنعاء: مكتبة الجيل، ٢٠٠٩م)، ص٢٩٧ ؛ الداعي ادريس، عيون الاخبار، ج٧، ص١٥٦؛ الزركلي، خير الدين ، الاعلام ، ج٣ ص٧٦ .

([٢٥٣]) الهمداني والجهني ، الصليحيون، ص٢٠٧.

([٢٥٤]) الوزارة: وهي كلمة مشهورة ومتداولة في انظمة الحكم، وقيل انها مشتقة من المؤازرة وهي المعاونة وهناك من قال انها مأخوذة من الوِزر وهو الثقل لانه يحمل مع مفاعلة اثقاله، واشهر ما عرفت به هو الوَزر وهو الملجأ لان الملك يلجا الى وزيره ومعونته وهي منقسمة الى قسمين وزارة تفويض ووزارة تنفيذ . للتفصيل اكثر عنها انظر. الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٨م)، تحفة الوزراء، تحقيق: سعد ابو ديه، ط١(عمان: دار البشر للطباعة، ١٩٩٣م)، ص٢١ ؛ الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت: ٤٥٠هـ/١٠٨٥م)، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ط١(مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٦م)، ص٢٤ ؛ ابو يعلى، محمد بن الحسين (ت:٤٥٨هـ/١٠٦٥م)،

الامامة[٢٥٦] وما لهذه الالقاب من اهمية في كشف واظهار مدى ضعف الخلفاء وقوتهم، و تحدث عن العلاقات الاقتصادية لليمن وخصوصا علاقتها التجارية بمصر منذ ايام الفراعنة و بيّن اهمية اليمن بالنسبة لطرق التجارة العالمية.[٢٥٧]

الاحكام السلطانية، تصحيح: محمد حامد الفقي، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م)، صص ٢٩ -٣٠ ؛ الابشيهي، شهاب الدين محمد بن احمد (من اعلام القرن التاسع الهجري)، المستطرف في كل فن مستظرف، ط١(بيروت: دار الندى للطباعة، ٢٠٠٤م)، مج١، صص ١٣٦- ١٣٧ ؛ ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط١(القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٣م)، ص٣٢ ؛ الكربلائي والغانمي، نساء البلاط الصليحي، ص ٦٢ ، هامش رقم (٤٤).

([٢٥٥]) الخلافة: في اللغة، هي مصدر خلف، يقال خلفه في قومه خلافة فهو خليفة والجمع خلفاء او خلائف .انظر. إبن منظور، لسان العرب، ج٩، ص١٠١ ؛ القلقشندي، مأثر الأناقة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار احمد فراج،ط٢(الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٥م)، ج١، ص٨ ؛ الرفاعي، انور، النظم الإسلامية، ط١(بيروت: دار الفكر، ١٩٧٣م)، ص٢٧ . وقد وردت في القران الكريم في قوله تعالى : **"وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي"** سورة الاعراف، الآية رقم (١٤٢). واصطلاحا: هي في حقيقتها نيابة عن صاحب الشرع في حفظ الدين وسياسة الدنيا . للتفصيل اكثر عن الخلافة انظر. إبن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج١، ص٢٧٢ ؛ الكربلائي و الغانمي، نساء البلاط الصليحي، ص٧٢، هامش رقم(٨٢).

([٢٥٦]) الامامة : لغة، هي اصل الشيء، ومن يؤتم به ويقتدى ويتبع . الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت:٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، مختار الصحاح، ط١ (بغداد: دار النهضة، د. ت)، ص٢٦ ؛ الفيروز ابائي، القاموس المحيط ،ج٤، ص٧٦- ٧٧ مادة امام . اما اصطلاحا : فتطلق على المتقدم على قومه في القيادة والرئاسة و المتبوعية، وتطلق على المتقدم للصلاة بالقوم لانه يؤمهم اي يتقدمهم، وهي من العقائد البارزة عند الشيعة على اختلاف فرقهم، و قد ذكر القاضي النعمان الإمامة "بانها رئاسة عامة في امور الدين والدنيا لشخص من الاشخاص نيابة عن النبي ﷺ " . ابو حنيفة، النعمان محمد بن احمد (ت: ٣٦٣هـ/٩٧٣م)، الهمة في ادأب اتباع الائمة، تحقيق: محمد كامل حسين، ط١(القاهرة: دار الفكر ، د. ت)، ص ١٩. للتفصيل اكثر انظر: الداعي النيسابوري، اثبات الإمامة، تحقيق: مصطفى غالب، ط١ (بيروت: الدار الاندلس، ١٩٩٦م)،

واما الباب الثامن فقد تحديث فيه عن اسباب ومظاهر سقوط الدولة الصليحية والعوامل التي ادت الى اضعافها ومنها: نظام الاقطاع و دوره في اشاعة الفوضى والاضطرابات في شؤون الدولة نتيجة تنافس وتباغض الامراء على امتلاك الاراضي، وضياع الكثير من جهود الدولة في حروبها ضد اهل المذاهب ومحاولة ترويضهم، فضلا عن رفض الاغلبية السنية ان تحكم من قبل اقلية شيعية المذهب، رغم ان اليمن اصبحت افضل حالا تحت حكم الصليحين عما كانت عليه من قبل نتيجة للوحدة التي اوجدتها الدولة الصليحية، الا انه لم يكن هناك انسجام واضح بين ملوك هذه الاسرة والكثير من رعاياها [٢٥٨]، كما اشار الى مظاهر سقوط الدولة الصليحية و مصير حصون ال الصليحي واموالهم و ما الت اليه بعد ذهاب حكمهم ، و ذكر دخول الايوبيين[٢٥٩] لليمن سنة (٥٦٩هـ/١١٥١م) وكيفية انتقال السيادة في اليمن من اليمنيين

ص٢٧ ؛ القاضي النعمان، مختصر الاثار، مخطوط نسخة خطية مصورة في مكتبة الدكتور حيدر الكربلائي، ورقة ١٥ ؛ الداعي عبدان القرمطي (توفي في القرن الثاني الهجري)، شجره اليقين، تحقيق: عارف تامر، ط١ (بيروت: دار الافاق، ١٩٨٣م)، ص ١٠١ ؛ الكرماني، المصابيح في اثبات الإمامة، تحقيق: مصطفى غالب، (بيروت: دار المنتظر، ١٩٩٦م)، ص١٢ ؛ الكرماني، الاقوال الذهبية، تحقيق: مصطفى غالب، ط١(بيروت: دار محيو، ١٩٧٧م)، ص٢٦ وما بعدها ؛ الداعي ابو المعالي، حاتم بن عمران بن زهرة (ت: ٤٩٥هـ/١١٠١م)، رسالة الاصول والاحكام نشر من كتاب خمس رسائل اسماعيليه، تحقيق: عارف تامر، ط١(سلميه: دار الانصاف، ١٩٥٦م)، ص١٢١ وما بعدها ؛ الداعي إبن الوليد، علي بن محمد بن الوليد الانف العبشمي (ت:٦١٢هـ/١٢١٥م)، دامغ الباطل وحتف المناضل، تحقيق: مصطفى غالب، ط١(بيروت: مؤسسة عز الدين، ١٩٨٢م)، ج١، ص ٣٩ وما بعدها ؛ الداعي ادريس، نزهة الافكار وروضة الاخبار، تحقيق: حيدر محمد عبد الله و توفيق دواي موسى، ق١، ص٤٠ الهامش رقم (١).

([٢٥٧]) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٣ ، ص٢٨٧.

([٢٥٨]) الصليحيون، صص ٢٣٢-٢٣٣ .

([٢٥٩]) الايوبيين: نسبتهم الى صلاح الدين الأيوبي (ت:٥٦٩هـ/١١٥١م)، وهم الدولة التي حكمت مصر وبلاد الشام واليمن بعد سقوط الدولة الفاطمية. للمزيد انظر: إبن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن

الى الايوبيين الموالين للخلافة العباسية الذين اقاموا الخطبة لها في جميع انحاء اليمن التي سيطروا عليها،[٢٦٠] وذكر في الباب التاسع ادأب الدعوة الفاطمية و مميزات الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع من تاريخ العالم الإسلامي ، و بين اسباب لجوء الدعوة الفاطمية الى التستر وسبب تسميتهم بالباطنية.[٢٦١] وقد تطرق ايضا الى ذكر علماء الدعوة المؤلفين، الذين كونوا هذه الثروة الادبية، مع استعراض لمجموعة من علماء الدعوة الذين اثبتوا

محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين (ت: ٦٣٠هـ/١٢١٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١(بيروت: دار الكتاب العربي،١٩٩٧م)،ج٩، ص٣٤٣ ؛ الجعفري، صالح بن الحسين، أبو البقاء الهاشمي (ت: ٦٦٨هـ/١٢٥٠م)، تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، ط١ (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨م)، ج٢ ، ص١٦.

(٢٦٠) إبن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج٥ ،ص٣٨٩؛ إبن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج٥، ص٣٣٦.

(٢٦١) الباطنية : نسبة الى الباطن وهو مقابل الظاهر، والباطنية: هي نظرية اعتمدها طائفة من الشيعة الاسماعيلية تعتمد على التأويل الباطني وان لكل ظاهر معلوم باطن مستور، وقد اصبحت هذه النظرية عقيدتهم التي دانوا بها واجتهدوا في كتابة الكثير من المصنفات للدفاع عنها بعد ان اخذت عليهم المآخذ والصقت بهم التهم من قبل من وجدوا فيها الفرصة لذلك، وقد عمل الاسماعيليون على تأكيد هذه النظرية وتطويرها بمنظور فلسفي علمي قل نظيره متهمين مخالفيهم بالجهل نتيجة تمسكهم بالظاهر دون الباطن . للتفصيل اكثر عن هذه العقيدة انظر: الرازي ، ابي حاتم ، الزينة في الكلمات الاسلامية، ج٢، ص٤٩ ؛ السجستاني ، اثبات النبوءات، تحقيق عارف تامر ، ط١(بيروت : المطبعة الكاثوليكية، د. ت)، صص ٥٢ – ٥٣ ؛ القاضي النعمان، تأويل الدعائم، تحقيق: عارف تامر، ط١(بيروت : دار الاضواء، د . ت)، ج١، ص ٢٠ وما بعدها ؛ القاضي النعمان، اساس التأويل، تحقيق: عارف تامر، ط٤(بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٠م)، ص ١٧ وما بعدها ؛ الحارثي، طاهر بن ابراهيم (ت:٥٤٨هـ/١١٥٤م) ، الانوار اللطيفة في فلسفة المعاد ، تحقيق: محمد حسين الاعظمي ، ط١(القاهرة: الهيئة المصرية، ١٩٧٠)، ص ٢٩ ؛ الحامدي، حاتم، المجلس الازهر، ص ١١. هامش رقم (٢) ؛= =الكربلائي، التأويل الباطني في المنظور الاسماعيلي، مجلة دراسات اسلامية معاصرة، (جامعة كربلاء: كليه العلوم الإسلامية، العدد (١٠) لسنة (٢٠١٤م)، ص ٤٠٠ وما بعدها.

علاقتها بالدعوة الفاطمية، فقال : **"وقد ذكرنا في هذا الباب مشاهير علماء الدعوة وأهم مصنفاتهم ، ولا يستغرق البحث جميع ما حفظت اليمن من التراث العلمي الفاطمي أو ما ذكر من مؤلفاتهم الموجودة والمفقودة . وهذه اللمحة تكفينا أن نأخذ فكرة عن الثروة العلمية التي انتقلت إلى اليمن ، ومدى مركزها في تاريخ تطور آراء المسلمين ونظمهم الفكرية"**،[٢٦٢] وتطرق في الباب العاشر الى ذكر دعوة اليمن ونشاطها العلمي من اواخر عهد الملكة الحرة الى ظهور دولة ال رسول[٢٦٣] فتحدث عن الداعي الذؤيب بن موسى الوادعي الهمداني (ت:٥٤٦هـ/١١٦٤م) الذي عينته الملكة الحرة اول الدعاة المطلقين[٢٦٤] في دور الستر الثاني

([٢٦٢]) الهمداني والجهني، الصليحيون، صص ٢٥١-٢٦٧ .

([٢٦٣]) الدولة الرسولية : وهي الدولة التي قامت بعد وفاة اخر حكام دولة الأيوبيين في اليمن، الملك المسعود يوسف بن محمد بن الكامل الأيوبي، والذي توفي بمكة المكرمة سنة (٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، فاستغل نور الدين عمر بن علي بن رسول (ت:٦٤٧هـ / ١٢٢٨م)، هذه الفرصة فبادر بأرسال رسال إلى الملك الكامل الايوبي (ت:٦٣٥هـ /١٢٣٧م)، يعزيه بوفاة ابنه الملك المسعود حيث كان نائباً عن الملك المسعود في اليمن، ويعلن في ذات الوقت الولاء والطاعة له ، فوثق به واقره نائباً عنه في حكم بلاد اليمن ، ثم قام بالاستقلال تدريجياً . للمزيد انظر: الحمزي، كنز الاخيار في معرفة السير و الاخبار، ص ٩٦ ؛ إبن عبد المجيد، بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، ص١٣٩ ؛ الخزرجي ، العقود اللؤلوية في تاريخ الدولة الرسولية ، تحقيق : محمد بسيوني عسل ، (القاهرة : مطبعة الفجالة) ، ج ١ ، صص ٤١ - ٤٦ . للتفصيل اكثر ينظر : الرشيدي ، مساعد بن فلاح ، المكتبات اليمن خلال عصري الدولتين الرسولية والطاهرية (٦٢٦-٩٤٥هـ / ١٢٢٨ - ١٥٣٨م) " دراسة تأريخية " ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القصيم : كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية ، ٢٠١١م) ، ص ١٦ وما بعدها ؛ الفيفي ، محمد بن يحيى ، الدولة الرسولية في اليمن (دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية) ٨٠٣-٨٢٧ هـ /١٤٠٠ - ١٤٢٤م ، ط١(بيروت: الدارالعربية للموسوعات، ٢٠٠٥م) ، ص ٣٩ .

([٢٦٤]) كانت الملكة الحرة بمقام حجة في الدعوة الطيبية وهذا المقام يمنحها الحق في تعيين الدعاة المطلقين في الدعوة نيابة عن الامام . الداعي ادريس، عيون الاخباروفنون الاثار، ج٥، ص٢٧٩ ومابعدها ؛

الذي بدأ باختفاء الامام الطيب بن الامر،[٢٦٥] وكان علما من اعلام اليمن العلماء، وسمي (فراص الكتب) لاستخراجه دفائنها وفكه رموزها، كما عمل على استعراض مجموعة من الدعاة اليمنيين وشرح مكانتهم وفضائلهم كالداعي ابراهيم بن الحسين الحامدي الهمداني (ت:٥٥٧هـ/١١٦٢م)، الذي خلف الداعي الذؤيب في كونه داعيا مطلقا للأمام المستور في اليمن، والداعي حاتم بن ابراهيم الحامدي (ت:٥٩٦هـ/١١٩٩م)[٢٦٦]، الذي كان عالما فقيها كثيرا الاطلاع كثير التأليف والانتاج الادبي، وذكر ان من اهم مؤلفاته كتاب "تنبيه الغافلين"[٢٦٧] وهو كتاب في الاخلاق وذم الرذيلتين التحاسد والتباغض وتضمن الكتاب رسالتين من رسائل اخوان الصفا في ادأب الاخوان وحسن المعاشرة وفصلا من مجالس العزيز بالله الفاطمي(ت:٣٨٦هـ/٩٩٦م) [٢٦٨] ، وكتاب "جامع الحقائق"[٢٦٩] وهو تلخيص للمجالس المؤيدية

الخربوطلي، علي حسني، الداعي= =عماد الدين ادريس الداعي والمؤرخ الفاطمي (٧٩٤هـ - ٨٧٢هـ)، مع دراسة للدعوة والمكتبة الفاطمية في بلاد اليمن والهند، (القاهر: دار العلوم للطباعة ، ١٩٧٣م)، صص ٥٤ -٥٦ .

(٢٦٥) وفقا لمفهوم الدعوة فانه اذا استتر الامام، دل على وجوده ثلاثة حدود للدين، هم : "المأذون المحصور"، و "المأذون المطلق" ، و"الداعي المطلق"، فان الأمام يعتبر موجود بوجود هؤلاء الثلاثة، فان اعدموا عدم وجود الامام كذلك. للمزيد انظر: الحامدي، كنز الولد، ص٢٧٦ ؛ سيد، تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٨م)، ص١٢٧.

(٢٦٦) الحامدي، حاتم بن ابراهيم (ت:٥٩٦هـ/١١٩٩م)، تحفة القلوب وفرجة المكروب في، تحقيق: عباس حسين الهمداني، ط١(بيروت: دار الساقي، ٢٠١٢م)، ص٢٢٨.

(٢٦٧) تم تحقيقه حديثا من قبل الدكتور عمرو بن معد يكرب بن حسين الهمداني باشراف الدار المحمدية الهمدانية للدراسات والابحاث في الدين سنة (٢٠١٣م).

(٢٦٨) العزيز بالله : هو الخليفة الفاطمي ابو منصور نزار بن المعز لدين الله، كانت ولادته في مدينة النهدية في سنة (٣٤٤هـ/٩٥٥م)، وصف بانه شجاعا كريما عاقلا تظهر عليه فيوضات بالحكمة ، تولى مصر في حياة والده ثم اصبح خليفة للفاطميين بعد وفاة ابوه في سنة (٣٥٦هـ/٩٧٥م)، وكانت وفاته في شهر رمضان

وهي (٨٠٠) مجلساً وجعل كتابه هذا في ثمانية عشر بابا في مجلدين، ففي بابه الثالث من المجلد الاول (١٠٨) فصل من مناقب الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، وشيء من قضاياه وغزواته، والباب السادس يختص بذكر الائمة ووجوب الامامة في كل زمان.[٢٧٠]

٢- كتاب بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا وعقائد الاسماعيلية فيها:

يعد هذا الكتاب من اهم المؤلفات التي صنفها الدكتور الهمداني، وهو في الاصل عبارة عن بحوث تاريخية حول موضوع يعتبر غاية في الأهمية لدى غالبية المذاهب الدينية وهو موضوع **"رسائل اخوان الصفا"**[٢٧١]، ذلك النتاج الفكري الفلسفي الذي كان الشغل الشاغل

سنة (٣٨٦هـ/٩٩٦م) . الصنهاجي، ابو عبد الله محمد بن علي (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق: التهامي نقره و عبد الحليم عويس، ط١(القاهرة: دار الصحوة، د.ت)، ص٩٣ ومابعدها ؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، مج١٠، صص٨٦- ٨٧ ؛ الكربلائي والغانمي، نساء البلاط الصليحي، ص١٠١ هامش رقم(٢٢٨).

(٢٦٩) للتفصيل اكثر انظر: الحامدي، المجلس الازهر، تحقيق: حيدر محمد عبدالله ، صص ٣٤- ٣٦.

(٢٧٠)، الهمداني والجهني ، الصليحيون ص ٢٦٨ وبعدها.

(٢٧١) اخوان الصفا: وهم مجموعة من الفلاسفة والمؤلفين المجهولين من العرب المسلمين ظهروا في القرن الرابع الهجري في البصرة، وقد اطلق عليهم عدة تسميات منها جمعية اخوان الصفا وخلان الوفا ، وابناء الحمد، و قد عملت هذه الجماعة على تصنيف كتبا في شتى المجالات العللمية والكونية فخلفوا ارثا واسعا من المؤلفات بلغ عددها (٥١)، رسالة (٥٠) رسالة منها تناولوا فيها العديد من العلوم و المعارف منها الرياضية ، والهندسة والفلك والموسيقى وعلوم جسمانية وعقلانية وغيرها، والرسالة الاخيرة اطلق عليها (الرسالة الجامعة)، وهي جامعة لمختلف انواع المعارف والعلوم وغرائب الحكم وطرائف الادب وحقائق المعاني، وقد اعتقد البعض ان هذه الرسائل ليست من تأليف هذه الجماعة بل ترجع في تأليفها الى الامام احمد الوفي ثالث ائمة الاسماعيلية في دور الستر الاول، فكان هذا الامر موضع تباين في اراء المؤرخين فاعتقد البعض بأنهم كانوا من الشيعة الاثني عشرية، كابي حيان التوحيدي (ت:٣٠٨هـ/٩٢٠م)، الذي ذكر

لمعظم المؤرخين والباحثين منذ عدة قرون، وقد شارك الدكتور حسين الهمداني بهذه البحوث التاريخية في اماكن مختلفة من بلدان العالم.[٢٧٢]

ذكر الدكتور حسين الهمداني ان هذا الكتاب طرح على شكل بحوث علمية في اماكن متعددة، فقال: **"هذه الرسالة قدمتها في إدارة المعارف الاسلامية بلاهور (بنجاب الهند) يوم الأحد السادس عشر من ابريل ١٩٣٣م ونشرتها الإدارة فى مجموعة المقالات المسماة "روئداد إدارة معارف اسلامية " إجلاس أول لاهور ١٩٣٣"**.[٢٧٣]

وقد جمع الدكتور الهمداني في هذا الكتاب ثلاث مشاركات ، كانت الاولى والثانية في دار اسلام هامبورغ في المانيا في سنة (١٣٥٢هـ/١٩٣٢م)، بعنوان :

في كتابه "الامتاع والمؤانسة" انهم من علماء البصرة، في حين ذكر جمال الدين ابا الحسن القفطي (ت:٦٤٦هـ/١٢٥٨م)، في كتابه "تراجم الحكماء" ان بعض الناس قالوا بان الرسائل من كلام الائمة العلويين، و اما البعض الاخر فقال أنهم من الشيعة الإسماعيلية، كقول الاستاذ احمد زكي باشا (ت:١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)، الذي ذكر بان مؤلفوا الرسائل نحو نحو الاسماعيلية وذهبوا مذهبهم وقالوا بمقالتهم، وفضلا عن ذلك فقد استنبط الاستاذ عبد اللطيف الطيباوي (ت:١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، بان تاريخ نشؤ هذه الجماعة وتاليف رسائلها يتراوح بين سنتي (٣٣٤- ٣٧٣هـ) . للمزيد أنظر= =: مؤلف مجهول ، اخوان الصفا وخلان الوفا، تحقيق: عارف تامر، ط١(بيروت: بلا، ١٩٩٥م)، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ العوا، عادل، حقيقة اخوان الصفا، ط١(دمشق: الاهالي للطباعة، ١٩٩٣م)، ص٨٦ وما بعدها ؛ إبن عبد الله، احمد، كتاب اخوان الصفا وخلان الوفا، ط١(الهند: مطبعة نخبة ،١٣٠٥هـ)، ص٢ ؛ فروخ ، اخوان الصفا - درس - عرض - تحليل، صص ١٣– ١٦ .

(٢٧٢) الهمداني ، حسين ، بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا وعقائد الاسماعيلية فيها، ص١٥. هامش رقم (١).

(٢٧٣) المصدر نفسه، ص١٥. هامش رقم (١).

"Rasa'il Ikhwan as-Safa in the literature of the Isma'ili Taiyibi Da'wat".

اما الثالثة فكانت في لاهور الهند في سنة (١٣٥٣هـ/١٩٣٣م)، وجميع هذه المشاركات كانت تدور حول موضوع رسائل اخوان الصفا.[٢٧٤]

وقد ذكر الهمداني ان ما وجد من كتب الدعوة الاسماعيلية في خزائن الدعوة في اليمن والهند من شواهد داخلية وخارجية تدل على ان الرسائل لابد ان تكون لها صلة بالدعوة الاسماعيلية فقال: **"ان العلماء المتقدمين والمتأخرين قد اختلفوا فى أمر تأليف رسائل إخوان الصفا اختلافات عديدة : من ألف هذه الرسائل وأين ومتى ألفت هذه الرسائل . ولم يأتوا فيها بقول فصل ، بل ذهبوا فيها كل مذهب . وأظهروا في مباحثهم آراء متباينة وأفكارا متضادة ولهذا رأيت أن أذكر فى كلمات موجزة ما يغني عن الاسهاب والتطويل"**. [٢٧٥]

صدر الكتاب بعد وفاة المؤلف (رحمه الله) بطبعتين الاولى كانت في سنة (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م)، في اليمن، ثم صدر بطبعته الثانية في سنة (١٤٣٠هـ/٢٠١٠م)، من قبل حفيده الدكتور عمرو الهمداني في الدار المحمدية الهمدانية في اليمن، وقد كتب تصدير هذا الكتاب من قبل احد تلامذة الدكتور الهمداني وهو الاستاذ مطهر علي الارياني المؤرخ اليمني المشهور وقدمه للنشر نجل الدكتور حسين الهمداني الاستاذ معد يكرب الهمداني الذي اهدى عمله الى والديه . [٢٧٦]

([٢٧٤]) الهمداني ، عمرو، العلامة حسين، ص٥٨.

([٢٧٥]) الهمداني، حسين، بحث تاريخي، ص١٦.

([٢٧٦]) مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو الهمداني، (كربلاء:٢٠٢٢/٩/٢٥م).

ابتدأ الدكتور الهمداني كتابه هذا بمقدمة ذكر فيها بعض النسخ لمصنفات مؤلفين ومؤرخين تناولوا هذه الرسائل وابدوا فيها اراء مختلفة في ماهية هذه الرسائل ومن الفها وفي اي مكان وزمان الفت، وقد بذل الهمداني جهدا كبيرا في مقارنة وتحليل نصوص هذه المؤلفات بغية الاطلاع على النتائج التي توصل اليها هؤلاء الباحثون ومقارنتها بما لديه من معلومات في كتب الدعوة الاسماعيلية المصونة في خزائن الدعوة في اليمن والهند، فاطلع على منشورات المكتبة التجارية الكبرى في القاهرة التي تعود الى عام (١٣٤٩هـ/١٩٢٨م)، والتي تحدثت عن مطبوعات لرسائل اخوان الصفا عني بتصحيحها الاستاذ خير الدين الزركلي (ت:١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)[٢٧٧]، صاحب "كتاب الاعلام" وقد جاءت بمقدمتين قيمتين، الاولى مقدمة تحليلية للدكتور طه حسين[٢٧٨]، والثانية مقدمة تاريخية للدكتور احمد زكي باشا (ت:١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)[٢٧٩]، فضلا عن اطلاعه على مقالة علمية للدكتور محمود كرد[٢٨٠] في

([٢٧٧]) خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت:١٣٩٦هـ/١٩٧٦م): ولد في بيروت في سنة (١٣١٠هـ/١٨٩٣م)، من اوين دمشقيين، نشأ بدمشق فتعلم في إحدى مدارسها الأهلية وأخذ عن علمائها على الطريقة القديمة وأولع بكتب الأدب وأدى امتحان القسم العلمي في المدرسة الهاشمية ودرس فيها. للمزيد انظر: الزركلي ، الاعلام، ج٨، ص٢٦٧.

([٢٧٨]) الهمداني، حسين، بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا، ص١٥.

([٢٧٩]) هو: احمد زكي بن إبراهيم بن عبد الله النجار (ت:١٣٥٣هـ/١٩٣٤م): يعد أحد أعيان النهضة الأدبية في مصر، ومن رواد إحياء التراث العربي الإسلامي، ولد في سنة (١٤٠٤هـ/١٢٨٤هـ)، اشتهر في عصره بلقب: "شيخ العروبة"، عمل في الترجمة والتأليف والبحث . الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج١، ص١٢٢ ؛ دويدري ، رجاء وحيد، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط١ (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٠م)، ج١، ص٤٤٦ ؛ بدراوي، طارق، شيخ العروبة، مقال في جريدة ابو الهول (مصر: العدد (١٢)، ٢٠١٨م).

شـان "رسـال اخـوان الصـفا"، نشـرتها مجلـة المجتمـع العلمـي العربـي فـي دمشـق عـام (١٣٤٨هـ/١٩٢٨م)، واطلـع ايضـا علـى رسـالة الاسـتاذ عبـد اللطيـف الطيبـاوي (ت:١٤٠١هـ/١٩٨٠م)[٢٨١] صديقه من القدس و الموسومة "مجموعة اخوان الصفا"[٢٨٢].

وقد عمل الدكتور حسين الهمداني على استعراض العديد من اراء المؤرخين حول موضوع رسائل اخوان الصفا كابي حيان التوحيدي (ت:٣٠٨هـ/٩٢٠م)[٢٨٣] وجمال الدين ابا

([٢٨٠]) محمود كرد: هو اديب سوري من مدينة دمشق، عمل على اصدار مجلة ادبية في دمشق كمظهر جيد من مظاهر النهضة الأدبية في سوريا . الزيات ، أحمد حسن باشا (ت: ١٣٨٨هـ/٢٠٠٠م)، مجلة الرسالة، (مصر: العدد ٣١١)، ص٨٩.

([٢٨١]) عبد اللطيف الطيباوي: ولد في الطيبة قرب طولكرم في سنة (١٣٣٠هـ/١٩١٠م)، تخرج من دار المعلمين في القدس عام (١٣٤٩هـ/١٩٢٩م)، وحصل على درجة البكالوريوس في التاريخ والأدب العربي من الجامعة الأميركية في بيروت في العام نفسه، وعمل مدرساً للتاريخ في فلسطين من عام (١٣٤٩هـ/١٩٢٩م – ١٣٥١هـ/١٩٣١م)، درس في جامعة لندن وفي جامعة هارفارد، وقام بتأليف كتاب "المصالح البريطانية في فلسطين (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، وكتاب "تاريخ سوريا الحديث بما في ذلك لبنان وفلسطين" في (لندن، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) . للمزيد انظر: مرسي ،محمد منير، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، (د.م: عالم الكتب، ٢٠٠٥م)، ج١ ، ص٢ ؛ يوسف، محمد خير بن رمضان بن إسماعيل، تكملة معجم المؤلفين ، (بيروت، دار إبن حزم، ١٩٩٧م)، ج١ ، ص٣٢٢.

([٢٨٢]) طبعت مرة ثانية في مجلة الكلية التي صدرت منها في الجامعة الامريكية في بيروت عام (١٩٣٠-١٩٣١م). الهمداني، حسين ، بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا، ص١٥ .

([٢٨٣]) أبي حيان التوحيدي : هو على بن محمد التوحيدي البغدادى، له العديد من التصانيف منها كتاب "الإمتاع والمؤانسة" وكتاب "البصائر والذخائر" و"الصديق والصداقة" و"المقابسات" وغيرها، وتوفي سنة ثلثمائة وثمانين والتوحيدى نسبة للتوحيد صنف من التمر وكان أبوه ببغداد وعلى ذلك حمل بعض شراح ديوان المتنبي قوله:"يترشفن في فمي رشفات ... هن عندي أحلى من التوحيد. للمزيد انظر: أبو البركات، نعمان

الحسن القفطي (٦٤٦هـ/١٢٥٨م)[٢٨٤]، فضلا عن ذكر راي الحكيم ابو القاسم المجريطي (ت:٣٩٨هـ/١٠٠٧م)[٢٨٥]، كما تطرق الى ذكر الرسالة الجامعة[٢٨٦] حيث عثر المستشرق الفرنسي بول كزنوفا (ت: ١٣٣٤هـ/١٩٢٦م) على نسخة منها مفقودة الصفحات الاولى في المكتبة الأهلية بباريس ونشر مقالة في هذه الرسالة فاخذ العلماء يدرسونها من وجهة نظر اخرى، فعمل الدكتور الهمداني على مقارنتها بالرسالة الجامعة الموجودة في مخطوطات الدعوة

بن محمود بن عبد الله خير الدين الآلوسي (ت:١٣١٧هـ/١٨٩٩م)، جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، (د.م : مطبعة المدني، ١٩٨١م)، ج١ ص١٦٢ ؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج٤، ص٣٢٦ .

([٢٨٤]) القفطي: علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي أبو الحسن جمال الدين، الوزير والمؤرخ الكبير، ولد في مدينة قفط في مصر سنة (٥٦٨هـ/١١٧٢م)، سكن في حلب وتسنم بها القضاء في ايام الملك الظاهر، وصار وزيرا في ايام الملك العزيز في سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٦م) ولقب بالوزير الاكرم، توفي حلب وله مكتبة ضخمة تحوي العديد من مصنفاته ومنها "إخبار العلماء بأخبار الحكماء" وغيرها. للمزيد انظر: الزركلي ، خير الدين، الاعلام، ج٥، ص٣٣ ؛ كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ/٢٠٢٠م)، معجم المؤلفين، (بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت)، ج٧، ص٢٦٣ .

([٢٨٥]) المجريطي: ابو القاسم مسلمة بن أحمد بن قاسم بن عبد الله المجريطي، الفيلسوف والرياضي الفلكي المشهور، ولد في مجريط (مدريد) بالاندلس وتوفي فيها، كانت ولادته في سنة (٣٣٨هـ/٩٥٠م)، كان امام الرياضين واوسعهم احاطة بعلم الافلاك، وقد نسب له خطا تاليف رسائل اخوان الصفا، له العديد من المؤلفات منها " رتبة الحكيم" وغيرها. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت:١٠٦٧هـ/١٦٧٩م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١م)، ج١، ص٩٠٢ ؛ الزركلي خير الدين، الاعلام، ج٧، ص٢٢٤ ؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١٢، ص٢٣٤.

([٢٨٦]) الرسالة الجامعة: هي المصنف الحادي والخمسون من رسائل اخوان الصفا، سميت بالجامعة لما اشتملت عليه من المعاني اللطيفة التي يعتقد الاسماعيليون انها من تاليف الامام المستور احمد بن عبد الله . المجدوع، اسماعيل بن عبد= =الرسول (١١٨٣هـ/١٧٦٩م)، فهرست الكتب والرسائل ولمن هي من العلماء والائمة و الحدود الافاضل، تحقيق: علينقي منزوي، (طهران: مكتبة الاسدي، ١٩٦٦م)، ص١٥٧.

المصونة في مكتبته المحمدية الهمدانية، كما تطرق الهمداني الى ذكر اراء المستشرقين في الرسائل ولاحظ ان اغلب اراء المستشرقين تؤيد بان الرسائل مصطبغة بالصبغة الإسماعيلية، كما ذكر انتقال كتب الدعوة الإسماعيلية في عهد الخلفاء الفاطميين الى اليمن ايام السلاطين الصليحيين، وكيف اخذت الدعوة اليمنية تدرس الرسائل عن طريق الدعاة اليمنيين ومنهم الداعي ابراهيم بن الحسن الحامدي (ت: ٥٥٧هـ/١١٧٥م)، ومن ثم اكثر الدعاة اليمنيون مباحثهم في الرسائل وتمعنوا في مطالعتها فصارت الرسائل عندهم (قرآن الإمامة) يحترمونها كما يحترمون (قرآن الأُمة) وهم يعتقدون ان الرسائل الفها الامام احمد بن عبد الله في دور الستر الاول. [٢٨٧]

ثانيا / البحوث:

بحث بعنوان: "رسائل اخوان الصفا":

يعد هذا البحث من اهم البحوث التي كتبها الدكتور الهمداني في مصر، وقد تم نشره في مجلة الرسالة في القاهرة سنة (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م)، تحدث فيه عن رسائل اخوان الصفا مبينا اهميتها في التراث الاسماعيلي، وذكر العديد من اراء المؤرخين[٢٨٨] الذين تناولوا موضوع هذه الرسائل و وضح التباين في آرائهم حولها، مشير الى توفر العديد من المخطوطات والمصادر القيمة التي تناولت موضوع الرسائل في المكتبة المحمدية الهمدانية التي ورثها عن ابائه. [٢٨٩]

المبحث الثاني

([٢٨٧]) الداعي ادريس ، عيون الاخبار، ج٤، ص٢٢٩ .

([٢٨٨]) للتفصيل اكثر حول اراء هؤلاء المؤرخين انظر: الهمداني، حسين ، بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا، ص٢٢.

([٢٨٩]) الهمداني عمرو، العلامة حسين، ص٣٨.

الكتب والبحوث والمقالات المطبوعة باللغة الانكليزية[٢٩٠]

اما باللغة الانكليزية فقد كان للدكتور حسين الهمداني عدة مؤلفات وبحوث نذكر منها :

اولا / الكتب:

١- "عقائد وتاريخ الدعوة الإسماعيلية في اليمن نسبة لكتاب زهر المعانى للداعي إدريس عماد الدين ومؤلفات أخرى ".

"The Doctrines and History of The Isma'ili Da'wat in Yemen as Based on The Da'i Idris 'Imad u'd-Din's kitab Zahr u'l- ma'àni and Other Works"

وهي اطروحة تقدم بها الدكتور الهمداني الى كلية الدراسات الشرقية في جامعة لندن لنيل درجة الدكتوراه في سنة (١٣٥١هـ/١٩٣١م)، وهي ضمن فئة المؤلفات التي تتحدث عن تاريخ الملل والنحل[٢٩١]، اعتمد الدكتور في بحثه على (٧١) مصدر تاريخيا ، واخرجه اخراجا طباعيا متقنا من خلال فهرست للأسماء وفهرست المصادر مع قائمة للمحتويات، وقد بين السبب وراء اختياره هذا العنوان والكتابة في هذا الموضوع بان معظم المعلومات التي اخذها الغرب عن تاريخ الدعوة الاسماعيلية هي غير واضحة و يشوبها الكثير من الغموض، ذلك لان المؤرخين الاجانب كانوا قد كونوا فكرة خاطئة عن تاريخ هذه الدعوة اما من خلال اخذهم معلومات من مصادر غير كافية او من اعداء الدعوة، وقد اثبت ذلك من خلال تحقيقات شاملة ومتعاطفة من قبل بعض المؤرخين المعاصرين، فقرر ان يتقدم بدراسة مرضية عن التاريخ والتعاليم الاسماعيلية ، وبالخصوص تاريخ ومذهب الفرع المستعلي من الدعوة الإسماعيلية المعروف لديهم باسم الدعوة القديمة وهو الارث العقائدي الذي تم نقله إلى اليمن بعد اغتيال الخليفة الفاطمي الأمر بالله (ت:٥٢٤هـ/١١٣٠م)، ولم يحظ عمليا بأي اهتمام في أوروبا، وقد وضح ذلك بقوله :

---

(٢٩٠) جميع المؤلفات باللغة الانكليزية تم تأكيدها من قبل الدكتور عمرو بن معد يكرب الهمداني، في مقابلة شخصية معه ، (كربلاء:٢٠٢٢/٩/٢٥م) ؛ العواضي، الهمداني حسين، صص ٢٠٩- ٢١٠.

(٢٩١) الهمداني، عمرو، العلامة حسين، ص١٩.

"يرجع هذا الإهمال إلى حقيقة أن أعضاء الدعوات شكلوا خلال كل هذه القرون منظمة سرية شبه ماسونية، وكانت هذه السرية نتيجة للاضطهاد من قبل أعدائهم السياسيين والدينيين. وكان الدعاة يخشون تدمير أدبهم".[٢٩٢]

عمد الدكتور الهمداني الى اختيار مصنفات الداعي ادريس عماد الدين (ت:٨٧٢هـ/١٤٦٩م)، وبالخصوص كتاب "زهر المعاني"[٢٩٣] الذي قدم فيه الداعي صورة موجزة ومفصلة بشكل واسع للمذاهب الاسماعيلي، وقد افاد الدكتور منه في توضيح المعتقدات الاسماعيلية الصحيحة من خلال بحثه في كتب الدعوة الاسماعيلية، ومن أجل الفهم الصحيح لكتاب "زهر المعاني" كان من الضروري على الدكتور الهمداني تقديم بعض المعلومات عن حياة وأعمال المؤلف الداعي ادريس وعن عصره، والتي شرحها الداعي بنفسه في أعماله التاريخية، ومن الضروري أيضا معرفة تاريخ الدعوة التي كان يرأسها والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بأدبها، ولذلك فقد قدم وصفا موجزا لتاريخ الدعوات في اليمن وسردا تاريخيا لهذا الأدب الذي لا يمكن العثور عليه سوى في مصنفات الدعوة المصونة في اليمن والهند.[٢٩٤]

وفضلا عن ذلك فقد اعتمد الدكتور الهمداني احدى المصنفات المثيرة للاهتمام في التراث الاسماعيلي وهي معالجته "لرسائل إخوان الصفا"، منذ بداية الدعوة في اليمن، فقد قدم فيه الدكتور الهمداني فصلا خاصا نظرا لارتباطه بكتاب "زهر المعاني" الذي يتناول موضوع

([٢٩٢]) الهمداني، حسين فيض الله، عقائد وتاريخ الدعوة الإسماعيلية في اليمن استنادا الى كتاب زهر المعاني للداعي إدريس عماد الدين وأعمال أخرى ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة لندن: كلية الدراسات الشرقية، ١٩٣١م)، ص (ii) .

([٢٩٣]) المجدوع، فهرست الكتب و الرسائل و لمن هي من العلماء والأئمة والحدود الافاضل، ص٢٧٥.

([294]) Al-Hamdani , Husayn F , The Doctrines and History of The Isma'ili Da'wat in Yemen as Based on The Da'i Idris 'Imad u'd-Din's kitab Zahr u'l- ma'àni and Other Works.Ph. London. 1931.p(v).

التأليف المفترض لتلك الرسائل وبعض المواد الجديدة التي يمكن العثور عليها في كتب الدعوة اضافة إلى الأدب الذي يقع خارج نطاق كتب الدعوة المخطوطة والمطبوعة والذي ساعد في حل بعض الاشكالات المهمة، الامر الذي يضع الرسائل في منظور مختلف عن المنظور المعروف للعالم المتعلم آنذاك.[٢٩٥]

وتطرق الدكتور الهمداني الى مشكلة مهمة واجهت تقدم بحثه تمثلت في ترجمة نصوص كتاب زهر المعاني وايصال المعنى كما اورده المؤلف فقال: **" على الرغم من روعة النص باللغة العربية الأصلية، إلا أنه غير مناسب للترجمة إلى اللغة الإنجليزية"**[٢٩٦] فعمد الى كتابة ملخص يعنى بإيصال خلاصة المعنى للقارئ الاجنبي مبينا ان هذا الملخص لا يخدم غرض الترجمة بل يهدف فقط إلى المساعدة في فهم النص العربي لكتاب زهر المعاني، وذكر ان بحوثه الكثيرة عن المعلومات الجديدة في مختلف المصادر التاريخية ادت الى اثراء بحثه بمعلومات كثيرة ومفيدة، غير ان تلك المواد البحثية لم تشكل سوى جزء من العديد من المخطوطات التي تم اطلاعه عليها، لأن العديد منها على حد قوله : **"لم تقدم سوى القليل مما هو جديد، والبعض الآخر لم يحقق أي عائد مقابل الوقت والعمل الذي أنفق عليهم"**[٢٩٧]، و اهم تلك المصادر كانت كتب الدعوة التي تعود لمجموعة الشيخ محمد علي اليعبري الهمداني والمسماة " خزائن الكتب المحمدية"، في سورت في الهند .[٢٩٨]

---

(295) Al-Hamdani , Husayn F , The Doctrines and History of The Isma'ili Da'wat in Yemen as Based on The Da'i Idris 'Imad u'd-Din's kitab Zahr u'l- ma'àni and Other Works.Ph. London. 1931.p(vi).

(٢٩٦) المصدر نفسه، ص (vii).

(٢٩٧) المصدر نفسه، ص (viii).

(٢٩٨) المصدر نفسه، ص (viii).

ثانيــا / البحـــــوث:

١- "في نسب الخلفاء الفاطميين":

وقـد جـاء بعنــوان : **" On The Genealogy of Fatimid Caliphs"**

وهو بحث تاريخي في موضوع كتاب " في نسب الخلفاء الفاطميين " للداعي جعفر بن منصـور الـيمن (ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م) [٢٩٩] مـن منشـورات كليـة الدراسـات الشـرقية فـي الجامعـة الامريكية في القاهرة سنة (١٣٧٨هـ/١٩٥٨م)، كتب الدكتور حسين الهمداني المقدمة لهذا الكتاب فـي حـين كتـب التصـدير مـن قبـل بـاير دودج (Bayard Dodge)، الـرئيس الفخـري للجامعـة

([٢٩٩]) جعفر بن منصور اليمن: هو الابن الثاني لمنصور اليمن، ولد في كنف والده في اليمن بعد تاسيسه للدولة الاسماعيلية في اليمن، وقد حصل ان غادرها بعد وفاة ابيه اثر شجاره مع اخي الاكبر ابو الحسن بن منصور اليمن الذي خرج عن فكر الاسماعيلية، فاضطر جعفر الى ترك اليمن والالتحاق بمركزالخلافة الفاطمية في مصر حتى وفاته فيها سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م)، كان عالما جليل القدر وله الكثير من المصنفات منها كتاب "الكشف" وكتاب "الفرائض وحدود الدين" و" تاويل الزكاة وغيرها. للمزيد انظر: الداعي جعفر، جعفر بن منصور اليمن الحسن بن فرج بن حوشب (٣٨٠هـ/٩٩٠م)،الكشف، تحقيق: شتروطمان، ط١(بيروت: دار الفكر، د.)، صص (هـ - و) مقدمة المحقق ؛ الداعي جعفر، العالم والغلام، نشر ضمن كتاب اربع كتب حقانية، تحقيق: مصطفى غالب، ط٢(بيروت: المؤسسة الجامعية، ١٩٨٧م)، ص٦ وما بعدها ؛ الداعي ادريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب (القسم الخاص من كتاب عيون الاخبار)، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط١(بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٥م)، ص ٧٨ ؛ الحداد، محمد يحيى، التاريخ العام لليمن، ط١(صنعاء: مكتبة الارشاد، ٢٠٠٨م)، مج٢، صص ٢٠٥ - ٢٠٦ ؛ القصير، سيف الدين، إبن حوشب والحركة الفاطمية في اليمن، ط١(بيروت: دار الينابيع، ١٩٩٣م)، ص ٣١ وما بعدها.

الامريكية في بيروت، وفي هذا البحث المكون من (٢٢) ورقة تحدث الدكتور الهمداني عن بيان نسب الخلفاء الفاطميين واسمائهم كما ذكرها المهدي الفاطمي (ت:٢٩٧هـ/٩٠٩م)[٣٠٠]، في سجل رسمي ارسله الى ناحية اليمن، تعود تلك الاسماء لإسلافه من الائمة المستورين، وقد افرد فيه فصلا لمخطوطة نادرة من مكتبته الخاصة تحمل عنوان: "كتاب الفرائض وحدود الدين " ، للداعي جعفر بن منصور اليمن، كما ذكر الهمداني تباين الروايات التي قدمها مؤيدوا الفاطميين وخصومهم والتي قد تصل في تصور البعض الى الاساطير حول شخصيات الائمة الفاطميين وانسابهم، وذكر ان الدعاية العباسية كانت واسعة النطاق ضد مناصري الخلفاء الفاطميين الذين ادعوا انتسابهم الى اهل البيت عليهم السلام ، وقد ظهر هذا جليلا من خلال العداء الطائفي للمؤلفين

---

(٣٠٠) المهدي الفاطمي: هو عبد الله مؤسس الخلافة الفاطمية بالمغرب في سنة (٢٩٧هـ/٩٠٩م)، وله اسم اشتهر به هو (عبيد الله)، رغم ان اسمه في جميع المصادر الشيعية هو عبد الله، حتى ان الباحث التونسي الدكتور حسن حسني عبد الوهاب لاحظ ان اسمه ياتي دائما بصيغة(عبد الله) ولم يعثر على ذكر واحد له يحمل اسم (عبيد الله) بصيغة التصغير كما هو= =معروف(دراسات عن الحضارة العربية بافريقيا)، (تونس : بلا، د.ت)، ح١، ص٣٤. وقد استمرت خلافته حتى سنة (٣٢٢هـ/٩٣٣م) . للمزيد انظر: الحامدي، المجلس الازهر، ص٤٣.هامش رقم(٤) ؛ الكربلائي و الغانمي، نساء البلاط الصليحي، ص٧٨. هامش رقم(٩٩). وللتفصيل اكثر حول النسب الفاطمي انظر: الصنهاجي، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، ص٧ وما بعدها ؛ إبن عنبه، جمال الدين احمد بن علي (٨٢٨هـ/١٤٢٤م)، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، تحقيق: محمد حسن الطالقاني، ط٣(النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦١م)، صص٢٣٥- ٢٣٦ ؛ عنان، محمد عبد الله، الحاكم بامر الله واسرار الدعوة الفاطمية، ط٣(القاهرة: مكتبة المدني، ١٩٨٣م)، ص٤٧ وما بعدها ؛ الاعظمي، محمد حسن، عبقرية الفاطميين اضواء على الفكر والتاريخ الفاطمي، ط١(بيروت: دار ومكتبة الحياة، ١٩٦٠م)، ص ٦٥ وما بعدها ؛ لينبول، ستانلي، طبقات سلاطين الاسلام، ترجمة: مكي طاهر الكعبي، تحقيق: علي البصري، (بغداد: بلا، ١٩٦٨م)، ص٦٩ وما بعدها .

والمؤرخين السنة والشيعة فضلا عن الصمت المثير للفضول من جانب الدعوة الفاطمية والتزامها بالتستر والسرية المشددة حول قضية النسب .[٣٠١]

٢- "السجلات المستنصرية [٣٠٢]":

بحث تاريخي بعنوان: **"The Letters of Al-Mustansir bi'llah"**

([1]) Al-Hamdani , Husayn F , On The Genealogy of Fatimid Caliphs, Ciro, 1958, P5.

([٣٠٢]) المستنصر بالله : الخليفة الفاطمي ابو تميم معد بن علي الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم بامر الله، تولى الخلافة بعد وفاة ابيه في سنة (٤٢٧هـ/١٠٣٥م)، فاصبح هو خامس الائمة الاسماعيليين و الخلفاء الفاطميين في مصر، وثامنهم من جهة المهدي الفاطمي، تولى الخلافة في سن السابعة من عمره وبقي فيها (٦٠) سنة و(٤) شهور، فلم يبلغ احد من الخلفاء الفاطميين والعباسيين مثل هذه المدة، وتوفي في سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) . للمزيد انظر: ابي الحسن الروحي، علي بن ابي عبد الله بن محمد بن ابي السرور (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦١م)، بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: عماد الدين هلال واخرون، مراجعة، ايمن فؤاد السيد، ط١(القاهرة: مطابع القليوب، ٢٠٠٩م)، ص٣١٧ ؛ إبن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشي، ط١(بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٩٦م)، ج٣، ص١١٦ ؛ الذهبي، الإشارة الى وفيات الاعيان المنتقى من تاريخ الاسلام، تحقيق: ابراهيم صالح، ط١(بيروت: دار بن الاثير، ١٩٩١م)، ص٢٤٧ ؛ إبن دقماق، صارم الدين ابراهيم بن محمد ايدمر العلائي (ت:٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تحقيق: محمد كمال الدين وعز الدين علي، ط١(بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠٧م)، ص٢٢٢ ؛ الكربلائي و الغانمي، نساء البلاط الصليحي، ص١١١ الهامش رقم (٢٧٩). للتفصيل اكثر انظر: سليمان، يلدز داوود، المستنصر بالله الفاطمي دراسة في سياسته الداخلية والخارجية (٤٢٧هـ/٤٨٧هـ /١٠٣٥- ١٠٩٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٨م)، ص٢ وما بعدها ؛ الزبيدي، عصماء علي شبوط ، نساء البلاط الفاطمي ودورهن السياسي ست الملك رصد، ست القصور انموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة كربلاء: كلية التربية، ٢٠١٤م)، ص٩٢ .

نشر في كلية الدراسات الشرقية في جامعة في لندن (BSOS) في سنة (١٣٥٤هـ/١٩٣٤م)، في المجلد السابع ويحتوي على (١٧) ورقة من رقم (٣٠٧- ٣٢٤)، ذكر فيه الدكتور الهمداني ملخصا تفصيلا عن تلك الرسائل المشهورة باسم (السجلات المستنصرية)، والتي تستعرض العلاقات السياسية والدينية بين اليمن ومصر وابرز الحوادث المهمة التي كان هذا البلد مسرحا لها في عهد المستنصر بالله (ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م) وابنه المستعلي (ت:٤٩٤هـ/١١٠١م)[٣٠٣] اثناء فترة (٤٤) عام[٣٠٤]، فكانت تمثل وسيلة الاتصال بين عاصمة الخلافة الفاطمية و بلاد اليمن التابعة لها، وفيها كافة المخاطبات السياسية والعقائدية التي انمازت بأسلوبها الادبي فضلا عن البيانات التاريخية المهمة والادلة المعاصرة للفترة التي غطتها، وفوق ذلك فان هذه الوثائق تساعد على تصحيح تاريخ ميلاد الخلفاء الفاطميين ووفياتهم وذكر اسمائهم، اضف الى ذلك ان

---

(٣٠٣) المستعلي : الخليفة الفاطمي ابو القاسم بن المستنصر بالله معد بن الظاهر علي بن الحكم منصور بن العزيز بن المعز العبيدي، تولى الحكم بعد وفات ابيه سنة (٤٧٨هـ/١٠٩٤م)، وتوفي في سنة (٤٩٥هـ/١١٠١م)، تزوج من ست الملك ابنت بدر الجمال، وكانت خلافته سبع سنوات ضعفت فيها الدولة الفاطمية واختلت قواعدها نتيجة الخلافات مع اخيه الاكبر نزار حول الحكم، الامر الذي ادى الى انقسامات داخلية بين اتباعه واتباع اخيه الاكبر. للمزيد انظر: الصنهاجي، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، ص١٠٥ ؛ المقريزي، المقفى الكبير، تحقيق: محمد العيلاوي، ط١(بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٧م)، ج١، صص ٥٦٥ - ٥٦٧ ؛ المقريزي، اتعاظ والحنفاء، ج٣، ص ١١ وما بعدها ؛ إبن ظهيرة، ابو اسحاق برهان الدين ابراهيم (ت:٨٩١هـ/ ١٤٨٦م)، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تحقيق: مصطفى السقا وكامل المهندس،ط١(د.م: دار الكتب، ١٩٦٩م)، ص ٤٢ ؛ القرماني، احمد بن يوسف (١٠٢٠هـ/١٦١١م)، اخبار الدول واثار الاول في التاريخ، دراسة وتحقيق: احمد حطيط وفهمي سعد، ط١(بيروت: عالم الكتب ،١٩٩٢م)، ج١، ص ٤٤ وما بعدها ؛ الحكيمي، محمد رضا، بداية الفرق ونهاية الملوك، توثيق وتعليق: شاكر الابراهيمي، ط١(بيروت: دار الفردوس ،١٩٩٠م)، ص ١٩٣ .

(٣٠٤) المستنصر بالله، السجلات المستنصرية، ص١٨ ؛ Al-Hamdani , Husayn F , ON THE GENEALOGY OF FATIMID CALIPHS. BSOS. PP.307-324.

هذه الوثائق تحتوي على معلومات ثمينة عن نظم الدولة الفاطمية السياسية في مصر، كما ان لها قيمة كبيرة من الناحية الأدبية فقد كان انشاء هذه السجلات والوثائق يتطلب معرفة جيدة بفنون الكتابة والتعبير حتى انهم اقاموا ديوانا للرسائل يهتم بكيفية صياغة الرسائل، فجميع السجلات تكون صادرة عن الخليفة المستنصر بالله وتبدا بالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)، والحمدله (الحمد لله رب العالمين)، مكتوبتين بخط اليد اي بخط الخليفة، وقد كانت الصيغة (الحمد لله رب العالمين) تعرف بالعلامة وهي التي كان يوقع بها الخلفاء الفاطميين في مصر وتدل عليهم . [٣٠٥]

اما المرسل اليه فانه كان يذكر في الغالب بعد اسم المرسل، بالألقاب المنعوت بها او القاب ابيه واحيانا بالقاب جده، ويدعو له بدعوتين او ثلاث، وذكر ان جميع سلالة الصليحين كان لهم لقب (ابي الحسن)، وجميع القابهم كانت متشابهة، اما موضوعات السجلات والوثائق فكانت متنوعة، منها مظاهر العلاقات بين البلدين او اخبار بالسياسة الداخلية والخارجية، او اوامر من الخليفة في القاهرة، او البشارة بالميلاد او التعزية عند الموت، او اجابات عن اسئلة يضعها الولاة الصليحيون، او تكون تقديرا من الخليفة بمنح الالقاب او الخلع، وذكر ان هذه السجلات تكون مكتوبة بأسلوب منمق ومزوق فخم فيه تعابير خاصة بالشيعة وعقائدهم مع اقتباسات عديدة من القرآن وبعض الالوان الكتابية لتعطي الرشاقة للسياق، وذكر ان السجل ينتهي بملخص لمحتوى يبدا بكلمة (اعلمك) ويتبعه التاريخ الذي يحدد اليوم والشهر والسنة، ثم هذه الجملة التي لا تتغير تقريبا في جميع السجلات ونصها هو: **"الحمد لله وحده وصلى الله على جدنا محمد رسوله المصطفى خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى اله الطاهرين الائمة المهديين وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل"** . [٣٠٦]

([٣٠٥]) المستنصر بالله، السجلات المستنصرية، صص ١٨- ٢٤ .

([٣٠٦])) المصدر نفسه، ص٢٥.

كما ذكر أنّ عدد هذه السجلات تجاوز (٦٦) سجلا مما يشير الى اتساع رقعة الدولة الفاطمية الى الشرق والغرب، وكان من عادة الفاطميين اخبار ولاتهم بما يدور في داخل الدولة وخارجها وارسال التعليمات اليهم. [٣٠٧]

٣ - "تاريخ الدعوة الإسماعيلية وأدبها في المرحلة الأخيرة من الدولة الفاطمية":

"The History of the Ismaili Da'wat and its Literature during the last phase of the Fatimid Empire".

بحث تاريخي نشر في مجلة الجمعية الملكية الاسيوية لبريطانيا العظمى وايرلندا (JRAS) في سنة (١٣٥٢هـ/١٩٣٢م)، يحتوي على (١٠) اوراق من رقم (١٢٦- ١٣٦)، نشرت بواسطة مطبعة جامعة كامبريدج ذكر فيه الدكتور الهمداني البدايات الاولى للدولة الفاطمية وتطورها خلال خلافة الائمة الفاطميين في مصر وصولا الى خلافة الامر بالله (ت:٥٢٤هـ/١١٣٠م)، و الذي باغتياله انتهى عصر الدولة الفاطمية القديمة في مصر وابتدأت مرحلة الدعوة الاسماعيلية في اليمن من جديد واعتمادها على الدعاة المطلقين نيابة عن الامام المستور، وقد كان لمؤلفات هؤلاء الدعاة الدور الكبير في حفظ تراث الدعوة الاسماعيلية في اليمن. [٣٠٨]

٤- عصر ملكة اليمن السيدة اروى الصليحية:

وجاء بعنوان : "The Life and Times of Queen Saiyyida Arawa, the Sulayhid of Yemen".

([٣٠٧]) المصدر نفسه، ص٢٣.

(1) Al-Hamdani , Husayn F , The History of the Ismaili Da'wat and its Literature during the last phase of the Fatimid Empire , JRAS, 1931, PP126-136.

وهو بحث تاريخي للدكتور الهمداني غني بالمعلومات التاريخية عن حياة السيدة الحرة الملكة اروى الصليحية (ت:٥٣٢هـ/١١٣٧م)، ودورها في استمرار الدعوة الاسماعيلية في اليمن بالاعتماد على دولة الصليحيين التي ساهمت في حفظ كيان الدعوة وتراثها العلمي عن طريق تعيين الدعاة المطلقين نيابة عن امامهم الطيب المستور، وقد نشر هذا البحث في مجلة الجمعية الملكية لآسيا الوسطى (JRCAS)، الجزء (١٨) في لندن سنة (١٣٥٢هـ/١٩٣٢م)، يحتوي على (١٢) ورقة من رقم (٥٠٥- ٥١٧). [٣٠٩]

ثالثا / المقـالات:

١-"<u>بعض المؤلفين الإسماعيليين المجهولين ومؤلفاتهم</u>":

جاء هذا المقال بعنوان : "**<u>Some Unknown Ismaili Authors and their Works</u>**"

وقد قام الدكتور الهمداني بنشره في مجلة الجمعية الملكية الاسيوية (RAS) والتي نشر بواسطة مطبعة جامعة كامبريدج في سنة (١٣٥٣هـ/١٩٣٣م)، في عددها الثاني في المجلد رقم (٦٥)، تحدث فيه عن المؤلفين الاسماعيليين الذين كان لهم الدور الاساسي في نقل التراث الاسماعيلي بفرعه المستعلي من مصر الى اليمن، وذكر ان هؤلاء المؤلفين كانوا هم الدعاة الاوائل الذين اخذوا على عاتقهم مسؤولية استمرار الدعوة في اليمن بعد انتهائها في مصر، ومن اشهرهم الداعي المؤيد للدين الشيرازي (ت:٤٧٠هـ/١٠٧٧م)، الذي كانت مصنفاته الكثيرة تمثل الاساس العقائدي الذي يلتزم به الاسماعيليون في اليمن ويحافظوا على استمراره، ومن بعده الداعي لمك

([٣٠٩]) الهمداني، عمرو، <u>العلامة حسين</u>، ص٣٢ ؛ Al-Hamdani , Husayn F , The Life and Times of Queen Saiyyida Arawa, the Sulayhid of Yemen. JRCAS. PP505-517. ، للتفصيل اكثر عن شخصية هذه السيدة انظر: الكربلائي والغانمي، <u>نساء البلاط الصليحي</u>، ص١٧٨ وما بعدها.

بـــن موســـى الـــوادعي (ت:٤٩١هـــ/١٠٩٨م)، و الـــداعي ابـــراهيم بـــن الحســـن الحامـــدي (ت:٥٥٧هـ/١١٦٢م)، و الداعي حاتم بن ابراهيم الحامدي (ت:٥٩٦هـ/١١٩٩م)، وغرهم .[٣١٠]

٢-"<u>المؤيد في الدين</u>" :

جاء هذا المقال للدكتور الهمداني يحمل عنوان: " Al-Mu'aiyad fi'l-Din" نشر في دائرة المعارف الاسلامية في سنة (١٣٥١هـ/١٩٣١م)، المجلد الثالث صفحة (٦١٥)، ذكر فيه الدور العظيم للداعي المؤيد في الدين الشيرازي (ت:٤٧٠هـ/١٠٧٧م)[٣١١]، في ادارة مناصب الدولة الفاطمية فضلا عن حفظ الدعوة الاسماعيلية من خلال مؤلفاته التي عدت الاساس في العقائد الاسماعيلية المتوارثة، اضف الى ذلك اعداده للداعي لمك بن موسى الوادعي (ت:٤٩١هـ/١٠٩٨)، الذي أسهم بشكل مباشر في نقل التراث الاسماعيلي من مصر الى بلاد اليمن في زمن السلاطين الصليحيين.[٣١٢]

المبحث الثالث

الكـــتب المحققـــة

١- <u>كتاب الزينة في الكلمات الاسلامية العربية لابي حاتم الرازي (ت: ٣٢٢هـ/٩٣٢م)</u>[٣١٣]:

Al-Hamdani , Husayn F , Some Unknown Ismaili Authors and Their Works , R.A.S,

[1] PP359-378.) 1933,

([٣١١]) للتفصيل اكثر حول شخصية هذا الداعي انظر: الكربلائي، حيدر، <u>الداعي الاسماعيلي المؤيد في الدين الشيرازي ودوره السياسي والفكري في الدولة الفاطمية (٣٩٠-٤٧٠هـ/ ٩٩٩-١٠٧٧م)</u>، اطروحة دكتورا غير منشورة، ص٨٢ وما بعدها.

([٣١٢]) العواضي، <u>الهمداني حسين</u>، ص٢١٠.

([٣١٣]) الرازي : احمد بن حمدان بن أحمد الورسامي أبو حاتم الليثي: من اشهر دعاة الاسماعيلية ، من بلاد فارس ولد قرب الري ، وصار من زعماء الاسماعيلية واشهر مؤلفيهم، واصبح داعي الدعاة في منطقة

يعد كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية من اهم الكتب التي الفت في مجال المعاجم اللغوية العربية، حيث اعتمده جميع اللغويين الذين كتبوا في تاريخ العرب والاسلام لاحتوائه على معلومات على درجة كبيرة من الدقة والاستيعاب، وقد سعى الى تاليفه الشيخ ابو حاتم الرازي (ت٣٢٢هـ/٩٣٢م)، في اوائل القرن (الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)[٣١٤]، وعرض فيه معظم المصطلحات والاسماء العربية والمعربة والأجنبية والدخيلة على اللغة العربية، والتي لعبت دورا كبيرا في الاحداث التاريخية التي كان يزخر بها تاريخ العرب والاسلام، ووصفه الدكتور حسين الهمداني قائلا: **" ومهما يكن الأمر، فإن أبا حاتم قد نجح إلى حد كبير في تقديم موضوعات الكتاب تقديماً لغوياً واقعياً. وقد نجح في أن يجعل كتابه نافعاً للأديب والفقيه والعامة والخاصة. وبقى كتاب الزينة مرجعاً ثابتاً للدارسين طوال هذه القرون".**[٣١٥]

الجبل له العديد من المؤلفات والتصانيف من اهمها كتاب" الزينة " في فقه اللغة وكتاب " الاصلاح" وكتاب " اعلام النبوة " نشر جزء منها في المكتبة المحمدية الهمدانية . للتفصيل اكثر انظر: الرازي ، ابو حاتم، الزينة في الكلمات الاسلامية العربية، ص٢٩وما بعدها ؛ البغدادي، ابي منصور عبد القاهر (ت:٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١(القاهرة: مكتبة التراث، ٢٠٠٦م)، ص٢٩٠ ؛ إبن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن محمد (٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية في الهند، ط٢(بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٧١م)، ج١، ص١٦٤؛ الزركلي ، خير الدين، الاعلام ، ج١، ص١١٩ ؛ دفتري، معجم التاريخ الاسماعيلي، ص١٥٩.

([٣١٤]) الرازي ، الزينة في الكلمات الاسلامية العربية، ص٢٩.

([٣١٥]) الرازي ، الزينة في الكلمات الاسلامية العربية، تحقيق : حسين الهمداني، ص٢٧.

صدر الكتاب في طبعة اولى في جزئين[٣١٦]، حيث صدر الجزء الاول منه في سنة (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م)، في حين صدر الجزء الثاني في سنة (١٣٧٨هـ/١٩٥٨م)، ثم اعاد مركز الدراسات والبحوث نشره في طبعة ثانية في سنة (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، و صدرت الطبعة الثالثة له في سنة (١٤٣٠هـ/٢٠١٠م).[٣١٧] ويحتوي الكتاب على (٤٠٠)[٣١٨] ورقة من القطع الكبير،[٣١٩] وتظهر أهمية هذا الكتاب واهمية محتواه بشكل واضح وجلي في عدم وجود دراسات متخصصة في هذا المجال وتزداد اهميته في معالجته لألفاظ اللغة العربية، حيث تم تدارسه في عدة مؤتمرات وندوات علمية دولية.[٣٢٠]

كان الدكتور الهمداني شغوفا لتحقيق هذا الكتاب لشدة اعجابه بما احتواه من معلومات قيمة، الا انه ذكر ان السقط والغموض والحذف والزيادات التي وقع في هذا الكتاب كان من اميز الامور التي عرقلت رغبته في تحقيقه، الا ان الدكتور ابراهيم انيس اكد عند تصديره للكتاب ان الدكتور الهمداني تمكن من تحقيقه بالاعتماد على مقارنته مع عدة مخطوطات منه، وقد اكد ذلك الدكتور الهمداني في مقدمة الكتاب حيث ذكر انه عثر على نسخة كاملة منه في خزانة جده الشيخ محمد علي المسماة بالمكتبة المحمدية الهمدانية، ونسخة كاملة من خزانة الكتب بسورات في الهند، وثلاثة نسخ منه من خزانة الكتب المصرية، لكنها كانت ناقصة، وهي يمنية الاصل تم الكشف عنها في بعثة اوفدتها ادارة الثقافة التابعة الى وزارة التربية والتعليم المصرية الى اليمن، ونسخة خطية مصورة غير كاملة من مكتبة المتحف العراقي في بغداد عن

---

(٣١٦) يوجد جزء ثالث من هذا الكتاب صدر عن تحقيق الدكتور سعيد الغانمي ونشر بطبعته الاولى في دار الجمل في بيروت سنة (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

(٣١٧) العواضي، الهمداني (حسين فيض الله)، ص٢١٠.

(٣١٨) إبن النديم، الفهرست، ص٢٣٦.

(٣١٩) الرازي، الزينة في الكلمات ، ص١١.

(٣٢٠) الهمداني ،عمرو ، العلامة حسين ، ص٤٧ .

طريق معهد المخطوطات لجامعة الدول العربية عام (١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)، فقام بجمعها وبذل جهدا كبيرا في مقارنتها.[٣٢١]

ابتدأ الدكتور الهمداني تحقيق المخطوطات بمقارنة جميع النسخ مع النسخة الكاملة التي اعتبرها الام والمتوفرة لدية في مكتبة جده الهمداني، كما ذكر قائمة بالمصادر التي اعتمدها في عمله في تحقيق الكتاب، كما عمل على فهرست للمواضيع التي يحتويها الكتاب، وقائمة للرموز والاشارات المستخدمة، ولم يغفل عن ذكر المراجع الاجنبية الحديثة فافرد لها قائمة خاصة [٣٢٢].

وقد اوضح المخاطرة في الخوض في هذا المجال قائلا: **"وكان ابو حاتم حذرا كل الحذر في معالجة موضوع الملل والنحل الاسلامية فقد سلك فيها مسلك اللغوي"**[٣٢٣].

([٣٢١]) الهمداني ،عمرو ، العلامة حسين. ص٣٥.

([٣٢٢]) الرازي ، الزينة في الكلمات، ص٦٥.

([٣٢٣]) المصدر نفسه، ص٢٥ .

ان ألفاظ هذا الكتاب كانت عبارة عن مجموعة من المصطلحات الدينية، بعضها جاء في القرآن الكريم، وبعضها موجود في الأحاديث النبوية الشريفة، وبعضها يتردّد على ألسنة العلماء والفقهاء من رجال الدين وجميع هذه الكلمات تحتاج إلى الشرح والبيان ومما تختلف فيه اراء الفقهاء كما وصفها الدكتور ابراهيم انيس بقوله: **"فهي كلمات شائكة الدلالة، وعليها ظلال من القدسيّة أو الروحانية، وتتطلب ممن يعرض لها الحيطة والحذر. وذلك لأن أقل انحراف في شرحها قد يجلب على الشارح نقمة العامة أو الخاصة أو الحكام، وقد يوصف شارحها بالإلحاد والزندقة**[٣٢٤]**"**[٣٢٥]، وهذه الكلمات هي نفسها التي فرقت المسلمين الأوائل شيعا وأحزابا، وجعلتهم فرقا متخاصمة ومتناحرة وأشعلت بينهم نار الفتن والخصومات.[٣٢٦]

([٣٢٤]) الزندقة: لقب يطلق على طائفة كانت عقائدها مانوية، والزنديق هو الشخص الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر، وقد تباينت اقوال المؤرخين حول تفسير كلمة (زنديق)، فيرى بعضهم انها كلمة فارسية معناها (متبع الزند)، فيما يرى البعض الاخر انهم (ابرار المانوية وزهادها)، وكانوا يدعون بالعربية باسم (الصديقون) وواحدهم (الصديق) فصارت بالفارسية (زنديك) ثم عربت الى (زنديق) . للتفصيل اكثر انظر: الدوري، عبد العزيز، العصر العباسي الاول دراسة في التاريخ السياسي والاداري والمالي، ط١(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦م)، ص ١١٨ وما بعدها ؛ السجستاني، تأليف الارواح " معرفة الارواح " نشر ضمن "كتابان فلسفيان"، ص ٧٧، الهامش رقم (٢).

([٣٢٥]) الرازي ، الزينة في الكلمات، ص ١١ .

([٣٢٦]) المصدر نفسه، ص١١.

المبحث الاول
منهجه في التأليف

يعد الدكتور حسين فيض الله الهمداني من رواد المدرسة التاريخية المعروفين في تخصصه في الدراسات الاسماعيلية، وعلماً من اعلام الفكر والثقافة البارزين، فقد خلف لنا تراثاً يشار له بالبنان من المؤلفات التاريخية، ناهيك عن المقالات والكتب المحققة والبحوث، فقد اتبع المنهج التاريخي التحليلي في جميع بحوثه ودراساته المختلفة من نقد وتحليل واستنتاج ومقارنة بين النصوص التاريخية واعادة صياغتها، وهو من اميز ما يجده القارئ عند تصفحه لمؤلفات الدكتور[٣٢٧]، فنجده يقول: **"ان التاريخ مدرسة الدهر، يعلمنا ما لم نكن نعلم، وهو كما قال إبن خلدون في مقدمته: ((في ظاهره لا يزيد على اخبار عن الايام والدول والسوابق... يؤدي الينا شان الخليقة كيف تقلبت بها الاحوال، واتسع للدول فيها النطاق والمجال، وعمر الارض حتى نادى بهم الارتحال، وحان منهم الزوال، وفي باطنه نظرة وتحقيق وتعليل، للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع واسبابها عميق، وجدير بان يعد في علومها وخليق)) ففي التاريخ عبرة لمن اعتبر وفكرة لمن افتكر لذلك راينا ان نهتدي بعبر التاريخ لتنير الطريق للحاضر وللأجيال القادمة"**.[٣٢٨]

لقد تمكن الدكتور الهمداني من خلال دراسته المستمرة واطلاعه الواسع من تشخيص الخلل الذي اعترى الكتابات التاريخية بشكل عام والإسماعيلية بشكل خاص، سواء في اليمن او خارجه، وهو افتقار بعض الكتابات والنصوص الى التحليل والنقد الذي عده الركيزة الأساسية في دراسة للتاريخ، فنجده يقول: **"وهذا الجانب من تاريخ الحركة الفاطمية في اليمن لم يدرس**

([٣٢٧]) مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو الهمداني، (كربلاء:٩/٢٢ / ٢٠٢٢م).

([٣٢٨]) الهمداني والجهني، الصليحيون، ص١.

دراسة وافيه، بل كل ما وجدنا عنها من معلومات، انما جاءت في كتب التاريخ العامة، على شكل فقرات مبعثرة هزيلة تحتاج الى البسط والتوسع".[٣٢٩]

فكان رحمة الله يعتمد اعتماداً مباشراً على تحليل النصوص التاريخية، وهو المبدأ الذي يوفر المعلومات التاريخية الغزيرة للباحثين والمؤرخين، بطرق بحثية جيدة تغنيه عن طرائق البحث التاريخي الاخرى، كالطريقة الإنشائية، او الوصفية، او غيرها، لذا سنتناول في هذا المبحث ابرز معالم منهجه مستشهدين ببعض الامثلة من كتبه ومقالاته ومن اهم هذه المعالم :

١- الاحاطة بجميع المصادر و استقصائها:

إنماز الدكتور حسين الهمداني بعنايته الكبيرة في استقصاء المصادر والمراجع، حيث حرص على العمل بروية وصبر في قراءتها، وكان يتسم بنظرته الخالصة والمجردة تجاه النصوص التاريخية، دون أن يصدر احكامه عليها عن هوى أو عاطفة، فكان عماده الدائم هو الانصاف والتحقيق في جميع المصادر التاريخية.[٣٣٠]

وما عرف عن الدكتور الهمداني انه كغيره من الاساتذة الذين عاصروه في اختصاصه والذين يعملون على مقارنة وتدقيق الرواية التاريخية بشكل دقيق مع باقي النصوص الاخرى، فكان لا يأخذ النص التاريخي على علاته، بل يتبع المنهجية العلمية الرصينة في استخراج النتائج العلمية من النصوص التاريخية بدقة بعد تفكيكها، ومثالا على ذلك، نرى انه وعلى الرغم من اختلافه مع ما ذهبت اليه دعوة علي بن الفضل (ت:٣٠٣هـ/٩١٥م)[٣٣١] يلتزم

([٣٢٩]) الهمداني والجهني، الصليحيون، ص٢.

([٣٣٠]) المصدر نفسه. ص٢.

([٣٣١]) علي بن الفضل : هو علي بن الفضل الجندي الخنفري الجيشاني من ولد خنفر بن سبأ الاصغر وأحد الاشخاص البارزين في اليمن من بلدة ذي جدن وجيشان في اليمن، احد الدعاة الذين ارسلوا الى اليمن للدعوة الى الامام المهدي= =بصحبة ابن حوشب ، فكان أول ظهوره في سور كوكبان باليمن وقد أظهر

الحيادية في طرحه للآراء التاريخية، فعند تناوله للسنة التي توفي فيها ابن الفضل يقول : **" أن المصادر التي في أيدينا قد أجمعت على أن ابن الفضل اغتيل سنة ٣٠٣ ، وأن وفاة منصور اليمن كانت سنة ٣٠٢ ، إلا أننا نستبعد صحة هذه التواريخ ؛ وقد يكون العكس أصح لأن ابن الفضل، كما سبق أن ذكرنا، كانت قوته ظاهرة وسلطته كبيرة، وأن وفاة منصور قبله واختلاف أهل بيته وأتباعه فيما بينهم كان فيه فرصة كبيرة لابن الفضل أن يستولي على كل ما كان تحت يد منصور ؛ ولكن شيئاً من هذا لم يحدث، مما يجعلنا نشك في أن تكون وفاة منصور اليمن حدثت قبل وفاة على بن الفضل، ويبرهن على إمكان ما ذهبنا اليه ما قاله صاحب العيون**[٣٣٢] **من ان ((الداعي ابي القاسم استقر امره بعد قتل هذا اللعين))"**[٣٣٣] وفي هذا دلالة واضحة على امانته ونقله للمعلومات التاريخية بكل حيادية وانصاف وعدم انحيازه اوتعصبه لمصدر دون الاخر.

الدعوة للمهدي المنتظر سنة (٢٩٠هـ/٩٠٢م)، فتبعه كثير من القبائل، الا انه اختلف من ابن حوشب واخذ يدعو لنفسه وقيل انه ادعى الربوبية، وقتل في سنة (ت:٣٠٣هـ/٩١٥م) . للمزيد انظر: الحمادي، ، كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، ج١، ص٤٠ ؛ الحميري، الحور العين، تحقيق: كمال مصطفى، ط٢(بيروت: دار ازال، ١٩٨٥م)، ص٣٥٣ ؛ الجندي، السلوك وطبقات الملوك، ج١، ص٢٠١ ؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام ،ج٤ ، ص٣١٩ ؛ غالب، اعلام الإسماعيلية، ص٣٨٦ ؛ العرشي، حسين احمد، بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وامام، مراجعة وتصحيح: محمد سالم شجاب، ط١(صنعاء: مكتبة الارشاد، ٢٠٠٨م)، ص٣١ ؛ العبدلي، احمد فاضل بن علي محسن، هدية الزمن في اخبار ملوك لحج وعدن، تحقيق: ابو حسان خالد ابا زيد،ط١(صنعاء: مكتبه الجيل الجديد، ٢٠٠٤م)، ص٧٤.

([٣٣٢]) الداعي ادريس، عيون الاخبار ، ج٥ ، ص٣٨.

([٣٣٣]) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، صص٤٧- ٤٨.

فضلا عن ذلك نجده يذكر في جميع رواياته المصادر التي اعتمد عليها، ويبدا بترجيح احدها على الاخر، وقد حرص في ذلك على اقتباس بعض النصوص التي كان يرى انها تحمل في طياتها الاختصار والشمول للمعنى الذي يريد ايصاله للقارئ، بحيث يكون ذلك النص محتويا في طياته على خلاصة الموضوع الذي يتحدث عنه، فمثلا عند تطرقه الى سياسة علي بن الفضل وانشقاقه عن الدعوة بين ذلك من خلال الاعتماد على الروايات المعارضة لعلي بن الفضل ثم بدا بمناقشتها وتبيان صحتها بالدليل، ونراه واضحا عند ذكره للرواية قائلا : **"وعجباً لمن ينسب إلى أهل الدعوة من أتباع الأئمة ،أفعاله وهم إلى الله وإلى أوليائه منه براء، ولا يفعلون ما يفعل ولا يرون ما يرى، قائمون بالأعمال الشرعية من الطهارات والصوم، مؤتون الزكاة حاجون بيت الله الحرام، متولون محمد وعلياً وصيه والأئمة من ذريته عليهم السلام ، مجاهدون في سبيل الله مجتهدون، موفون في أعمالهم وأقوالهم مجانبون لما حرمت الشريعة الغراء، ملازمون لما فرض نبي الله محمد خير البرية. ... وهم إلى الله بريئون من ابن الفضل في دائم الأحقاب ،والسنين يلعنونه مع اللاعنين؛ والدين الذي ندين به هو العمل بما أتى به رسول الله وفرضه على المسلمين من الفرائض، ولا نستحل شيئاً مما حرمه الله . ونحن أكثر الناس بحمد الله قياماً بفرائض الإسلام ... حلالنا من كتاب الله وحرامنا، لا نأتي ببدعة".**[٣٣٤]

وهذا ان دل على شيء انما يدل على انه حاول اقتباس رواية الداعي ادريس عماد الدين (ت:٨٧٢هـ/ ١٤٦٩م)، التي بين من خلالها بطلان دعوة علي بن الفضل واتهامه بالكفر لخروجه عن دعوة امامي زمانه.

ولا شك ان المتعرض لمطالعة مؤلفات الدكتور الهمداني يجد ان هنالك مواضيع بارزة تلفت انتباهه الى مناطق القوة في كتاباته ، لاعتماده على مصادر تاريخية رصينة وقريبة من

([٣٣٤]) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، صص ٤٣-٤٤.

الاحداث كقوله : **" ولا يقتصر حكمنا على مؤلفات ادريس عماد الدين على مجرد قيمتها التاريخية، بل يزيد تقديرنا لها انه كان الوحيد الذي ارخ لهذه الهيأة تاريخا مبنيا على مشاهداته الخاصة، واشتراكه الفعلي في حوادث ايامه"**.[٣٣٥]

فضلا عن ان الدكتور الهمداني لم يعتمد على المصادر العربية (الإسلامية) وحسب وانما كان يعتمد على المصادر والمراجع الأجنبية مع تبيان اراء المستشرقين وهذا بطبيعة الحال يعود الى دراسته في هذه البلدان الغربية وتمكنه من التكلم بلغتهم وقراءة مصنفاتهم، فنراه يعتمد في بعض الاحيان على عدد قليل من المصادر في بعض مؤلفاته قد لا يتجاوز (١٢) مصدر، الا انه كان يجري مقارنة نقدية وتحليلية دقيقة بين النصوص التاريخية[٣٣٦]، ويعمل على تعدد الروايات في الموضوع الواحد ، فلا يكتف برواية واحدة، بل لا يعنيه في كتابة التاريخ الاختصار والانتقاء بقدر ما يعنيه الدقة والاستقراء، فيجمع الكثير من الروايات التي تدور حول موضوع واحد وينتقي منها الاصح والانسب، واضافة لذلك انه ذكر بعضا من المراجع الحديثة في قائمة المصادر في بعض مؤلفاته، وقد علل ذلك بان هذه المراجع تحتوي على تحقيقات ونظريات ثمينة تخدم بشكل واضح بعض الجوانب المجهولة من الاحداث التاريخية في حقبة زمنية معينة، وفي هذا دلالة واضحة على تمتع به من حيادية وروح الحوار و مناقشة الروايات والتحقيقات حتى وان كان يختلف معها في الراي. [٣٣٧]

٢- اسلوب الشك:

([٣٣٥]) المصدر نفسه، ص٥.

([٣٣٦]) مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو الهمداني ، (كربلاء: ٢٢/٩/ ٢٠٢٢م).

([٣٣٧]) الهمداني والجهني ، الصليحيون، ص٧.

اتصف اسلوب الدكتور الهمداني بعنصر الشك[٣٣٨] وهذا ما نجده واضحاً في ما كتب من كتب ومؤلفات ومصنفات، وهو الوسيلة التي اعتمدها للوصول الى الحقيقة التاريخية البحتة الخالية من المبالغة والخيال، ومن خلاله استطاع الوصول الى قراءة النصوص التاريمناهج تحقيقية قراءة عميقة ودقيقة، فنراه يشكك في رواية الجَنَدي عند تفسيره لحادثة ذهاب المهدي الفاطمي (ت:٣٢٢هـ/٩٣٣م) الى مصر بدل من حضوره عند اهل اليمن كما بشرهم بذلك ابو القاسم منصور اليمن(ت: ٣٠٢هـ/٩١٤م) فيقول: **"وما قاله الجَنَدي من أن الإمام لما بلغه نجاح أبي القاسم في نشر دعوة المهدي في اليمن قال : ((هذه دولتك قد قامت لكن لا أحب ظهورها إلا من المغرب)) يبعد عن الحقيقة لأنه من المحتمل أن يكون السبب الذي دفع الإمام لتغيير رأيه يرجع إلى ما بلغه من أبي القاسم من أخبار انحراف علي بن الفضل - لا الاستقلال علناً - عن الدعوة الفاطمية "**.[٣٣٩]

فمن هذا النص يتبين لنا كيف انه كان يتعامل مع جميع النصوص بهذه الطريقة لكي يصل الى مبتغاه العلمي الرصين، فمثلا عند تناوله لقضية عبد الله المهدي يجعل السبب الرئيس وراء عدم ذهاب المهدي الى اليمن كانت رغبة شخصية، فقد اكد جعفر الحاجب (ت:٣٤١هـ/٩٥٣م)[٣٤٠] الذي كان بصحبة المهدي عند خروجه من سلمية[٣٤١] انه كان قاصدا

([٣٣٨]) عبد التواب ، رمضان، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ط١(القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٥م)، ص٩٣.

([٣٣٩]) الهمداني والجهني ، الصليحيون، ص٣٩.

([٣٤٠]) الحاجب: هو جعفر بن علي : كان حاجب عبد الله المهدي الفاطمي الخاص وربيبه، ومن مواليه المقربين ، ولد تربى في داره في سنة (٢٦٠هـ/٨٧٤م)، وصحبه الى وفاته في سنة (٣٤١هـ/٩٥٣م)، وقد صحبة في رحلته من سلمية الى المغرب . اليماني، محمد بن محمد (عاش في القرن الرابع الهجري/الحادي عشر ميلادي)، مذكرات في حركة المهدي الفاطمي (استتار الامام و سيرة جعفر الحاجب)، تحقيق: ايفانوف، (القاهرة: ١٩٣٧م)، ص٧.

اليمن بقوله: **"وامرنا بالأخذ في اهبة السفر والخروج معه، واظهر لنا انه يريد الى اليمن"**[٣٤٢]، وكذلك اكد القاضي النعمان المغربي ان المهدي لما وصل الى مصر كان يأمل ان يقصد اليمن، ولم يمنعه من ذلك سوى انحراف ابن الفضل عن ولائه للدولة الفاطمية[٣٤٣]، وهذا ما يؤكده ابن الاثير (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، بقوله: **" وَشَاعَ خَبَرُهُ عِنْدَ النَّاسِ أَيَّامَ الْمُكْتَفِي**[٣٤٤] **فَطُلِبَ، فَهَرَبَ هُوَ وَوَلَدُهُ أَبُو الْقَاسِمِ نِزَارٌ الَّذِي وَلِيَ بَعْدَهُ، وَتَلَقَّبَ بِالْقَائِمِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ،**

([٣٤١]) سلمية: هي مدينة في الشام ، تقع على بعد ثلاثين كيلومتراً إلى الشرق من مدينة حماة في وسط سوريا، كما ذكر ياقوت الحموي أن اسمها مشتق من "سلم مائة" نسبة إلى المائة رجل الذين نجوا من الموت عندما اجتاح الدمار مدينة المؤتفكة، وأن هؤلاء المائة قد نزلوا في السلمية وعمروها في القدم، وذكر عارف تامر بأن سلمية سميت بهذا الاسم تخليدا لذكرى "معركة سالميس" التي انتصر فيها اليونانيون على الفرس عام (٤٨٠ ق.م) . للمزيد أنظر: ياقوت ، معجم البلدان ، ج٣، صص٢٤٠-٢٤١ .

([٣٤٢]) اليماني، مذكرات في حركة المهدي الفاطمي (استتار الامام و سيرة جعفر الحاجب)، ص١١٠ ؛ الهمداني والجهني، الصليحيون، ص٣٩.

([٣٤٣]) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة ، تحقيق: فرحات الدشراوي، ط٢ (تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٨٦م)، صص١٥٨-١٥٩.

([٣٤٤]) المكتفي بالله: من خلفاء الدولة العباسية في العراق، أبو محمد علي بن أحمد المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور ، ولد في سنة (٢٦٣هـ/٨٧٦م) اقام بالرقة وبويع بالخلافة بها بعد وفاة ابيه ثم انتقل إلى بغداد الى ان توفي فيها في سنة (٢٩٥هـ/٩٠٨م)، ولم يدم حكه الا (٦) سنوات . للمزيد عنه انظر: الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (٣١٠ هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ (مصر: دار المعارف، ١٩٦٧م)، ج١٠، ص٨٨ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٢٩ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٥٢٥ ؛ صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، ط١(بيروت: دار صادر، ١٩٧٤م)، ج٣، ص٥ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢٥٣.

وَخَرَجَ مَعَهُ خَاصَّتُهُ وَمَوَالِيهِ يريد المغرب"[٣٤٥]، وهكذا فقد اكدت هذه المصادر شك الدكتور حسين في هذا الجانب وواضحت له الحقيقة الاقرب للواقع، خصوصا انه كان يعتقد بان منصور اليمن (ت: ٣٠٢هـ/٩١٤م) كان دائم الاتصال بالمهدي، وانه كان يبعث له باستمرار تقارير عن احوال الدعوة والمستجيبين من وقت لأخر، فلابد انه قد اخبر المهدي عن امر ابن الفضل واهماله لأداء واجباته وميله الى الاستقلال، وان هذا الانحراف من قبل ابن الفضل كان قبل وصول المهدي الى مصر، مما جعله لا يرحب كثيرا بفكرة اقامة الدولة الفاطمية المنشودة في اليمن.[٣٤٦]

وفي موضع اخر نجده يشك في مبالغة بعض المؤرخين[٣٤٧] في مسالة نسبة الكفر والخروج عن الدين الحنيف بالنسبة الى ابن الفضل غير ملتفين الى تأصيل الصفات العربية في المجتمع اليمني فقال: **"ولا نتصور ان المجتمع اليمن يقبل رياسة ابن الفضل لمدة عشرين سنة بل اكثر، لو كان ارتكب في اواخر عهده، ما نسب اليه من الفواحش طوال هذه الفترة"**.[٣٤٨] وهذا ان دل على شيء انما يدل على اسلوب الحيادية في التعامل مع النصوص وتوظيفها، فلم يكن الدكتور منحازا لجهة دون اخرى وانما كانت تحكمه المصادر التاريخية في ابداء آرائه وهذه هي صفات المؤرخ المحايد.

ويشير الدكتور الهمداني الى القارئ انه اذا تتبع الروايات المتعددة واحدة بعد الاخرى، وتدبر اسانيدها عن طريق سلسله السند او الرواة الذين نقلوا الرواية التاريخية، فضلا عن متن الرواية، فان مظاهر الضعف تكاد تكون بارزة في بعض جوانبها، كما تنبه الدكتور للإهمال

([٣٤٥]) الكامل في التاريخ، ج ٦ ، صص ٥٨٨- ٥٨٩ .

(٣٤٦) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص٤٠.

([٣٤٧]) الحمادي، كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة، ص٥٠.

([٣٤٨]) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص٤٢.

المتعمد من قبل بعض المؤرخين في ذكر بعض الاحداث التاريخية، بل والاكثر من ذلك ذكر البعض دون الاخر.

ونظرا لما تمتع به الدكتور من فطنة وسرعة بديهية وبعد تفحص المعلومات، توصل للشك في ان بعض الاحداث قد حدثت قبل بعض الاخر، وفي احيانا اخرى نراه يدحض الروايات الغير حقيقية.

٣- تحليل الأحداث التاريخية:

كما مر بنا سابقا، نجد ان الدكتور الهمداني يعتمد على التحليل و الاستقصاء للوصول الى الحقيقة بعيدا عن سرد الاحداث، وهذا ناتج عن خبرته الكبيرة في فهم وتفسير الاحداث التاريخية، وتمكنه من الوصول الى الحقائق التاريخية دون الميل لاتجاه معين او فئه معينة، وهذا واضح بدوره في طبيعة كتاباته التي جاءت دقيقة وواضحة ولا يشوبها الغمض، فضلا عن ذلك انه اهتم اهتماما كبيرا بدراسة عصر المؤرخ، ليتمكن القارئ من الاطلاع على طبيعة الاحداث السياسية والاجتماعية التي من الممكن ظهور تأثيرها على طبيعة كتاباته التاريخية، فكان حريصا على اعطاء فكرة موجزة للقارئ، عن اهم الاحداث التاريخية التي حدثت قبيل زمن الموضوع المراد بحثه، او بدايات حدوثه وحيثياتها، ومثال ذلك ما نجده في كتاب **"الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن"**[٣٤٩]، فقد مهد فيه الى البدايات الاولى لدخول مذهب التشيع الى اليمن منذ صدر الاسلام وتمسك اهل اليمن به، واشار الى الدور الكبير الذي كان للأمام علي عليه السلام في فتح اليمن، والى بعض الشخصيات اليمنية[٣٥٠] التي كان لها الاثر الواضح

([٣٤٩]) المصدر نفسه، ص١٢، ص٦٢.

([٣٥٠]) ذكر الدكتور حسين الهمداني مجموعة من ابرز الشخصيات الاسلامية التي كانت تعود الى اصول يمنية ، امثال مالك بن الاشتر، والبراء العمداني، وسعيد بن قيس الهمداني، وقد كثر المحبين من اتباع الامام علي عليه السلام ، وراحوا يعمل على كسب الانصار والمحبين لعلي عليه السلام ، والذين يرون بانه احق بالخلافة

في الاحداث السياسية والاجتماعية التي مرت بالمسلمين، والمواقف المشرفة التي ابداها اليمنيون في مساندة الامام علي عليه السلام . [٣٥١]

ونتيجة لما يتميز به الدكتور الهمداني من تدقيق وفحص وتمحيص اثناء سرده للرواية التاريخية الا انه كان يتميز عن غيره من المؤرخين بما يقوم به من معالجة الاخطاء الواردة في احداث التاريخ، وهذا يتطلب من الباحث مطالعة للعديد من المصادر والوثائق التاريخية، فضلا عن فحصها وتدقيقها، لكي يتمكن الباحث من الوصول الى الصواب وطرح الروايات الضعيفة، ففي قضية قيام عبد الله بن عباس الشاوري (ت:٣٣٤هـ/٩٤٢م) بأمر الدعوة في اليمن بعد وفاة منصور اليمن (ت: ٣٠٢هـ/٩١٤م)، قال الدكتور حسين :**"واننا نستبعد ما قاله الجَنَدي من ان الشاوري ارسل كتابه الى المهدي مع احد ابناء المنصور، لان هذا يدل على سذاجة الشاوري وعدم حيطته، ولعل ما قاله الحمادي اقرب الى الصواب"**.[٣٥٢]

وهذا النص يؤكد خبرة الدكتور حسين وسعة اطلاعه على المصادر التاريخية الامر الذي مكنه من ترجيح الروايات الاقرب للصواب وطرحه للروايات الضعيفة، فقد رجح الدكتور رواية الحمادي التي ذكر فيها ان الشاوري هو الذي كان قائما بأمر الدعوة بعد وفاة منصور اليمن(ت: ٣٠٢هـ/٩١٤م) ، فبادر بأرسال رسوله الى المهدي في بلاد المغرب، يخبره بوفاة منصور اليمن قبل وصول ابو الحسن بن منصور اليمن اليه، فكان الدكتور بفطنته و قدرته على مناقشة القضايا التاريخية يرى انها اقرب للصواب. [٣٥٣]

واولى بمقام رسول الله ﷺ ، وفي القيام بأمر الامة من بعده . للمزيد انظر: الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص١٥.

([٣٥١]) الهمداني والجهني ، الصليحيون، ص١٢.

([٣٥٢]) المصدر نفسه ، ص٥٠.

([٣٥٣]) الهمداني والجهني ، الصليحيون، ص٥٠.

٤- الاستنتاج:

عرف عن الدكتور الهمداني انه كان لا يعتمد على رواية دون اخرى الا بعد فحصها جيدا، وفي هذا دلالة واضحة على مخزونة العلمي والفكري من الروايات التاريخية، الامر الذي يتيح له الوصول الى استنتاج يطرحه للقارئ بشكل واضح ومفهوم، فنراه يثني على سفارة الامام علي عليه السلام الى اليمن لا كثر من ثلاث مرات، ودخول اهل اليمن في الاسلام على يديه فيقول: **"ومما لا شك فيه ان هذه الاتصالات الشخصية باليمن قد تركت اثرا في نفوس الناس هناك، ذلك الاثر هو حب علي وال بيت النبي، بقي هذا الحب يزداد ما بقيت الايام".**[٣٥٤]

ومن خلال هذا النص يتبين مدى حب اليمنيين للأمام علي عليه السلام ، الذي قدم على اهل صنعاء في سنة (١٠هـ/٦٣٢م)[٣٥٥]، وصلى برجالها، وجمع قبائل همدان وقرا عليهم كتاب النبي صلى الله عليه وآله فأسلمت همدان جميعها في يوم واحد، ولما وصل الخبر الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم خر ساجدا لله ورفع راسه فقال: **"السلام على همدان السلام على همدان".**[٣٥٦]

و القارئ الحذق يجد ان الدكتور الهمداني يمتلك القدرة الكبيرة في مناقشة قضايا التاريخ المتعددة، والتي يقوم المؤرخون بطرحها بخصوص قضية معينة، وبعد فحصها وتحليلها يتوصل الى ترجيح الراي الصائب والاقرب للحقيقة التاريخية، وذلك بعد ان يستعرض جميع الروايات التي تخص حادثة معينة، فلا يسلم بسهولة للآراء المطروحة، بل يبحث تلك الآراء ويطرح تناقضاتها، ليؤكد للقارئ سبب اعتماده رايا معينا او وجهه نظر معينة دون اخرى، ففي

([٣٥٤]) المصدر نفسه ، ص١٤.

([٣٥٥]) المصدر نفسه، ص١٤.

([٣٥٦]) المصدر نفسه، ص١٤.

رواية صاحب كتاب الانباء[٣٥٧] الذي ذكر ان اهل اليمن ارسلوا الى الامام الهادي الزيدي(ت:٢٩٨هـ /٩١١م)[٣٥٨] يستدعونه سنة (٢٨٠هـ/٨٩٤م)[٣٥٩]، من ارض الحجاز للوصول اليهم وسياسة امورهم، فلبث فيهم مدة من الزمن، ولما ظهر منهم الخلاف لأوامره رجع الى الحجاز، فلما عم القحط والجوع في البلاد وارتبكت اوضاعها عادوا وتضرعوا اليه في سنة (٢٨٤هـ/٨٩٨م)[٣٦٠] ليرجع اليهم فأجابهم لذلك، وهنا يقول الدكتور حسين الهمداني: **"وإنا نرى أن سبب رجوعه إلى اليمن بالإضافة إلى ما قاله صاحب الأنباء هو رغبة اليمنيين في أن يتولى أمر دينهم ودنياهم أحد الأئمة من أهل البيت، ونظن أن الذي شجعه على قبول دعوة اليمنيين نجاح سفارة منصور اليمن وتأسيسه في اليمن دولة موالية للأئمة الفاطميين"**.[٣٦١]

---

(٣٥٧) ماضي، محمد عبد الله، انباء الزمن في اخبار اليمن، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د.ت)، ص٨ ؛ الهمداني والجهني ، الصليحيون، ص٢٥.

(٣٥٨) الهادي : الامام الزيدي الهادي الى الحق، يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ﷺ، احد اعلام الزيدية، ولد سنة (٢٢٠هـ/٨٣٥م)، في المدينة المنورة، وتوفي سنة (٢٩٨هـ/٩١١م)، دعاه ابو العتاهية الهمداني احد ملوك اليمن الى بلاده فاجابه ونزل بصعدة في سنة (٢٨٣هـ/٨٩٧م)، تولى ملك اليمن في سنة (٢٨٨هـ/٩٠٢م)، بعد ظفره في قتاله مع عمال بني العباس، له تصانيف وكتبا كثيرة منها: " الجامع " ويسمى " الإحكام في الحلال والحرام والسنن والأحكام"، وغيرها. للمزيد انظر: ابن النديم، الفهرست، ص ٢٥٤ ؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ج١، ص٤٤ ؛ الحميري، الحور العين ، ج١، ص١٩٦ ؛ الزركلي، خير الدين ، الاعلام ، ج٨، ص٤١ ؛ ماضي، انباء الزمن في اخبار اليمن، ص٧ ؛ الهمداني والجهني ، الصليحيون، ص٢٥، الهامش رقم(٣).

(٣٥٩) الهمداني والجهني ، الصليحيون، ص٢٥.

(٣٦٠) المصدر نفسه، ص٢٥.

(٣٦١) المصدر نفسه، ص٢٦.

يتضح من خلال النص السابق قدرة الدكتور على مناقشة القضايا التاريخية بما له من ملكة علمية وسعة الاطلاع على مصادر التاريخ المتعددة، ناهيك عن تحليل النصوص والروايات التاريخية وفحصاها والاخذ بالروايات الراجحة منها.

٥- زمان ومكانه الحدث التاريخي:

لاشك ولا ريب ان للبعد الزمني للحدث التاريخي اهمية كبيرة، فهو يعد واحداً من عوامل قيام الحدث التاريخي، ذلك لأن مسألة سرد الأحداث التاريخية تتطلب من الباحثين اثبات زمن وقوعها، فلا يمكن ان تدون الأحداث التاريخية بصورة عشوائية دون مراعاة عنصر الزمن يعطي للقارئ تصوراً مناسباً يساعده على التمييز بين أسباب ونتائج وتأثيرات تلك الأحداث، فلا يغادر حدث صغير أو كبير من الأحداث إلا وأُرخ له، وعند استعراضه لأحداث التاريخ فإنه يتوجه بالنقد إلى الرواة والمؤرخين في حال لم يؤرخوا لتلك الأحداث.

وقد حرص الدكتور حسين الهمداني على توثيق كتاباته بذكر التواريخ الزمنية والحرص على الضبط الزمني الدقيق لتلك الاحداث فضلا عن الدقة في تحديد اماكنها ومواقعها الجغرافية ، فنراه يروي عن حالة اليمن قبيل ظهور محمد بن علي الصليحي في الساحة السياسية لليمن، حيث كانت البلاد تفتقر الى وحدة سياسية تجمع شملها تحت لواء واحد، بعد ان توزعت السلطة بين الامراء والزعماء المتباغضين الذين لم تربطهم ببغداد عاصمة العباسيين سوى الخطبة وضرب السكة[٣٦٢]باسم الخليفة، فيقول: **"يعتبر ما ذكره صاحب الانباء اصدق تمثيل للحالة في**

([٣٦٢]) السكة : هي صناعة العملات النقدية من المعادن ، ودار السك هو المكان الذي يعهد اليه بسك النقود المعدنية . انظر: المعجم الوسيط، ص٤٣٩ . وذكر جواد علي اشارة الى سك العملة بقوله: "ثم انتقل بعد ذلك إلى طريقة سك العملة. فسهل بذلك معاملاته في البيع والشراء كثيرا" . جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج ١٤، ص١٦٧ . ونجد اشارة في تفسير الشعراوي بقولة "وضرب في العملة يَتْرُكِ أثر بارز لا تمحوه الأيدي في حركة التداول، وكأن ضرْب المثَلَ يوضح الشيء الغامض توضيحاً

اليمن قبيل ظهور الصليحين حيث قال : ((... من سنة ٤٠٥ الى سنة ٤٤٨ عم الخراب صنعاء وغيرها من بلاد اليمن لكثرة الخلاف والنزاع وعدم اجتماع المملكة الواحدة... واظلم اليمن وكثر خرابه وفسدت احواله))".[٣٦٣]

يمكننا ان نلاحظ في هذا النص مدى استعانة الدكتور حسين الهمداني بالأبعاد الزمنية وربطها بالأماكن الجغرافية واهمية ذلك في ايضاح معالم الرواية التاريخية، وهذا مما يدل على ما يمتلكه من خبرات علمية كالدقة والضبط في سرد الاحداث التاريخية وتحليلها.

ومما لا شك فيه ان هناك ارتباطا وثيقا بين علم الجغرافيا وعلم التاريخ، حيث يكمل احدهما الاخر، فالمعلومات الجغرافية تمثل علم المكان، في حين ان التاريخ هو علم الزمان، و من المعلوم انه لا يمكن فصل عاملي المكان والزمان عن بعضهما البعض، فالكثير من الحقائق الجغرافية تكون غامضة ومبهمة ولا تتضح معلوماتها الا عندما نسلط عليها الضوء من خلال التعرض لتطورها التاريخي، والعكس صحيح، فذكر المواقع الجغرافية للبلدان بالروايات التاريخية يضفي عليها دقة كبيرة ويضفي عليها دلالة اوضح للحدث التاريخي، وقد ادرك العديد من المؤرخين و الباحثين هذه الحقيقة ومن بينهم الدكتور حسين الهمداني حيث قال : **" فلذلك نعتقد ان من المناسب ان تدرس حقبة من تاريخ اليمن، او دولة من دول هذه البلاد على حدة، قبل تدوين التاريخ الشامل"**[٣٦٤]

فنجد في جميع مصنفاته يركز تركيزا مباشرا على ذكر المواقع الجغرافية التي اوردها وترجم لها من مصادرها الأصلية مع ذكر اسم الكتاب والصفحة كمعجم البلدان وغيره، وهذا ان

بِينا كما تُسَكّ العملة". الشعراوي ، محمد متولي (ت: ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، تفسير الشعراوي، (مطبعة اخبار اليوم، ١٩٩٧م)، ج١٨، ص١١٣٩٥ .

(٣٦٣) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص٦٣.

(٣٦٤) المصدر نفسه ، ص ٣.

دل على شيء انما يدل على دقته في نقل المعلومة، الان الباحث سيكتفي بذكر بعض المواقع الجغرافية التي وردت في كتاب "الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن" على سبيل المثال لا الحصر وتلافيا للإطالة والاسهاب:

١- المهجم: وهي احدى اعمال زبيد[٣٦٥] في اليمن ، تبعد عن زبيد ثلاثة ايام وتشتهر بانها مدينة صحراوية من بادية تهامة القريبة من مكة، وتشتهر بمسجدها الكبير الذي يحتوي على ثلاثمائة قبة.[٣٦٦]

٢- زبيد: وهي مدينة مشهورة في اليمن ، تنسب الى وادي زبيد و تتوسطه، وهي قصبة تهامة، وهي مستقر ملوك اليمن وفيها تكثر العلماء، كما كانت عاصمة لولاة بني العباس في اليمن.[٣٦٧]

٣- كحلان : وهو اسم لمخلاف شهير في اليمن، وفيه قصران عجيبان هما (بينون ورعين)، وتبعد عن ذمار ثمانية فراسخ، وبينها وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخا، والاسم مشتق على وزن (فعلان) وهو الكحل الاسود، وفيها مجموعة من الاماكن و الحصون في اليمن.[٣٦٨]

([٣٦٥]) زبيد: هو واد مشهور يصب في تهامة ثم البحر الأحمر، وفيه مدينة تسمى الحصيب ولكن غلب عليها اسم الوادي قصارت تسمى زبيد، والى جانبها ساحل الغلافقة وساحل المندب، وهو من أخصب وديان اليمن تربة ونماء، وقد حوت الكثير من العلماء الذين انتسبوا اليها امثال ابو قرة طارق بن موسى الذي كان قاضيا مشهورا فيها. للمزيد انظر : المقدسي، شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر (ت:٣٧٥هـ/٩٨٥م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط٣ (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١م)، ص ٨٢ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص١٣١ ؛ المقحفي، معجم البدان والقبائل العربية ، ج١ ، ص ٧٣٣.

([٣٦٦]) الهمداني ، صفة جزيرة العرب، ص٩٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٢٩ ؛ المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج٢، ص١٦٧١.

([٣٦٧]) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، صص١٣١- ١٣٢.

([٣٦٨]) المصدر نفسه، ج٤، ص ٤٣٩.

٤- كوكبان : هو جبل قرب صنعاء وإليه يضاف شبام كوكبان وقصر كوكبان، وقيل إنما سمي كوكبان على وزن (فعولان) للمصدر كوكب، وقيل لأن قصره كان مبنيّا بالفضة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر، وكان ذلك الدّرّ والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك، وقيل إنه من بناء الجنّ، وهو حصن شهير في اليمن ، يعتبر من اهم المعاقل التي تحصن بها ملوك اليمن في مختلف الازمنة، وقد امتاز بشدة حصانته حتى انه استعصى على الاتراك اثناء وجودهم في اليمن.[٣٦٩]

٥- ذمرمر: وهو حصن من الحصون الشهيرة في صنعاء اليمن، امتاز بمناعته الشديدة وصعوبة اختراقه من قبل الاعداء، يقع في شمال شرق مدينة صنعاء، وقيل هو جبل شامخ في اليمن[٣٧٠].

٦- تراجم الاعلام:

عرف الدكتور الهمداني بأمانته العلمية، حيث كان يتطرق لأي شاردة وواردة في المتن من تراجم للمدن والاماكن فضلا عن التعريف بالألفاظ الغريبة، فانه كان شديد الحرص على ترجمة الشخصيات الواردة في النصوص لكي يزيح الغموض عنها، فمثلا اثناء ترجمته للحمادي[٣٧١] الذي عرف بكتاباته من المخالفين و المكفرين للإسماعيلية نراه يذكره بقوله : **" لا نتوقع العدل والإنصاف من أمثال ابن مالك الحمادي لأن كلامه عن هذه الطائفة موتور من أوله إلى آخره؛ والدليل على ذلك أنه يتهم أبا القاسم منصور اليمن ومن بعده الصليحي**

([٣٦٩]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٤٩٤ ؛ المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج ٢، ص ١٣٧٥.

([٣٧٠]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص٧ ؛ المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١ ، ص ٦٥١.

([٣٧١]) صاحب كتاب " كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة"، وقد وصفه الدكتور حسين الهمداني بانه " الدّ اعداء الدعوة الاسماعيلية ". الهمداني والجهني، الصليحيون ، ص ٤٢.

بارتكاب الفواحش وإحلال ما حرم الله ومع هذا فقد وجدنا بعض المعلومات المفيدة التي استقيناها من حديثه الموتور".[٣٧٢]

و في هذا دلالة واضحة على حيادية الدكتور الهمداني في الكتابة وفي ترجمة الشخصيات التي استقى منها المعلومات التي تغني بحثة، بغض النظر عن انها مصادر مخالفة للدعوة الاسماعيلية ، ورغم الحكم المطلق الذي اطلقه الحمادي على جميع اهل هذه الدعوة بالكفر والخروج عن الدين ، متخذا تصرفاً منحرفاً لاحد افراد الدعوة الشاذين عنها سندا لحكمه. [٣٧٣]

٧- العـــدد :

ويقصد بالعدد انه الاسم النكرة الذي يدل على مقدار الاشياء المعدودة وترتيبها، ويسمى بالمعدود ايضا، وربما تتغير اشكال كلمات تلك الاعداد بحسب تعريف وجنس المعدود او تنكيره، او هو احصاء الشيء على سبيل التفصيل ، او يعرف بانه الكمية المتألفة من الوحدات،[٣٧٤] وان العدد يختلف عن الرقم الذي يعتبر من المصطلحات الحديثة التي وضعها الهنود اختصارا للأعمال اليدوية، [٣٧٥] كما ان ذكر الاعداد في الروايات التاريخية يضفي دلالة

([٣٧٢]) المصدر نفسه . ص٤٤. الهامش رقم (١).

([٣٧٣]) الهمداني والجهني، الصليحيون ، ص ٤٢.

([٣٧٤]) الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت: ٨١٦هـ / ١٤١٣م)، التعريفات، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م)، ص٦٢ ؛ ابو العباس، محمد علي، الاعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والاعراب تجميع بين الاصالة والمعاصرة ، (مصر : دار الطلائع ، ١٩٩٦م) ، ١٠٩. وقد ورد لفظ العدد في القران الكريم بقوله تعالى : (فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا). سورة مريم : الآية ٨٤.

([٣٧٥]) طاهر ، يحيى كتيب ، منهج المقرم (ت: ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م) وموارده في كتاب الامام المجتبى الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة كربلاء ، كلية التربية ، ٢٠٢١م) ، ص ٩٩ .

وضحة على دقة تلك الروايات التاريخية وصحتها[٣٧٦]، ولنا ان نذكر بعض الامثلة على ذكر الاعداد واهميتها في مؤلفات الدكتور حسين الهمداني :

أ- في روايته حول قيام علي بن محمد الصليحي (ت:٤٧٣هـ/١٠٥٥م)، بالثورة في اليمن قال : **"وقد استقر رأي هؤلاء جميعاً على أن يقوموا بهذا الأمر عند صلاة العصر من يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من شهر جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة ، وهي الليلة التي اتفق مع أهل دعوته على أن يوافوه فيها.** [٣٧٧]

وفي النص السابق نرى ان الدكتور قد وفق كثيرا في توظيفه للأعداد التي اضفت على هذا النص التاريخي دقة ووضوحا لمعالمه، فقد عمل على توظيف الاعداد في ذكر التواريخ التي كان بها موعد قيام ثورة الصليحي .

ب - رواية الدكتور حسين الهمداني حول وفاة "الملكة الحرة" اروى بنت احمد الصليحية (ت:٥٣٢هـ/١١٣٧م)، فقد قال : **"وفي غرة شهر شعبان من سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة توفيت الملكة الحرة عن اثنين وتسعين سنة من العمر ودفنت في جامع ذي جبلة أيسر القبلة، في منزل متصل بالجامع. وكانت هي التي تولت عمارة هذا الجامع، وهيأت موضع قبرها فيه"**.[٣٧٨]

ج- روايته عن علي الصليحي (ت:٤٧٣هـ/١٠٥٥م)، وعزمه على اظهار دعوة المستنصر بالله الفاطمي (ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، وتأييد القبائل له وايقانهم بالغلبة والظفر، فأمدوه بالمال والرجال

([٣٧٦]) عبد الامير ، نجلاء كريم مهدي ، الشيخ الكليني ومنهجه في الرواية التاريخية في كتاب الكافي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة كربلاء ، كلية التربية ، ٢٠٠٩م)، ص٧٦.

([٣٧٧]) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص ٧٣.

([٣٧٨]) المصدر نفسه، ص ٢٠٧.

من اجل الجهاد في سبيل الله، حيث قال : **"وجاء بنو الصليحي بخمس مئة دينار، وسويد بن أحمد**[٣٧٩] **صاحب المقامقة**[٣٨٠] **بمئة دينار، وأهل لهاب**[٣٨١] **بألف دينار وبنو قليد**[٣٨٢] **بثلاث مئة دينار وأهل هوزن**[٣٨٣] **بخمس مئة دينار، وبعثوا بها إلى الصليحي، فأثنى عليهم وشكر لهم سعيهم"**.[٣٨٤]

([٣٧٩]) لم يعثر الباحث على ترجمة لهذه الشخصية في المصادر التاريخية والتراجم، غير ان بنو سويد: من قبائل بني جماعة في بلاد صعلة، يسكنون جبل مجز في شمال مدينة صعدة، و بنو سويد: مركز إداري من مديرية عتمة وأعمال ذمار ، وآل سويد: عائلة من أهل مدينة صنعاء ، وآل سويد: فخيذة من بيت القرزات من الحموم ديارهم في شرقي حضرموت . المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ج١، ص ٨٢٩.

([٣٨٠]) لم يعثر لها على ترجمة في المصادر التاريخية المتوفرة سوى ما ذكره الدكتور حسين الهمداني . الصليحيون، ص٧٤.

([٣٨١]) لهاب : هو مخلاف من مخاليف حراز. الاكوع، اسماعيل بن علي، مخاليف اليمن، عبد الله احمد السراج، ط٣(صنعاء: مكتبة الجيل الجديد،٢٠٠٩م)، ص١٠٩.

([٣٨٢]) قليد: والمراد بها المقلد، هي قرية من قرى وادي الصنع في مديرية المخاير محافظة إب، والمقلد : أيضاً موضع في قرية هدافة، إحدى قرى مركز قحزه في جبل حبيش، محافظة إب ، والمقلد: قرية صغيرة في جبل الطرف من برع محافظة الحديدة، تقع أعلا وادي موسى، وبيت المقلد قرية او حي، في جبل هوزان من مديرية مناخه في حراز ومن أعمال محافظة صنعاء. المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج٢، ١٦١٩؛ الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص٧٤.

([٣٨٣]) هوزن: حي و مخلاف باليمن، وهو اسم لقبيلة ومنطقة في جبل حراز بالجنوب من مدينة مناعة، سميت نسبة إلى هوزن بن الغوث بن سعد بن عوف بن علي من نسل سبأ الأصغر من حمير. ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٥، ص٤٢٠ ؛ المقحفي ، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج٢، ص ١٨٣٣.

([٣٨٤]) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص٧٤.

وهكذا نلاحظ الابداع في استعمال الدكتور حسين الهمداني للأعداد في النصوص السابقة الامر الذي يبين الاهمية الحقيقية لهذه الاعداد في اظهار معالم النص التاريخي واعطاء تصور واضح للقارئ عن تلك الاحدث التي جرت في ازمنة قديمة.

٨- النسب[٣٨٥]:

من الجدير بالذكر ان الدكتور حسين الهمداني **"كان مهتما بالأنساب العربية اهتمام كبير لما لها من قيمة تاريخية مهمة غاية الاهمية في توثيق النصوص و الروايات التاريخية"**،[٣٨٦] ومما لاريب فيه ان الاهتمام بالأنساب كان من ابرز معالم الحياة الاجتماعية

(٣٨٥) النسب في اللغة: هو النسبة الى الشيء، اي انتسب فلان الى والده ، اي التحق به، و يعرف ايضا بانه الصلة والقرابة بين الشيئين ، او الفردين، والنسبة مصدر الانتساب، والنسب يعني نسب القرابات وهو واحد الانساب. ابن منظور، لسان العرب ، (قم: نشرة اداب الحوزة، ١٤٠٥هـ)، ج١،ص٧٥٥ ؛ الزبيدي ، محب الدين الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: علي شيري، (د.م : دار الفكر، ١٩٩٤) ، ج٢، ص٤٢٨. اما في الاصطلاح: فيعني النسب والنسب اشتراك من جهة احد الابوين ، وذلك ضربان: نسب كالاشتراك من الاباء والابناء ، ونسب كالنسبة بين الاخوة وبني الاعمام . الراغب الاصفهاني، ابي القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ / ١١٠٨م)، المفردات في غريب القران، ط٢ (د.م : بلا، ١٤٠٤ م)، ص٤٩. وقد ورد ذكر النسب في القران الكريم بقوله تعالى : (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ). سورة المؤمنون، الآية ١٠١.

(٣٨٦) مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو الهمداني ، (كربلاء:٩/٢٤/ ٢٠٢٢م).

للعرب قبل الاسلام والمسلمين ايضا ، لشدة التصاقه بحياتهم الاجتماعية والسياسية والثقافية ، فقد اعتمد العرب قبل الاسلام على عنصر المشافهة في توثيق رواياتهم بصورة عامة نقلا لتراثهم الذي يعتمد في كل اسانيده على سلسة النسب المتواترة عن طريق الاباء والاجداد في نقل الروايات التاريخية، وقد احتفظت القبائل العربية بأنسابها رمزا للوحدة وضمانا لاستمرار وعدم الضياع الاجتماعي او الاخلال بشخصياتها، غير انه سرعان ما تطورت عملية حفظ النسب بظهور طبقة من النساب الذين كانوا يمثلون مصدرا اساسيا يرجع اليه مؤلفو الانساب لتدوين مؤلفاتهم الخاصة بالنسب، وقد لمعت الكثير من الاسماء في عصر الجاهلية في هذا المجال من الذين عملوا على حفظ موارد

التاريخ والتراجم والادب ومنهم دغفل بن حنظلة السدوسي[٣٨٧] والذي ادرك النبي محمد ﷺ ،[٣٨٨] وقد تطور الحال في زمن صدر الاسلام فقد شهدت بداياته الاولى اهتماما كبيرا في تدوين الانساب، و يعود الفضل في ذلك الى جهود النسابة محمد بن السائب الكوفي (ت:١٤٦هـ/٧٦٣م)[٣٨٩]، الذي عمل على ظهور الانساب بصورتها المتقنة وتنظيمها المرتب

([٣٨٧]) دغفل النساب: هو من اكبر النسابة في عصر الجاهلية، ويدعى دغفل بن حنظلة السدوسي الذهلي الشيباني، كان له علم ورواية في الانساب قال عنه ابن سعد: " أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا"، قيل له بم كنت ما أدركت قال: "بلسان سؤول وقلب عقول وكنت إذا لقيت عالما أخذت منه وأعطيته"، وقيل توفي في حدود سنة (٦٠هـ/٥٦٤م) . انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج ٧، ص١٤٠؛ ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٠١؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٤ ، ص ١٤ .

([٣٨٨]) ناجي ، حسن ، نساب بغداد ومصنفاتهم ، مجلة المؤرخ العربي، (بغداد: الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م)، ص٥٨.

([٣٨٩]) محمد بن السائب الكوفي : المؤرخ الكبير والعالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي، أبو النضر، ولد في الكوفة وتوفى فيها، كان نساباً راوياً عالم بالتفسير

وشكلها المنسق، حيث كان ياخذ عن افضل النساب في كل قبيلة انساب قبيلته، واكمل عمله من بعده ابنه ابو المنذر هشام (ت: ٢٠٤هـ/ ٨٢٦م)، مؤلف كتاب "جمهرة النسب" والذي يعد من اغزر كتب الانساب مادةً واكثرها علماً .[٣٩٠]

٩- الاسناد:

كان للدكتور حسين الهمداني منهجية خاصة به في قضية اسناد الروايات والوقائع والاحداث التاريخية، فنجده يستعرض الاحداث للقارئ بقولة (ذكر فلان ، قال فلان)[٣٩١]، ويبدأ بسرد الاحداث التاريخية او الروايات كما جاءت في كتب المصادر، فلم يعمل على ذكر سلسلة السند، ومثال ذلك ما اورده في كتاب "الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن" من خبر اتباع الصليحي الذي بايعوه على الالتحاق بثورته، وهم من قوم لم يكونوا ضعفاء لاحول لهم ولا قوة بل كانوا من صفوة القوم في مناطقهم فقال: **" وقد قال عمارة**[٣٩٢] **في اتباع الصليحي: ((وما منهم الا من هو من قومه في منعة وعدد كثير))"**.[٣٩٣]

والأخبار وأيام العرب . انظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤ ، ص٣٠٩ ؛ العسقلاني، تهذيب التهذيب ، تحقيق: رسالة ماجستير منشورة، (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: كلية الحديث الشريف، ١٤٣١ هـ)، ط٢ (دبي: جمعية دار البر، ٢٠٢١م)، ج١١ ، ص ٣٥٤ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٦، ص١٣٣.

(٣٩٠) ناجي ، نساب بغداد ومصنفاتهم . ص٥٨.

(٣٩١) انظر الملحق رقم (١١).

(٣٩٢) عمارة اليمني: المؤرخ الكبير والعالم اليمني، نجم الدين أبو محمد عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني، ولد في تهامة وانتقل الى مدينة زبيد في سنة (٥٣١هـ/١١٣٧م)، وانتقل الى مصر في عهد الدولة الفاطمية في عهد وزارة طلائع بن رزيك في سنة (٥٥٠هـ/١١٥٦م)، فاحسنوا اكرامه، وكانت

وهنا نجد ان الدكتور يستخدم اسلوباً مبتكراً خاصاً به يميل الى الحداثة والاختصار في اسناد الروايات[٣٩٤]، فنراه يشير بصورة مباشرة الى اسم الراوي واسناد الرواية التاريخية اليه.

ونراه يعمد الى ذكر تأريخ الوفاة للمؤلف او الراوي الذي يأخذ عنه رواياته التاريخية في بعض مؤلفاته، ففي روايته حول استنتاج الداعي ادريس عماد الدين (ت: ٨٧٢ هـ / ١٤٦٨م) لرأيه الجديد حول

رسائل اخوان الصفا[٣٩٥] من بعض المصادر التاريخية قال : **" ثم قال الداعي علي بن محمد الوليد الانف**[٣٩٦]**المتوفي سنة ٦١٢هـ - ١٢١٦م في كتاب ((دامغ الباطل))"**.[٣٩٧]

وفاته في مصر بعد صلبه من قبل صلاح الدين الايوبي بسبب تامره ضده، له الكثير من المصنفات من اهمها كتاب " تاريخ اليمن". القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣، ص٥٣٢؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص٣٧٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ص ١٧٧٧؛ المقريزي، السلوك، ج١، ص٥٣ ؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ج٥، صص٣٦- ٣٧.

(٣٩٣) الهمداني والجهني، الصليحيون ، ص٧١.

(٣٩٤) مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو الهمداني ، (كربلاء:٩/٢٦ / ٢٠٢٢م).

(٣٩٥) الهمداني ، بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا، صص١٤ - ١٧.

(٣٩٦) ابو الوليد : الداعي المطلق المستعلي الطيبي الخامس في اليمن، ابن الوليد علي بن محمد (ت: ٦١٢هـ/ ١٢١٥م)، ينتمي إلى أسرة بني الوليد القرشية البارزة من اليمن، قد عمل منذ (٥٨٤هـ/ ١١٨٨م)، مأذوناً للداعي المطلق الطيبي الرابع، علي بن حاتم الحامدي، قبل أن يخلفه سنة (٦٠٥هـ/ ١٢٠٩م)، داعياً خامساً حتى وفاته، وتعد كتبه الركيزة الاساسية في الفكر العقائدي لدى الاسماعيلية ومن اهمها كتاب " تاج العقائد" وكتاب دامغ الباطل" وغيرها من المصنفات الاخرى. انظر: الداعي علي بن الوليد، دامغ الباطل وحتف المناضل ، مج١، ص١٩ مقدمة المحقق ؛ الداعي ادريس، نزهة الافكار، ج١، ص١١٢؛ الداعي برهانبوري، منتزع الاخبار، ج١، ص٨١ ؛ دفتري ، معجم التاريخ الاسماعيلي ، ص٧٤ .

ومن خلال هذا النص نجد ان الدكتور قد عمد الى اضافة تاريخ الوفاة للداعي علي بن محمد الانف الامر الذي اضاف قيمة كبيرة للرواية التاريخية، وهذا ما يؤدي الى ترابط المعنى ووضوح الصورة لدى القارئ.

كما كان الدكتور الهمداني يذكر السند المباشر للرواية، أي الراوي المباشر للحدث التاريخي و يذكر في المتن اسم الكتاب ومؤلفة، ويحرص على ذكر سني وفيات المؤلفين، ففي حديثه عن روايات مؤرخي اليمن الذين اكثروا بحثهم عن رسائل اخوانا الصفا وامعنوا في مطالعتها قال: **" كما قال الشيخ ابراهيم السيفي**[٣٩٨] **المتوفي سنة ١٢٣٦هـ في كتابه المسمى ((تحفة رسائل الاخوان الذي هو شرح الرسائل الاربعة الرياضية من القسم الاول من رسائل اخوان الصفا))".**[٣٩٩]

ونلاحظ في هذا النص كيف ان الدكتور حسين الهمداني كان يحرص على التطرق الى ذكر اسم الداعي الراوي لهذه الرواية التاريخية، مع ذكر تاريخ وفاته واسم الكتاب الذي الفه ، وبهذه الطريقة يعطي للنص التاريخي قيمة علمية ودلالات تاريخية واضحة.

كما كان الدكتور الهمداني يراعي ترتيب منهجي خاص للروايات التاريخية من خلا ملاحظته للتماثل والتكامل فيها والتعارض بين احداثها التاريخية، فضلا عن محاولته توضيح الصورة للحدث التاريخي.[٤٠٠]

([٣٩٧]) الهمداني ، بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا ، ص ١٨ .

([٣٩٨]) لم يعثر على ترجمة لهذه الشخصية في كتب التراجم والانساب سوى ما ذكره الدكتور حسين الهمداني بانه من الدعاة اليمنيون الذين كانوا معاصرين للخلفاء الفاطميين . بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا ، ص ١٤ .

([٣٩٩]) المصدر نفسه ، ص١٤.

([٤٠٠]) مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو الهمداني ، (كربلاء:٢٦/ ٩/ ٢٠٢٢م).

١٠- التواضع العلمي:

يرى القارئ الحذق سمة التواضع العلمي ظاهرة في جميع مؤلفات الدكتور حسين الهمداني، فبرغم تمكنه من التأليف والتحقيق الا انه كان متواضعا علميا إذ انه في حال حصوله على ادلة وبراهين فانه يعمل على دعم النصوص والروايات التي ينقلها بتلك الادلة، أو يدحضها ويشكك بصحتها فانه كان يفصح عن ذلك، اما في حال عدم حصوله على ادلة واضحة فانه يبين للقارئ وبصراحة عدم تمكنه من الحصول على تلك المصادر، أي انه لا يترك النص او المعلومة او الرواية دون مناقشة فذلك من باب الأمانة العلمية، كذلك في حال عدم تمكنه من الحكم على قضية معينة فانه ينبه القارئ لذلك، ولربما كان قصده من ذلك هو تحفيز القارئ على البحث عن الصواب بنفسه، ومثال ذلك في حديثه عن حياة ابن الفضل (ت:٣٠٣هـ/٩١٥م)، وقلة المعلومات الواردة عنه في المصادر التاريخية يقول: **"ولا تفيدنا المصادر التي تحت ايدينا عن حياة ابن الفضل وامور مملكته الا انه استقل عن الدعوة الفاطمية، وخرج عن الدين الخنيف . وبالرغم انه كان شخصية بارزة ، وقائدا بارعاً، وحاكما ناجحا، ووطنيا متحمسا، فخورا بقحطانيته، بالغ المؤرخون في نسبتهم اليه احلال المحارم وارتكاب الفواحش، ولم يأتوا بأدلة تثبت اتهاماتهم"**.[٤٠١]

كذلك عند حديثه عن الروايات التي تتحدث عن تأليف رسائل اخوان الصفا فقد قال: **"واذا درسنا مذاهب شتى في امر تأليف الرسائل فأي شيء يمنعنا ان ندرس هذه النظرية؟ وقد بذلت الجهد الجهيد في حل هذه المسالة العويصة ولكنني لم اتحصل على شواهد تاريخية وبينات علمية التي تؤيد وتصدق هذه النظرية"**[٤٠٢].

([٤٠١]) الهمداني والجهني، الصليحيون ، ص٤٢.

([٤٠٢]) الهمداني ، بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا ، صص١٤-١٥.

وفضلا عن ذلك نجده يعلل الاسباب التي تكمن وراء اخفاء المؤرخين لمعلومات معينة حول قضية ما، فيقول: **"من هذه الوثيقة التي أوردها القمي[٤٠٣] نرى أن الصليحي لم يقصد بلاد العراق ولا مصر لذاتها، كما قال صاحب الأنباء، وصاحب اللطائف[٤٠٤] ، ولم يكن يبغي الحج لذاته، كما قال ابن الديبع[٤٠٥]، وبامخرمة[٤٠٦] ؛ بل كان له برنامج إصلاحي حافل**

([٤٠٣]) القمي : الفقيه، أبو القاسم بن محمد حسين القمي، من علماء الأمامية يلقب (الميرزا القمي)، أصله من بلدة رشت بإيران، ومولده في قرية من توابع مدينة قم في سنة (١١٥٠هـ/١٧٣٧م)، ووفاته في قم في سنة (١٢٣١هـ/١٨١٦م)، له مؤلفات كثيرة بالعربية والفارسية، فمن العربية " القوانين" وهو في علم الأصول . انظر: الخوانساري ، السيد محمد باقر (١٣١٣هـ/١٨٩٦م)، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق : اسد الله ، ط١ (قم: اسماعيليان ، ١٣٩٠هـ)، ج٢، ص١٠٠ ؛ الامين ، السيد محسن (ت: ١٣٧١هـ)، اعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، د.ت)، ج٢، ص٤١٧ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص١٨٣.

([٤٠٤]) الكبسي، محمد بن اسماعيل (ت: ١٣٠٨هـ/١٨٩١م)، اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية، تحقيق: خالد ابا زيد الاذرعي ، ط١ (صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، ٢٠٠٥م)، صص٧١-٧٢.

([٤٠٥]) ابن الديبع : المؤرخ والمحدث وجيه الدين، عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الزبيدي الشافعي، المعروف بابن الديبع، ولد في مدينة زبيد في اليمن في سنة (٨٦٦هـ/١٤٦١م)، و توفي قيها في سنة (٩٤٤هـ/١٥٣٧م) له عدة مؤلفات منها: "بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد "، وغيرها . أنظر: الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت:١٢٥٠هـ/١٨٣٥م)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ج١، ص٢٨٤ ؛ ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٩٤٣هـ/١٥٣٦م)، نشر المحاسن اليمانية في خصائص اليمن ونسب القحطانية ، تحقيق: حموش ، احمد راتب، ط١ (دمشق: دار الفكر المعاصر، ١٤١٣هـ)، ص٢٥ ؛ الزركلي ، الاعلام، ج٣، صص٣١٧ – ٣١٨.

([٤٠٦]) با مخرمة : المفتي الكبير والفقيه عبد الله بن أحمد بن علي بن مخرمة الحميري الشيباني الهجراني الحضرمي العدني ولد في الهجرين في سنة (٨٣٣هـ/١٤٣٠م)، وتوفي في سنة (٩٠٣هـ/١٤٩٣م)، له فتاوى وتصانيف منها " شرح الملحة للحريري"، و"رسائل في علم الهندسة ". أنظر: العيدروس ، محي

بالأعمال، بعضه يتعلق بالمساعي الخيرية كتسهيل الحج وعمارة الآثار وحط المؤن وإجراء الأنهار، والبعض الآخر يتعلق بزيارته لإمامه وتحقيقاً لهذا البرنامج قام الصليحي بسفارته على النحو الذي وصفناه، ولكنه ما لبث أن قتل نتيجة لخيانة عبيده وعدم اتخاذه الاحتياطات اللازمة لمواجهة العدو".[٤٠٧]

١١- الثناء على جهود المؤرخين:

لقد ابدى الدكتور حسين الهمداني اهتماما كبيرا بالبحث والاستقصاء في سبيل التعرف على الحقائق التاريخية بعيدا عن أي تأثير طائفي أو عرقي، فكان لا ينكر جهود المستشرقين البحثية في تاريخ المشرق العربي، بالرغم من ان أهدافهم من كتابة التاريخ كانت في الوهلة الأولى ، بمثابة ردة فعل على فشل الحملات الصليبية[٤٠٨]، التي شنها الافرنج ضد العرب ، والتي كان الهدف منها النيل من تراث المسلمين عن طريق الفكر، وعن طريق تزييف حقائق التاريخ للعالم الإسلامي ، لكن الحق يقال فقد تحول الاستشراق فيما بعد وبالتدريج وبشكل

الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت ١٠٣٨هـ/١٦٢٩م)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ)، صص٣٠- ٣٦ ؛ الزركلي ، الاعلام، ج٤ ، ص٦٨.

(٤٠٧) الهمداني والجهني، الصليحيون ، ص١٠٢.

(٤٠٨) الحروب الصليبية : وهي الحملات التي شنها الغرب على البلدان الإسلامية، والتي قادها ملوك أوروبا بأنفسهم، مثل (ريتشارد قلب الأسد ملك بريطانيا)، و(لويس السابع ملك فرنسا)، وملوك آخرين من دول أوروبا، واستمرت إلى (١٧١ عاما) اجتاحت الأمة الإسلامية على حين غفلة من أمرها فكانت أولاها سنة (٤٨٩-٤٩٣هـ/١٠٩٦- ١٠٩٩م)، استولت على خيراتها وخزائن الآثار فيها، وقد جوبهت بمقاومة إسلامية شعبية عامة . انظر: الحريري ، احمد بن علي (ت: بعد سنة ٩٢٦ هـ/١٥١٩م)، الاعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين ، تحقيق: سهيل زكار ، (د. م: دار الملاح ، ١٩٨٠ م) ، ص ١٥ ؛ العقيقي، نجيب ، المستشرقون ، ط٣ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٤م)، ج٢، ص ٥٥ ؛ زكار ، سهيل ، الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية، (دمشق: بلا ، ١٩٩٥م)، ج ٢، ص٣وما بعدها.

سريع، الى جزء مهم من الدراسات التاريخية ، فلولا المستشرقون ما توصلنا نحن الى معرفة أشياء كثير.[٤٠٩] فقد قال الدكتور حسين الهمداني : **"وقد نشر كاي (HENRY C. KAY)[٤١٠] كتابي عمارة والجندي يليهما كتاب العبر لابن خلدون. واستفدنا من مجموعة الكتب هذه ومن تعليقات كاي وتحقيقاته الثمينة".**[٤١١]

كما شغل التاريخ بمشكلاته الدكتور حسين الهمداني ، ولكن لم يمنعه هذا في قراءة مؤلفات أخرى، فهو يحاول دائما الحصول على إصدارات حديثة و جديدة للمستشرقين الاوربيين، فضلا عن انه كان يقحم كبار المستشرقين بآرائه في القضايا التاريخية، فكان يرد على كبار المؤرخين في المناقشات والندوات التي جرت خارج بلاده[٤١٢]، وهذه دلالة واضحة على تمكنه من اختصاصه، ونقده للنصوص الغير واضحة، واطلاعه المستمر على ما يكتب وينشر في مجال اختصاصه، كما ان معرفته باللغة الإنكليزية ساعدته على الاطلاع على اراء الكتاب والمستشرقين، وكان منهجه في التاريخ هو منهج المدرسة التاريخية البريطانية، كيف لا وهو خريج احد جامعتها، فكان من ابرز ملامح ما التزم به في هذا المنهج هو التوثيق .

---

(٤٠٩) ناجي ، محاضرات مادة الاستشراق.

(٤١٠) هنري كسِلز كاي: H. Cassels KAY مستشرق بلجيكي ولد في بلجيكا في سنة (١٢٤٢هـ/١٨٢٧م)، واقام في إنجلترا، عين مراسلا لجريدة (التيمس)، في مصر، ثم عمل في التدريس بلندن إلى أن مات في سنة (١٣٢١هـ/١٩٠٣م)، ومما نشره بالعربية كتاب "أرض اليمن وتاريخها"، لعمارة اليمني، مع ترجمته إلى الإنجليزية . أنظر: شيخو، رزق الله بن يوسف (ت:١٣٤٦هـ/١٩٢٨م)، تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين، ط٣ (بيروت: دار المشرق، د.ت) ، ج١، ص٣٤٢ ؛ سركيس، يوسف بن اليان بن موسى (ت:١٣٥١هـ/١٩٣٣م)، مطبعة سركيس، (مصر:١٩٢٨م، د.ت)، ج٢، ص ٣٧٨ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٨، ص٩٩ .

(٤١١) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص٧ .

(٤١٢) الهمداني ،عمرو ، العلامة حسين، ص٦٤.

١٢- تقديم المؤرخين لبعض مؤلفاته :

نظرا للقيمة العلمية التي ميزت مؤلفات الدكتور حسين الهمداني فقد حظي بعضها باهتمام العلماء والمفكرين والمثقفين، فانجذاب هؤلاء المفكرين واطلاعهم على نتاجه الفكري واعجابهم بروعة موضوعاته دفعهم للتقديم لها، فقد ذكر الأستاذ الدكتور مصطفى السقا أستاذ الأدب الأندلسي في كلية الآداب جامعة القاهرة عند تقديمه لكتاب **"الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن"** نصا ذكر فيه مدى تأثره عند قراءة هذا الكتاب فقال: **" هذا بعض ما تركته في نفسي قراءة هذا السفر النفيس في تاريخ دولة الصليحيين، وتاريخ الدعوة الفاطمية في اليمن. وقد ترك في نفسي آثاراً أخرى كثيرة، لا يتسع لها هذا التصدير الموجز، ولكني أقول في غير مصانعة ولا إسراف: إن هذا الكتاب قد غير رأيي في أشياء كثيرة، وبدد من نفسي أوهاما علقت بها مما قرأته عن المذهب الفاطمي خاصة ومذاهب التشيع عامة في مصادر غير موثوق بمعرفة أصحابها الحقائق المذهب، وتاريخه الصحيح"** .[٤١٣]

ولا يفوتنا في هذا الصدد ان نذكر راي الدكتور ابراهيم انيس عميد كلية دار العلوم في جامعة القاهرة، عند تصديره لاحد اعمال الدكتور حسين الهمداني في التحقيق، وهو كتاب **"الزينة في الكلمات الاسلامية العربية"** لمؤلفه ابي حاتم الرازي(ت: ٣٢٢هـ /٩٣٤م)، وان له الفضل في اظهاره مرة اخرى للوجود فقال: **" ثم اختفى ذكر الكتاب بعد ذلك عدة قرون ،حتى قيض الله له في عصرنا الحديث من عثر على عدة مخطوطات منه ، فقام بتحقيقه ، وأعاد على الناس نشره. ورغم أن صفحات هذا المخطوط لا تكاد تجاوز أربع مئة صفحة من القطع الكبير، ورغم أن ما اشتمل عليه من ألفاظ أعدت للشرح والتفسير في حدود أربع مئة لفظ أيضا، فإن هذا الكتاب لأصالة بحثه وقدم عهده يعد خير مرجع لشرح هذه الألفاظ"**.[٤١٤]

([٤١٣]) الهمداني والجهني، الصليحيون، ص (ط) من التصدير .

([٤١٤]) الرازي ، الزينة في الكلمات الاسلامية العربية، ص١١.

وذكر ايضا ان في نشر هذا الكتاب ما يحفز الهمم بين الدارسين في هذا العصر على ان يتوفروا على هذا الكتاب القيم بدراسته لدلالة الالفاظ العربية، واتخاذه مرجعا هاما في دراساتهم، واشار في ذلك الى جهد الدكتور حسين الهمـــداني في تحقيقه لهذا الكتاب فقـــال: **" يقوم الآن على نشر الكتاب وتحقيقه صديقنا الفاضل الدكتور حسين الهمداني وهو من أهل العلم النابهين المتواضعين، وقد قضى في إخراج الكتاب زمنا طويلا، فرجع إلى كل ما وجد من النسخ المخطوطة، وقارن بينها في أمانة العلماء ودقتهم وتحريهم الصواب، وهو مع هذا يتواضع فيقول إنه لم يحقق كل ما كان ينشده في نشر هذا الكتاب وإخراجه"**. [٤١٥]

وقد بين الدكتور ابراهيم انيس مدى اعجابه وسروره بكتابة التصدير لهذ الكتاب لما له من قيمة علمية واهمية في الدراسات الاكاديمية فقال: **" ويسرني كعميد لهذه الكلية وكأستاذ لمادة فقه اللغة أن أكتب هذا التصدير، سائلا المولى أن ينفع بجهود الدكتور الهمداني طلابه والمعجبين به ، وأن يجزيه عن العلم وأهله خير الجزاء"**.[٤١٦]

كذلك فقد كان لزاما علينا ان نتطرق الى ذكر الاستاذ والمؤرخ الكبير الدكتور مطهر الارياني الذي كان احد تلامذة الدكتور حسين الهمداني ، والذي قام بكتابة التصدير لكتاب **"بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا وعقائد الاسماعيلية فيه"**، وقد ابدى حبه واعجابه بمؤلفات الدكتور الهمداني واعتبر كتابته لهذا التصدير عرفانا منه بحق العلماء العاملين فقال: **" أما تصنيفه لـ (رسائل إخوان الصفا) وتحقيقه لها ، وتنويهه بمذهب أصحابها ، فيعتبر من أوائل أعماله العلمية ومن أواخر الأعمال العلمية التي سيتم نشرها ، وها هو نجله (معد يكرب بن حسين الهمداني) يقدمه إلى القراء ،وليس لكاتب هذه الأسطر من عمل فيه ، إلا كتابة هذه**

([٤١٥]) الرازي ، الزينة في الكلمات الاسلامية العربية، ص ١٥.

([٤١٦]) المصدر نفسه. ص١٥.

المقدمة ، عرفاناً بحق العلماء العاملين ، وإشادة بذكرهم وإحياءً لذكراهم ، أما جزاؤهم فلا يدخل إلا في طوق القدرة الإلهية ، وإن على الله لثوابهم".[٤١٧]

١٣- ملامح من منهجه الذي عرف به اغلب المؤرخين:

من البديهي والمعلوم لدى عامة المؤرخين والباحثين ان هنالك منهج عام يشترك به اغلب المؤرخين والمؤلفين ومنهم الدكتور حسين الهمداني، فلا يفوتنا ان نذكر بعض منها وهي:

أ / ذكر الصعوبات التي تواجهه اثناء الكتابة :

يعمد كل الباحثين والمؤلفين الى ذكر الصعوبات التي تواجهه اثناء الكتابة في موضوع معين ومنهم الدكتور الهمداني، فتارة نراه يذكر تلك الصعوبات في التمهيد وتارة في المقدمة، مثال ذلك اثناء حديثه عن الصعوبات التي واجهته في الكتابة عن تاريخ دولة الصليحيين في اليمن فيقول: **"وإننا نعتبر أن هذا البحث لا يخلو من الجفاف، ومن سرد الحوادث، وذكر الأسماء مجرداً عن التحليل والتعليق وذلك يرجع أحياناً إلى عدم توافر المصادر، وأحياناً إلى عدم وجود البحوث السابقة، أو القضايا المسلمة، وأحياناً إلى حرصنا ان لا يتكلم الا المصدر وحده بدون تعليق".**[٤١٨]

ب/ تناسق الموضوعات:

تعد سمة التسلسل والتناسق من اهم مميزات منهجه الذي اشترك بها مع اغلبية المؤرخين حيث ان مؤلفاته يكمل احدها الاخر فبعضها مقسمة على عناوين كما جاء في كتاب "بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا" وبعضها الاخر كان مقسم على ابواب ككتاب "الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن"، ليسهل على القارئ فهم الحدث التاريخي ، كما كان

([٤١٧]) الهمداني ، حسين، بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا، ص١٠.

([٤١٨]) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص ١٠.

يمهد لذلك الحدث ببعض الاسطر التي تهيئ ذهن القارئ وتمكنه من ربط نتائج الاحداث بمسبباتها، ومثال ذلك تمهيده لظهور شخصية الداعي علي بن محمد الصليحي (ت:٤٧٣هـ/١٠٥٥م)، في اليمن فقال : **"كانت اليمن في الربع الأول من القرن الخامس الهجري تنحدر بخطا واسعة نحو التدهور والتفكك؛ وذلك بسبب استيلاء الموالي واستبدادهم بالحكم في الأقاليم ؛ فعلى الرغم من أن الحسين بن سلامة** [٤١٩] **تمكن من المحافظة على دولة بني زياد مدة ولايته، فإن استبداد الموالي من الحبشة بالحكم مكنهم من تأسيس الدولة النجاحية**[٤٢٠] **في زبيد سنة اثنتي عشرة وأربع مئة على أنقاض دولة بني زياد. وكانت لها التهائم و زبيد وأعمالها. وكان الاستيلاء من قبل الأحباش سبباً قوياً في أن العرب تحفزوا، ودفعتهم الحمية إلى عدم الخضوع للعبيد ، فتقطعت أوصال البلاد بعد موت الحسين بن سلامة، وتغلب الأمراء على جميع الجهات"**.[٤٢١]

([٤١٩]) الحسين بن سلامة : أمير تهامة اليمن عصامي من الدهاة، هو الحسين بن سلامة النوبي أبو عبد الله (ت: ٤٠٢هـ / ١٠١١م)، كان أسود نوبيا من موالي بني زياد و ولاة اليمن ، وأقام في الملك (ثلاثين سنة)، وتوفي في زبيد، وفي مخطوطة اللطائف السنية : "كانت وفاته سنة (٤٠١هـ)، وأن (سلامة) هي أمه، وأنه كان عبدا لحبشي اسمه (رشيد) من عبيد أبي الجيش محمد بن إبراهيم بن زياد، ملك زبيد، وتوفي أبو الجيش سنة (٣٩١هـ)، فقام بأمر الملك عبده (رشيد)، فما لبث ان مات، وكان الحسين بن سلامة قد ولي بعض الأعمال في حياة رشيد، فنهض بدولة آل زياد" . للمزيد انظر: ابا مخرمة، تاريخ ثغر عدن، ج١ ، ص٢٩ ؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام ، ج ٢ ، ص ٢٣٨.

([٤٢٠]) الدولة النجاحية : احدى الدول المستقلة في بلاد اليمن ، قامت في تهامة على أنقاض دولة ال زياد سنة (٤١٢ - ٥٥٣هـ / ١٠٢١- ١١٥٨م) ، ومؤسسها نجاح الذي كان عبدا من موالي الدولة الزيادية . للمزيد انظر : عمارة اليمني ، تأريخ اليمن ، صص ٤٤ - ٤٥ ؛ الحداد ، التأريخ العام لليمن ، مج ٢ ، ص ٢١٢ .

([٤٢١]) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص٦٢.

ومن هذا النص نلاحظ الظروف الصعبة التي عاشتها بلاد اليمن، وهذه الصورة انما هي ناتجة من الخبرة الكبيرة للدكتور الهمداني في وصفه للاحداث التاريخية وتصويرها بدقة عن طريق اخضاعه للنصوص التاريخية للنقد والتحليل العلمي المبني على اساس الشك العلمي واستعمال الاعداد والاسانيد الضرورية لايصال الفكرة وايضاح الصورة التاريخية.

المبحث الثاني

مـوارده فـي التـأليف

أولا / الموارد الدينية

يعد الدكتور حسين الهمداني واحداً من ابرز المؤرخين الذين حضوا بمرتبة الصدارة في المسيرة العلمية والبحثية، فقد استمرت رحلته العلمية من سنة (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م – ١٣٨٢هـ/١٩٦٢ م)، في مجال تخصصه بالتاريخ الإسلامي وخصوصا دراساته حول التراث والعقيدة الاسماعيلية، فضلا عن اهتماماته الاخرى من كتابة وتحقيق في تاريخ اليمن وانساب القبائل فيها، الامر الذي أتاح له الفرصة في البحث عن كل صغيرة وكبيرة تخص تلك المرحلة من تاريخ البلاد وخاصة ما يتعلق بتاريخ الدعوة الاسماعيلية، وقد اثرى بكتاباته المكتبات العربية والعالمية على حد سواء ناهيك عن مكتبات اليمن، فمن البديهي تعدد موارده المعتمدة في كتابة مؤلفاته ومصنفات وبحوثه في مختلف الموضوعات، مما يتيح له اسناد آرائه ودعمها فضلا عن انها تساعده في تحليل وتفكيك النصوص التاريخية والروايات لدحض افكار معينة ، او الرد على شبهة ما، وفيما يلي اهم الموارد التي اعتمد عليها في كتابة مؤلفاته وهي على النحو الآتي:

١- الاستشهاد بالآيات القرآنية:

وكغيره من المؤرخين عمل الدكتور حسين الهمداني على تدعيم آرائه بالقران الكريم في اغلب نتاجاته العلمية رغبة منه لتدعيم رواياته وتبيان مصداقية الأفكار التي يطرحها او الروايات التي يوردها ، اضافة لذلك اعتماده آيات القران الكريم لتفنيد وابطال بعض الروايات التي يتناولها بالبحث والتدقيق، كذلك كان حريصا على ايراد الآيات المبارك كشواهد تاريخية، وفيما يلي بعد الامثلة على ذلك :

أ - حديثه عن الظاهر والباطن[٤٢٢] :

لقد ركز الدكتور حسين الهمداني على هذين المصطلحين لانهما من صلب اعتقاده الاسماعيلي، فنجده قد تطرق فيها الى شرح و تفسير بعض الكلمات التي تعتبر نقطة الخلاف بين بعض المذاهب الإسلامية، فمن هذه المذاهب الدينية من يعتقد بالتزام الظاهر من كلام الله

([٤٢٢]) الظاهر والباطن : انماز مذهب الاسماعيلية بعقيدته التي تؤمن بالباطن الخفي لتأويل القرآن الكريم، فاعتقدوا ان للقران وجه ظاهر واخر باطن، فكانت هذه من العلوم التي خص بها الاسماعيليون ائمتهم وسموا لأجله بالباطنية، حيث جعلوا محمد هو صاحب التنزيل للقرآن، وجعلوا عليا صاحب التأويل، أي أن القرآن أنزل على محمد بلفظه ومعناه الظاهر، أما اسرار الباطنية فقط خص بها الله تعالى الإمام علي عليه السلام . القاضي النعمان ، أساس التأويل ، ص٧ ؛ فالإسماعيلية يعتبرون علم الظاهر هو المفهوم العام للتوصيات المتعلقة بقواعد علم الدين ، أما علم الباطن فهو جوهر الدين المستور عن الأنظار المخصص للألباب . الداعي ابن الوليد ، دامغ الباطل ، ص ١٢ مقدمة المحقق ؛ الكربلائي، حيدر محمد، التأويل الباطني في المنظور الاسماعيلي (دراسة تاريخية عقائدية) ، ص ٧٩٨ وما بعدها ؛ وشبه السجستاني هذين المصطلحين بالأشياء الطبيعية بقوله : " الفرق بين التنزيل والتأويل هو أن التنزيل شبيه بالأشياء الطبيعية ، والتأويل شبيه بالأشياء الصناعية التي تحدث من الصناع في الأشياء الطبيعية لتظهر شرف الطبيعات وتؤدي منفعتها المقصودة منها " . المقاليد الملكوتية ، تحقيق : إسماعيل قربال حسين بوناولا ، ط١ (تونس : دار الغرب الإسلامي ، ٢٠١١م) ، ص ٢٣٦ .

جل جلاله في القران الكريم، ومنها من يذهب الى ابعد من ذلك فيعتقد ان للقران باطنا مستور وغير مكشوف الا للخاصة من اوليا الله، فقال: **"والإمام هو خليفة الله وبه صلاح العالم وربما كان ظاهرا بالعيان موجودا في دور الكشف وربما كان مستورا في دور الستر من تصاريف الزمان ونوائب الحدثان"**.[٤٢٣]

ب - <u>حديثه عن اختلاف الشرائع :</u>

نجد في حديث الدكتور حسين الهمداني عن ما جاء في رسائل اخوان الصفا من روايات ما يدل على امكان الاختلاف في شرائع الدين، رغم ان الدين دين واحد وفلسفة هذا الاختلاف موجودة في كتب الدعوة الإسماعيلية بشكل مكثف ، ودليل ذلك قول الدكتور الهمداني: **"وأما القول بالنطقاء والاختلاف في شرائعهم ووضائعهم والدين دين واحد ففلسفة. هذا الاختلاف والائتلاف مشبعة في كتب الدعوة الإسماعيلية . ودليل ذلك في الرسائل قولها هذا ((ان الأنبياء عليهم السلام لا يختلفون فيما يعتقدون من الدين سرا وعلانية ولا في شيء منه ألبته كما قال تعالى : ((أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ))** [٤٢٤]**:((وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا))**[٤٢٥] **. وأما النواميس والسنن و الشرائع فهم فيها مختلفون "**.[٤٢٦]

([٤٢٣]) الهمداني ، حسين، <u>بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا</u>، ص ٥٣ .

([٤٢٤]) سورة الشورى ، الاية ١٣.

([٤٢٥]) سورة المائدة، الاية ٤٨.

([٤٢٦]) الهمداني ، <u>بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا</u> ، ص٢٩.

ج - حديثة في منع سب[٤٢٧] الامام علي عليه السلام :

لقد تطرق الدكتور حسين الهمداني في بعض مؤلفاته الى مسالة غاية في الأهمية، وهي مساله سب الامام علي بن ابي طالب عليه السلام على منابر الخطباء في يوم الجمعة من قبل معاوية بن ابي سفيان، وكتب الى عماله ان يفعلوا ذلك ففعلوا ، الى ان ولي الخلافة عمر بن عبد العزيز الذي اشتهر بالصلاح والتقوى، وقد ذكر الدكتور، انه كان اذا وصل الى ذكر امير المؤمنين علي عليه السلام تلعثم بالكلام ، فلما سئل عن ذلك اجاب بان العوام لو عرفوا من هو علي بن ابي طالب لتفرقوا عنا الى ولده[٤٢٨] ، فقال: **" ولما تولى الخلافة عمر بن عبد العزيز سنة تسع وتسعين أقر ولاية وهب بن منبه[٤٢٩] على بلاد اليمن وأمره بالامتناع عن لعن أمير المؤمنين**

([٤٢٧]) السب : أي شتم المؤمن وقطيعته وهو فسوق واستحلال مقاتلته وحربه كفر أو محمول على التغليظ لا الحقيقة ، وامرأة سبت جاريتها : اي شتمتها ، والتساب : التشاتم ، وسبه يسبه : قطعه، والتساب : التقاطع ، ورجل مسب بكسر الميم : كثير السباب . للمزيد انظر : الطريحي ، الشيخ فخر الدين (١٠٨٥هـ/١٦٩٧م)، مجمع البحرين ، ط٢ (شهريورماه: مرتضوي ، ١٣٦٢ش) ، ج٢ ، ص٨٠.

([٤٢٨]) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص٢٤.

([٤٢٩]) وهب بن منبه: المؤرخ أبو عبد الله وهب بن منبه الا بناوي الصنعاني الذماري، ولد بصنعاء في سنة (٣٤هـ/٦٥٤م)، ومات فيها في سنة (١١٤هـ/٧٣٢م)، كان كثير الإخبار عن الكتب القديمة عالم بأساطير الأولين ولا سيما الإسرائيليات، يعد في التابعين وأصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن وأمه من حمير . للمزيد انظر: الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: بشار عواد معروف ، ط١ (بيروت: دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٣م)، ج٣ ، ص ٣٣٤ ؛ أبو الفلاح الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: محمود الارناؤوطي ، ط١ (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦م)، ج٢ ، ص ٧٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٨ ، صص ١٢٥- ١٢٦.

علي في جميع الآفاق ، ووصل الأمر بذلك إلى صنعاء ، فخطب الخطيب بجامعها، وتلا قوله تعالى : ﴿ إن الله يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ﴾[٤٣٠] الآية، بدلاً عن اللعن".[٤٣١]

ومن الجدير بالذكر ان معاوية امر بسب الإمام علي عليه السلام على المنابر، بينما منع الإمام علي اصحابه عن سب معاوية ، وحينما أراد بعض اتباعه أن يشتما ويلعنا معاوية وأهل الشام منعهما الإمام عن ذلك، فقالوا له : **" أَ لسنا على الحق وهم على الباطل؟! فأجاب الإمام بلى، ثم قال: "كرهت لكم ان تكونوا شتامين لعانين، ولكن قولوا: اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالتهم، حتى يعرف الحق مَن جهله، ويرعوي عن الغي من لجّج به".** [٤٣٢]

٢ - <u>الاستشهاد بالاحاديث النبوية الشريفة</u>

اهتم الدكتور الهمداني بذكر الاحاديث النبوية الشريفة التي توثق وتدعم كتاباته ، فضلا عن انه استعان بتلك الاحاديث للرد على الاخبار المشبوهة او الروايات الضعيفة، وقد عمل عبى انتقاء الاحاديث النبوية الصحيحة فقط الموجودة في كتب الصحاح والمساند، ولم يعتمد الاحاديث الموضوعة، لكي يضفي على كتاباته طابع المصداقية، وفي ما يلي امثلة على الروايات التي وثقها بالاحاديث الصحيحة :

([٤٣٠]) سورة النحل ، الاية ٩٠.

([٤٣١]) الهمداني والجهني ، <u>الصليحيون</u> ، ص ٢٤.

([٤٣٢]) الدينوري ، <u>الأخبار الطوال</u> ، ج١ ، ص ١٦٥.

أ- في حديثه عن فلسفة رسائل اخوان الصفا وعقائد الإسماعيلية ودعوة الرسائل الى علوم اهل البيت عليه السلام ومعرفة الحدود وحقيقة الجنة، قال: **" وان من اراد ان يدخل مدينة العلم وجنة الدين فليأت الباب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انا مدينه العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأت الباب"**[٤٣٣]، أي ان من اراد ان يستفد من هذه العلوم فيجب عليه اولا معرفة الباب وهي معرفة الحدود ومن عرف حدود الدين فقد دخل الجنة وهي جنة الدعوة والدين اختياري اذن لا اكراه فيه .[٤٣٤]

ب- في حديثة عن ضرورة تعلم اللغة والشعر قال: **"وقد حث النبي ﷺ اصحابه على تعلم اللغة والاعراب ... قال رسول الله ﷺ ((اعربوا القران))"**.[٤٣٥]

ت- في حديثه عن ارسال النبي ﷺ الأمام علي عليه السلام الى اليمن قبل حجة الوداع ، اي في نهاية سنة (١٠هـ/٦٣٢م)، فقدم الامام علي عليه السلام الى صنعاء، وصلى برجالها، وجمع قبائل همدان وقرا عليهم كتاب النبي ﷺ ، فأسلمت همدان جميعها في يوم واحد، ولما وصل الخبر الى النبي ﷺ، خر ساجدا ثم رفع راسه فقال:**" السلام على همدان السلام على همدان"**.[٤٣٦]

٣- <u>الاستشهاد باحاديث وروايات اهل البيت والائمة المعصومين عليهم السلام :</u>

([٤٣٣]) الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ/١٠١٥م)، <u>المستدرك على الصحيحين</u>، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠م)، ج٣ ، ص ١٣٧ ؛ الهمداني ، <u>بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا</u>، ص٤٨.

([٤٣٤]) الهمداني ، <u>بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا</u>، ص٤٨.

([٤٣٥]) الرازي ، <u>الزينة في الكلمات</u> ، ص ١٢٤.

([٤٣٦]) الهمداني والجهني ، <u>الصليحيون</u> ، ص١٤.

ركز الدكتور الهمداني على تضمين مؤلفاته بعضا من احاديث ال البيت عليهم السلام والغرض من ذلك الاستشهاد والاستئناس بكلامهم عليهم السلام، الذي يحمل في مضامينه دروسا وعبر لإصلاح المجتمع ومعالجة تناقضاته، ومن الأمثلة على تلك الاحاديث:

أ- حديثه عن انتشار التشيع في اليمن قال: **"مما ساعد على انتشار التشيع في اليمن جهاد همدان مع سيدنا علي بن أبي طالب في حروبه. ويعتبر ما قاله أمير المؤمنين نفسه دليلاً واضحاً على ذلك. فقد قال أيام صفين : يا معشر همدان! أنتم درعي ورمحي، والله لو كنت بواباً على باب جنة لأدخلتكم قبل جميع الناس، وما نصرتم إلا الله تعالى، وما أحببتم غيره"**[٤٣٧]فهذا القول هو من غير شك شهادة طيبة من الإمام علي عليه السلام لهمدان، ولا عجب ، فقد كانوا من اكثر أنصاره وخيرة رجاله الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل نصرته، مدفوعين بعامل حبهم لله عز وجل ، وحبهم لعلي عليه السلام ، وكرههم للظلم والظالمين.

ب- في حديثه عن اللغة العربية وتعلمها يقول: **"جاء أعرابي إلى علي عليه السلام فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين كيف تقرأ هذه الحروف؟ لا يأكله إلا الخاطون، كلنا والله يخطو . قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا أعرابي لا يأكله إلا الخاطئون. قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان الله ليظلم عباده. ثم التفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي الأسود الدولي، فقال: إن الأعاجم قد دخلت في الدين كافة، فضع للناس شيئاً يستعلون به على صلاح ألسنتهم. ورسم له الرفع والنصب والخفض"** .[٤٣٨]

ثانيا / الموارد التاريخية

١- المصادر التاريخية العربية:

([٤٣٧]) المصدر نفسه، ص ١٧.

([٤٣٨]) الرازي ، الزينة في الكلمات، ص٨٤.

تعد المصادر التاريخية حجر الأساس الذي لا غنى لكل مؤرخ او كاتب عنه، فهي المورد الرئيسي لمؤلفاتهم ونتاجاتهم العلمية، فمن غير الممكن كتابة التاريخ او العلوم الأخرى دون الاعتماد على تلك المصادر، والباحث الحاذق هو من يتمكن من اخذ المعلومة من مصادرها بعد اخضاعها للتحليل والتمحيص والنقد، فلا يأخذ الوقائع التاريخية على علاتها بل عليه ان يتأكد من صحة سندها ومتنها، فعلم التاريخ قائم على تعليل الحوادث وتفسيرها[٤٣٩]، فهو **"في ظاهره اخبار وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل"**[٤٤٠]، و حالة سرد الاحداث التاريخية التي بني عليها التاريخ قبل ابن خلدون أصبحت جزءا من الماضي، حيث توسع التاريخ ليشكل صنعة المؤرخ وعمله لغاية تركيب الحوادث الجديدة لتشبه تلك التي حدثت في الماضي، وهنا لا غنى للمؤرخ عن منهج التعليل، ليتم قراءة احداث التاريخ بمنهجية متزنة دون اغفال نفسية المؤرخ التي تظهر جليةً في نتاجاته.[٤٤١]

فضلا عن ان جده الشيخ محمد علي الهمداني كان من علماء الدعوة الطيبية المستعلية في الهند، وكانت له خزانة كتب ومخطوطات كبيرة من كتب الدعوة المخطوطة التي كان في زوايا النسيان لا يطلع عليها الا دعاة الدعوة مكنت الدكتور حسين الهمداني من الاطلاع على ذخائر جده والتي ورثها عنه واصبحت ركيزة اساسية في كتاباته ودراساته وجعلت دراساته في مقدمة الدراسات التاريخية لكونه كتبت بأحد اقلام مفكريها من جانب ومن جانب اخر اعتماده على مخطوطات كانت لم ترَ النور بعد، وفي ما يلي بعض الامثلة عن المصادر التاريخية التي اعتمدها في نتاجاته العلمية:

---

(٤٣٩) بازمول ، أحمد بن عمر بن سالم، المقترب في بيان المضطرب ، ط١ (د.م : دار ابن حزم ، ٢٠٠١م)، ص ١٨٣.

(٤٤٠) ابن خلدون ، المقدمة ، ج١ ، ص٤.

(٤٤١) المصدر نفسه، ج١، ص٤.

أ- كتاب **"نزهة الافكار"** وكتاب **"عيون الاخبار"** من تأليف الداعي عماد الدين ادريس بن الحسن القرشي (٨٧٢هـ/١٤٦٩م)، وهما من اهم المصادر الاسماعيلية التي تحدث عن اخبار الدولة الفاطمية في اليمن منذ ايام منصور اليمن (ت: ٣٠٢هـ/٩١٤م) وحتى ايام ادريس عماد الدين، وقد اعتمدهما الدكتور الهمداني اساسا في جميع بحوثه.[٤٤٢]

ب - كتاب **"افتتاح الدعوة"** ، وكتاب **"دعائم الاسلام"**، وكتاب **"شرح الاخبار"**، وكتاب **"المجالس و المسايرات"** ، وكتاب **"المناقب والمثالب"** وكتاب **"اصول المذهب"**، وهي من اهم مؤلفات القاضي النعمان بن حيون (ت: ٣٦٣ هـ / ٩٧٤ م)، التي كانت تمثل اصول العقيدة للدعوة الاسماعيلية ، وقد اعتمدها الدكتور حسين الهمداني بشكل اساسي في جميع نتاجاته الفكرية.[٤٤٣]

ج- **"مجموعة السجلات المستنصرية"** التي هي عبارة عن مراسلات رسمية بين الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م) في مصر و اتباعه من ولاة الامصار الاخرى وخاصة السلاطين الصليحيين في اليمن، وقد اعتمدها الدكتور الهمداني مادة رئيسة في بحثه كشفت عن اهم الاحداث التي زامنت الدولة الصليحية في اليمن وعلاقاتها الخارجية بالدولة الفاطمية في مصر.[٤٤٤]

٢- <u>المصادر التاريخية المخالفة لعقيدته:</u>

اغنى الدكتور حسين الهمداني دراساته التاريخية بعدد من المصادر التاريخية المخالفة له بالعقيدة، فلم يحمله على قول الحق ونقل الحقائق التاريخية مسالة العنصرية المذهبية او الانحياز الى راي دون اخر ، وهذه من اهم سمات منهجه في نقل الرواية التاريخية كما هي بدون زيادة

---

(٤٤٢) الهمداني والجهني ، <u>الصليحيون</u>، ص ٤.

(٤٤٣) المصدر نفسه، ص٥.

(٤٤٤) المصدر نفسه، ص٦.

او نقصان بل كان ينقل احداث التاريخ بكل امانة علمية ويصدر احكامه عليه بكل حيادية خالية من التعصب او التطرف، فنراه ينقل الروايات من كتاب **"كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة وكيفية مذهبهم وبيان اعتقادهم"** للمؤرخ محمد بن مالك الحامدي (عاش في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي)[٤٤٥] الذي كان من اشد المتعصبين ضد مذهب الاسماعيلية لدرجة تكفيرهم لكنه كان من المعاصرين لتلك الاحداث التاريخية وقد افاد في تحقيق بعض الحوادث عن حالة اليمن الدينية قبيل ظهور الصليحيين، وكتاب **"السلوك في طبقات العلماء والملوك"** للمؤرخ بهاء الدين الجندي (ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م) تحقيق المستشرق كاي، والذي كان مؤيد في اغلب ارائه للحمادي بل ربما يزيد عليه في بعض الروايات عن الفترة التي اعقبت وفاة منصور اليمن مباشرة.[٤٤٦]

٣- <u>المراجع العربية والاجنبية:</u>

استخدم الدكتور حسين الهمداني بعضا من المراجع العربية والأجنبية التي اعانته على توثيق الروايات والاخبار الواردة في مؤلفاته الى جانب المصادر التاريخية العربية ، ومن اهم هذه المراجع كان وكتاب **"تاريخ اليمن"** لعبد الواسع بن يحيى الواسعي، وكتاب **"في ادب مصر الفاطمية"** لمحمد كامل حسين، المحب لأخبار الاسماعيليين وكتاب **"الفاطميون في مصر واعمالهم السياسية و الدينية بوجه خاص"** للدكتور حسن ابراهيم حسن.[٤٤٧]

اما المراجع الاجنبية فقد كانت من اهم الموارد التي اعتمدها الدكتور الهمداني في بحوثه وبالخصوص تحقيقات المستشرق البلجيكي كاي لكل من كتاب **"تاريخ اليمن"** لعمارة اليمني، وكتاب **"العبر"** لابن خلدون، وكتاب **"السلوك"** للجندي و كتابه **" اليمن ، تاريخها المبكر في**

([٤٤٥]) الهمداني والجهني ، <u>الصليحيون</u>، ص٧.

([٤٤٦]) المصدر نفسه، ص٦.

([٤٤٧]) المصدر نفسه، ص ٩.

العصور الوسطى"، كما كان لمقال **"الصليحيون"** للمستشرق كرينكو[٤٤٨]، اهمية في نقل اخبار الصليحيين في اليمن، وفضلا عن هذه المراجع فقد اعتمد الدكتور الهمداني في بعض مؤلفاته على اطاريح جامعية كاطروحة الدكتوراه من جامعة لندن لسنة (١٣٧١هـ/١٩٥١م)، بعنوان: **"سيرة المؤيد بالله الشيرازي"** للدكتور عباس حسين الهمداني، و اطروحة الدكتوراه للدكتور حسن سلمان محمود الجهني[٤٤٩] في **"علاقات الصليحيين بالدولة الفاطمية في مصر"**، وغيرها من المراجع .[٤٥٠]

٤- <u>العلوم المساعدة في دراسة التاريخ :</u>

لابد للباحث التاريخي ان يكون ملما بالعلوم المساعدة بصورة فعليه كونها تشكل أهمية كبيرة في فهم وتحليل الظواهر الإنسانية والتعرف الى الآراء الجديدة التي تمكنه من تفسير الحدث التاريخي بصورة صحيحة، ومن اهم العلوم التي اعتمدها الدكتور حسين الهمداني في نتاجاته العلمية هي اللغة الإنكليزية ، وعلوم اللغة العربية ، والادب ، والجغرافية ، فاما ما يخص اللغة الإنكليزية فقد تمكن من اجادتها بشكل مطلق كونه قد كتب أطروحة الدكتوراه الموسومة : **" عقائد و تاريخ الدعوة الإسماعيلية في اليمن استنادا الى كتاب زهر المعاني للداعي إدريس عماد الدين وأعمال أخرى"**، في كلية الاداب في جامعة لندن باللغة الانكليزية في سنة

---

(٤٤٨) كرينكو : الشهير بلقب (سالم كرنكو)، فريتس كرنكو: Freitz Krenkow مستشرق ألماني، من أعضاء المجمع العلمي العربي، ولد في قرية شونبرج Schoenberg بشمالي ألمانيا في سنة (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م)، وتعلم الإنجليزية= =والفرنسية واللاتينية واليونانية ثم الفارسية والعربية والتركية والعبرية والأرامية ، فكان مما حققه من كتب ومحطوطات ومصنفات الكثير ومنها: كتاب "حماسة بن الشجري"، و "ديوان طفيل الغنوي" و"الدرر الكامنة " لابن حجر العسقلاني وغيرها، ثم عاد إلى لندن فاستقر في كمبردج إلى أن مات فيها سنة (١٣٧٢هـ/١٩٥٣م). للمزيد انظر : الزركلي ، <u>الاعلام</u> ، ج ٥ ، صص ١٤٣-١٤٥ .

(٤٤٩) الهمداني والجهني ، <u>الصليحيون</u> ، ص٩.

(٤٥٠) المصدر نفسه،ص٩

(١٣٥١هـ/١٩٣١م)[٤٥١]، فضلا عن استعانته بكتب انكليزية امثال كتاب **" الليالي العربية"** لبكتول (١٨٧٥– ١٩٣٦م)[٤٥٢]، وكتاب **"المؤسس المزعوم للإسماعيلية"** لفلاديمير ايفانوف (١٨٨٦ - ١٩٧٠م)[٤٥٣]، وغيرهم بفضل اجادته لها .[٤٥٤]

([٤٥١]) الهمداني ، عمرو ، العلامة حسين ، ص ١٤.

([٤٥٢]) مارمادوك بكتول: المستشرق البريطاني المسلم، ولد في لندن سنة (١٢٩٢هـ/١٨٧٥م)، ارسلته امه الى سوريا فتعلم العربية ودرس عادات اهلها واخلاقهم، ثم استدعاه اللورد كرومر الى مصر، حيث اقام مدة وصنف فيها كتابيه "ابناء النيل"، و"النساء المحجبات"، ونشر المقالات في الدفاع عن الاسلام وتوثيق صلاته بالنصرانية، واشهر اسلامه في سنة (١٣٣٧هـ/١٩١٧م)، واختار له اسم (محمد)، وقضى (٣) سنوات في ترجمة معاني القران قصد بعدها مصر لمراجعه ترجمته من بعض العلماء، وتعتبر ترجمته من خير الترجمات في سنة (١٣٥٠هـ/١٩٣٠م)، طبع للمرة الثالثة في (٦٩٣) صفحة في لندن سنة (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، وتوفي في سنة (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م). للمزيد انظر: العقيقي، المستشرقون، ج١، ص٥١٢ .

([٤٥٣]) ايفانوف: المستشرق الروسي والعالم المتقدم في الدراسات النزارية الإسماعيلية الحديثة، ولد في سانت بطرسبرغ في سنة (١٣٠٣هـ/١٨٨٦م)، ودرس التاريخ العربي والفارسي، فضلا عن التاريخ الإسلامي وتاريخ آسيا الوسطى، في كلية اللغات الشرقية في جامعة سانت بطرسبرغ وتخرج منها في سنة (١٣٣١هـ/١٩١١م)، كان له بحث ميداني حول اللهجات الفارسية والشعر الشعبي في بلاد فارس استغرق عدة سنوات، وفي سنة (١٣٣٥هـ/١٩١٥م) تم تعيينه بالمتحف الآسيوي لأكاديمية العلوم الروسية في سانت بطرسبرغ بوظيفة قيّم مساعد على المخطوطات الشرقية، وبعد ثورة (١٣٣٧هـ/١٩١٧م) الروسية استقر في الهند، في مدينة كلكتا أولاً حيث عمل على فهرسة مجموعات المخطوطات الفارسية الضخمة العائدة للجمعية الآسيوية في البنغال، وفي سنة (١٣٥١هـ/١٩٣١م) عينه الآغا خان الثالث عنده للقيام ببحوث في التاريخ والأدب الإسماعيليين، وهنا وجد نافذة للوصول إلى المخطوطات الإسماعيلية المحفوظة في مجموعات خاصة كثيرة، وتمكن من التعرف على أعداد ضخمة من نصوص الأدب الإسماعيلي التي صنفها في كتابه "المرشد إلى الأدب الإسماعيلي"، فكان هذا العمل أول فهرس بالمصادر الإسماعيلية في الأزمنة الحديثة للمزيد انظر: العقيقي، المستشرقون، صص ٩٧٠- ٩٧١ .

اما اللغة العربية والادب العربي فكانت من وجهة نظر جميع المؤرخين فهي وسيلة لفهم وتفسير النصوص المتعلقة بالتاريخ[٤٥٥]، ومن امثلة كتب اللغة التي اعتمدها الدكتور حسين الهمداني كتاب **"الزينة في الكلمات الاسلامية العربية"** لابي حاتم الرازي (ت:٣٢٢هـ/٩٣٤م)[٤٥٦]، و كتاب **"الصحاح"** ابي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٦هـ/ ١٠٠٥م)[٤٥٧]، وكتاب **" لسان العرب "** لابن منظور(ت: ٧١١هـ/١٣١١م)[٤٥٨]، وغيرها ، اما كتب الادب فمنها كتاب **"الحيوان"** ، للجاحظ (ت: ٢٥٥هـ/٨٦٩م)[٤٥٩]، و كتاب **"معجم الادباء "** للحموي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)[٤٦٠]، وغيرها، اما كتب الجغرافية فاهمها كتاب **" معجم**

([٤٥٤]) الهمداني والجهني ، الصليحيون، ص ٣٥٢.

([٤٥٥]) عثمان ، حسن ، كيف يكتب التاريخ ، مجلة الرسالة ، (د. م : بلا ، العدد(٤٢٤) ، ١٩٤١م).

([٤٥٦]) حقق الجزء الاول والثاني منه من لدن الدكتور حسين الهمداني، في حين حقق الجزء الثالث من لدن الدكتور سعيد الغانمي.

([٤٥٧]) حقق من لدن الدكتور احمد عبد الغفور العطار وكانت طبعته الاولى في القاهرة في سنة (١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)، وتوالت عليه الطبعات حتى طبع للمرة الرابعة في دار العلم للملايين في بيروت سنة (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

([٤٥٨]) علق على حواشي هذا الكتاب الدكتور اليازجي وجماعة من اللغوين، وقام يوسف خياط ونديم مرعشلي بإعادة بناء المعجم على الحرف الأول من الكلمة، وطبع للمرة الاولى في تونس في سنة (١٢٣٠هـ/١٨١٤م)، واحدث طبعة للكتاب صدرت من لبنان في دار لسان العرب في بيروت سنة (١٣٥٠هـ/١٩٧٠م).

([٤٥٩]) حقق هذا الكتاب وشرح من لدن الدكتور عبد السلام محمد هارون، وطبع الجزء الاول منه في سنة (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

([٤٦٠]) حقق هذا الكتاب من لدن الدكتور احسان عباس، وصدرت طبعته الاولى في دار الغرب الاسلامي في بيروت لسنة (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

البلدان " لياقوت الحموي (ت:٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)[٤٦١] ، وكتاب **" البيان المغرب"** لابن عذاري (ت:٦٩٥هـ/١٢٩٦م)[٤٦٢] وغيرها.

٥- المخطوطات :

ان جميع النصوص التاريخية التي وصلت الينا حاملة عنوان الكتاب واسم مؤلفه واعداد مادة كتابه على اخر صورة رسمها المؤلف وكتبها بنفسه، او قد يكون أشار بكتابتها و املائها او اجازها لاحد غيره تعرف بالمخطوطة، و مع ذلك يكون في كل النسخ ما يفيد اطلاع المؤلف عليها او اقراره لها، وقد كانت المخطوطات من الموارد التي اعتمدها جميع المؤرخين في استقاء مادتهم العلمية واهتموا كثيرا بها، وقد عمل الدكتور حسين الهمداني على الافادة من عدة مخطوطات في جميع مؤلفاته، والذي يهمنا هنا هو المخطوطات التي اعتمدها في نتاجاته العلمية وبالأخص مخطوطات العائلة الهمدانية التي ورثها عن أسلافه و التي تحمل اسم **"المكتبة المحمدية الهمدانية"**، وقد كثر عدد المخطوطات التي اعتمدها الدكتور حسين الهمداني في مؤلفاته، فقد اعتمد على المخطوطات المتوفرة في دار الكتب المصرية اضافة الى مخطوطات مكتبته الخاصة ، ناهيك عن عدد المخطوطات التي اهديت له. ومثال على ذلك حديثه عن الصعوبات التي واجهته اثناء تأليف كتاب الصليحيون فقال:**" ولحسن الحظ وجدنا في مكتبة جدنا المقدس العلامة الشيخ محمد علي الهمداني اليعبري مجموعة من المخطوطات والوثائق ساعدتنا على كشف غموض هذا الموضوع. وبفضل المادة التاريخية التي استقيناها من هذه المصادر، تمكنا من تأليف تاريخ هذه الحركة، وبخاصة من عهد الدولة الصليحية وعلاقتها بمركزها الرئيسي بالقاهرة .... وكنا نريد أن نكون أكثر دقة في هذا الموضوع، لو**

([٤٦١]) صدرت الطبعة الثاني من هذا الكتاب في دار صادر في بيروت سنة(١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

([٤٦٢]) حقق هذا الكتاب وتمت مراجعته من لدن المستشرقين ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال ، وصدرت طبعته الثالثة منه في دار الثقافة في بيروت سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .

أن إخواننا في اليمن والهند قد تفضلوا بتزويدنا ببعض المراجع الهامة التي تأكد لدينا وجودها هنالك وحاولنا الاتصال بهم للحصول عليها خدمة للعلم، ولكن ذهبت محاولاتنا أدراج الرياح لذلك اكتفينا بما كان لدينا من مراجع مخطوطة بالمكتبة المحمدية الهمدانية، وأخرى مطبوعة ومخطوطة بدار الكتب المصرية وغيرها من خزائن الكتب." .[٤٦٣]

وقد اعتمد في عمله هذا على عدد كبير من المخطوطات استقى منها معلوماته ومنها : مخطوط **" عيون الاخبار"** و مخطوط **" نزهة الافكار"** و مخطوط **" روضة الاخبار"**، وهي من مؤلفات الداعي ادريس القرشي ، ومخطوط **"افتتاح الدعوة الزاهرة وابتداء الدولة"** ، ومخطوط **"الهمة في اداب الائمة"** ، ومخطوط **"شرح الاخبار"** ، وهي من تأليف للقاضي النعمان بن حيون، ومخطوط **"السجلات المستنصرية"** للخليفة الفاطمي المستنصر بالله وغيرها.[٤٦٤]

ثالثا : **الموارد الأدبية واللغوية** :

١- <u>الاشعار:</u>

كان للشعر العربي دور بارز في الحياة الأدبية والفكرية والسياسية ، وقد استند اغلب المؤرخين العرب في كتاباتهم على الشعر الذي عد موردا من موارد الرواية التاريخية منذ العصور التي سبقت الإسلام والى يومنا هذا ، فضلا عن أهميته في بناء النص التاريخي وقد عرف ابن منظور الشعر بقوله : **" منظوم القول غلب عليه ؛ لشرفه بالوزن والقافية ، وان كان كل علم شعرا"**[٤٦٥] ، والشعر يوثق ويسجل الملاحم والبطولات، لانه يجسد حياة المجتمع واحداثها، فصار وثيقة تاريخية مهمة لدى جميع المؤرخين والباحثين، ومنهم الدكتور حسين

([٤٦٣]) الهمداني والجهني ، <u>الصليحيون</u>، ص٢.

([٤٦٤]) المصدر نفسه ، صص٣٥١- ٣٥٩.

([٤٦٥]) <u>لسان العرب</u> ، ج ٤، ص ٤١٠ ؛ الزبيدي ، <u>تاج العروس</u> ، ج ٧، ص ٢٧.

الهمداني الذي حرص على تدوين الاحداث التاريخية بأبيات من الشعر الذي كان وارداً على لسان السلاطين وكبار العلماء و الشعراء وعامة الناس، فالشعر ديوان العرب وسجلا لوقائعهم على مر العصور.[٤٦٦]

كان الدكتور حسين الهمداني يحب الشعر ويحفظ الكثير منه ويستشهد به في رواياته للأحداث [٤٦٧] ، وفي تدوينه لأحداث ومآثر الهمدانيين الكثيرة و مواقفهم الحميدة مع الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ومع ال بيته عليهم السلام فقد ذكر ان الامام علي عليه السلام مدح همدان بقصيدة شعرية قال فيها **: " أجملها صاحب النزهة في قوله :**

وهـــم جـاهدوا أعـــــداء آل محمد وهم نصروا آل النبـــي الأطـائب

وهم نصروا المنصور في كل وقعة وحاطوا عداه من جميع الجـوانب"[٤٦٨]

وفي رواية استتار الشيعة في العهدين الاموي والعباسي، فقد روى الدكتور حسين الهمداني ان التشيع ظل مستمرا في بلاد اليمن، وان اليمنيين المتشيعين بقوا على ولائهم لعلي وال بيته عليهم السلام مهما وقع عليهم من ضغط الولاة من بني امية وبني العباس، وبقيت هذه الطائفة تعمل في الخفاء والظهور كلما ساعدتها الظروف طوال هذه المدة، ومما يدلل على بقاء هذه

([٤٦٦]) الجبوري ، منذر ، الشعر كوثيقة تاريخية ، مجلة المورد العراقية ، (العراق : بلا ، مج ٢، العدد (١)، ١٩٧٣)، ص ٤١.

([٤٦٧]) مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو الهمداني ، (كربلاء:٩/٢٦/ ٢٠٢٢م).

([٤٦٨]) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ٢١.

الطائفة في بعض جهات اليمن وعلى وجه خاص في منطقة (عدن لاعه)[٤٦٩] قول السيد الحميري حيث قال :

"إن تسأليني بقومي تسألي رجلاً في ذروة العز من أحيـــــاء ذي يمن

حولي بها ذو كلاع في منازلها وذو رعـن وهمـــــدان وذو يـــزن

والأزد أزد عُمان الأكرمون إذا عدت ماثـــرهم في ســـالف الــزمن

بانت كريمتهم عني فدارهم داري، وفي الرحب من اوطانهم وطني

لي منزلان بلحج منزل وسط منهـا ، ولــي منزل للــعز في عـــدن

ثم الولاء الذي أرجو النجاة به من كبّــة النــار للـــهادي ابي الحسن"[٤٧٠]

٢- <u>الوصايا والخطب والمراسلات</u> :

لا شك الوصايا والمكاتبات والمراسلات تعد من موارد الرواية التاريخية أيضا[٤٧١]، لما لها من دور مهم في تزويد المؤرخين بالعديد من المعلومات التي تساعد في اثبات الحقائق التاريخية، وفيما يلي بعضا منها :

([٤٦٩]) عدن لاعه : هي مدينة من اعمال صنعاء تقع في جبل صبر، وقد كانت من اولى المدن اليمنية التي ظهرت فيها الدعوة العلوية بعد مصر. ياقوت الحموي، <u>معجم البلدان</u>، ج٤، ص٨٩.

([٤٧٠]) الهمداني والجهني ، <u>الصليحيون</u> ، ص٢٥.

([٤٧١]) عبد الامير ، <u>الشيخ الكليني</u> ، ص ٧٢.

أ – الوصية: في حديث الدكتور حسين الهمداني حول الوصايا التي اوصى بها الامام الفاطمي المستور الحسين بن احمد لابي القاسم منصور اليمن (ت: ٣٠٢هـ/٩١٤م) عند تكليفه بالسفر الى اليمن والقيام بالدعوة فيها قال: **" فامتثل ابو القاسم لأوامر الامام التي قال له فيها: ((... الى عدن لاعه فتقصد، وعليها فاعتمد، فمنها يظهر امرنا، وفيها تعز دولتنا ومنها تفترق دعاتنا))"**[٤٧٢]. ثم امره بالاستتار والاعتماد على التأويل واتخاذ التشيع وسيلة لتحقيق اهدافه وان يقول بقرب ظهور المهدي **"ثم قال له: ((واجمع المال والرجال، والزم الصوم والصلاة والتقشف، واعمل بالظاهر، ولا تظهر الباطن، وقل لكل شيء باطن، وان ورد عليك ما لا تعلمه فقل لهذا من يعلمه وليس هذا وقت ذكره))"**[٤٧٣]، كما اوصاه بعلي بن الفضل خيرا فقال له: **"((هو شاب قريب عهد بالإمر، فانظر كيف تسوس امره)) . ثم توجه الى علي بن الفضل فقال له: ((ان هذا الرجل الذي نبعث به معك بحر علم، فنظر كيف تصحبه)) . ثم قال :((الله بصاحبك وقره واعرف له حقه، ولا تخالفه فيما يراه لك، انه اعرف منك وانك ان خالفته لم ترشد)) . ثم قال لهما: ((ابعثكما الى اليمن، تدعوان الى ولدي هذا فسيكون له ولذريته عز وسلطان، وان الله عز وجل قسم لليمانيين الا يتم امره في هذه الشريعة الا بنصرهم))"**[٤٧٤].

ب – الخطابات: في حديثه عن حادثه استيلاء علي بن محمد الصليحي (ت:٤٧٣هـ/١٠٥٥م)، على جبل مسار في اليمن كتب خطابا الى اهل حراز وامر ببثه فيهم، كان نصه بعد ان ذكر الله ﷻ واثنى عليه وصلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ووصيه عليه السلام وعلى الائمه من نسله عليهم السلام قال : **" أما بعد، يا أهل حرازا الهمكم الله رشدكم وجعل الجنة قصدكم، فلم أطلع إلى حصن مسار متجبراً باغياً، ولا متكبراً على العباد عاتياً؛ ولا أطلب الدنيا وحطامها، ولا طالباً**

([٤٧٢]) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص ٣١.

(٤٧٣) المصدر نفسه ، ص٧٦.

([٤٧٤]) المصدر نفسه ،ص٣٢.

أملك غوغاءها وطغامها، لأن لي بحمد الله ورعاً حجزني عما تطمح النفوس إليه، وديناً أعتمد عليه. وإنما قيامي بالحق الذي أمر الله عزّ وجل به، والعدل الذي أنزله في محكم كتابه، أحكم فيه بحكم أوليائه، وسنن أنبيائه وأدعو إلى حجته الذي في أرضه، والقائم بفرضه. لست من أهل البدع، ولا من ذوي الزور والشنع، الذين يعملون في الدين بآرائهم، ويحكمون بأهوائهم؛ بل أنا متمسك بحبل الله المتين، عامل بما شرع الله في الدين، وداع إلى أمير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين. لا أقول إلا سددا، ولا أكره في الدين أحدا. فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه، ومن ضل فإنما يضل عليها .وما الله يريد ظلماً للعباد . واعلموا ، يا أهل حراز أني بكم رؤوف، وعلى جماعتكم عطوف، للذي يجب علي من رعايتكم وحياطتكم. ويلزمني من عشرتكم وقرابتكم أعرف لذي الحق حقه، ولا أظلم سابقاً سبقه، وأنصف المظلوم، وأقمع الظالم الغشوم، وأبث فيكم العدل، وأشملكم بالفضل فاستديموا ذلك بالشكر، ولا تصغوا إلى قول أهل الكفر، الذين من بقايا أهل الكفر، فيحملونكم من ذلك على البغي والعدوان".[٤٧٥]

ج- المراسلات: حديثة عن مراسلات بين الصليحي والخليفة المستنصر بالله بعد عودة الصليحي من الحجاز الى صنعاء قال: **"وبعد عودة الصليحي إلى صنعاء شكر له الخليفة المستنصر حسن صنيعه وامتثاله لأوامره بعدم إراقة الدماء فيها ؛ وليس أدل على ذلك مما قاله الإمام نفسه : إن أمير المؤمنين هو الذي ثنا عنانك، ولا وصمة عليك أن قبضت دونهم بنانك ... وعزيز على أمير المؤمنين أن تنهك بحرم الله سطوره، أو تنعكس أموره".**[٤٧٦]

([٤٧٥]) الهمداني والجهني ، الصليحيون ، ص٧٧.

([٤٧٦]) المصدر نفسه، ص٩٣.

المبحث الاول

منهجـه فـي التحقيـق

من المعلوم ان المنهج في اللغة :هو الطريق الواضح، ويعني مجموعة الخطوات التي يسلكها الباحث للوصول الى الحقيقة، لذا فقد اعتمد الدكتور حسين الهمداني منهجا في التحقيق يقوم على أسس وقواعد عامة اتفق عليها عامة العلماء والمحققين، فقد دعت الحاجة العلمية الى وضع قواعد للتحقيق العلمي للمخطوطات يهتدي بهديها ويرجع اليها المحققون، كأن ينهج المحقق نهجا علميا فيعتني باختلاف النصوص التاريخية في النسخ، واثبات ما يثبت صحته منها والرد بالتعليق على ما لابد منه لئلا يثقل النص بالتعليقات، وان يوضح الالفاظ الغامضة واعادتها الى أصولها وتقديم النص صحيح اللفظ سليم النص،[٤٧٧] ولاشك ان للدراسة في اوربا والاحتكاك بالمحققين الاجانب القديم منهم والحديث صقل موهبة الدكتور حسين الهمداني بالتحقيق و مكنته من ان يكون محققا متضلعا حصيفا ضاهت جهوده بالتحقيق جهود كبا ر المحققين، فضلا عن انه كان دائم القراءة والاطلاع على جهود المستشرقين الغرب، وهذا ما جعل منهجه في تحقيق المخطوطات و الكتب يكون مميزا وقد ساعده في جمع النسخ وتحليل النصوص و مقارنتها.

اولا / ماهية التحقيق وقواعده العامة :

كان للعلماء المسلمين الفضل الكبير في احياء التراث العربي ونشر كنوزه المطمورة منذ مئات السنين، فقد ساهموا في نشر امهات الكتب في كافة العلوم المختلفة كالتاريخ والحديث

([٤٧٧]) حسن ، تحقيق المخطوطات، ص ٨ ؛ رؤوف ، عماد عبد السلام، مذكرات عماد عبد السلام رؤوف : شيخ المؤرخين والمحققين البغداديين المعاصرين ، تقديم : جمال الدين فالح ، ط ١(الأردن : منشورات دار دجلة ، ٢٠٢١م) ، ص ١٦٢.

والفقه واللغة وغيرها من العلوم[٤٧٨]، وفضلا عن تلك الجهود العظيمة فقد برزت جهود الدكتور حسين الهمداني مؤرخاً ومحققاً نذر عمره للبحث في التراث العربي والعلمي، وقد حقق كتاباً غاية في الاهمية بل يعد من امهات الكتب ومعجماً من معاجم اللغة العربية في تاريخ المسلمين وهو كتاب **"الزينة في الكلمات الاسلامية العربية"** لمؤلفه احمد بن حمدان المعروف بإسم ابي حاتم الرازي (٣٢٢هـ/٩٣٢م)، وقد ابدى الدكتور اهتمام بالغا في دراسة الدلالات اللفظة لكلمات اللغة العربية التي كانت امنية الكثير من الدارسين في العصر الحديث، تلك الدراسة التي تعد حديثة نسبيا حين تقاس بالنواحي الاخرى للدراسات اللغوية على حد قول الدكتور ابراهيم انيس.[٤٧٩]

وقد ركز الدكتور حسين الهمداني جهوده وفكره لخدمة العلم طوال حياته، وليس ذلك بالشيء الغريب فقد ورث عن اسلافه العلماء حب العلم وبذل في ذلك جهده حتى اخر عمره[٤٨٠]، وقد بدأت فكرة تحقيق كتاب "الزينة" لديه عند ما لاحظ ان هذا الكتاب كان في متناول ايدي العلماء في انحاء العالم الاسلامي الى ما بعد القرن التاسع الهجري ثم اختفى عن نظر العلماء في القرون الاخيرة. [٤٨١]

ان الهدف وراء تحقيق المخطوطات كما يرى الدكتور حسين الهمداني، هو الاهتمام بإحياء ماضي الامة الثقافي، فكمية المخطوطات التي عدت النتاج الفكري العظيم للامة لاتزال مخفية في مختلف بقاع العالم بسبب النكبات التي اصابة الامة العربية والإسلامية، الامر الذي ادى الى ضياع الكثير مما دونته عقول أبنائها وافاضل علمائها لان هذه المخطوطات لا تعني

([٤٧٨]) عسيلان ، عبد الله بن عبد الرحيم ، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل ، (الرياض : مكتبة الملك فهد ، ١٩٩٤ م) ، ص٢٩.

([٤٧٩]) الرازي ، الزينة في الكلمات ، ص ٧.

([٤٨٠]) مقابلة شخصية مع الدكتور عمر الهمداني ، (كربلاء:٩/٢٦/ ٢٠٢٢م).

([٤٨١]) الرازي ، الزينة في الكلمات ، ص٣٥.

التراث الإسلامي فحسب بل تخص كل تراث انساني بحكم العلاقة القائمة بين ثقافة وحضارته الإسلام وبين ثقافات الأمم والاقوام الذين كانوا على صلة بالفكر الاسلامي.[٤٨٢]

ثانيا / تعريف التحقيق:

لابد لنا من التطرق الى تعريف التحقيق في اللغة والاصطلاح لما له من اهمية في وضوح معنى هذا المصطلح ومعرفة اصوله، فيعرف التحقيق **لغةً** : بانه مصدر لكلمة (حق)، فالحاء والقاف اصل واحد، وهو يدل على احكام الشي وصحته[٤٨٣]، وفي البلاغة مأخوذ من (حققت الامر)، اذا تيقنته او جعلته ثابتا لازما، و(حقيقة الشي) منتهاه واصله المشتمل عليه[٤٨٤] و(الاحقاق): الاثبات ، يقال احققت الامر احقاقا، اذا احكمته وصححته، ويقال أيضا (احقه على الحق): غلبه واثبته عليه[٤٨٥]، و(كلام محقق) أي اصيل ورصين ومحكم، فالتحقيق لغة يشتمل في الوجوب، واللزوم والاحكام، والتصحيح، والتيقن، والتثبت[٤٨٦].

([٤٨٢]) ابن الكلبي ، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت: ٢٠٤ هـ/ ٨١٩ م)، نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق: ناجي حسن ، ط ١(بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ص٧ ؛ حسن ، ناجي ، تحقيق المخطوطات ، نسخة خطية مصورة في مكتبة الدكتور حيدر الكربلائي ، ص٧.

([٤٨٣]) ابن فارس ، ابي الحسين احمد بن فارس (ت: ٣٩٥ هـ/ ١٠٠٤ م)، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، (قم : مكتب الاعلام الإسلامي ، ١٤٠٤ هـ)، ج٢ ، ص ١٩ ؛ ابن منظور، لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٤٩ .

([٤٨٤]) الفيومي ، احمد محمد (ت: ٧٧٠ هـ/ ١٣٦٨ م) ، المصباح المنير في غريب شرح الحديث ، (بيروت : المكتبة العلمية ، د: ت) ، ج ١، ص ١٤٣.

([٤٨٥]) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، (مصر : دار المعارف ، ١٤٠٠ هـ) ، ج ١، ص ١٩٤.

([٤٨٦]) حسن، تحقيق المخطوطات ، ص ٤ .

وفي **الاصطلاح**: فتحقيق الكتب والنصوص يعد فرع من فروع البحث العلمي يراد به التثبت من سلامة النص وذلك بجمع النسخ ومقابلة بعضها مع البعض الاخر مع ذكر الاختلافات ان وجدت، فالتحقيق اذا هو اثبات الحقائق بالدليل واستخراج الاخبار بالتصحيح والتحقيق بيان الشيء على وجه الحق وبذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استيفائها لشرائط معينة، والكتاب المحقق هو الذي يصح عنوانه واسم المؤلف الذي الفه، كذلك تصح نسبة الكتاب لمؤلفه، على ان يكون متن الكتاب اقرب ما يكون الى الحالة أو الصورة التي وضعها مؤلفه.[٤٨٧]

وقد عرف التحقيق لدى العلماء باعتباره فن من الفنون الحديثة ظهر للوجود عند انتشار المطابع، وقد كان الفضل اولاً للمستشرقين في أعاد طباعة ونشر المخطوطات وهم الذين هموا بطبع الكتب العربية، وقد سمي هذا العمل بعلم (نقد النصوص)، ويرى الدكتور حسين الهمداني ان الأصل في تحقيق المخطوطات وفلسفتها موجودة في الإسلام، فان كثير من الكتاب العرب المسلمون عرضوا النصوص وانتقدوها وهذه المنهجية واضحة في كتب الحديث الشريف، ولعل اهتمام المستشرقين بالتراث العربي جاء بعد ذلك. [٤٨٨]

فقد صل الدكتور الهمداني على نسخ جديدة لكتاب الزينة افادت في تحقيقه وقد اشار اليها بقوله : **"وهناك كشفت البعثة عن وجود ثلاث نسخ خطية قديمة يُكمل بعضها بعضاً، لأنها كانت ناقصة كلها. وقد قدمت إلينا دار الكتب المصرية، بناء على طلبنا هذه النسخ المصورة**

([٤٨٧]) هارون ، عبد السلام ، تحقيق النصوص ونشرها ، ط ٧ (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٨ م)، ص ٤٢ ؛ الجراخ ، عباس هاني ، ما الف في مناهج التحقيق ، مجلة مجمع اللغة العربية ، (سوريا : دمشق ، مج ٨٢، ج ٢ ، ٢٠٠٧ م)، ص٢٧٧.

([٤٨٨]) هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ص٤٢.

(رمزنا إليها بحروف ((ي)) و ((س)) و((ك)))، وقمنا بمعارضة الجزء المحقق من المتن بهذه النسخ، وواصلنا عملنا في إخراج المتن على أساس أقوى مما سبق". [٤٨٩]

كان الدكتور الهمداني يتمتع بخبره واسعة نتيجة لكثرة ممارساته في تحقيق المخطوطات ومعرفة أصولها، كما ان سعة اطلاعه على كتب الحضارة اليمنية والتراث الاسماعيلي ومصادرها جعله متضلعا في هذا الجانب لتوفرها بكثر في مكتبته الهمدانية، كما كان امينا في أداء النصوص وتحقيقها دون نقص او زيادة فكان يحرص دائما على الحفاظ على روح النص وعباراته وابقاءه كما هو دونما تغيير، وفضلا عن ذلك فانه كان يتحلى بروح الصبر وتحمل العناء والجهد اثناء تحقيقه للمخطوطات فقال:**"وقد بذلنا بالعمل الذي قمنا به غاية ما في مستطاعنا لأن نعرض نص الزينة كما ورد في الأصول السابقة على المراجع التي نقلت عنها، وذكرنا في الهوامش اختلاف الروايات كما ذكرنا فيها أيضاً ما وجدنا من اختلافات الرواية في الأصول نفسها غير أننا تركنا تسجيل ما ارتكبه الناسخون من أخطاء واضحة"**.[٤٩٠]

ثالثا / منهجية التحقيق:

هنالك بعض القواعد كانت محط اهتمام الدكتور حسين الهمداني فحرص على تطبيقها في تحقيق كتاب الزينة، فضلا عن بعض الأسس التي اختص بها وميزته عن باقي المحققين وهي على النحو الآتي:

١- جمع النسخ:

([٤٨٩]) الرازي، الزينة في الكلمات، ص٣٥.

([٤٩٠]) الرازي، الزينة في الكلمات، ص٤٥.

لابد من البحث عن جميع نسخ المخطوط لغرض المقارنة بينها، فعملية جمع النسخ تعد احدى الأسس المهمة في الوصول للنص الذي خرج على يد مؤلفه[٤٩١]، فالدكتور حسين الهمداني لم يحقق مخطوط كتاب "الزينة" دون جمع النسخ الاصلية له، والبحث عنه في الحواضر العربية والإسلامية والغربية كأسبانيا وفرنسا وغيرها، فانه يجب على الباحث أولا ان يدرس الأماكن التي توجد بها مخطوطات الكتاب حتى يكون من الممكن مراسلتهم ومعرفة نُسخه لديهم .[٤٩٢]

وكان الدكتور حسين الهمداني يؤكد على ضرورة البحث عن اكبر عدد يمكنه الحصول عليه من نسخ المخطوط لكتاب الزينة، ولا يفوتنا ذكر المكتبة المحمدية الهمدانية في الهند وما تحتوي من كم هائل من المخطوطات استعان الدكتور بها في مقابلة المخطوطات التي يحققها ، ناهيك عن مكتبة الدار المصرية التي افاد كثير من مخطوطاتها في تحقيقاته ، ولا يمكننا اغفال خزائن كتب الدعوة الاسماعيلية المحفوظة في جبال حراز باليمن ، والتي تضم مخطوطات الدعوة والعلوم المختلفة ، وقد اشار الدكتور الى ذلك بقوله : **" نسخة م: هي النسخة المحفوظة الهند. كتبت بخطوط مختلفة من أصل يمني، وراجعها سيدي العلامة محمد علي الهمداني، وعليها هوامش وعناوين بخط يده.... نسخة ي: وهي النسخة المحفوظة بمكتبة الإمام يحيى المتوكل على الله بصنعاء اليمن تحت رقم ٦٣ أدب. وبدار الكتب المصرية نسخة منها مصورة على الشريط المصغر (ميكروفيلم). وبمكتبتنا كذلك نسخة مصورة أخرى منها.... نسخة ص: وهي النسخة المحفوظة بمكتبة الجامع الكبير المقدس بصنعاء تحت رقم ٤٥ لغة. وتوجد منها بدار الكتب المصرية نسخة مصورة تحت رقم ٣٣٦ج وهي ناقصة من أولها ومن آخرها.... نسخة ع: وهي النسخة المحفوظة بالمتحف العراقي ببغداد تحت رقم ١٣٠٦. وتوجد بمعهد**

([٤٩١]) عبد التواب ، رمضان ، منـــاهج تحقيق التـــراث بين القـــدامى والمحدثين ، ط١(القـــاهرة : مكتبة الخـــانجي ، ١٩٨٥م)، ص٥.

([٤٩٢]) حسن ، تحقيق المخطوطات، ص ١٢.

المخطوطات بالجامعة العربية نسخة منها مصورة على الشريط المصغر (الميكروفيلم). كبرت منها نسخة لمكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٦٤٠٠. وهذه النسخة ناقصة من أولها ومن آخرها". [٤٩٣]

٢- مقابلة واختيار نسخة المتن (الأصل) :

ان من اهم الأمور الفنية الواجب الالتزام بها قبل اعداد النص المحقق للنشر هي مسالة المقابلة بين النسخ التي يعثر عليها المحقق، اذ عن طريقها يتم التأكد من سلامة النص وتصحيحه، وتطابقه مع اصله الذي اخذ عنه او نقل منه بعيدا عن الزيادة والنقصان، ومن اجل الوصول بالنص الى المقصد الذي اشرنا اليه فقد اكد العلماء على ضرورة مقابلة النسخ، اضافة الى ان معرفة منازل النسخ امرا غاية في الأهمية، فمنها النسخة الاصلية ونعني بها النسخة التي كتبها المصنف بنفسه ووضع عليها توقيعه، ثم تأتي بعدها النسخة التي املاها المؤلف على تلميذه بالدرجة الثانية بعد ان يكون صححها واجازها. [٤٩٤]

وهنا تأتي حنكة وخبرة المحقق الذي يقدر قيمة كل نسخة من النسخ فهذا هو مجال تخصصه وان يفاضل بينها وبين سائر نسخ المخطوط متبعا بذلك عدة قواعد منها : تفضيل النسخ الكاملة على النسخ الناقصة، والواضحة على الغير واضحة، والقديمة على الحديثة، وان النسخ التي قوبلت بغيرها تعد احسن من التي لم تقابل . [٤٩٥]

كما ان قدم المخطوط يعد ضمانا لصحتها ودقتها كما هو متعارف لدى معظم العلماء، الا اننا نستطيع القول ان قدم الورق ليس بالضرورة ان يكون دليلاً قاطعاً على قدم المخطوط

([٤٩٣]) الرازي ، الزينة في الكلمات، صص ٣٦- ٣٩.

([٤٩٤]) عسيلان ، تحقيق المخطوطات ، ص ١٤٧ ؛ هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، ص ٣٧ .

([٤٩٥]) الفضلي ، عبد الهادي ، تحقيق التراث ، ط ١ (جده : مكتبة العلم ، ١٩٨٢م)، ص ١٠٥ ؛ بر جشتريسر، أصول نقد النصوص ونشر الكتب ، اعداد : محمد حمدي البكري ، (القاهرة : بلا ، ١٩٦٩ م) ، ص ١٤.

ذلك لان ليس بالضرورة ان تكون آثار العث والبلى في الورق دليل قدمه فأننا نشاهد تلك الآثار على ورق لا يتجاوز عمره خمسين عاما فقط. [٤٩٦]

ومما تقدم ذكره نستطيع القول ان الدكتور حسين الهمداني يرى ان ترتيب النسخ يكون من حيث أهميتها كالآتي: فالنسخة الأهم هي المخطوط الاصلي ويأتي من بعدها المخطوط الذي كتبه احد العلماء وصادق عليه المؤلف وهي النسخة الثانية من حيث الأهمية، اما النسخة غير المصادق عليها فتأتي بالمرتبة الثالثة من حيث الأهمية لكنها نفسها نسخها عالم معروف بحياة المؤلف ولم يرفضها المؤلف فقال: **" وقد بذلنا بالعمل الذي قمنا به غاية ما في مستطاعنا لأن نعرض نص الزينة كما ورد في الأصول السابقة على المراجع التي نقلت عنها، وذكرنا في الهوامش اختلاف الروايات كما ذكرنا فيها أيضاً ما وجدنا من اختلافات الرواية في الأصول نفسها غير أننا تركنا تسجيل ما ارتكبه الناسخون من أخطاء واضحة"**. [٤٩٧]

٣- <u>ضبط النص</u> :

وكغيره من المحققين المعاصرين فقد سعى الدكتور حسين الهمداني لضبط النص، على ان لا يكون ذلك الضبط تحسينا للنص، وانما اخراج ذلك النص بأقرب صورة للنسخة الأصل ، وقد نال هذا الجانب اهتم اغلب العلماء بشكل كبير حتى انهم جمعوا الكثير من الكتب وعمدوا لضبطها على ان لا يدعوا فيها شبهة مهملة وتتبعوا ما وجد فيها من السقط والخلل واعادته الى الصواب، وذلك عن طريق عدة امور منها:

أ- معالجة التصحيف والتحريف :

تعد مسالة التصحيف و التحريف في النصوص التاريخية من اهم المشكلات التي تواجه الباحث، ويقصد بالتصحيف: هو تغيير نقط الحروف المتماثلة في الشكل كالباء والتاء

([٤٩٦]) هارون ، <u>تحقيق النصوص ونشرها</u> ، ص ٢٥ ؛ حسن، <u>تحقيق المخطوطات</u> ، ص ٨.

([٤٩٧]) الرازي ، <u>الزينة في الكلمات</u> ، ص٤٥.

والثاء والنون والياء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف، [٤٩٨] اما التحريف فيعني: تغيير في شكل الحروف المتشابهة في الرسم ، كالدال والراء ، والدال واللام ، والنون والزاي والجيم والقاف ، وما الى ذلك. [٤٩٩]

ولقد تنبه الدكتور حسين الهمداني بفضل ما تمتع به من ثقافة وصبر وامانة وفطنة الى أي سقم وقع في المخطوطات التي حققها فعالجها بأمانة ودقة، والامثلة كثيرة قد يطول بنا المقام لذكرها، وسنكتفي بذكر بعض مما عالجه من تصحيف وتحريف في بعض مخطوطاته، ففي كتاب **"الزينة في الكلمات الاسلامية العربية"** ورد تصحيفا في كلمة **(الأقدام)** حيث قام الدكتور بمعالجتها، واعادتها الى الاصل الذي هو **(الإقدام)** [٥٠٠]، اما في مسالة التحريف فقد ورد تحريفا في كلمة **(وفتح)** فقام بمعالجتها وارجعها الى الاصل في المخطوطة الاساسية وهو (وفتق). [٥٠١]

ب- معالجة الزيادة والنقص :

([٤٩٨]) هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، ص ٣٢ ؛ حسن، تحقيق المخطوطات ، ص ٨ ؛ الفضلي ، تحقيق التراث ، ص١٥٤.

([٤٩٩]) عبد التواب ، مناهج تحقيق التراث ، ص ١٢٤ ؛ داوود ، نبيلة عبد المنعم، المخطوطات العربية ومناهج تحقيقها ، ط ٣، (القاهرة : دار المعارف، د.ت)، ص ٣٦ ؛ الفضلي ، تحقيق التراث ، ص ١.

([٥٠٠]) الرازي، الزينة في الكلمات ، ص٧٤.

([٥٠١]) المصدر نفسه، ص٧.

إنّ الغرض من التحقيق هو قراءة النص كما أراده مؤلفه وهو ما اكده المحققون ومنهم الدكتور الهمداني، فلا يسمح للمحقق ان يزيد او ينقص من النص الا في حالات الضرورة التي لابد منها لغرض استقامة معنى النص، فلا بد من وضع الزيادة أي الكلمة التي يضيفها المحقق بين قوسين معقوفين والتنبيه على مكان استجلابها في الهوامش. [٥٠٢]

فضلا عن للزيادة والنقصان في الكلمات التي يعزوها العلماء بسبب انتقال النظر في القراءة وبمعنى ادق ان تنتقل نظرة الناسخ من كلمة لأخرى مثلها تماما بنفس السطر او السطر الذي يتلوه، وهو ما نبه عنه الدكتور الهمداني في تحقيقاته حيث ان ذلك يؤدي لسقوط الكلمات او الخرم، وان من الممكن ان يحدث الانتقال الى كلمة مماثلة سابقة بالنص وهذا يؤدي بطبيعة الحال الى حدوث التكرار، فإن انتقال نظر الناسخ اذا كان للأعلى أدى الى الزيادة التي لا داعي لها لأنها مكررة، اما اذا كان للأسفل فيؤدي الى نقص او سقط في الكلمة، ومثال ذلك في كتاب "الزينة في الكلمات"، وما ذكره من سقط في نص الكتاب فقال: **"وقد ذكر أن لغة العرب بنيت على ثمانية وعشرون حرفا وسائر اللغات على اثنين وعشرين حرفا، وان الخمسة هي[التي] تختلف في سائر اللغات"**. [٥٠٣]

ت- ضبط ما يشكل من الكلمات:

ان من اهم الامور التي ينبغى على المحقق العناية بها بشكل كبير هي ضبط النصوص القرآنية والاحاديث النبوية بالشكل الصحيح، فكلمة يشكل: كلمة مأخوذة من التشكيل – وتعني وضع الحركة في موضعها من الحرف وفق قواعد العربية، فلابد من الاهتمام بها وخاصة في

([٥٠٢]) عبد التواب ، مناهج تحقيق التراث ، ص ١٤٩ ؛ حسن، تحقيق المخطوطات ، ص ٩؛ داوود ، المخطوطات العربية ، ص١٨.

([٥٠٣]) الرازي ، الزينة في الكلمات، ص٨٠.

الآيات القرآنية، والكلمات الغريبة، والاعلام المشتبهة من أسماء الأشخاص والمواقع الجغرافية وغيرها. [٥٠٤]

وتعد مسألة ضبط شكل الكلمات من ضرورات التحقيق الا انه يحتاج الى طول نفس و تأني وصبر وطول باع وجلد، فغالبا ما يتطلب تقويم النص الى مصادر عديدة وكذلك الحال في تقويم كلمة فان الامر يحتاج الى مراجع عديدة لغرض ضبطها وتصويبها بشكل صحيح، وعلى ما يبدو ان الامر ليس بجديد، فقد لاحظ ذلك الاقدمون واكدوه بقولهم ان كتابة او انشاء صفحات عديدة هو أسهل وايسر على الكاتب من إتمام نقص في مخطوط واعادته موضعه من اتصال الكلام [٥٠٥]، ومثال ذلك ما ضبطه الدكتور الهمداني من السقط في بعض النصوص من مخطوط كتاب "الزينة " حيث لاحظ سقط في نص بعض القصائد الشعرية التي وردت في متنه وقد اشار لذلك في الهامش فقال: **"سقطت الجملة ((كأن الصعب ... لا ينقاد)) في ي و ع"**. [٥٠٦]

ث- مراجعة مصادر المؤلف :

يتوجب على المحقق مراجعة نصوص المخطوط على مصادر المؤلف نفسه لضمان نجاح عملية التحقيق، ففي حال اشار المؤلف الى مصادرة التي استخدمها يصبح الامر سهلا على المحقق، ولكن الامر يزداد صعوبة عندما يذكر مؤلفا له كتب كثيرة من غير تعيين كتاب،

---

(٥٠٤) الفضلي ، تحقيق التراث ، ص ١٩٠.

(٥٠٥) هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، ص ١٤ ؛ حسن ، تحقيق المخطوطات ، ص ١٢ ؛ الفضلي ، تحقيق التراث ، ص٩٠.

(٥٠٦) الرازي ، الزينة في الكلمات، ص٩٣.

او عند الإشارة لمؤلف او كتاب فيحتاج المحقق عندها الاطلاع على عددا كثيرا من الكتب ليحصل على النص الذي يحققه . [٥٠٧]

وقد اجتهد الدكتور حسين الهمداني بما يمتلكه من صبر ودقة في العمل على الرجوع الى مصادر المؤلف لمخطوط كتاب "الزينة "، ليصل بالنص المحقق الى اعلى درجات الضبط، وبذلك يكون مطمئنا لصحة عمله في معالجة الأخطاء والاوهام التي ممكن ان تعتري النص في حال اهمال الرجوع الى مصادر المؤلفين ، ومثال ذلك انه ذكر منهجه في تحقيق هذا الكتاب بقولة: **" وقد بذلنا بالعمل الذي قمنا به غاية ما في مستطاعنا لأن نعرض نص الزينة كما ورد في الأصول السابقة على المراجع التي نقلت عنها، وذكرنا في الهوامش اختلاف الروايات كما ذكرنا فيها أيضاً ما وجدنا من اختلافات الرواية في الأصول نفسها غير أننا تركنا تسجيل ما ارتكبه الناسخون من أخطاء واضحة"**. [٥٠٨]

المبحث الثاني

جهــوده في تحقيق النصوص

لقد أحرز الدكتور حسين الهمداني إنجازًا ملموسًا في استكشاف وتوثيق التراث الثقافي من خلال تحقيقه لكتاب "الزينة"، لكن جهوده لم تنحصر في التحقيق فحسب، بل تجاوزت ذلك لتشمل أيضًا عدة امور وهي :

١- النقد البناء:

اظهر الدكتور حسين الهمداني قدرته على نقد النصوص ومقارنتها وتقييم الأعمال المؤلفة والمخطوطات، وفضلا عن ذلك فانه كان قادرًا على فحص الأخطاء والتناقضات والتصحيفات في اللغة والأسماء وتواريخ الوفيات للشخصيات البارزة، والمواضع والبلدان،

([٥٠٧]) عبد التواب، مناهج تحقيق التراث، ص٩٧.

([٥٠٨]) الرازي، الزينة في الكلمات، ص٤٥.

فنراه في تحليل الروايات التاريخية يقول:**" وأخذ الحافظ على أبي حاتم ميله للفاطميين، وقيامه بدعوتهم، قائلاً إنه ((أضل جماعة من الأكابر)) ولعله يشير إلى نشاط أبي حاتم السياسي والديني في الديلم"**. [٥٠٩]

ويمكن للمتابع لتحقيقاته أن يلحظ هذا الجهد المبذول من قبله في تعليقاته واستدراكاته وتقييمه للكثير من الكتب المؤلفة والمخطوطات، وبالتالي يمكن القول إنه كان يلتزم بدوره كمعقب ومستدرك، بحيث انه كان حريصًا على تنقية كتب التراث من الشوائب وتصحيح المفاهيم الخاطئة، لذا فإن جهوده وإسهاماته قد أثرت بشكل كبير في الحفاظ على التراث الثقافي وتطويره.[٥١٠]

٢- الصبر:

إنّ القدرة على نقد النص لدى الدكتور الهمداني لم تأتي من فراغ، وانما هي ثمرة الصبر والتأني والدراسة المستفيضة للنصوص، ولقد ابدى الهمداني عناية خاصة بآراء المستشرقين المتعلقة بنقد النصوص مما دعاه الى القول: **"وازداد اهتمام علماء الغرب في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين بدراسة تطور اللغات وعلاقاتها بالمدينة والحضارة. وذلك لانهم وجدوا في اللغة وسيلة هامة الى فهم الحضارات. فمنهم من حاول اثبات القرابة والنسب بين الحضارات القديمة من السمات الهامة في اللغات الرئيسية، ومن اراد تفسير طبيعة التغييرات اللغوية من طبيعة التغييرات في العالم الطبيعي، ومن اشار الى الدوافع النفسية الفسيولوجية (PSYCHOLOPHY SIOLOGICAL) في التغييرات**

([٥٠٩]) المصدر نفسه، ص٣٢.

([٥١٠]) مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو الهمداني، (كربلاء: ٢٠٢٢/٩/١٩).

اللغوية والى الظاهرة الاجتماعية في النظام اللغوي. وقد نتج عن ذلك ان اتسعت امام علماء الغرب رقعة البحوث في هذا الموضوع مما جعله من بعد ادأب ضخمة في لغتهم". [٥١١]

نلاحظ من خلال النص انف الذكر مدى اهتمام الدكتور بآراء المستشرقين ودقة متابعته لانتقاداتهم لمختلف الموضوعات في شتى جوانب الحياة وخاصة اهتمامهم بالتراث الاسماعيلي، وانتقاده المستمر لآرائهم وتعليقاته عليه لتوضيحها وفهم مضامينها بما عنده من ملكة علمية وسعة اطلاع .

٣- السند:

عمد الدكتور الهمداني في تحقيقه لكتاب "الزينة"، تتبع سلسلة السند بالنسبة لنسب المؤلف بدقة متناهية، فوجد ان ترجمة حياة ابي حاتم الرازي قد وردت في فقرات مبعثرة في بعض المراجع فقال: **" وأما ترجمة حياة أبي حاتم فإننا لا نعلم عنها إلا لمحات عابرة، فقد وردت فقرات مبعثرة في بعض المراجع، أمكننا أن نجمعها فيما يلي : هو أبو حاتم أحمد بن حمدان بن أحمد الورسامي الليثي كما ذكره الحافظ**[٥١٢] **في لسان الميزان ١ رقم ٥٢٣ . ولم**

([٥١١]) الرازي ، الزينة في الكلمات ، صص ١٨- ١٩.

([٥١٢]) ابن حجر العسقلاني: هو تقي الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد العسقلاني، ولد في مدينة عسقلان في فلسطين في سنة (٧٧٣هـ/١٣٧٢م)، ونشأ في بيت علم ودين ودرس العلوم الشرعية وتلقى تعليمه من علماء مشهورين في العصر مثل ابن هجر= =العسقلاني وتقي الدين السبكي، كان عالما ومؤرخا ومفسرا إسلاميا، وواحد من أبرز علماء الحديث والفقه في تاريخ الإسلام، وتوفي في سنة (٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، اشتهر بعدة أعمال، ومن أبرزها "فتح الباري"، وهي شرح شهير لصحيح البخاري، وتُعتبر حتى اليوم من أهم الشروح على صحيح البخاري. للمزيد انظر: السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ/١٥١٤م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت : دار مكتبة الحياة، د.ت)، ج١٠، ص٣٠٧ ؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام ، ج١ ، ص١٧٨؛ العوني، حاتم بن عارف، ذيل لسان الميزان، ط١(مكة المكرمة ، دار عالم الفوائد ، ١٤١٨هـ)، ص١٠.

تتحدث المراجع عن مولد أبي حاتم أو عن مسقط رأسه غير أن الإسفراييني [٥١٣] أبا المظفر (تو٤٧١) أشار في كتابه التبصير في الدين ص٨٤ إلى أن جماعة من أهل المغرب أجابوا دعوة المهدي عبيد الله بن الحسين حينما قدم إلى المغرب، وأن رجلاً منهم يدعى أبا حاتم خرج إلى أرض الديلم[٥١٤]، فأجابته منهم جماعة ". [٥١٥]

وفي رواية اخرى ذكر نسبه كالآتي:**" وذكر القاضي عبد الجبار المعتزلي (تو٤١٥)[٥١٦] في كتاب تثبيت دلائل نبوة سيدنا محمد (خط مكتبة شهيد علي باشا بإستنبول رقم ١٥٧٥) ورقة**

([٥١٣]) الأسفراييني: العلامة المفتي ابو المظفر شاهفور بن طاهر بن محمد الأسفراييني، عالم مسلم اصولي ولد في مدينة الاسفرايين جنوب شرق ايران، وتوفي في مدينة طوس في سنة (٤٧١هـ/١٠٧٨م)، وهو من كبار ائمة اصول الدين وعلم الكلام وكان فقيه من فقهاء الشافعية، الف العديد من الكتب في الاصول والتفسير والعقائد من اهمها، كتاب "التبصرة في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين" . انظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣، ص٤٨٧ ؛ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت:٧٧١هـ/١٣٧٠م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢(د.م: هجر للطباعة والنشر،١٤١٣هـ)، ج٥ ، ص١١ ؛ الزركلي ، خير الدين، الاعلام، ج٣، ص٢٢٣.

([٥١٤]) الديلم: هم إحدى الشعوب الإيرانية التي عاشت في شمال ايران، وقد جاء ذكرهم على ألسنة المؤرخين حتى حقبة بدايات انتشار الإسلام، ويذكر أنهم كانوا يتحدثون لغة من فروع اللغات الإيرانية الشمالية الغربية، أسلم الديلميون مبكراً وأحسنوا إسلامهم وشاركوا مع المسلمين العرب في قتال الفرس . انظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢٠٤؛ مؤلف مجهول (ت: بعد٣٧٢هـ/٩٨٤م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، ط١(القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٤٢٣م)، ج١، ص١٥٣؛ المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ج١، ص٣٥٣.

([٥١٥]) الرازي ، الزينة في الكلمات ، ص٣٢. ابن حوقل، صورة الارض، ص٣٧٥ ؛

([٥١٦]) عبد الجبار المعتزلي : قاضي القضاة أبو الحسين عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني الاسد ابادي (ت: ٤١٥ هـ / ١٠٢٥ م) : قاض أصولي كان شيخ المعتزلة في عصره، وهم يلقبونه قاضي القضاة ولا يطلقون هذا اللقب على غيره، ولي القضاء بالريّ ومات فيها، له تصانيف كثيرة، منها: "تنزيه القرآن عن المطاعن"،

١٥٠أن أبا حاتم أحمد بن حمدان الرازي الكلابي وغيره من الدعاة كانوا في حالة قلق واضطراب من جراء تصرفات أبي طاهر الجنابي القرمطي[٥١٧] " .[٥١٨]

ومما سبق يتبين لنا جليا امكانية الدكتور حسين الهمداني في نقد وتحليل النصوص وتمييز الروايات المتناقضة ، واصدار احكامه عليها نقدا وتحليلا بصورة دقيقة وهذا ما تميز به منهجه في التحقيق .

٤- تباين المؤلفات:

تتباين الكتب والمخطوطات من حيث الحجم ونوع الورق واشكال الخطوط ، وقد بين الدكتور الهمداني ذلك من خلال أمور عدة منها الحجم، فبعض المخطوطات تكون كبيرة الحجم ضخمة في حين بعضها الاخر صغير جدا لا يتجاوز الصفحة او لصفحتين، اضف الى ذلك فانها تتباين في تاريخ تأليفها ونوع الورق الذي كتبت به واشكال الخطوط التي كتبت بها فهي متباينة من مخطوطة لأخرى ، ففي النسخ المتعددة التي جمعها لتحقيقي كتاب "الزينة" قال : **"نسخة م: هي النسخة المحفوظة بمكتبتنا المحمدية الهمدانية في سورت الهند. كتبت بخطوط مختلفة من أصل يمني وراجعها سيدي العلامة محمد علي الهمداني، وعليها هوامش وعناوين بخط يده. وهي تقع في ٣٩٥ صفحة، وعدد الأسطر فيها يختلف باختلاف الخطوط، ومتوسط الأسطر ٢٥ سطراً في الصفحة. وقد ضبطت وشكلت الآيات القرآنية والأحاديث التي وردت**

و"الأمالي"، . للمزيد انظر: البغدادي، تاريخ بغداد، ج١١، ص ١١٣ ؛ العسقلاني ، لسان الميزان، ج٣، ص٣٨٦ ؛ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٢٧٣.

(٥١٧) سليمان القرمطي: الشهير باسم ابو طاهر القرمطي ملك البحرين و زعيم قرامطة فيها، سليمان بن الحسن بن بهرام الجنابي الهجري (ت:٣٣٢هـ /٩٤٤ م)، نسبته إلى جنابة من بلاد فارس، وكان أبوه قد استولى على هجر والأحساء والقطيف وسائر بلاد البحرين، وهلك أبوه سنة (٣٠١ هـ)، وقد عهد بالأمر إلى كبير أبنائه (سعيد) فعجز هذا عن الأمر، فغلبه سليمان ، وجاءه كتاب من المقتدر العباسي، فيه رقة ورغبة بإطلاق من عنده من أسرى المسلمين، فأطلق الأسرى وأكرم حاملي الكتاب، وأعادهم . للمزيد ينظر: ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦، ص٦٩٧ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١١، ص٣٧٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١٢٣.

(٥١٨) الرازي ، الزينة في الكلمات، ص٣١.

فيها، كما حدث مثل هذا في بعض الشواهد والكلمات. أما عناوين الأبواب والفصول فقد كتبت بالحمرة وحجم هذه النسخة ٢٣ × ١٦ س م". [٥١٩]

وقد اتخذ هذه النسخة أصلا في تحقيق الكتاب، وأشار إلى صفحاتها بأرقام في داخل المتن، وعلى هذا المنوال نجده يذكر تفاصيل كل نسخة من المخطوطات التي جمعها في تحقيق كتاب "الزينة".

المبحث الثالث

مكملات التحقيق

اولا / ترجمة الاعلام الواردة في النص:

نبه الدكتور حسين الهمداني في تحقيقه لكتاب الزينة الى كل جزئية فيه صغيرة كانت او كبيرة، ومن تلك الأمور اهتمامه بترجمة الاعلام، فكل اسم لشخصية يرد في المخطوط حرص على ترجمته واحيانا كان يوجه النقد السلبي او الإيجابي لتلك الشخصيات، مثال ذلك قوله : **" ورأينا أن نشير في الهامش باختصار وإيجاز إلى تراجم العلماء من التابعين والقراء ورجال الحديث والشعراء وعلماء العربية وغيرهم من رجال اللغة والدين والسياسة، وذكرنا بعض المصادر التي رجعنا إليها".** [٥٢٠]

ثانيا / التعريف بالأماكن والالفاظ الغريبة الواردة في النص:

ركز الدكتور الهمداني على وضع تراجم للمواقع الجغرافية التي وردت في كتاب "الزينة "، فقد عمد لترجمة تلك المواقع بشكل واضح ليتسنى للقارئ التعرف عليها، ومثال ذلك شرحه لكلمة (بهراء)[٥٢١] حيث قال :**" بهراء قبيلة وقد يقصر والنسبة بهراني او بهراوي.**

([٥١٩]) الرازي ، الزينة في الكلمات، ص٣٦.

([٥٢٠]) المصدر نفسه، ، ص٤٥.

([٥٢١]) المصدر نفسه، ص٣٦.

وبهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة. ومنهم المقداد بن الاسود[٥٢٢] الصحابي الجليل" .

(٥٢٣)

وكذلك نراه قد ترجم الالفاظ الغريبة الغير دارجة والتي يصعب فهمها على القارئ في الهامش دون التلاعب بالنص، ولم يكتف بترجمتها من مصدر واحد انما التجا الى مصدرين او ثلاثة على اقل تقدير، ومثال ذلك ترجمته لكمة " دحسوا " في قصيدة شعرية لبكر الاسدي وقد اوردها في الهامش حيث قال : **" كما في ي و س وع . م: وان دخسوا ... البيت. دخس أي أفسد. والدخس تغييب الحديث وإخفاؤه. دخسوا بالود أي ستروه وأخفوه "** . [٥٢٤]

ثالثا / صناعة مقدمة للعمل:

لقد جرت العادة ان تكون كتابة المقدمة لاي كتاب او مؤلف في اخر مرحلة من مراحل تأليفه، لاعطاء الزمن الكافي للمؤلف في تدوين جميع المعلومات التي ينبغي ان تدون فيها، وتعني المقدمة هنا: ان يفرد المحقق فصل في اول الكتاب يمهد لمضمونه[٥٢٥]، ومن بين الأمور التي ينبغي للمحقق ان يهتم بها هي المقدمات الرئيسة للتحقيق، والتي تبدء بالقراءة الصحيحة والمتكررة للمخطوط ، فضلا عن التمرس بأسلوب مؤلف المخطوط، وهذا ما حرص عليه

---

(٥٢٢) المقداد بن الاسود: الصحابي الجليل أبو معبد أو أبو عمرو، أحد السبعة الذين كانوا أول من أظهر الإسلام هو من محبي الامام علي عليه السلام هوالمقداد بن عمرو المعروف بابن الأسود، الكندي نسبة الى الأسود بن عبد يغوث الزهري الذي تبناه في مكة، وكان في الجاهلية من سكان حضرموت، ولد في سنة (٣٧ ق هـ/٥٨٧م)، وتوفي في سنة (٣٣ هـ /٦٥٣م)، وهو من الأبطال و أول من قاتل على فرس في سبيل الله، وشهد بدرا وغيرها، وسكن المدينة المنورة، وهو من اصحاب الحديث وله (٤٨) حديثا . للمزيد انظر : ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد (ت:٥١٠هـ/١١١٧م)، صفة الصفوة ، تحقيق: أحمد بن علي ، (القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٠م)، ج١، ص١٥٩ ؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ، ج١٣، ص٢٦٩ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧، ص٢٨٢.

(٥٢٣) الرازي ، الزينة في الكلمات، صص ٩٦- ٩٧.

(٥٢٤) المصدر نفسه، ص١١٠.

(٥٢٥) الفضلي ، تحقيق التراث ، ص ٢١٣.

الدكتور الهمداني عند تحقيق كتاب الزينة، اذ اطلع على مؤلفات ابي حاتم المتوفرة لديه ليتمرس على أسلوبه في التأليف فقال : **" من الكتب التي نعلم أن أبا حاتم أحمد بن حمدان الرازي قد ألفها : (١) كتاب أعلام النبوة و (٢) كتاب الإصلاح و (٣) كتاب الرجعة و(٤) كتاب الجامع و (٥) كتاب الزينة . وقد أشرنا فيما سبق إلى موضوعات (١) كتاب أعلام النبوة و (٢) كتاب الإصلاح و (٥) كتاب الزينة وتوجد مخطوطات هذه الكتب في مكتبتنا المحمدية الهمدانية. وأما (٣) كتاب الرجعة فقد ذكره المؤلف في كتاب الزينة، ولم نعثر عليه. وكذلك (٤) كتاب الجامع فإننا لم تعثر عليه "**[٥٢٦] ، وقد اشتملت صناعة المقدمة على عدة أمور منها :

١ - <u>اثبات نسبة الكتاب الى مؤلفه وتوثيق عنوانه</u> :

إنّ من أهم مكملات التحقيق التي نادى بها المحققون ومنهم الدكتور حسين الهمداني هو ضرورة اثبات نسبة الكتاب الذي يبغي المحقق نشره الى مؤلفه ، وهناك عدة طرق يمكن من خلالها ذلك ومنها:

أ- الرجوع الى المصادر ككتب التراجم التي ترجمت للمؤلف ، كما ان كتب الفهارس تعتبر وسيلة أخرى لإثبات ذلك ومن اشهر كتب الفهارس كتاب الفهرست لابن النديم، وكشف الظنون لحاجي خليفة ، ومثال ذلك قوله : **" وقد ذكرنا فيما سبق أن ابن النديم أشار في الفهرست إلى اسم كتاب الزينة ومؤلفه، وأن البطليوسي[٥٢٧] (تو٥٢١) نقل عنه، وكذلك ياقوت الحموي (تو**

([٥٢٦]) الرازي، <u>الزينة في الكلمات</u>، ص٣٤.

([٥٢٧]) البطليوسي: الشهير بلقب ابن السيد البطليوسي عبد الله بن محمد ، من العلماء باللغة والأدب ولد ونشأ في مدينة بطليوس في الأندلس سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م)، وانتقل إلى بلنسية فسكنها وتوفي بها في سنة (٥٢١هـ/١١٢٧م)، له العديد من المصنفات من ابرزها " الاقتضاب في شرح أدب الكتاب" لابن قتيبة ، و" المسائل والأجوبة "، وغيرها. للمزيد انظر: ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت: ٥٧٨ هـ/١١٨٣م)، <u>الصلة في تاريخ أئمة الأندلس</u>، تحقيق: عزت العطار الحسيني، (د.م: مكتبة الخانجي، ١٩٥٥م)، ج١ ، ص٢٦٦ ؛ ابن عميرة، ابو جعفر أحمد بن

٦٢٦) والعيني[٥٢٨] (تو ٨٥٥) والبقاعي[٥٢٩] (تو ٨٨٥) والسيوطي[٥٣٠] (تو ٩١١). وهذا يدل على أن الكتاب كان في متناول أيدي العلماء في أنحاء العالم الإسلامي إلى ما بعد القرن التاسع الهجري. ثم اختفى الكتاب عن نظر العلماء في القرون الاخيرة ". [٥٣١]

ب- إنّ كتب التراجم لم تدع انها احصت جميع مؤلفات العلماء لذا فان عدم ذكر الكتاب في كتب التراجم والفهارس والطبقات لا يعني بالضرورة ان الكتاب ليس لمؤلفه، فضلا عن ان

يحيى بن أحمد الضبي (ت: ٥٩٩هـ/١٢٠٣م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، (القاهرة : دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م)، ج١، ص٣٣٧ ؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام ، ج٤ ، صص١٢٢- ١٢٣..

(٥٢٨) العيني: المؤرخ والعلامة ومن كبار المحدثين أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، نسبة الى عينتاب في سوريا مولده فيها في سنة (٧٦٢هـ/١٣٦١م)، وتوفي بالقاهرة في سنة (٨٥٥هـ /١٤٥١م)، ولي الحسبة في القاهرة وقضاء الحنفية ونظر السجون وتقرّب من الملك المؤيد حتى عد من أخصائه. للمزيد انظر: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج١٠، ص١٣٥ ؛ الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج١٠، ٤٥٩ ؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام ، ج٧، صص١٦٢- ١٦٣.

(٥٢٩) البِقَاعي : المؤرخ الأديب أبو الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط ، أصله من البقاع في سورية ومنها نسبته ولد في سنة (٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، و وتوفي بدمشق في سنة (٨٨٥هـ/١٤٨٠م)، له عدة مؤلفات منها: " عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران "،وغيرها. للمزيد انظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ/١٥٢٣م)، نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق: فيليب حتي، (بيروت : المكتبة العلمية، د.ت)، ج١، ص٢٤ ؛ الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٩، ص٥٠٩ ؛ الزركلي ، الاعلام ،ج١ ، صص٥٥- ٥٦ .

(٥٣٠) السيوطي : الإمام الحافظ والمؤرخ الأديب جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، ولد في سنة (٨٤٩هـ/١٤٤٥م)، ونشأ في القاهرة يتيما وتوفي في سنة (٩١١هـ/١٥٠٥م)، له نحو (٦٠٠) مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة، والكثر غيرها. للمزيد انظر: حسن، المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١ (مصر: دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٧م)، ج١ ، ص٤٤١ ؛ الغزي، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ/١٦٧٣م)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، ج١ ، ص٢٢٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، صص ٣٠٠- ٣٠٢.

(٥٣١) الرازي، الزينة في الكلمات، صص ٣٤- ٣٥.

هناك خطوات يمكن للباحث الحصيف من خلالها التأكد من نسبة مصنف ما لمؤلفة، ومنها معرفة القابلية والامكانية العلمية لمؤلف الكتاب، التي تعين الباحث في التحقق من نسبة الكتاب او عدمها. [٥٣٢]

ج- إنّ التقدم بالسن والخبرة العلمية عند العلماء ممكن ان تخلق تفاوتا ملحوظا في القدرة على التأليف، ومثال ذلك ما ذكره الدكتور الهمداني في تحقيقه لكتاب "الزينة" فقال: **" وقد وجدنا نسخة خطية من الكتاب في خزانة كتب جدنا العلامة سيدي محمد علي الهمداني اليعبري الحرازي المسماة بالمكتبة المحمدية الهمدانية (أشرنا إليها بحرف ((م)))، وكذلك وجدنا نسخة أخرى في خزانة كتب سيدي عبد الله حكيم الدين بسورت الهند (سميناها بحرف ((ح))) . وبدأنا قبل بضع سنين بدراسة متن الكتاب من طريق مضاهاة هاتين المخطوطتين بعضهما ببعض واتخذنا الأولى ((م)) أساساً وأصلاً، لأنها كانت أجود من الأخرى ((ح)) ".**[٥٣٣]

د- ولم يغفل الدكتور حسين عن الاخذ بنظر الاعتبار بان التسلسل الزمني يعد مؤشرا واضحا لا يقبل الشك في إمكانية نسبة أي مصنف الى مؤلفة، أي ان تاريخ وفاة مؤلف ما ترشد المحقق لاستبعاد أي معلومة او حدث بعد وفاته، فعلى سبيل المثال من غير المعقول نسبة احداث سنة (٤٠٠هـ/١٠١٠م)، للطبري، ذلك لان وفاته تمت في سنة (٣١٠هـ/ ٩٢٢م).[٥٣٤]

هـ - ادرك المحققون أنّ أسلوب المؤلف نفسه يمثل علامة جلية تؤكد نسبة مصنف ما لذلك العالم او غيره، فكما هو معروف لكل عالم او مؤرخ أسلوبا واضحا في التأليف ، والباحث المتمكن والواسع الاطلاع له القدرة على التمييز بين أسلوبا وآخر[٥٣٥]، ومثال ذلك قوله : **" ومما سبق**

([٥٣٢]) عبد التواب ، مناهج التحقيق ، ص ٢٣ ؛ حسن ، تحقيق المخطوطات ، ص ١١.

([٥٣٣]) الرازي، الزينة في الكلمات، صص ٣٥.

([٥٣٤]) هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، ص ٥٤ ؛ حسن ، مخطوط ، ص١٥.

([٥٣٥]) هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، ص ٥٤ ؛ حسن ، مخطوط ، ص ١٥.

يمكن إثبات أن حاجي خليفة (تو ١٠٦٧) كان بعيد عن الصواب حين نسب في كتابه كشف الظنون ١٤٣٣ كتاب الزينة إلى أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني[٥٣٦] (تو ٢٥٠) " . (٥٣٧)

و- لا شك ان التواقيع الموجودة على المخطوط هي احدى الإشارات التي توصل المحقق الى التأكد من صحة نسبة المخطوط الى صاحبها، وكثيرا ما أشار البعض الى ان تلك التوقيعات التي وجدت على المخطوطات بعضها ليس صحيحا، والدليل ما ذكره ابن خلكان انه قرا على حاشية عليها توقيع الفارابي (ت:٣٣٩ هـ /٩٥٠ م)[٥٣٨]، وهي في حقيقتها ليست له.[٥٣٩]

([٥٣٦]) السجستاني : من كبار العلماء باللغة والشعر أَبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني (ت:٢٥٠هـ/ ٨٦٢ م)، من أهل البصرة ، كان كيثر التصانيف في اللغة والنحو ومن ابرزها كتاب " المعمّرين " و" النخلة " و" ما تلحن فيه العامة " في النحو على مذهب الأخفش وسيبويه وله شعر جيد . للمزيد انظر : ابن النديم ، الفهرست، ج١، ص٨٢ ؛ السيوطي، بغية الوعاة في طبقات= =اللغويين والنحاة، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، (صيدا: المكتبة العصرية، د.ت)، ج١ ، ص٦٠٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣، ص ١٤٢- ١٤٣.

([٥٣٧]) الرازي ، الزينة في الكلمات، ص٢٩.

([٥٣٨]) الفارابي : هو الأديب أبو إبراهيم اسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، المعروف بغزارة مادته العلمية من أهل فاراب خلف نهر سيحون، تربطه بالجوهري صاحب الصحاح قرابة بالنسب، انتقل إلى اليمن وأقام في مدينة زبيد، ويعده العلماء من أكبر فلاسفة المسلمين ولم يكن فيهم من بلغ مرتبته في فنونه، له العديد من المصنفات ووصنف كتابا سماه " ديوان الأدب"، وكتاب شرح على ادب الكاتب، وكانت وفاته في سنة (٣٣٩ هـ /٩٥٠ م) . للمزيد انظر: السمعاني ، الانساب ، ج ٤، ص ٣٣١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ١، ص ٢٩٣ ؛ الجلالي ، فهرس التراث، ج١، ص٣.

([٥٣٩]) هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، ص ٥٤ .

ز- إنّ من المسلمات العلمية أنّ تحقيق عنوان الكتاب يشكل أولى مشاكل التحقيق وذلك لان بعض المخطوطات تكون خالية من العنوان بسبب ضياع وفقدان الصفحة الأولى، او بسبب طمس العنوان، وعدم وضوحه، والتزييف المتعمد او التزييف بسبب جهل الناسخ .[٥٤٠]

كما تجدر الإشارة الى ضرورة التأكد من كون المخطوط لم يحقق سابقا ، او حقق ولكن الحاجة تدعو لإعادة تحقيقه . [٥٤١]

٢- التعريف بالمؤلف (الكاتب) :

أ- ترجمة المؤلف:

إنّ الدكتور الهمداني قد التزم كغيره من المحققين بالتعريف بصاحب المخطوط اثناء كتابة مقدمة الكتاب الذي حققه، وترجمته ترجمة وافيه تمد القاري بالعديد من المعلومات حول صاحب المخطوط، فكانت مسالة التحقق من اسم صاحب المخطوط والتثبت من تاريخ مولده ووفاته من اهم الأمور التي تناولها في ترجمة المؤلف لمخطوط هذا الكتاب، فقال : **"وأما ترجمة حياة أبي حاتم فإننا لا نعلم عنها إلا لمحات عابرة، فقد وردت فقرات مبعثرة في بعض المراجع، أمكننا أن نجمعها فيما يلي : هو أبو حاتم أحمد بن حمدان بن أحمد الورسامي الليثي كما ذكره الحافظ في لسان الميزان ١ رقم ٥٢٣ . ولم تتحدث المراجع عن مولد أبي حاتم أو عن مسقط رأسه "**. [٥٤٢]

ب- الاحداث المعاصر للمؤلف:

---

(٥٤٠) هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، ص ٥٤ ؛ حسن، تحقيق المخطوطات ، ص ٣.

(٥٤١) هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، ص ٥٤ .

(٥٤٢) الرازي ، الزينة في الكلمات ، ص٣٢.

تتبع الدكتور الهمداني ابرز الاحداث التي عاصرها مؤلف كتاب الزينة، كما انه اطلع على رحلاته العلمية ومناظراته ومجالسه العلمية التي حرص على حضورها، وقد احصى عدد مؤلفاته وذكر ابرزها وكان حريصا في نقل تلك المعلومات على توثيقها من امهات الكتب ، ليدعم صحة ودقة تلك المعلومات، والذي يراجع مقدمة تحقيقه يلمس تلك الدقة في نقل المعلومات حيث قال : **" وقد عاش أبو حاتم، كما ذكر عباس الهمداني، في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري، في الوقت الذي كان العالم الإسلامي يجتاز فيه مرحلة دقيقة، من حيث انهيار الحكم العباسي وسيادة روح التنافس بين الحكام والرؤساء وسريان روح اليأس في نفوس الناس مما أدى إلى ظهور أفكار جديدة عرفت كيف تستغل سوء الحالة الاجتماعية والاقتصادية، وحاولت أن تعيد الوحدة الضائعة بطريقتها الثورية الخاصة"**. [٥٤٣]

ج- اغلفة المؤلفات:

لابد من الاهتمام في الاغلفة الداخلية للمخطوطات المراد تحقيقها كونها تحوي علي معلومات جدا مهمة من شانها ان ترشد المحقق للعديد من الحقائق التاريخية، ومثال ذلك ان السيوطي (ت :٩١١هـ/١٥٠٥م)، اكـد ان الراغب الاصفهـاني (ت: ٥٠٢ ه / ١١٠٨ م)[٥٤٤]، لم يكن يدين بالاعتزال من خلال معلومة كتبها الاصفهاني على غلاف مخطوطه، كما ان ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م)، تمكن من ضبط تاريخ وفاة الجوهري صاحب الصحاح في

([٥٤٣]) المصدر نفسه، صص٣٠- ٣١.

([٥٤٤]) الراغب الأَصفهَاني: الأديب المشهور والحكيم العلم، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل، الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب، من أهل أصبهان سكن بغداد واشتهر حتى كان يقرن بالإمام الغزالي، له العديد من الؤلفات ومن اشهر كتبه " محاضرات الأدباء " و " الذريعة إلى مكارم الشريعة " و " الأخلاق"، توفي في سنة (٥٠٢هـ / ١١٠٨ م). للمزيد انظر : حاجي خليفة ، كشف الظنون، ج٢، ص٦٠٨ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٢ ، ص٢٥٥.

اللغة من خلال توقيع الجوهري على غلاف المخطوطة المؤرخ بسنة (٣٩٦هـ/١٠٠٥م)، فيما أشار البعض[٥٤٥] الى انه هناك عبارات تكتب على الاغلفة الخارجية للمخطوط تعين على معرفة المصنف من قبل النساخ فغالبا ما يجد عبارة "غفر الله له " او عبارة " اطال الله عمرة" ، يستشف من تلك العبارات معرفة ما اذا كان صاحب المصنف ما زال على قيد الحياة او وافاه الاجل.[٥٤٦]

٣- المعرفة بأوراق المخطوط واسلوب الكتابة:

نظرا لما امتلكه الدكتور حسين الهمداني من خبرة و سرعة بديهة فقد تمكن بعد فحص أوراق المخطوط من التيقن من ان الاسلوب الذي كتبت به المخطوطات التي حصل عليها لكتاب " الزينة "هو اسلوب علمي سلس مبني على المنهج المألوف آنذاك وهو منهج الاشتقاقيين كما وصفه الدكتور بقوله : **" ويحاول أن يكون بعيداً عن اختلافات أصحاب الملل والنحل، وبعيداً عن اختلاف الفقهاء في فروع المسائل الفقهية، وبعيداً عن اختلاف النحويين في دقائق النحو - يحاول كل هذا إن وجد إلى ذلك سبيلاً. وهو يسلك المنهج المألوف - منهج الاشتقاقيين، ويأتي بتفسيرات لغوية واشتقاق كلمات في أسلوب علمي سلس لا تومىء إلى أنه ينتمي إلى مدرسة خاصة"** .[٥٤٧]

كما كان الشك العلمي ديدنه في كتاباته وتحقيقاته ليقوده للبحث عن الحقائق وتشخيص الأخطاء، ومن اجل فهم النصوص التي وردت في المخطوط فقد سعى الى تفحصه للخط الذي

---

(٥٤٥) حسن، تحقيق المخطوطات، ص ١٠.

(٥٤٦) المصدر نفسه، ص١٠.

(٥٤٧) الرازي ، الزينة في الكلمات، ص٢٤.

كتبت به نسخ المخطوط وادرك ان تلك الأخطاء هي من جهل بعض النساخ الذين يدخلون نصوصا للمخطوط هي ليس من قول المؤلف.[٥٤٨]

٤- معرفة مصطلحات القدماء في الكتابة :

تمكن الدكتور الهمداني من التمييز بين النصوص وعدم الخلط بينها وضبطها لخبرته بعلامات التضبيب[٥٤٩] التي استخدمها المؤلف وقد ساعدته معرفة مصطلحات القدماء على التمكن من كشف أسلوب المؤلف نتيجة لكثرة قراءاته ومطالعاته المكتسبة من امتلاكه لخزانة كتب علمية ضخمة وهي المكتبة المحمدية الهمدانية فاصبح ملما بمصطلحات المؤرخين القدامى، وبعد ان تفحص النسخ وجدها قد امتلأت بالأخطاء والعيوب كالتصحيف والتحريف والسقط واعجام المهمل واهمال المعجم، وقد ارجع تلك العيوب لجهل النساخين، غير انه بخبراته الكبيرة اكتشف تلك الأخطاء والتناقضات في اللغة وأسماء الرجال والمواضع، ويظهر ذلك في تعقيباته واستدراكاته لانه كان معقبا ومستدركا مصححا ومنبها لا يرجو الا الفائدة العلمية والحرص على نشر هذا السفر القيم وايضاح ما طمس من الاحداث والنصوص التاريخية واللغوية، فنقد النصوص نقدا بناءً قائما على أسس علمية سليمة يرمي من ورائها استقامة النص وسلامته من العيوب . [٥٥٠]

٥- التعريف بالنص المؤلف :

([٥٤٨]) المصدر نفسه. ص٣٧.

([٥٤٩]) التضبيب: ويسمى ايضا التمريض، وهو ان يمد فوق الكلمة خط اوله كحرف الصاد، ويدل على اختلاف الكلمة او لعلة فيها ، ويسمى ذلك (ضبة) لكون الحرف مقفل بها فلا يتجه لقراءة، كضبة الباب مقفل بها. للمزيد انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت:٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، ط١(الرياض: مكتبة الكوثر، ١٤١٤هـ)، ج١، ص٥١٤ ؛ عبد التواب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ، ص٣٢.

([٥٥٠]) مقابلة شخصية مع الدكتور عمرو الهمداني، (كربلاء: ٢٠٢٢/٩/٢٩م).

لقد ركز الدكتور حسين الهمداني على وصف مخطوطات الكتاب التي اجتهد في تحققه ليعطي للقارئ تصورا موجزا متكاملا عن مضمون الكتاب، ففي مقدمة تحقيقه لكتاب "الزينة" قال :**" فقد وضع الشيخ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي كتابا جامعاً في أوائل القرن الرابع، كان أوّل مرجع يتضمن الأسماء العربية التي نطق بها القرآن، والأسماء التي اصطلح عليها المسلمون، وسمّاه كتاب الزينة. وقد حاول المؤلف في هذا الكتاب أن يجمع من شتى الألفاظ العربية، ألفاظاً تغيرت مدلولاتها ومعانيها في العصر الإسلامي، عما كانت عليه في العصر الجاهلي. وبعمله هذا وضع اللبنة الأولى في علم معاني الأسماء العربية والمصلحات الإسلامية"**،[٥٥١] وقد اشار الى اهمية الكتاب كونه اول مرجع لغوي لمفردات اللغة العربية ، حيث انه كان يرى ان بين اللغة العربية وعلوم الاسلام رابطة لا تنقصم باي حال من الاحوال تلك الرابطة التي قلما توجد في حضارات العالم بين لغاتها وديانـاتها حيث ان جميع الدراسات اللغوية قد بدأت في جميع المناحي اللغوية على اساس التفكير الاسلامي.[٥٥٢]

٦- تعدد النسخ:

على الرغم من تعدد النسخ التي اعتمدها الدكتور حسين الهمداني في تحقيقه لكتاب الزينة والتي وصفها بدقة وتأني وبين فيها انه لا يعتمد على نسخة معينة من تلك النسخ الا بعد ان يبحث ويتأكد من وجودها في مكتبات العالم وفهارس المخطوطات، وقد ذكر انه قد تمكن من الحصول على عدة مخطوطات لكتاب الزينة في اماكن متفرقة وان بعضها كان كامل صفحات البعض الاخر كانت ناقصة يشوبها السقط الكثير، وانه تمكن من اختيار اكمل النسخ واكثرها ضبطا واعبرها اصلا واساسا في تحقيقه بما يمتلكه من خبرة ودقة في مجال تخصصه، وقد

([٥٥١]) الرازي ، الزينة في الكلمات، ص١٨.

([٥٥٢]) المصدر نفسه، ص٢٢.

أولى تلك النسخة الاصلية اهتماما كبيرا واعتمد عليها في التحقيق، الى جانب النسخ الأخرى، كالنسخ التي كتبت بزمن المؤلف او قرات عليه او اجازها.[٥٥٣]

٧- المنهج المعتمد في التحقيق :

لقد عمد الدكتور حسين الهمداني السير على انتهاج منهجا خاصا بذل من خلاله جهدا منقطع النظير في تحقيق كتاب " الزينة "، فقد تمكن من عرض نص الكتاب كما ورد في الاصول التي حصل عليها من جميع المراجع التي نقلت عنها، وذكر في الهوامش اختلاف الروايات في الاصول نفسها، بالإضافة الى عرضه للشواهد الشعرية على دواوين الشعراء و المجاميع الشعرية وامهات الكتب، اضف لذلك اهتمامه بأقوال العلماء حيث قال: **" وأما ما أورده المؤلف من أقوال العلماء في الألفاظ الأعجمية التي جاءت في القرآن وفي اللغة، فقد أشرنا في الهوامش إلى هذه الكلمات الدخيلة أو المعربة وإلى أصولها في اللغات السامية أو الفارسية أو اليونانية، وإلى آراء العلماء المعاصرين في أصولها وكيفية انتقالها إلى العربية. وكذلك فسرنا بعض الكلمات العربية في محيط اللغات السامية، وأتينا بنظائرها فيها لكي تعرف مكانتها بين هذه اللغات"**،[٥٥٤] كما اشار في الهامش باختصار وايجاز الى تراجم العلماء من التابعين والقراء ورجال الحديث والشعراء وعلماء اللغة العربية وغيرهم من رجال اللغة والدين والسياسة مع ذكر بعض المصادر التي يرجع اليها، كذلك فقد اتبع في الهوامش ما ورد من اسماء السور القرآنية في المصحف الشريف الذي تم طبعه بأشراف مشايخ الدين، وعمل على تخريج الاحاديث النبوية من كتب الصحاح والسنة .[٥٥٥]

---

(٥٥٣) الرازي ، الزينة في الكلمات، ص٣٥.

(٥٥٤) المصدر نفسه، ص٤٥.

(٥٥٥) المصدر نفسه، ص٤٥.

٨- الإخراج الطباعي :

إنّ علماء الشرق والغرب يعدون استخدام الاخراج الطباعي فنا وبراعة وفائدة جمة للقارئ، فهي ضرورية لشرح الغموض وتوضيح الصعاب، ولا ضرورة للحواشي ان لم تكن ذات نفع،[٥٥٦] ومن اهم خطوات الاخراج الطباعي هي اعداد الكتاب للطباعة، وعلامات الترقيم، وتنظيم الفقرات، والحواشي، والأرقام، والتعقيدات الطباعية، ومعالجة تجارب الطبع، وقد تمثلت هذه الخطوات بكتابة النسخة التي تم تحقيقها كتابة واضحة ومنسقه بخط واضح، ومنظمة الفقار والحواشي، ومن ضرورات الإخراج الطباعي أيضا الاهتمام بعلامات الترقيم التي يجب ان تكون منظمة، وقد عدها الدكتور حسين الهمداني اشد أهمية من كتابة البحوث، ولم تظهر العناية بها عند العرب الا في وقت متأخر[٥٥٧]، ففي حال عدم وجود ترقيم لصفحات المخطوط فان المحقق يقوم بترقيمها ويضع الأرقام بين معقوفين، اما الفقار فكان يقسمها وفي حال لم يجد لها عناوين في المخطوط كان يختار عنوانا مناسبا يتفق مع مضمون الفقرة في المخطوط ، وما نراه من اخراج كتاب " الزينة " خير دليل على التزام الدقة في الطباعة والعناية بمكملاتها واهتمامه بالإخراج الطباعي.[٥٥٨]

٩- صناعة الفهارس[٥٥٩] الفنية :

([٥٥٦]) التونجي، محمد ، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات ، ط١(د:م: دار الملاح للطباعة والنشر ، ١٩٨٦م)، ص١٧٩.

([٥٥٧]) المصدر نفسه ، ص١٤٩.

([٥٥٨]) إبراهيم ، محمد ضياء الدين خليل ، الدكتور مصطفى جواد جهوده ومنهجه في تحقيق النصوص ، مجلة القادسية ، (جامعة القادسية : كلية التربية ، ٢٠١٩ م) ، مج ٢٢ ، العدد (١) ، ص ٦٠٣ ؛ عبد التواب ، مناهج تحقيق التراث ، ص ١١٧.

([٥٥٩]) الفهارس :جمع كلمة فهرس وفهرست ، وهي كلمة فارسية معربة ، تعني الثبت والقائمة وجريدة المضامين ومسردها وما اشبهها. الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٤، ص ٢١١.

تعد صناعة الفهارس فناً من فنون الاخراج الطباعي لما لها من الاهمية كبرى في عملية تحقيق المؤلفات وشرح الكتب، كونها مفتاح للكتب المؤلفة والمحققة تختصر الوقت والجهد للباحث كي يصل عن طريقها لمبتغاه بأقصى سرعة ممكنه وبأيسر سبيل، [٥٦٠] فالكتاب الخالي من الفهارس تكون الاستفادة منه صعبة وبالتالي يعزف القراء عن تصفحه لصعوبة إيجاد المعلومة فيه وسط الكم الهائل من النصوص التي يضمها الكتاب، لذا اصبح وضع الفهارس من القواعد التي يسير عليها المنهج العلمي في تأليف وتحقيق الكتب[٥٦١]، فقد شكلت الفهارس أهمية كبرى للمحقق لأنها تعينه في تقويم النص وتحريره وذلك بتجنيبه الوقوع في معرة الاشتباه والنظائر التي سبقت، وربما تفيدة في تصحيح اللاحق من الالفاظ بما سبق منها، وذلك من خلال التعرف على ما سبق او ما سياتي من نصوص ومسائل ومصطلحات واعلام تحتاج الى تعليق او تخريج.[٥٦٢]

وقد عمل الدكتور حسين الهمداني على استعمال الفهارس في تحقيقه لكتاب " الزينة " فقد اضاف قائمة للرموز والاشارات التي استخدمها في تحقيقه[٥٦٣]، كذلك عمل على اضافة قائمة بأسماء المصادر التاريخية و رتبها بحسب الحروف الهجائية [٥٦٤]، و كذلك عمل على اضافة قائمة لأسماء المراجع الغربية الحديثة التي استعان بها في تحقيقه للكتاب[٥٦٥]، واضاف فهرس

([٥٦٠]) عبد التواب ، مناهج تحقيق التراث ، ص ٢١٣.

([٥٦١]) دياب ، عبد المجيد ، تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، ط٣(القاهرة : دار المعارف ، د: ت) ، ص ٢٨٦.

([٥٦٢]) عسيلان ، تحقيق المخطوطات ، ص ٢٤٥.

([٥٦٣]) الرازي ، الزينة في الكلمات، ص٤٧.

([٥٦٤]) المصدر نفسه، صص ٤٩- ٦٤.

([٥٦٥]) المصدر نفسه، ص٦٥.

بأسماء الموضوعات التي يحتويها كتاب "الزينة" ليسهل على القارئ الافادة من الكتاب بسهولة ويسر.[٥٦٦]

الخـــلاصة

تناولنا في هذه الدراسة عالماً من اجل علماء الفكر والثقافة والمعرفة في اليمن الا وهو الاستاذ الكبير والمؤرخ الاسماعيلي الشهير الدكتور حسين فيض الله الهمداني الذي يعد رائداً من رواد المدرسة التاريخية اليمنية في الفكر الاسلامي والتراث الاسماعيلي، حيث كانت نتاجاته الفكرية من مؤلفات ومصنفات مرجعا علميا مهما لا يستغني عنه كل بحاث في التراث الاسماعيلي (الفاطمي)، فقد اغنت مؤلفاته وتحقيقاته العلمية المكتبة اليمنية فضلا عن المكتبات العربية والعالمية بالعديد من المؤلفات التي اضافت العديد من المعارف للباحثين في الدراسات الاسماعيلية، وقد افنى عمره في سبيل العلم الى اخر ايام حياته التي امضاها في البحث والتأليف والتحقيق، فضلا عن مشاركاته في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية داخل البلاد العربية وخارجها، وقد توصلت الدراسة الى عدة امور منها:

١- ينحدر الدكتور حسين الهمداني من اسرة ذات اصول يمنية انمازت بالعلم والمعرفة على مستوى اليمن والهند، تلك الاسرة التي كانت تضم العديد من العلماء الاسماعيليين الذي تناقلوا العلم والتراث الاسلامي الاسماعيلي كابرا عن كابرا حتى اضحت خزاناتهم العلمية تصنف من اكبر الخزانات التي ضمت في رفوف مكتباتها الكثير من الكتب والمؤلفات والمصنفات في مختلف العلوم والمعرف، وقد ورث الدكتور (رحمه

([٥٦٦]) المصدر نفسه ، صص٢٢١- ٢٢٤.

الله) كل هذه الكنوز المعرفية التي غذته منذ نعومة اظافره بعلومها ومعارفها حتى اصبح مداده العلمي وما خطه بيراعه منهل للباحثين عن الحقيقة في مجال العلم والمعرفة.

٢- بالرغم من الظروف الصعبة التي واجهت طائفة الاسماعيلية في اليمن من تضييق مذهبي ومطاردات فكرية واجتماعية من قبل الائمة الزيدية ادت الى تهجير الاسرة الهمدانية الى بلاد الهند وتخفيهم في البهرة الداودية فان الدكتور واضب على مزاولة درسه وتعليمه وراح يحصد نتاج جهوده متسلقاً سلم المجد مرحلة بعد اخرى حتى تمكن من نيل درجة الماجستير في الهند في سنة (١٩٢٧م)، وفضلا عن ذلك فقد تظافرت جهوده لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة لندن في سنة (١٩٣١م)، بعد سفره الى بلاد الغرب التي تعلم فيها المزيد من ادوات النقد والتحليل والتحقيق عن طريق احتكاكه بالمستشرقين .

٣- يعد الدكتور حسين الهمداني أول دكتور أكاديمي على مستوى الخليج والجزيرة العربية حيث حصل على شهادة الدكتوراه من لندن في سنة (١٩٣١م).

٤- يعد الدكتور حسين الهمداني من رواد المدرسة التاريخية الاسماعيلية التي ثبت اصولها الرعيل الاول من العلماء والمؤرخين من امثال اصف علي اكبر فيضي (ت:١٣٩٩هـ/١٩٨١م)، والعالم الكبير زاهد على (ت:١٣٧٦هـ/١٩٥٨ م)، الذين اغنت مؤلفاتهم المكتبة الاسماعيلية بدراسات تاريخية قيمة من مختلف المواضيع من خلال اطلاعهم على ما يكتب وينشر في مجال تخصصهم، فقد تنوعت المعارف عنده حتى اصبح مؤلفا وباحثا ومحققا اثبت دارته في ميادين العلم والمعرفة والثقافة العربية من سيرا وتراجم ونحو وتاريخ وادب دلت بوضوح على ثقافته وسعت اطلاعه.

٥- ان ما خلفه لنا الدكتور حسين الهمداني من مؤلفات ومصنفات وما خطه بيراعه يدل على علم غزير وذكاء كبير وسعة اطلاع قل نظيرها على مختلف مجالات العلوم والمعرفة وابانت غيض من فيض وقليل من كثير ما في مخزونه الفكري، فقد انماز بكونه دؤوبا على القراءة والبحث والتحقيق وواسع الاطلاع في فترة الدراسة وبعدها اكثر من اهتمامه بالكتابة والتاليف ، فصرنا نراه محققاً وباحث حصيف.

٦- اتبع الدكتور حسين الهمداني منهجية علمية خاص في تدريس تلاميذه، فاخذ يدربهم على كيفية التعامل مع الرواية التاريخية، حتى ان تلاميذه اخذوا منه ذلك فصاروا يتعلمون منه اسلوب التاليف ومهارات اخرى منها النقد العلمي والقراءة العميقة ومعالجة الرواية التاريخية، حيث كان محط اهتمامه دراسة التراث والتاريخ الاسماعيلي وفق منهج تحليلي بعيد عن سرد الاحداث التاريخية ، اذا تمكن من خلال اطلاعه ودراساته المستمرة من تشخيص الخلل الذي اعترى الدراسات التاريخية سواء في البلاد العربية او الاجنبية وهو افتقار بعض النصوص التاريخية للنقد والتحليل الذين يعدهما الاساس العلمي في كتابة التاريخ فمنهجه قائم على اساس نقد النصوص التاريخية وتحليلها ومعرفة مصادرها الاصلية حتى الوصول الى غايته الاولى وهي الحقيقة العلمية، فلا ياخذ المعلومة من المصادر غير الرصينة ولا يكتفي بالإشارة الى مصدر واحد بل يرجع الى دراسة وتحليل جميع الروايات ونقدها ومقارنتها للوصول الى نتيجة اقرب للواقع.

٧- كان الدكتور حسين الهمداني يحيط القارئ علما اثناء طرحه للأحداث التاريخية من خلال النظر من زوايا متعددة، فهو يقف على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية فلم يعن بموضوع دون

اخر وذلك وفق اسس علمية واقعية بعيدة عن الصراعات والغايات الشخصية، فقد كان باحثا وناقدا جريئا في آرائه العلمية له القدرة على نقد افكار واراء العلماء نقدا بناءاً يهدف للوصول الى الحقيقة التاريخية.

٨- اشتهر الدكتور حسين الهمداني في منهجيته العلمية في التحقيق التي حرص فيها على تتبع نسخ المخطوطات ودراستها لاختيار ما يعتمد منها للتحقيق، كما اعتنى بتصحيح النصوص التاريخية وتحريرها من التصحيف والتحريف والاخطاء فضلا عن خبرته في توثيق نصوص الكتاب وتفحص رواياته بتاني ودقة متناهية واهتمامه بجانب ضبط النص ضبطا كاملا متقنا اسفر عن علم ودراية وطول النظر والتدقيق فضلا عن التزامه جانب القصد والاعتدال في تعليقاته بحسب ما تدعو له الحاجه و يقتضيه المقام، كما كان متمكنا في اثبات الفرق بين النسخ والتصحيح واجراء ذلك في صلب المتن وهوامش التحقيق كما تفنن في صياغة الفهارس اللازمة للكتاب بصوره دقيقة وجليلة للعلوم والمعارف المثبتة في المتن.

٩- ان من اهم سمات الفكر لدى الدكتور حسين الهمداني تأكيده على تدعيم الوحدة الوطنية ونبذ الخلافات المذهبية والدعوة الى بناء الوطن الذي تخلف عن ركب التقدم الحضاري وهذا كان شغله الشاغل لما يكنه في صدره من حب عميق لوطنه ولإيمانه بان تقدم الشعوب لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق التسامح الفكري واشاعة روح الديمقراطية والحرية التي مثلها قولا و ممارسة.

١٠- يعد الدكتور حسين الهمداني من ابرز قادة الفكر الثوري السبتمبري بشهادة البروفيسور محمد يحي الشرفي حيث كان الهمداني من ابرز شخصيات الأحرار اليمنيين في القاهرة، ويُصنف كأحد مؤسسي حزب الأحرار وأعمدة الاتحاد اليمني المنعقد في القاهرة ضد حكم الإمام الزيدي، والذي ساعد في الاعداد لقيام ثورة (١٩٦٢م)، بما يمتلكه من فكر واع وثقافة كبيرة في استنهاض همم الاحرار للقيام بالثورة التي ثبت بعدها النظام الجمهوري بالقضاء على النظـام الملكي في اليمن، وقد احتضن العديد من رجالات الدولة والذين كانوا يمثلون الحركة الوطنية في مصر ضد الإمام ومنهم القاضي محمد محمود الزبيري و الدكتور محمد احمد نعمان وغيرهم.

ملحق رقم (١)

جزء من مخطوطة وصية العالم محمد علي بن فيض الله الهمداني جد الدكتور حسين الهمداني يذكر فيها هجرته بحثا عن امامه المستور الطيب بن الامر (صاحب العصر).

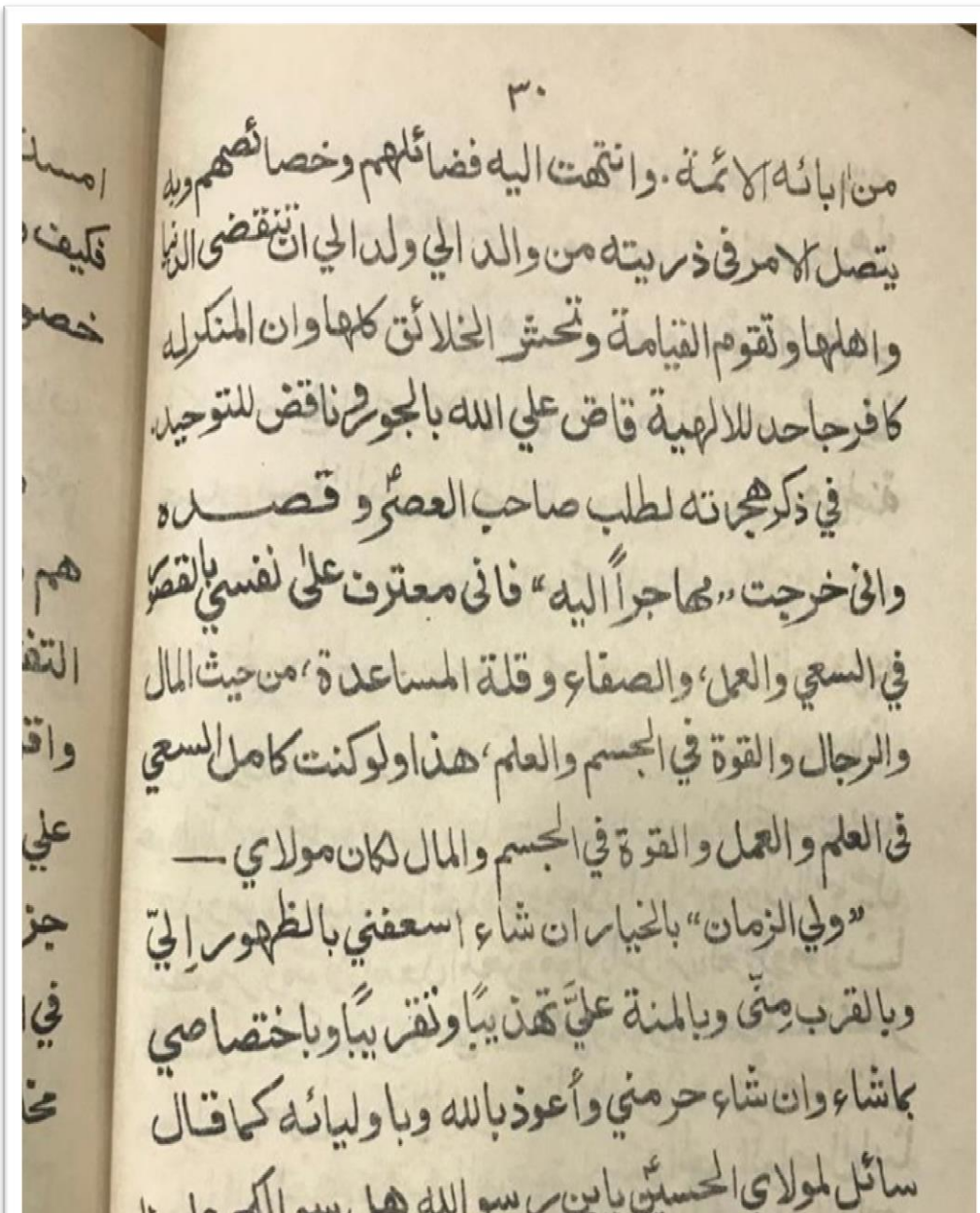

٣٠

من ابائه الائمة. وانتهت اليه فضائلهم وخصائصهم وبه
يتصل الامر في ذريته من والد الي ولد الي ان تنقضي الدنيا
واهلها وتقوم القيامة وتحشر الخلائق كلها وان المنكر له
كافر جاحد للالهية قاض علي الله بالجور وناقض للتوحيد.
في ذكر هجرته لطلب صاحب العصرؑ و قصده
وانى خرجت "مهاجراً اليه" فانى معترف على نفسي بالقصور
في السعي والعمل، والصفاء وقلة المساعدة، من حيث المال
والرجال والقوة في الجسم والعلم، هذا ولو كنت كامل السعي
في العلم والعمل والقوة في الجسم والمال لكان مولاي —
"ولي الزمان" بالخيار ان شاء اسعفني بالظهور إليّ
وبالقرب مني وبالمنة عليّ تهذيباً وتقريباً وباختصاصي
بما شاء وان شاء حرمني وأعوذ بالله وبأوليائه كما قال
سائل لمولاي الحسينؑ يابن رسول الله هل رسول الله

ملحق رقم (٢)

جزء من مخطوطة وصية العالم محمد علي بن فيض الله الهمداني جد الدكتور حسين الهمداني يذكر فيها نسب العائلة الهمدانية كاملا.

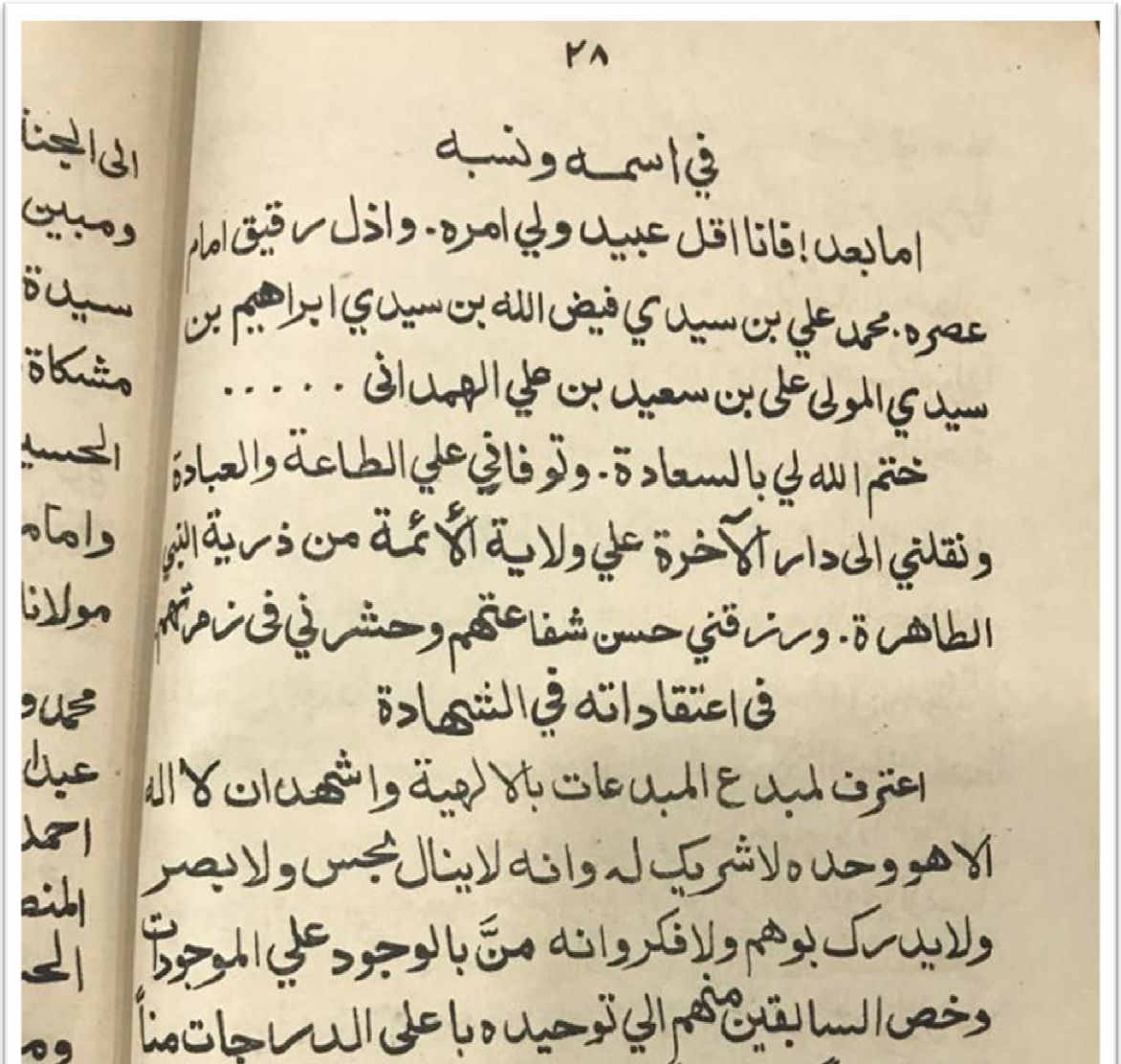

٢٨

في اسمه ونسبه

اما بعد! فانا اقل عبيد ولي امره. واذل رقيق امام عصره. محمد علي بن سيدي فيض الله بن سيدي ابراهيم بن سيدي المولى علي بن سعيد بن علي الهمداني . . . . .

ختم الله لي بالسعادة. وتوفاني علي الطاعة والعبادة ونقلني الى دار الآخرة علي ولاية الأئمة من ذرية النبي الطاهرة. ورزقني حسن شفاعتهم وحشرني في زمرتهم

في اعتقاداته في الشهادة

اعترف لمبدع المبدعات بالالهية واشهد ان لا اله الا هو وحده لاشريك له وانه لاينال بحس ولا ببصر ولا يدرك بوهم ولا فكر وانه منّ بالوجود علي الموجودات وخص السابقين منهم الي توحيده باعلى الدرجات مناً

الملحق رقم (٣)

قرار المجلس السياسي الاعلى اليمني بحق الدكتور عمرو الهمداني

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية
وزارة الشؤون القانونية

قرار رئيس المجلس السياسي الأعلى رقم (٢٣) لسنة ٢٠٢٢م

بتعيين عضو في مجلس الشورى

رئيس المجلس السياسي الأعلى:

بعد الاطلاع على دستور الجمهورية اليمنية.

وعلى الاتفاق السياسي الموقع بتاريخ٢٠١٦/٧/٢٨م بين أنصار الله وحلفائهم والمؤتمر الشعبي العام وحلفائه.

وعلى الإعلان الصادر بتاريخ ٢٠١٦/٨/٦م بتشكيل المجلس السياسي الأعلى.

وعلى قرار المجلس السياسي الأعلى رقم (١) لسنة ٢٠١٦م بشأن تحديد مهام المجلس واختصاصاته.

وعلى القانون رقم (٣٩) لسنة ٢٠٠٢م بشأن اللائحة الداخلية لمجلس الشورى.

// قـــــــرر //

مادة (١) يُعيّن الأخ /عمرو معد يكرب الهمداني عضواً في مجلس الشورى.

مادة (٢) يُعملُ بهذا القرار من تاريخ صدوره ويُنشر في الجريدة الرسمية.

صدر برئاسة الجمهورية – بالعاصمة صنعاء

بتاريخ ٤ /رمضان/ ١٤٤٣هـ

الموافق ٥ / ابريل/ ٢٠٢٢م

الملحق رقم (٤)

مقال من مذكرات للبروفسور محمد الشرفي في جريدة) 71 يوليو(, العدد) 863 (في 1/6336 م(, بعنوان : "هؤلاء قادة الفكر الثوري الذين غيبهم المؤرخون", /83(يذكر فيها دور الدكتور حسين الهمداني في النضال الثوري كأحد مؤسسي حزب الاحرار, واعمدة الاتحاد اليمني الذين لهم فضل الريادة.

من الأرشيف

6

العدد 368

الأحد 5 رجب 1427هـ الموافق 30 يوليو 2006م

17 يوليو

أقصانا لا هيكلكم قاطعوا البضائع الصهيونية والأنجلوامريكية

حمايته واجب شرعي

أصغر الأحرار اليمنيين:

هؤلاء قادة الفكر الثوري.. الذين غيبهم المؤرخون!

في حلقة هذا العدد نورد ما قاله الراحل البروفيسور محمد يحيى الشرفي، عن مفكري الجيل الأول الحديث من أحرار اليمن وقادته.. وننقل على لسانه سطوراً من السيرة الذاتية لخمسة من قادة فكر الثورة الستمبرية المجيدة الذين ظهر لهم عدد من الأعمال الأدبية والسياسية والعلمية والتي تشكل مراجع يمكن العودة إليها لمعرفة التفاصيل الأوفى.. وهؤلاء القادة هم:

من تصدروا أكبر مناصب الدولة حرصوا على تكريم أنفسهم وتوزيع المناصب والثروة

الهمداني

ويصل حديث الراحل الشرفي أخيراً إلى محطة الأستاذ حسين فيض الله الهمداني الغريبة، إذ لايعرفه كثير من الناس ولايذكرونه أيضاً كما ينجنب معاصروه حتى إثارة سيرته.

ملحق رقم (٥)

صورة لضريح الدكتور حسين الهمداني في مقبرة صديقه العالم الجليل عبد المتعال الصعيدي في القاهرة.

ملحق رقم (٦)

مقال في صحيفة العربية السعيدة اثناء زيارة الدكتور حسين الهمداني لليمن عام (1958م), بدعوة من الامام لكتابة تقرير عن المعارف باليمن .

العربية السعيدة

من مراسلنا في صنعاء

حظيت أخيرا هذه المدينة العظيمة ، مدينة صنعاء بزيارة من الدكتور الفيلسوف الكبير حسين فيض الله الهمداني من أبناء اليمن ومن صميم همدان اليمن تخرج من جامعة لندن في الفلسفة ومن جامعة برلين وله اطلاع واسع في آداب اللغة العربية واللغة الانجليزية والألمانية

وقد أنتدب لكتابة تقرير طويل عن المعارف في اليمن فطاف بمدارسها وتفقد برامج التعليم ونصابة ووجد أن الطلبة في العربية السعيدة يقضون ١٥ عاما في دراسة الفقه والنحو وعندما يغادرون المدارس يعجزون عن كتابة مقال صغير يعبرون فيه عما يشعرون به وأكثر درسهم لكتاب شرح الأزهار في المذهب الزيدي وهو من جملة أكثر

مكتبة عمومية قومية وطنية في صنعاء تفتح أبوابها لجميع أبناء اليمن للدرس والمطالعة والتدريب على الانطلاق في التعبير بحرية تامة ونحد علمنا أن الأمير عبدالله جلب ١٢ ألف كتاب وهذه موجودة في صنعاء داخل صناديق ريما أتت عليها والتهمتها الدودة البيضاء من دون أن ينتفع الناس بها وذكر أن حكومة اليمن لو طلبت من البلاد العربية نسخة من كل كتاب صدر في خلال العشر السنوات الأخيرة لاجتمع لديها مجانا أكثر من ١٠٠ ألف كتاب .

ولن تضطر اليمن إلى شري كتب سوى بعض المراجع والمعاجم والملاحم مثل لسان العرب والأغاني لأبي الفرج

ملحق رقم (٨)

وثيقة رسمية صادرة من القنصلية اليمنية في القاهرة , الى قنصلية الولايات المتحدة الامريكية , بتاريخ (1978/3/27م), تخص المصادقة على معلومات خاصة بالدكتور حسين الهمداني وعائلته.

EMBASSY OF THE ARAB REPUBLIC OF YEMEN
CAIRO

Reference
Note No. 19/78
Date 27/3/1978

The Consulate of Yemen Arab Republic is

ملحق رقم (٩)

نسخة من شهادة الدكتوراه الصادرة من جامعة لندن, بتاريخ (4 /4 / 2013م).

SOAS
University of London

SOAS, University of London
Thornhaugh Street
Russell Square
London WC1H 0XG
+44 (0)20 7637 2388

www.soas.ac.uk

4th February 2013

TO WHOM IT MAY CONCERN

This to certify that

ABDUL HUSAIN FAIZULLAH HAMDANI

was registered as a student at this School on the degree of PhD in Arabic from October 1928 until June 1931. Mr Hamdani was awarded the degree of PhD in 1931.

Thesis Title:

"The Doctrines and History of the Ismaili Dawat in Yemen, as based on the Kitab Zahriu'l – Ma'ani and other works of the Da'i Idris Imad u'd-din"

Ian Lamey
Examinations and Assessments Manager

SCHOOL OF ORIENTAL & AFRICAN STUDIES * LONDON *

THE QUEEN'S ANNIVERSARY PRIZES 2009

ملحق رقم (١٠)

نسخة من المشجر العائلي لاسرة الدكتور حسين الهمداني .

The Hamdani Family

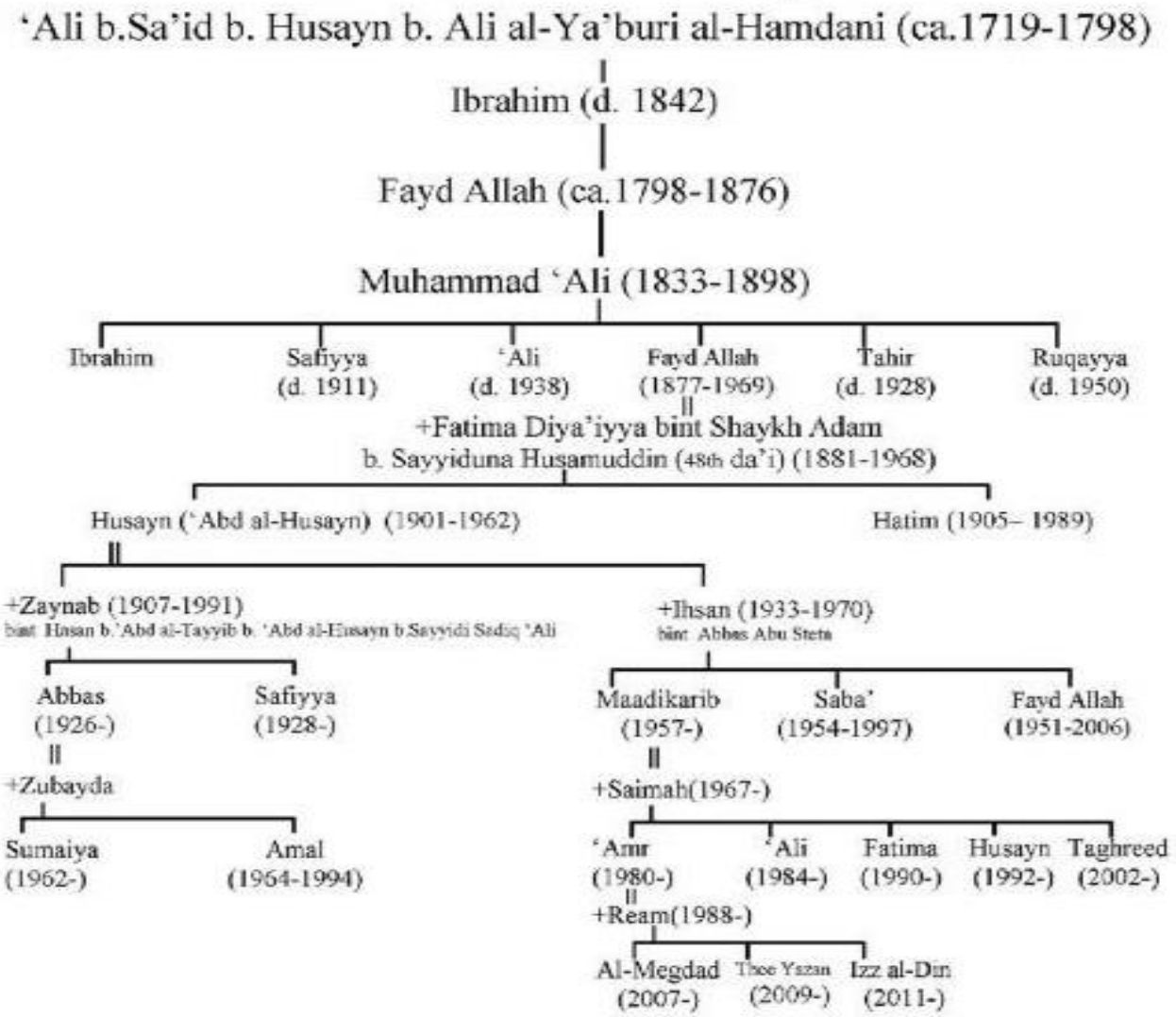

ملحق رقم (١١)

نموذج من استخدام الدكتور حسين الهمداني للإسناد في رواياته.

وقال عمارة[٢]: «وكانت أسماء من الكرم والسودد، والجوائز السنية الجزيلة للشعراء، والصلات الواسعة في سبيل الله تعالى وفي سبيل المروءة والخير، بحيث يمدح أولادها وإخوتها وبنو عمّها بمفاخرها». وفيها يقول شاعر زوجها واسمه عمرو بن يحيى الهيثمي[٣] من قصيدة أولها:

حثمت بيضاء الأنامل حثما[٤]

ومنها:

رَسَمتْ في السُماح سنّةَ جود ... لم تدَعْ من معالم البخل رسْما[٥]

قلت إذ عظّموا لبلقيس عرشاً ... دَسْتُ أسماء من ذرا النجم أسمى[٦]

وقال ابن الجوزي[٧]: «وكان يخطب لها على المنابر، فيخطب أولاً للمستنصر ثم لعلي الصليحي، ثم لزوجته، فيقال: اللهمّ وأدم أيّام الحرة الكاملة السديدة كافلة المؤمنين».

وقال الخزرجي[٨]: «وكان فيها من الكرم والحزم والتدبير ما لم يكن في أحد من نساء زمانها».

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

اولا / المصادر الاولية :

١- المخطوطـات :

أ - المخطوطات الاسماعيلية (الفاطمية) :

- الداعي البهروجي، الحسن ابن نوح (ت:٩٣٩هـ/ ١٥٣٣م)

١- كتاب الأزهار ومجمع الأنوار الملقوطة من بساتين الأسرار ومجامع فواكه الروحانية والثمار، نسخة خطية مصورة مكونة من (خمسة) اجزاء في مكتبة الدكتور حيدر الكربلائي .

- الجرافي، عبد الله بن عبد الكريم (من علماء القرن الرابع عشر الهجري)

٢- تحفة الاخوان بحلبة الزمان، نسخة خطية مصورة في مكتبة الدكتور حيدر محمد عبد الله الكربلائي .

- القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان ابن محمد ابن حيون (ت: ٣٦٣ هـ/٩٧٣م)

٣- مختصر الاثار، مخطوط نسخة خطية مصورة في مكتبة الدكتور حيدر الكربلائي .

- الهمداني، محمد علي (ت: ١٢١٥هـ/١٨٣٣م)

٤- الوصية، نسخة خطية مصورة في مكتبة الباحث .

ب - المخطوطات العامة :

- حسن ، ناجي

٥- تحقيق المخطوطات ، نسخة خطية مصورة في مكتبة الدكتور حيدر الكربلائي .

٢- المصادر الاولية المطبوعة :

أ – المصادر الاسماعيلية (الفاطمية)

- الداعي ادريس، عماد الدين ادريس بن الحسن القرشي (ت:٨٧٢هـ/١٤٦٩م)

٦- السبع السابع من عيون الاخبار وفنون الاثار، تحقيق: ايمن فؤاد سيد، (القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠١م)

٧- تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب (القسم الخاص من كتاب عيون الاخبار)، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط١(بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٥م)

٨- عيون الاخبار وفنون الاثار، تحقيق: ايمن فؤاد السيد، ط١(بيروت: بلا، ١٩٩١م)

٩- نزهة الافكار و روضة الاخبار في ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الاخيار ، تحقيق: حيدر محمد عبد الله و توفيق دواي موسى، ط١ (بغداد: دار عدنان، ٢٠٢٣م)

- الحارثي، طاهر ابن ابراهيم (ت:٥٤٨هـ/١١٥٤م)

١٠- الانوار اللطيفة في فلسفة المعاد ، تحقيق: محمد حسين الاعظمي ، ط١(القاهرة: الهيئة المصرية، ١٩٧٠)

- ابن حوشب، منصور اليمن الحسن بن فرج بن حوشب الكوفي (ت: ٣٠٢هـ/٩١٤م)،

١١- الرشد والهداية، نشر: محمد كامل حسين، (لندن: بلا، د.ت)

١٢- الكشف، تحقيق: شتروطمان، ط١(بيروت: دار الفكر، د)

- الداعي الحامدي ، ابراهيم بن الحسن بن ابي مسعود (٥٥٧هـ/١١٦٢م)

١٣- كنز الولد ، تحقيق: مصطفى غالب ، (بيروت : دار صادر، ١٩٧١م)

- الداعي الحامدي، حاتم بن ابراهيم بن الحسن (ت: ٥٩٦هـ/ ١٢١٤م)

١٤- تحفة القلوب وفرجة المكروب ، تحقيق: عباس حسين الهمداني، ط١(بيروت: دار الساقي، ٢٠١٢م)

١٥- المجلس الأزهر في فضل صاحب الكوثر وذكر العيد الأزهر في يوم النص الأشهر، تحقيق : حيدر محمد عبد الله الكربلائي ، ط١ (بغداد : المكتبة ، ٢٠١٩م)

- الداعي جعفر، جعفر بن منصور اليمن الحسن بن فرج بن حوشب (ت: ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)

١٦- العالم والغلام ، تحقيق : مصطفى غالب، ط٢ (بيروت: المؤسسة الجامعة، ١٩٨٧م)

- الرازي ، ابي حاتم احمد بن حمدان (٣٢٢هـ/٩٣٢م) ،

١٧- الزينة في الكلمات الاسلامية العربية، تحقيق: حسين فيض الله الهمداني ، ط١(صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمنية، ١٩٩٤م)

- السجستاني ، ابي يعقوب اسحاق بن محمد (ت:٣٦١هـ /٩٧٢م)

١٨- اثبات النبوءات، تحقيق عارف تامر ، ط١(بيروت : المطبعة الكاثوليكية، د. ت)

١٩- تاليف الارواح"معرفة الارواح" نشر ضمن "كتابان فلسفيان" للداعي الاسماعيلي ابو يعقوب السجستاني (٣٦١هـ/٧٩٢م) ، دراسة وتحقيق: حيدر محمد عبدالله الكربلائي، مراجعة وتقديم: عمرو بن معد يكرب الهمداني، ط١(بغداد: دار ومكتبة عدنان، ٢٠٢٠م)

٢٠- المقاليد الملكوتية ، تحقيق : إسماعيل قربال حسين بوناولا ، ط ا (تونس : دار الغرب الإسلامي ، ٢٠١١م)

٢١- الينابيع ، تحقيق: مصطفى غالب ، ط١(بيروت: المكتب التجاري، ١٩٦٥م)

- الداعي عبدان القرمطي (توفي في القرن الثاني الهجري)

٢٢- شجره اليقين، تحقيق: عارف تامر، ط١ (بيروت: دار الافاق، ١٩٨٣م)،

- القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان ابن محمد ابن حيون (ت: ٣٦٣ هـ/٩٧٣م).

٢٣- افتتاح الدعوة ، تحقيق: فرحات الدشراوي، ط٢ (تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٨٦م)

٢٤- اساس التأويل، تحقيق: عارف تامر، ط٤(بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٠م)

٢٥- تأويل الدعائم، تحقيق: عارف تامر، ط١(بيروت : دار الاضواء، د . ت)

٢٦- دعائم الاسلام ، تحقيق: آصف علي أصغر فيضي ، (القاهرة : دار المعارف،١١٩٦٣م)

٢٧- رسالة افتتاح الدعوة، تحقيق: وداد القاضي، ط١(بيروت: دار الثقافة ، ١٧٠م)

٢٨- شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، ط١ (قــم : مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٤٠٩م)

- المستنصر بالله، ابو تميم المستنصر معد بن الخليفة الظاهر الفاطمي (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)

٢٩- السجلات المستنصرية (سجلات وتوقيعات وكتب لمولانا الامام المستنصر بالله الفاطمي امير المؤمنين صلوات الله عليه الى دعاة اليمن وغيرهم قدس الله ارواح جميع المؤمنين)، تحقيق: عبد المنعم ماجد ، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٤)

- الداعي ابو المعالي، حاتم ابن عمران ابن زهرة (ت: ٤٩٥هـ/١١٠١م)

٣٠- رسالة الاصول والاحكام نشر من كتاب خمس رسائل اسماعيلية، تحقيق: عارف تامر، ط١(سلميه: دار الانصاف، ١٩٥٦م)

- مؤلف مجهول

٣١- اخوان الصفا وخلان الوفا، تحقيق: عارف تامر، ط١(بيروت: بلا، ١٩٩٥م)

- النيسابوري، احمد بن ابراهيم (ت: القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي)

٣٢- اثبات الإمامة، تحقيق: مصطفى غالب، ط١ (بيروت: الدار الاندلس، ١٩٩٦م)

٣٣- الرسالة الموجزة في اداب الدعاة ، ترجمة : شار شهوات، ط١ (لندن: دار الساقي، ٢٠٠٥م)

- الداعي ابن الوليد، علي ابن محمد ابن الوليد الانف العبشمي (ت:٦١٢هـ/١٢١٥م)

٣٤- دامغ الباطل وحتف المناضل، تحقيق: مصطفى غالب، ط١(بيروت: مؤسسة عز الدين، ١٩٨٢م)

ب – المصادر الفارسية الاسماعيلية (الفاطمية)

- ناصر خسرو، ابو معين القباذياني (ت: ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠م).

٣٥- جامع الحكمتين، ترجمة: ابراهيم الدسوقي، ط١(القاهرة : دار الثقافة ، ١٩٧٤م)

٣ – المصادر الاولية العامة

- الابشيهي، شهاب الدين محمد بن احمد (من اعلام القرن التاسع الهجري)

٣٦- المستطرف في كل فن مستظرف، ط١(بيروت: دار الندى للطباعة، ٢٠٠٤م)

- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين (ت: ٦٣٠هـ/١٢١٢م)

٣٧- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١(بيروت: دار الكتاب العربي،١٩٩٧م)

- الازدي، علي بن منصور بن ظافر(ت:٦١٣هـ/١٢١٦م)،

٣٨- اخبار الدولة المنقطعة، تحقيق: عصام مصطفى هزايمه واخرون، ط١ (الاردن: دار الكتب، ١٩٩٩م)

- الازهري، محمد بن احمد (ت:٣٢١هـ /٩٢٢م)

٣٩- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مركب، ط١ (بيروت: دار احياء التراث ، ٢٠٠١م)

- الأصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت: ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)

٤٠- المسالك والممالك ، طبعة بريل - ليدن (بيروت : دار صادر ، ٢٠٠٤م)

- ابن اياس: محمد ابن احمد الحنفي (ت:٩٣٠هـ/١٥٢٣م)

٤١- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، ط٣(القاهرة: دار الكتب، ٢٠٠٨م)

- أبو البركات، نعمان بن محمود بن عبد الله خير الدين الآلوسي (ت:١٣١٧هـ/١٨٩٩م)

٤٢- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، (د.م : مطبعة المدني، ١٩٨١م)

- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت: ٥٧٨ هـ/١١٨٣م)

٤٣- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تحقيق: عزت العطار الحسيني، (د.م: مكتبة الخانجي، ١٩٥٥م)

- البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله

٤٤- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، (بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٧٧م)

- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)

٤٥- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، (بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ)

- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٤٦- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١(بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦م)

- ابن تغري بردي: ابو المحاسن يوسف الاتابكي (ت:٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

٤٧- النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، قدمه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)

- الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٨م)،

٤٨- تحفة الوزراء، تحقيق: سعد ابو ديه، ط١(عمان: دار البشر للطباعة، ١٩٩٣م)

- الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت: ٨١٦هـ / ١٤١٣م)

٤٩- التعريفات، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م)

- الجعفري، صالح بن الحسين، أبو البقاء الهاشمي (ت: ٦٦٨هـ/١٢٥٠م)

٥٠- تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، ط١ (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨م)

- الجندي، ابي عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب(ت:٧٣٢هـ/١٣٣١م)

٥١- السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الاكوع، ط١(صنعاء: مكتبة الارشاد، ١٩٩٣م)

- ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد (ت:٥١٠هـ/١١١٧م)

٥٢- صفة الصفوة ، تحقيق: أحمد بن علي ، (القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٠م)

- الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ/١٠١٥م)

٥٣- المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠م)

- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن محمد (٨٥٢هـ/١٤٤٩م)

٥٤- تهذيب التهذيب ، تحقيق: رسالة ماجستير منشورة، (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: كلية الحديث الشريف، ١٤٣١ هـ)، ط٢ (دبي: جمعية دار البر، ٢٠٢١م)

٥٥- لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية في الهند، ط٢(بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٧١م)

- الحريري ، احمد بن علي (ت: بعد سنة ٩٢٦ هـ/١٥١٩م)

٥٦- الاعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين ، تحقيق: سهيل زكار ، (د. م: دار الملاح ، ١٩٨٠ م)

- الحمادي ، محمد بن مالك (القرن الخامس الهجري)،

٥٧- كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة وكيفية مذهبهم وبيان اعتقادهم، تحقيق: محمد عثمان الحبشت ، ط١(القاهرة: مكتبة الساعي، ١٩٨٥م)

- أبن حزم الاندلسي، علي بن احمد بن سعيد (ت: ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)

٥٨- جمهرة انساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط٧ (القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٠م)

- ابي الحسن الروحي، علي بن ابي عبد الله بن محمد بن ابي السرور (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦١م)

٥٩- بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: عماد الدين هلال واخرون، مراجعة، ايمن فؤاد السيد، ط١(القاهرة: مطابع القليوب، ٢٠٠٩م)

- الحميري، ابو سعيد نشوان بن سعيد(ت:٥٧٣هـ/١١٧٧م)،

٦٠- منتخبات في اخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تصحيح : عظيم الدين احمد، ط١(ليدن: مطبعة لريل، ١٩١٦م)

- الحمزي، عماد الدين ادريس بن علي (ت:٧١٤هـ/١٣١٤م)

٦١- تاريخ اليمن من كتاب كنز الاخيار في معرفة السير والاخبار، تحقيق: عبد المحسن دعج ، ط١(الكويت: مؤسسة الشراع العربي،١٩٩٢م)

٦٢- الحور العين، تحقيق: كمال مصطفى، ط٢(بيروت: دار ازال، ١٩٨٥م)

- ابو حنيفة، النعمان محمد ابن احمد (ت: ٣٦٣هـ/٩٧٣م)

٦٣- الهمة في ادأب اتباع الائمة، تحقيق: محمد كامل حسين، ط١(القاهرة: دار الفكر ، د. ت)

- ابن حوقل، أبو القاسم ، محمد بن حوقل الموصلي (ت: بعد ٣٦٧هـ)،

٦٤- صورة الأرض ، طبعة ليدن (بيروت: دار صادر ، ١٣٨م)

- الخزرجي، شمس الدين ابي الحسن علي بن الحسن بن ابي بكر(ت:٨١٢هـ/١٤٠٩م)

٦٥- العقد الفاخر الحسن في طبقات اهل اليمن، تحقيق: عبد الله بن قائد العبادي واخرون، ط١ (صنعاء: مكتبة الجيل، ٢٠٠٩م)

٦٦- العسجد المسبوك في من ولي اليمن من الملوك ، ط٢ (صنعاء: دار الكتب، ١٩٨١م)

- ابن خلدون، عبد الرحمن ابن محمد (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥م)

٦٧- المقدمة، تحقيق: المستشرق الفرنسي ا. م كاترميز، ط١(بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٩٢م)

٦٨- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تقيق: خليل شحادة ، ط٢ (بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٨م)

- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)

٦٩- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشي، ط١(بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٩٦م)

٧٠- العقود اللؤلوية في تاريخ الدولة الرسولية ، تحقيق : محمد بسيوني عسل ، (القاهرة : مطبعة الفجالة)

- الداوداري، ابي بكر بن عبد الله بن ايبك (ت:٧٣٦هـ/١٣٣٥م)

٧١- كنز الدرر وجامع الغرر" الدرة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية، تحقيق: صلاح الدين منجد، ط١(القاهرة: بلا،١٩٦١م)

- ابن دقماق، صارم الدين ابراهيم ابن محمد ايدمر العلائي (ت:٨٠٩هـ/١٤٠٦م)

٧٢- الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تحقيق: محمد كمال الدين وعز الدين علي، ط١(بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠٧م)

- ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٩٤٣هـ/١٥٣٦م)

٧٣- نشر المحاسن اليمانية في خصائص اليمن ونسب القحطانية ، تحقيق: حموش ، احمد راتب، ط١ (دمشق: دار الفكر المعاصر، ١٤١٣هـ)

- الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت:٢٨٢هـ/٨٦٤م)

٧٤- الأخبار الطوال ، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١(القاهرة: دار إحياء الكتب العربي، ١٩٦٠م)

- الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

٧٥- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: بشار عواد معروف ، ط١ (بيروت: دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٣م)

٧٦- سير اعلام النبلاء، تقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)

٧٧- الإشارة الى وفيات الاعيان المنتقي من تاريخ الاسلام، تحقيق: ابراهيم صالح، ط١(بيروت: دار بن الاثير، ١٩٩١م)

- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت:٦٦٦هـ/١٢٦٧م)

٧٨- مختار الصحاح، ط١ (بغداد: دار النهضة، د. ت)

- الراسي ، زيادة بن يحيى النصب (كان حيا: ق ١١هـ)

٧٩- البحث الصريح في أيما هو الدين الصحيح، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، ط١ (المدينة النبوية : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ٢٠٠٣م)

- الـراغب الاصفهـاني، ابي القـــاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ / ١١٠٨م)

٨٠- المفـردات فـي غريب القـــران، ط٢ (د.م : بلا، ١٤٠٤ م)

- الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ /١١٤٣م)،

٨١- اساس البلاغة ، ط١(القاهرة: دار الفكر، ١٩٧٩م)

- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت:٧٧١هـ/١٣٧٠م)

٨٢- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢(د.م: هجر للطباعة والنشر،١٤١٣هـ)

- السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ/١٥١٤م)

٨٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت : دار مكتبة الحياة، د.ت)

- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادي (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٢م)

٨٤- الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)

- السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم (ت: ٥٦٢هـ/١١٨٠م)

٨٥- الانساب ، ط١ (بيروت: دار احياء التراث العربي)

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ/١٥٢٣م)

٨٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق : محمد أبو الفضـــل إبـراهيـم، (صيـــدا: المكتبة العصـــرية، د.ت)

٨٧- نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق: فيليب حتي، (بيروت : المكتبة العلمية، د.ت)

٨٨- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، ط١(الرياض: مكتبة الكوثر، ١٤١٤هـ)

- الشهرستاني ابي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت: ٥٤٨هـ /١١٥٣م)

٨٩- الملل والنحل، تحقيق: عبد الامير علي مهنا وعلي حسن فاعور، ط٣ (بيروت : دار المعرفة ، ١٩٩٣م).

- الصفدي، صلاح الدين بن ايبك (ت:٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)

٩٠- الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط (بيروت: دار احياء التراث، ٢٠٠٠م)،

- صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)

٩١- فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، ط١(بيروت: دار صادر، ١٩٧٤م)

- الصنهاجي، ابو عبد الله محمد بن علي (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٩٢- اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق: التهامي نقره و عبد الحليم عويس، ط١(القاهرة: دار الصحوة، د.ت)

- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (٣١٠ هـ/٩٢٢م)

٩٣- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ (مصر: دار المعارف، ١٩٦٧م)

- ابن ظهيرة، ابو اسحاق برهان الدين ابراهيم (ت:٨٩١هـ/ ١٤٨٦م)

٩٤- الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تحقيق: مصطفى السقا وكامل المهندس،ط١(د.م: دار الكتب، ١٩٦٩م)

- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن ابن شمائل البغدادي (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)

٩٥- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١ (بيروت: دار الجيل ، ١٤١٢هـ)

- ابن عبد المجيد، تاج الدين عبد الباقي (ت: ٧٤٤هـ/١٣٤٣م)

٩٦- بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: مصطفى حجازي، ط٢ (صنعاء: دار الكلمة، ١٩٨٥م)

- العلامة الحلي ، ابي منصور الحسن بن يوسف (ت:٧٢٦هـ / ١٣٤٦م)

٩٧- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تحقيق : جواد قيومي ، ط ١ (د.م: مؤسسة النشر الإسلامي ، د. ت)

- عمارة اليمني، نجم الدين بن ابي الحسن علي (ت:٥٦٩هـ/١١٧٣م)

٩٨- المفيد في اخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها واعيانها وادبائها، تحقيق: محمد بن علي الاكوع ، ط٤ (صنعاء: مكتبة الارشاد، ٢٠١٠م)

- العمري ، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) ،

٩٩- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط١ ، (أبو ظبي : المجمع الثقافي، ١٤٢٣هـ)

- ابن عميرة، ابو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد الضبي (ت: ٥٩٩هـ/١٢٠٣م)

١٠٠- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، (القاهرة : دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م)

- ابن عنبه، جمال الدين احمد بن علي (٨٢٨هـ/١٤٢٤م)

١٠١- عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، تحقيق: محمد حسن الطالقاني، ط٣(النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦١م)

- ابن فارس ، ابي الحسين احمد بن فارس (ت: ٣٩٥ هـ/ ١٠٠٤ م)

١٠٢- معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، (قم : مكتب الاعلام الإسلامي ، ١٤٠٤ هـ)

- ابن الفقيه الهمداني، ابو بكر احمد بن محمد (ت:٦٣٥ هـ /١٢٣٧م)

١٠٣- مختصر كتاب البلدان، ط١ (بيروت: دار الاحياء التراث العربي، ١٩٨٨م)

- الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧ هـ /١٤١٤م)

١٠٤ - القاموس المحيط ، ط١ (دمشق : مؤسسة النوري ، ١٩٨٧م)

- الفيومي ، احمد محمد (ت: ٧٧٠ هـ/ ١٣٦٨ م)

١٠٥- المصباح المنير في غريب شرح الحديث ، (بيروت : المكتبة العلمية ، د: ت)

- ابن قره الصابي ، سنان بن ثابت (٣٦٥هـ/٩٧٥م)،

١٠٦- تاريخ اخبار القرامطة، تحقيق: سهيل زكار، (بيروت: بلا، د.ت)

- القزويني، زكريا ابن محمد ابن محمود (ت:٦٨٢ هـ / ١٢٨٣م)

١٠٧- اثار البلاد واخبار العباد ، ط١ (بيروت: دار صادر، د.ت)

- القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/ ١٤١٨م) ،

١٠٨- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط٢ (بيروت: دار الكتاب المصري، ١٩٨٢ م)

١٠٩- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط٢ (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠م)

١١٠- مأثر الأناقة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار احمد فراج،ط٢(الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٥م)

- الكبسي، محمد بن اسماعيل، (ت : ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م)

١١١- اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية، تحقيق: خالد ابازيد الاذرعي، ط١ (صنعاء : مكتبة الجيل الجديد، ٢٠٠٥م)

- الكرماني، احمد حميد الدين (ت: ٤١١هـ/١٠٢٠م)

١١٢- الاقوال الذهبية، تحقيق: مصطفى غالب، ط١(بيروت: دار محيو، ١٩٧٧م)

١١٣- راحة العقل، تحقيق: محمد كامل حسين، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٥٢م)

١١٤- المصابيح في اثبات الإمامة، تحقيق: مصطفى غالب، (بيروت: دار المنتظر، ١٩٩٦م)

- الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت: ٢٠٤هـ/٧٨٦م)

١١٥- نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: حسن ناجي، ط١(بغداد: مكتبة النهضة العربية ،١٩٨٨م)

- الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت: ٤٥٠هـ/١٠٨٥م)

١١٦- الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ط١(مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٦م)

- با مخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الهِجراني الحضرمي الشافعي (ت: ٩٤٧ هـ/١٥٤٠م)،

١١٧- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، تحقيق: خالد زواري ، ط١ (جدة : دار المنهاج ، ٢٠٠٨م)

١١٨- تاريخ ثغر عدن، ط٢ (القاهرة: بلا ، ١٩٩١م)

- المقدسي، شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر (ت:٣٧٥هـ/٩٨٥م)

١١٩- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط٣ (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١م)

- المقريزي، تقي الدين احمد ابن علي (ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م)

١٢٠- اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تحقيق: جمال الدين شيال، ط٢(القاهرة: بلا، ١٩٩٦م)

١٢١- المقفى الكبير، تحقيق: محمد العيلاوي، ط١(بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٧م)

- ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ /١٣١١م)

١٢٢- لسان العرب ، تحقيق: عامر احمد حيدر، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م)

- ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي (ت: ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م)

١٢٣- المنتقي من اخبار مصر، تحقيق: ايمن فؤاد السيد، ط٢(القاهرة: المعهد العلمي الفرنسي، ٢٠٠١م)

- مؤلف مجهول

١٢٤ - حوليات يمانية، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي، ط١(صنعاء: دار الحكمة اليمانية، ١٩٩١م)

- مؤلف مجهول (ت: بعد٣٧٢هـ/٩٨٤م)

١٢٥- حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، ط١(القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٤٢٣م)

- ابن النديم، ابي الفرج مهر ابن ابي يعقوب (ت ٣٨٥ هـ/٩٩٥م)

١٢٦- الفهرست ، تحقيق: رضا تجديد ، ط١(طهران: بلا ، ١٩٧٢م)

- النوبختي، ابو محمد الحسن ابن موسى (ت:٣٠٠هـ /٩١٢م)

١٢٧- فرق الشيعة، ط٤ (النجف : المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٩م)

- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت:٧٣٣هـ /١٣٣٢م)

١٢٨- نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق : عبد المجيد ترحيبي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)

- الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت: ٣٣٤هـ / ٩٤٥م)

١٢٩ - صفة جزيرة العرب ، (ليدن: مطبعة بريل ، ١٨٨٤م)

١٣٠- الاكليل من اخبار اليمن وانساب حمير، تحقيق: محمد بن علي الاكوع، ط١(صنعاء ، مكتبة الارشاد، ٢٠٠٨م)

- الوصابي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (٧٨٢هـ/١٣٨٠م)

١٣١- الاعتبار في التواريخ والاثار، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، ط١ (صنعاء: مكتبة الارشاد، ١٩٧٨م)

- اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن اسعد (ت: ٧٦٨هـ/١٣٦٦م)،

١٣٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ،١٩٩٧م)

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)

١٣٣- معجم البلدان ، ط٢، (بيروت : دار صادر، ١٩٩٥م)

- ابو يعلى، محمد ابن الحسين (ت:٤٥٨هـ/١٠٦٥م)

١٣٤- الاحكام السلطانية، تصحيح: محمد حامد الفقي، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م)

- اليماني، محمد بن محمد (عاش في القرن الرابع الهجري/الحادي عشر ميلادي)

١٣٥- مذكرات في حركة المهدي الفاطمي (استتار الامام و سيرة جعفر الحاجب)، تحقيق: ايفانوف، (القاهرة: ١٩٣٧م)

ثانيا / المراجع الحديثة

١ – المراجع الاسماعيلية :

- البرهانبوري، قطب الدين سليمانجي (ت: ١٢٤١هـ/١٨٢٦م)

١٣٦- منتزع الاخبار في اخبار الدعاة الاخيار، تحقيق: سامر فاروق طرابلسي، ط١(بيروت: دار الغرب، ١٩٩٩م)

- دفتري، فرهاد،

١٣٧- الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ترجمة : سيف الدين القصير، ط١(بيروت: دار الساقي،٢٠١٢م)

١٣٨- تاريخ الاسماعيلية الحديث الاستمرارية والتغيير لجماعة مسلمة ، ترجمة: سيف الدين القصير، ط١(بيروت : دار الساقي، ٢٠١٣م)

١٣٩- معجم التاريخ الاسماعيلي، ترجمة: سيف الدين القصير، ط١(بيروت: دار الساقي، ٢٠١٦م)

- علي ، زاهد

١٤٠- حقيقة مذهبا الاسماعيلي ونظامه، ط٢ ، (د.م: بلا،٢٠٢٠م)

- المجدوع، اسماعيل بن عبد الرسول (١١٨٣هـ/١٧٦٩م)

١٤١- فهرست الكتب والرسائل ولمن هي من العلماء والائمة و الحدود الافاضل، تحقيق: علينقي منزوي، (طهران: مكتبة الاسدي، ١٩٦٦م)

- الهمداني، حسين فيض الله

١٤٢- بحث تاريخي في رسائل اخوان الصفا وعقائد الاسماعيلية فيها، ط٢(صنعاء: الدار المحمدية الهمدانية، ٢٠١٠م)

- الهمداني، حسين فيض الله ، والجهني، حسن سلمان محمود

١٤٣- الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (من سنة ٢٦٨هـ الى سنة ٦٢٦هـ)، ط١(القاهرة: مطبعة الرسالة، ١٥٩م)

- الهمداني ، عمرو بن معد يكرب بن حسين فيض الله

١٤٤- العلامة حسين الهمداني حياته، فكره، نضاله، ط١(اليمن : الدار المحمدية الهمدانية للدراسات والابحاث ، ٢٠١٠م)

٢ – المراجع العربية و المعربة :

- الإبراهيمي، محمد بن بشير بن عمر (ت: ١٣٨٥هـ)،

١٤٥- اثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ط١ (د.م: دار الغرب الإسلامي،١٩٩٧م)

- الارياني، علي بن عبد الله

١٤٦- الدر المنثور في سيرة الامام المنصور ، تحقيق: محمد عيسى صالحية، ط١(عمان: دار البشير، ١٩٩٦م)

- الاعظمي، محمد حسن

١٤٧- عبقرية الفاطميين اضواء على الفكر والتاريخ الفاطمي، ط١(بيروت: دار ومكتبة الحياة، ١٩٦٠م)

- الاكوع، اسماعيل بن علي

١٤٨- مخاليف اليمن، عبد الله احمد السراج، ط٣(صنعاء: مكتبة الجيل الجديد،٢٠٠٩م)

- الامين ، السيد محسن (ت: ١٣٧١هـ)

١٤٩- اعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، د.ت)

- بازمول ، أحمد بن عمر بن سالم

١٥٠- المقترب في بيان المضطرب ، ط١ (د.م : دار ابن حزم ، ٢٠٠١م)

- بدوي، عباس عبد الرحمن

١٥١- موسوعة المستشرقين، ط٣ (بيروت: دار العلم للملايين،١٩٩٣)

- برجشتريسر

١٥٢- أصول نقد النصوص ونشر الكتب ، اعداد : محمد حمدي البكري ، (القاهرة : بلا ، ١٩٦٩ م)

- أبو البركات، نعمان بن محمود بن عبد الله خير الدين الآلوسي (ت:١٣١٧هـ/١٨٩٩م)

١٥٣- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، (د.م : مطبعة المدني، ١٩٨١م)

- تامر ، عارف

١٥٤- تاريخ الاسماعيلية ، ط١(قبرص: دار رياض الريس ،١٩٩١م)

- عبد التواب ، رمضان

١٥٥- مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ، ط١(القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٨٥م)

- التونجي، محمد

١٥٦- المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات ، ط١(د:م: دار الملاح للطباعة والنشر ، ١٩٨٦م)

- الجادر، عادل سالم العبد

١٥٧- الاسماعيليون كشف الاسرار ونقد الافكار(تحليل وعرض لكتاب ابي القاسم البستي من كشف اسرار الباطمية وعوار مذهبهم)، ط١(الكويت: بلا، ٢٠٠٢م)،

- الجراخ ، عباس هاني

١٥٨- ما الف في مناهج التحقيق ، مجلة مجمع اللغة العربية ، (سوريا : دمشق ، مج ٨٢، ج ٢ ، ٢٠٠٧ م)

- الجليند ، محمد السيد

١٥٩- الوحي والإنسان - قراءة معرفية، (القاهرة: دار قباء، د.ت)

- الجهني، مانع بن حماد

١٦٠- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، ط٤ (الرياض: دار الندوة العالمية ، ١٤٢٠هـ)

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت:١٠٦٧هـ/١٦٧٩م)

١٦١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١م)

- الحجري، محمد بن احمد

١٦٢ – مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: اسماعيل بن علي الاكرع، ط٤ (صنعاء: دار الكتب ، ٢٠٠٩م)

- الحداد، محمد يحيى

١٦٣- التاريخ العام لليمن، ط١(صنعاء: مكتبة الارشاد، ٢٠٠٨م)

- حسن، ابراهيم حسن

١٦٤- المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١ (مصر: دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٧م)

- حسن، حسن ابراهيم و شرف، طه احمد

١٦٥- المعز لدين الله الفاطمي امام الشيعة للإسماعيلية، ط١(القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٣م)

- الحصين ، أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله

١٦٦- دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب سلفية لا وهابية، ط١ (السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٩م)

- الحكيمي، محمد رضا

١٦٧- بداية الفرق ونهاية الملوك، توثيق وتعليق: شاكر الابراهيمي، ط١(بيروت: دار الفردوس ،١٩٩٠م)

- حمزة ، فؤاد

١٦٨- في بلاد عسير ، ط٢(الرياض ، مكتبه النصر الحديثة ، ١٩٦٨م)

- الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م)

١٦٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: محمود الارناؤوطي ، ط١ (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦م)

- الخربوطلي، علي حسني

١٧٠- الداعي عماد الدين ادريس الداعي والمؤرخ الفاطمي (٧٩٤هـ - ٨٧٢هـ)، مع دراسة للدعوة والمكتبة الفاطمية في بلاد اليمن والهند، (القاهر: دار العلوم للطباعة ، ١٩٧٣م)

- الخوانساري ، السيد محمد باقر (١٣١٣هـ/١٨٩٦م)

١٧١- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق : اسد الله ، ط١ (قم: اسماعيليان ، ١٣٩٠هـ)

- ابو داهش، عبد الله بن محمد بن حسين

١٧٢- عسير في ظلال الدولة السعودية الاولى، ط١ (ابها: نادي ابها الادبي، ١٩٨٧م)

- داوود ، نبيلة عبد المنعم

١٧٣- المخطوطات العربية ومناهج تحقيقها ، ط ٣، (القاهرة : دار المعارف، د.ت)

- الدوري، عبد العزيز

١٧٤- العصر العباسي الاول دراسة في التاريخ السياسي والاداري والمالي، ط١(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦م)

- دويدري ، رجاء وحيد

١٧٥- البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط١ (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٠م)

- دياب ، عبد المجيد

١٧٦- تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، ط٣(القاهرة : دار المعارف ، د: ت)

- الراوي، محمد عبد الرحمن

١٧٧- قلـــب جزيـــرة العـــرب ، ط١ (الظاهر، مصر، ٢٠٠٢م)

٤- الدعوة الإسلامية دعوة عالمية ، (د.م: الدار القومية، ١٩٦٥م)

- الرفاعي، انور

١٧٨- النظم الإسلامية، ط١(بيروت: دار الفكر، ١٩٧٣م)

- رؤوف ، عماد عبد السلام

١٧٩- مذكرات عماد عبد السلام رؤوف : شيخ المؤرخين والمحققين البغداديين المعاصرين ، تقديم : جمال الدين فالح ، ط ١(الأردن : منشورات دار دجلة ، ٢٠٢١م)

- الزبيدي ، محب الدين الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)

١٨٠- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: علي شيري، (د.م : دار الفكر، ١٩٩٤)

- الزركلي، خير الدين بن محمود الدمشقي (١٣٩٦هـ/٢٠٠٨م)،

١٨١- الاعلام، ط١٥(بيروت: دار العلم للملايين،٢٠٠٢م)

- زكار ، سهيل

١٨٢- الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية، (دمشق: بلا ، ١٩٩٥م)

- زيارة ، محمد بن محمد بن يحيى

١٨٣- تاريخ الائمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث، (القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية، د.ت)

- سالم، عبد العزيز

١٨٤- دراسات تاريخ مصر الاسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، ط١(الاسكندرية: مؤوسسة شباب الجامعة،١٩٩٩٧م)

- السباعي، احمد

١٨٥- تاريخ مكة ، ط ٢ (المدينة المنورة : دار قريش ، ١٩٦٢م)

- سركيس، يوسف بن اليان بن موسى (ت:١٣٥١هـ/١٩٣٣م)

١٨٦- مطبعة سركيس، (مصر:١٩٢٨م، د.ت)

- سرور، جمال الدين

١٨٧- النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب، ط١(القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٠م)

- سيد ، ايمن فؤاد

١٨٩- تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٨٨م)

١٩٠- تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٨م)

١٩١- الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد (القاهرة: مكتبة الاسرة، ٢٠٠٧م)

- الشعراوي ، محمد متولي (ت: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)

١٩٢- تفسير الشعراوي، (مطبعة اخبار اليوم، ١٩٩٧م)

- الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت:١٢٥٠هـ/١٨٣٥م)

١٩٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)

- شيخو، رزق الله بن يوسف (ت:١٣٤٦هـ/١٩٢٨م)

١٩٤- تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين، ط٣ (بيروت: دار المشرق، د.ت)

- ضيف ، شوقي

١٩٥- الادب العربي المعاصر في مصر، ط١٠(القاهرة: دار المعارف، ١٩٦١م)

- الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي

١٩٦- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، ط١(بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٩م)

- طرابيشي ، جورج

١٩٧- معجم الفلاسفة ، ط٣ (بيروت : دار الطليعة ، ٢٠٠٦م)

- الطريحي ، الشيخ فخر الدين (١٠٨٥هـ/١٦٩٧م)

١٩٨- مجمع البحرين ، ط٢ (شهريورماه: مرتضوي ، ١٣٦٢ش)

- ظهير، احسان الهي

١٩٩- الاسماعيلية تاريخ وعقائد، طبعة باكستان (لاهور: ادارة ترجمان السنة، ١٩٨٧م)

- ابو العباس، محمد علي

٢٠٠- الاعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والاعراب تجميع بين الاصالة والمعاصرة ، (مصر : دار الطلائع ، ١٩٩٦م)

- عبد التواب ، رمضان

٢٠١ مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ط١(القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٥م)

- عبد الغني، محمد بركة

٢٠٢- اسلوب الدعوة القرآنية بلاغة ومنهاجا، (القاهرة: دار غريب، ١٩٨٣م)

- ابن عبد الله، احمد

٢٠٣- كتاب اخوان الصفا وخلان الوفا، ط١(الهمد: مطبعة نخبة ،١٣٠٥هـ)

- العبدلي، احمد فاضل بن علي محسن

٢٠٤- هدية الزمن في اخبار ملوك لحج وعدن، تحقيق: ابو حسان خالد ابا زيد،ط١(صنعاء: مكتبه الجيل الجديد، ٢٠٠٤م)

- عبد الوهاب، حسن حسني

٢٠٥- (دراسات عن الحضارة العربية بافريقيا)، (تونس : بلا، د.ت)

عبد الوهاب ، على جمعة محمد

٢٠٦ - المدخل إلى دراسة المذاهب الفقهية ، (القاهرة : دار السلام ، ٢٠٠١م)

- العرشي، حسين احمد

٢٠٧- بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وامام، مراجعة وتصحيح: محمد سالم شجاب، ط١(صنعاء: مكتبة الارشاد، ٢٠٠٨م)

- عسيلان ، عبد الله بن عبد الرحيم

٢٠٨- تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل ، (الرياض : مكتبة الملك فهد ، ١٩٩٤ م)

- العقيلي، محمد بن احمد

٢٠٩- تاريخ المخلاف السليماني، ط٢(الرياض: دار اليمامة، ١٩٨٢م)

- العقيقي، نجيب

٢١٠- المستشرقون ، ط٣ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٤م)

- عليان، محمد عبد الفتاح

٢١١- قرامطة العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين، ط١(القاهرة : الهيئة المصرية ، ١٩٧٠م)

- علي، جواد

٢١٢- المفصل في تاريخ العرب، ط٤ (بيروت : دار الساقي، ٢٠٠١م)

- عنان، محمد عبد الله

٢١٣- الحاكم بامر الله واسرار الدعوة الفاطمية، ط٣(القاهرة: مكتبة المدني، ١٩٨٣م)

- العوا، عادل

٢١٤- حقيقة اخوان الصفا، ط١(دمشق: الاهالي للطباعة، ١٩٩٣م)

- العوني، حاتم بن عارف

٢١٥- ذيل لسان الميزان، ط١(مكة المكرمة ، دار عالم الفوائد ، ١٤١٨هـ)

- العيدروس ، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت: ١٠٣٨هـ/١٦٢٩م)

٢١٦- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ)

- غالب، مصطفى

٢١٧- اعلام الاسماعيلية ، (بيروت: دار اليقظة العربية، ١٩٦٤م)

- الغامدي ، عبد القادر بن محمد

٢١٨- عبد الرحمن بدوي ومذهبه الفلسفي ومنهجه في دراسة المذاهب عرض ونقد، ، ط١ (الرياض: مكتبة الرشد ، ٢٠٠٨)

- الغزي، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ/١٦٧٣م)

٢١٩- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)

- فروخ ، عمر

٢٢٠- اخوان الصفا - درس - عرض - تحليل ، ط ٢ (بيروت : مكتبة منيمنة ، ١٩٥٣م)

- الفضلي ، عبد الهادي

٢٢١- تحقيق التراث ، ط ١ (جده : مكتبة العلم ، ١٩٨٢م)

- الفقي، عصام بن عبد الرؤف

٢٢٢- اليمن في ظل الاسلام منذ فجره حتى قيام دولة بني رسول، ط٣(القاهرة: دار الفكر العربي،١٩٩٤م)

- فندريس ، جوزيف

٢٢٣- اللغة ، تعريب: عبد الحميد الدواخلى، محمد القصاص، (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠ م)

- الفيفي ، محمد بن يحيى

٢٢٤- الدولة الرسولية في اليمن (دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية) ٠ ٨٠٣-٨٢٧ هـ /١٤٠٠ - ١٤٢٤م ، ط ١ (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٥م)

- القرماني، احمد بن يوسف (١٠٢٠هـ/١٦١١م)

٢٢٥- اخبار الدول واثار الاول في التاريخ، دراسة وتحقيق: احمد حطيط وفهمي سعد، ط١(بيروت: عالم الكتب ،١٩٩٢م)

- القصير، سيف الدين

٢٢٦- ابن حوشب والحركة الفاطمية في اليمن، ط١(بيروت: دار الينابيع، ١٩٩٣م)

- القمي، عباس بن محمد رضا بن ابي القاسم،

٢٢٧- الكنى والالقاب ، ط١ (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٧٠م)

- كاشف الغطاء ، محمد حسن

٢٢٨- اصل الشيعة واصولها، (القاهرة: بلا، د.ت)

- الكبسي، محمد بن اسماعيل (ت: ١٣٠٨هـ/١٨٩١م)

٢٢٩- اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية، تحقيق: خالد ابا زيد الاذرعي ، ط١ (صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، ٢٠٠٥م)

- كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ/٢٠٢٠م)

٢٣٠- معجم المؤلفين، (بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت)

- الكربلائي، حيدر محمد عبد الله والغانمي ، فاتن كامل شاهين

٢٣١- نساء البلاط الصليحي واثرهن في اليمن حتى علم٥٣٢هـ/١١٣٧م" السيدة اروى الصليحية أنموذجا"، مراجعة، ناجي حسن، (بغداد : دار ومكتبة قناديل ، ٢٠١٧م)

- كشك، محمد جلال

٢٣٢- ثورة يوليو الامريكية، ط٢ (القاهرة : دار الزهراء للاعلام العربي،١٩٨٨م)

- لينبول، ستانلي

٢٣٣- طبقات سلاطين الاسلام، ترجمة: مكي طاهر الكعبي، تحقيق: علي البصري، (بغداد: بلا، ١٩٦٨م)

- ماجد، عبد المنعم

٢٣٤- تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط١(القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٣م)

- ماضي، محمد عبد الله

٢٣٥- انباء الزمن في اخبار اليمن، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د.ت)

- مجمع اللغة العربية

٢٣٦- المعجم الوسيط ، (مصر : دار المعارف ، ١٤٠٠ هـ)

- مجموعة مؤلفين

٢٣٧- فتاوى دار الافتاء المصرية (هي الفتاوى التى صدرت عن دار الإفتاء المصرية من واقع السجلات التى بمكتبتها، فى حقبة من الزمن تزيد على الثمانين من السنين منذ ٧ جمادى الآخرة ١٣١٣ هـ)

- مجموعة مؤلفين

٢٣٨- المعجم الوسيط ، ط٢(القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢م)

- مراد ، يحيى

٢٣٩- معجم اسماء المستشرقين ، (د.م: بلا، د.ت)

- مرسي ،محمد منير

٢٤٠- التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، (د.م: عالم الكتب، ٢٠٠٥م)،

- مركز تحقيق التراث

٢٤١- شوامخ المحققين مصطفى السقا ، (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٣م)

- ال مريح ، صالح بن محمد بن جابر

٢٤٢- نجران ، ط ١ (الرياض: الادارة العامة للنشاطات الثقافية، ١٩٩٢م)

- المقحفي، ابراهيم احمد

٢٤٣- معجم البلدان والقبائل اليمنية ، (صنعاء: دار الكلمة ، ٢٠٠٢م)

٢٤٤- موسوعة الالقاب اليمنية، ط١ (بيروت: مجد المؤسسة الجامعة، ٢٠١٠م)

- النصر، عبد المنعم عزيز

٢٤٥- جذور وحركات القرامطة ، ط١ (بغداد: مطبعة اسعد، ١٩٨٦م)

- النوبختي ،الحسن بن موسى

٢٤٦- فرق الشيعة ، (بيروت: دار الرضا ، ٢٠١٢م)

- نوفل ،حمود زايد

٢٤٧- اسماعلية اليمن السليمانية المكارمة ، ط١(صنعاء : دار النشر للجامعات ،٢٠١١م)

- هارون ، عبد السلام

٢٤٨- تحقيق النصوص ونشرها ، ط ٧ (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٨ م)

- الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى

٢٤٩- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، (بيروت: مؤسسة المعارف، د.ت)

- الواسعي، عبد الواسع يحيى

٢٥٠- تاريخ اليمن المسمى " فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن"، ط٤(صنعاء: مكتبة الارشاد، ٢٠١٠م)

- ولفنسون، اسرائيل

٢٥١- تاريخ اللغات السامية، ط١ (مصر: مطبعة الاعتماد، ١٩٢٩م)

- يوسف، محمد خير بن رمضان بن إسماعيل

٢٥٢- تكملة معجم المؤلفين ، (بيروت، دار ابن حزم، ١٩٩٧م)

المراجع الانجليزية:

- Al-Hamdani , Husayn F.

253- The Doctrines and History of The Isma'ili Da'wat in Yemen as Based on The Da'i Idris 'Imad u'd-Din's kitab Zahr u'l- ma'àni and Other Works.PH. London.1931.

254 - The History of the Ismaili Da'wat and its Literature during the last phase of the Fatimid Empire , JRAS, 1932.

255 - Some Unknown Ismaili Authors and Their Works , R.A.S, 1933.

256 - The Life and Times of Queen Saiyyida Arawa, the Sulayhid of Yemen .JRCAS. 1932.

257 - The Letters of Al-Mustansir bi'llah. BSOS. 1934.

- **ثالثا / الرسائل الجامعية** :

- الرشيدي ، مساعد بن فلاح

٢٥٨- المكتبات اليمنية خلال عصري الدولتين الرسولية والطاهرية (٦٢٦-٩٤٥هـ / ١٢٢٨ - ١٥٣٨م) " دراسة تأريخية " ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القصيم : كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية ، ٢٠١١م)

- الزبيدي، عصماء علي شبوط

٢٥٩- نساء البلاط الفاطمي ودورهن السياسي ست الملك رصد، ست القصور انموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة كربلاء: كلية التربية، ٢٠١٤م)

- الحسناوي ، خالد توفيق

٢٦٠- اساليب الدعوة في القران الكريم (دراسة فنية) ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامع الكوفة : كلية الآداب، ٢٠٠٧م)

- سليمان، يلدز داوود

٢٦١- المستنصر بالله الفاطمي دراسة في سياسته الداخلية والخارجية (٤٢٧هـ/٤٨٧هـ /١٠٣٥- ١٠٩٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٨م)

- الشويلي ، فجر راضي بشيت

٢٦٢- العلاقات المصرية اليمنية في عهد الدولة الصليحية (٤٣٩- ٥٣٢هـ/١٠٤٧- ١١٣٧م)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية التربية للبنات، ٢٠٠٧م)

- طاهر ، يحيى كتيب

٢٦٣- منهج المقرم (ت: ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م) وموارده في كتاب الامام المجتبى الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة كربلاء ، كلية التربية ، ٢٠٢١م)

- عبد الامير ، نجلاء كريم مهدي

٢٦٤- الشيخ الكليني ومنهجه في الرواية التاريخية في كتاب الكافي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة كربلاء ، كلية التربية ، ٢٠٠٩م)

- الكربلائي ، حيدر محمد عبد الله

٢٦٥- المشرع الاسماعيلي ابو حنيفة النعمان القيرواني المغربي (٣٦٣هـ/٩٧٣م)، عصره – دوره في الدولة الفاطمية – كتبه ومؤلفاته، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد: كلية الاداب، ٢٠٠٧م)

٢٦٦- الداعي الاسماعيلي المؤيد في الدين الشيرازي ودوره السياسي والفكري في الدولة الفاطمية (٣٩٠-٤٧٠هـ/ ٩٩٩-١٠٧٧م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد، كلية الاداب، ٢٠١١م)

- مال الله، حيدر لفته

٢٦٧- المعزلدين الله الفاطمي واثره في المغرب ومصر (٣٤١ – ٣٦٥هـ/٩٥١ -٩٧٥م)، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الكوفة كلية الاداب، ٢٠٠٥م)

- الميرعلي ، اسماعيل

٢٦٨- الخلفية العقائدية لحركة القرامطة وتاثيرها الاجتماعي والسياسي في المجتمع الاسلامي زمن الخلافة العباسية، اطروحة دكتورا غير منشورة ، (القاهرة : جامعة عين شمس، ١٩٧٢م)

- الهمداني، حسين فيض الله

٢٦٩- عقائد وتاريخ الدعوة الإسماعيلية في اليمن استنادا الى كتاب زهر المعاني للداعي إدريس عماد الدين وأعمال أخرى ، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة لندن: كلية الدراسات الشرقية، ١٩٣١م)

رابعا / المجلات و الاثريات :

- إبراهيم ، محمد ضياء الدين خليل

٢٧٠- الدكتور مصطفى جواد جهوده ومنهجه في تحقيق النصوص ، مجلة القادسية ، (جامعة القادسية : كلية التربية ، ٢٠١٩ م) ، مج ٢٢ ، العدد (١)

- بدراوي، طارق

٢٧١- شيخ العروبة، مقال في جريدة ابو الهول (مصر: العدد (١٢)، ٢٠١٨م).

- الزيات ، أحمد حسن باشا (ت: ١٣٨٨هـ/٢٠٠٠م)

٢٧٢- مجلة الرسالة، (مصر: العدد ٣١١)

- الشرفي، محمد

٢٧٣- هؤلاء قادة الفكر الثوري السبتمبري الذين غيبهم المؤرخون، مقال في صحيفة ١٧يولو، العدد(٣٦٨)، بتاريخ (٣٠يولو،٢٠٠٦م).

- عثمان ، حسن

٢٧٤- كيف يكتب التاريخ ، مجلة الرسالة، العدد (٤٢٤) ، ١٩٤١م)

- العواضي ، حميد

٢٧٥- الهمداني (حسين فيض الله)، مجلة المسار: مجلة ثقافية فكرية تصدر عن مركز التراث والبحوث اليمني ISSN ، العدد (٧٢) لسنة (٢٠٢٣م)

- الكربلائي، حيدر

٢٧٦- امامة المستعلي ووسيلة اثباتها دراسة تحليلية لوثيقتي الهداية والارغام، مجلة الباحث جامعة كربلاء: كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد (١٤)، لسنة (٢٠١٤م)

٢٧٧- الاسماعيلية والتاؤيل، مجلة دراسات في التاريخ والاثار(جامعة بغداد: كلية التربية ، العدد السادس، ٢٠٠٧م)

٢٧٨- التأويل الباطني في المنظور الاسماعيلي، مجلة دراسات اسلامية معاصرة، (جامعة كربلاء: كليه العلوم الإسلامية، العدد (١٠) لسنة (٢٠١٤م)،

- ناجي ، حسن

٢٧٩- نساب بغداد ومصنفاتهم ، مجلة المؤرخ العربي، (بغداد: الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م)

- الهمداني، حسين فيض الله

٢٨٠- المؤيد في الدين هبة الله بن موسى، مقال (لندن: مجلة (J.R.A.S)، ١٩٣٢م)

٢٨١- بعض المؤلفين الاسماعيليين المجهولين واعمالهم ، (لندن: مجلة JRAS، ١٩٣٢م)

خامسا / الانترنت :

- الهمداني، سمية عباس

٢٨٢- مقال بعنوان : حامل شعلة التراث العلمي، موقع البهرة الداودي التقدمي :

https://www.dawoodi-bohras.com/news/2997/97/Torchbearer

Abstract:

We have chosen a personality that is beyond compare in science and knowledge, he is Prof. Dr. Hussein Faidh Allah Al Hamadani who spent his life in searching, writing, and publishing rarities of Isma'ili books and hand scripts. He devoted his efforts and time to serve science of its demanders where Arabic, Yemeni, and international libraries got benefit from the valuable books, publishing, and verifications.

It was necessary to divide the study into four chapters preceded by introduction and followed by conclusion contained the results that the researcher reached as well a group of appendices and a list of the most important modern references and bibliographies that enriched the study with all required information that the study relied on.

The first chapter was about studying the time of Prof. Dr. Hussein Faidh Allah Al Hamadan which has two sections. The first section studied the political and intellectual activation of Hamadani family in Yemen. The second section concentrated on the biography and career of Prof. Dr.

Hussein Faidh Allah Al Hamadani including his name, origin, date of birth, growth, and his family as well his death.

The second chapter which is entitled" the intellectual and scientific outcomes of Prof. Dr. Hussein Faidh Allah Al Hamadani" has three sections. The first section has two parts. The first part mentioned the published books and researches in Arabic including the most famous ones: ' Selaihi and Fatimid movement in Yemen' book, and ' a historical search in Al Sefa brothers messages and Ismai'li faiths in it' book. The second part discussed his researches in Arabic, it is a research entitled ' letters of Sefa brothers' that Prof. Dr. Hussein Faidh Allah Al Hamadani delivered in Cairo. In the second section we talked about books, researches, and articles published in English, it has two parts. In the first part, we talked about the book " The doctrines and history of the Isami'li in Yemen as based on the Da'i Idris Imad u'd-Din's Kitab Zahr u'l- ma'ani and Other works" which is based on Ph.D dissertation submitted by Prof. Dr. Hussein Faidh Allah Al Hamadani to College of arts in London University in 1931, in which I stated the histoty of Isma'ili heritage and convention in accord with " Zahr u'l- ma'ani" by the Da'i Idris al Qereshi (died 872H./ 1469 A.D.). In the second part, we discussed his researches entitled: " On the Genealogy of Fatimid Caliphs", " The letters of Al- Mustansir bi'llah", " The History of Iamai'ili Da'wat and its Literature during the last phase of the Fatimid Empire", and "The Life and Times of Queen Saiyyida Arawa the Sulayhid of Yemen" and an article entitled " Some unknown Ismaili and their works" and another article entitled " Al- Mu'aiyad fil-Din". The third section which is entitled" the verified books" we mentioned in it his verification to the book "Adornment in the Arabic Islamic words"

The third chapter which is entitled " methodology of Prof. Dr. Hussein Faidh Allah Al Hamadani and his sources in authorization has two sections. The first section stated his method in authorization and the most prominent remarks that characterized his method in writing. The second section was about his sources in authorization from which he took his scientific material in authorizing books, researches, and articles.

The fourth chapter which is entitled " methodology of Prof. Dr. Hussein Faidh Allah Al Hamadani and his efforts in verification has three sections. The first section states his method in verification. The second section tackled his effort in verification whereas in the second section we explained the verification complementation where we mentioned the most prominent elements that add touching to his work in verifying hand scripts to show it in light after forgetting darkness.

However, the study concluded the following results:

1. Prof. Dr. Hussein Faidh Allah Al Hamadani descends from a family with Yemeni origin characterized by science and knowledge on Yemen and India level in science and knowledge levels.

2. Despite the hard conditions that faced Ismaili sect in Yemen including doctrine surrounding and intellectual and social chases by the Zaidi Imams that led to displacement of Hamadni family to India hiding in Dawoodi Bohra, Prof. Dr. Hussein Faidh Allah Al Hemadani contained his learning and lecturing until he obtained master degree in India in 1927 AD. Besides, he worked hard to obtained Ph.D degree from London University in 1931 A.D.

3.Prof. Dr. Hussein Faidh Allah Al Hamadani is considered the first academic doctor on Gulf and Arab Peninsula level who obtained Ph.D degree from London University in 1931 AD.

4. Prof. Dr. Hussein Faidh Allah Al Hamadani is considered one of the Ismaili school forerunners that the first pioneers, scholar, and historians established its principles such as Asif Ali Akaber Faidhi (1399 H./ 1981 A.D.) and the great scholars Zahid Ali (died 1376 H./ 1958 A.D.) whose their publications enriched Ismaili library with valuable historical studies.

5. What Prof. Dr. Hussein Faidh Allah Al Hamadani left including publications and classifications and what he skillfully wrote refer to widen science, huge intelligence, and high curiosity beyond compare on the various science and knowledge fields.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Department of History

Hussein Faidh Allah Al Hamadani

and his Intellectual efforts in Isma'ili Studies (Fatimid)

by:

Beha' Ahmed Aboud

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for the Requirements of Master Degree in Islamic History.

The supervisor:

Prof. Dr. Haider Mohammad Abdullah Al Kerbela'i

2024 A.D.

1445 H.